

البيان الحلال

المعروف بكتاب
«النجاة على الدأب إلى تكثير أوطالب»

تأليف
الأمام محمد بن أبي بكر بن محمد بن موسى
الشافعي ٥٢٠ هـ

تقيق
السيد محمد بن محمد بن محمد

دار إحياء التراث العربى
بيروت - لبنان

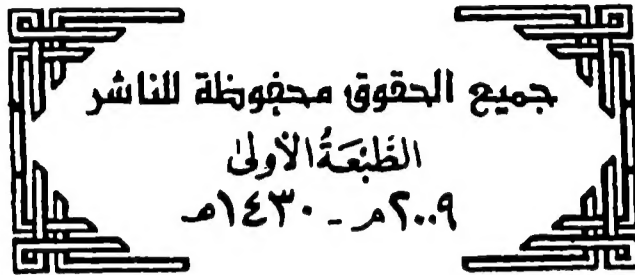


مكتبة مؤمن قريش

لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق
في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .
(الإمام الصادق (ع))

moamenquraish.blogspot.com

ایمان ابی طالب



DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

العنوان الجديد

بيروت - طريق المطار - خلف غولدن بلازا - هاتف ٠١/٥٤٠٠٠٠ - ٠١/٤٥٥٥٥٩ - فاكس ٨٥٠٧١٧ - ص.ب. ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Air port street - Golden plaza - Tel: 01/540000 - 01/455559 - Fax: 850717 - p.o.box 7957/11

امیان الحطاب

المعروف بكتاب
«الْحُجَّةُ عَلَى الْذَاهِبِ إِلَى تَكْفِيرِ أَبِي طَالِبٍ»

تأليف
الأمام شمس الدين أبي علي فخار زمعد الموسوي
الترقيته ٦٣٠ هـ

تحقيق
السيد محمد مجبر العلوم

انتشارات سيد الشهداء
قم خيابان چهارمردان پاساژ صاحب الزمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا

ابو طالب

« تاريخ ابو الفداء : ١٢٠ / ١ »

ان ابا طالب مامات حتى قال : لا اله الا الله محمد رسول الله

الحليفة ابو بكر

« شرح النهج لابن ابي الحديد : ٣١٢ / ٣ »

كلمة الناشر

في سلسلة منشورات « مكتبتنا » نقدم للقراء الكرام - مع كل اعتزاز - كتاباً جليلاً يدور البحث فيه عن شخصية كبيرة لها أهمية في التاريخ الاسلامي والعربي . ذلك هو البطل المجاهد أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب عم النبي (ص) وكافله ، وأبو الامام علي عليه السلام .

ولقد اطلعت على الكتاب صدفة - وللصدف محاسنها - ولاحظت أن الكتاب يمكن اعتباره أقدم وأهم مصدر عن هذه الشخصية الفذة ، ففكرت في إعادة طبعه بعد أن طبع في النجف الأشرف عام ١٣٥١ هـ للمرة الاولى وإخراجه بصورة تتناسب وأهمية الكتاب ، إعتقاداً مني أن هذا التراث يجب أن ينال ما يستحق من خدمة خالصة .

وقد فاتحت الاخ فضيلة الأستاذ السيد محمد بحر العلوم في امر توليه مهمة تحقيقه ، والاشراف على طبعه وتصحيحه فما كان من فضيلته - جزاه الله خيراً - الا أن استجاب - مشكوراً - لهذا الطلب ، فقام بالمهمة على الشكل الذي نرجو أن ينال رضا المحققين والدارسين لآثار امتنا المحيدة . وأمل من الله أن يجد في عوني لمتابعة خدمة التراث الاسلامي والله من وراء القصد .

الناشر

مقدمة الطبعة الاولى

لساحة العلامة الجليل المحقق
السيد محمد صادق آل بحر العلوم

المؤلف وأسرته

الامام شمس الدين ، أبو علي فخار بن معد (١) بن فخار بن أحمد
ابن محمد بن محمد المكنى بابي الغنائم بن الحسين شيتي بن محمد الحائري
ابن ابراهيم الحجاب ، ابن محمد العابد ، ابن الامام موسى الكاظم ، ابن
الامام جعفر الصادق ، ابن الامام محمد الباقر ، ابن الامام علي السجاد ابن
الامام الحسين الشهيد ابن الامام علي أمير المؤمنين ابن أبي طالب ، ابن عبد
المطلب ، بن هاشم ، صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين .
كان عالماً ، فقيهاً ، رجالياً ، نساباً ، راوية ، أديباً ، شاعراً ، كما
ذكره الرجاليون ، والنسابون ، وكان من عظماء وقته ، بحيث لم يخل منه
سند من أسانيد علمائنا ومحدثينا ، وتوفي سنة ٦٣٠ في السابع عشر من
شهر رمضان ، كما في خط جفیده علم الدين المرتضى علي بن جلال الدين
عبد الحميد بن فخار

(١) معد بفتح الميم والميم المهمة المفتوحتين . ثم الدال المهمة المشددة
ذكره الغيور آبا دى فى القاموس .

وعرض هذا الكتاب على عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد
المعتزلي ، فكتب على ظاهره في مدح أبي طالب عليه السلام .

ولو لا أبو طالب وابنه	لما مثل الدين شخصاً فقاما
فذاك بمكة آوى وحامى	وهذا بيثرب جس الحامى
تكفل عبد مناف بأمر	وأودى فكان عليّ تماماً
فقل في ثبر مضى بعد ما	قضى ما قضاه وأبى شتما
فله ذا فاتحاً للهدى	ولله ذا للمعالي ختما
وما ضر مجد أبي طالب	جهول لغا أو بصير تعامى
كما لا يضر إياة الصبا	ح من ظن ضوء النهار الظلاماً (١)

وذكر زين الدين الشهيد الثاني رحمه الله في دراية الحديث ص ١٢٢
طبع إيران ما هذا لفظه : « ذكر الشيخ جمال الدين أحمد بن صالح
السيبي رضي الله عنه أن السيد فخار الموسوي اجتاز بوالده مسافراً
الى الحج (قال) فأوقفني والدي بين يدي السيد - يريد السيد جمال الدين
ابن طاووس - فحفظت منه أنه قال لي : يا ولدي أجرت لك ما يجوز
لي روايته . (ثم قال) : وستعلم فيما بعد حلاوة ما خصصتك به ، وعلى
هذا جرى السلف والخلف وكأنهم رأوا الطفل أهلاً لتحمل هذا النوع من
أنواع حمل الحديث النبوي ليؤدى به بعد حصول أهليته حرصاً على توسع
السييل الى بقاء الإسناد الذي اختصت به الأمة وتقريبه من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بعلو الاسناد » .

أما أبوه معدّ بن فخار فهو من الأعلام المشهورين الذين ذكرهم
أرباب المعاجم الرجالية ، يروي عن مشايخ : منهم أبو يعلى محمد بن علي بن

(١) انظر : شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي (ج ٣ ص ٣١٧)

المطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٢٩ هـ . الاية : بكسر الهزة الشمس ، والاية ايضاً
نورها وحسنها .

حمزة الأقسامى العلوي الحسيني رحمه الله ، وكان نقيباً للأشراف بالخائز المقدس ، وقال فيه تاج الدين بن زهرة الحسينى فى كتاب (غاية الاختصار) طبع مصر - بولاق - فى ذكر بيت الموسويين ، ما هذا نصه : « ومنهم النقيب الطاهر (معدّ) كان ذاجاه عريض ، وبسطة عظيمة ، وتمكن تام ، هو الذى تولى سكر الفلوجة . مدحه شرف الدين النقيب أبو جعفر ابن أبي زيد نقيب البصرة الشاعر الشهير بقوله :

جزى الله خيراً آل موسى بن جعفر بني الكاظم العف الإمام المطهر
فبيتهم خير البيوت ومجدهم له مفخر يسمو على كل مفخر
فقد كان ذو المجدين أبناه بعده وقد شاهدوا عدنان قبل المعمر
فان كذب الأقوام صدق مقالتي ولم يعرفوها فانظروا فى المشجر
ثم قال تاج الدين بن زهرة : وأما آل معدّ فهم أجدادي لأمي
ولما مات الشريف معدّ صلى عليه بالنظامية ودفن بالخائز ، قال : « ورثاه
السيد شمس الدين فخار بن معدّ بن فخار العلوي النسابة بقوله :

أبا جعفر إما ثويت فقد ثوى بمثواك علم الدين والحزم والفهم
سيبكك حل المشكل الصعب حله بشجور ويكيك البلاغة والعلم »
ثم قال فى فى غاية الاختصار : « وبيت فخار فى الحلة ، ومنهم
شمس الدين النسابة السيد الفاضل الدين الفقيه الأديب ، الشاعر المؤرخ
كان سيداً جليلاً فقيهاً نبلياً ، نسابة عالماً بالأصول والفروع متورعاً ديناً
مؤرخاً ، صادقاً أميناً » ... ثم قال : « حدثني أبو طالب شمس الدين
محمد بن عبد الحميد - رحمه الله - قال : أصعد فخار الى المدينة - مدينة
السلام - فى أيام القمي الوزير ، وحضر عند ولد الوزير القمي ، وهو
فخر الدين أحمد ، ومدحه بآيات يقول من جملتها :

إني أمت بما بين الوصي أبي وبين والدك المقداد فى النسب

قال ذلك لأن القميين ينسبون الى المقداد .

ولي أوامر أخرى من معرفتي بالفقه والنحو والتاريخ والأدب
ولي خراج ثقیل لا أقوم به إلا بعيد مشقات تبرّح بي
كن شافعي عندما أنا أليك أكن لك الشفيع غداً في الحشر عند أبي
فلما سمعها ولد الوزير قال له : أيها السيد أحمد ، الله شاهد عليك
إن شفعت لك عند أبي تشفع لي غداً عند أليك ؟ قال : نعم ، فدخل
الى أبيه وعرفه الصورة فخفف خراجه ووصله .

هذا ما ذكره ابن زهرة في (غاية الاختصار) ولعل فخاراً في
هذه القصة هو جدّ فخار المترجم له ، كما أن السيد أحمد فيها هو جد
أب المترجم له ، فلاحظ ذلك .

أما ولد المترجم له عبد الحميد بن فخار بن معد ، فقد ذكره الشيخ
الحر في أمل الآمل وقال : « كان فاضلاً محدثاً راوية ، يروى عن تلامذة
ابن شهر آشوب عنه ، له كتاب ينقل منه الحسن بن سليمان بن خالد
الحلي في مختصر بصائر الدرجات للصفار » ويروي أيضاً عن أبيه فخار
ابن معد وعن غيرهما ، ومن يروي عنه رضي الدين علي بن عبد الكريم ابن
السيد أحمد بن طاووس ، راجع خاتمة مستدرک الوسائل لشيخنا المحدث النوري
- رحمه الله - .

وللمترجم له حفيد يدعى علم الدين المرتضى علي ابن السيد جلال الدين
عبد الحميد بن شمس الدين فخار بن معد ، وهو يروى عن أبيه السيد
عبد الحميد عن جده فخار المذكور ، ويروي شيخنا الشهيد - رحمه الله -
عنه بواسطة شيخه السيد تاج الدين بن معية ، ذكر ذلك الخوانساري في
روضات الجنات ، وذكره أيضاً شيخنا الحر العاملي في أمل الآمل ، وقال :
فاصل فقيه يروى ابن معية عنه عن أبيه عن جده فخار ، له كتاب الأنوار

المضيئة في أحوال المهدي عليه السلام .
ولعل محمد بن عبد الحميد الذي تقدم ذكره في عبارة (غاية
الاختصار) هو أيضاً حفيد المترجم له فخار بن معد ، وأخ علم الدين
المرتضى علي المذكور ، فلاحظ ذلك .

شيوخ روايته

يروى المؤلف عن جم غفير من الأعلام ، والأساطين ، منهم والده
الجليل معد بن فخار ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي
المتوفى ٥٩٨ هـ صاحب السرائر ، والشيخ أبو الفضل بن الحسين الحلبي
الاحدب ، والشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن اسماعيل القمي
والسيد الامام ابو علي عبد الحميد بن عبد الله التقي العلوي الحسيني النسابة
والسيد الصالح النقيب ابو منصور الحسن بن معية العلوي الحسيني ، والشريف
الفقيه ابو طالب محمد بن الحسن بن محمد بن معية العلوي الحسيني ، والشيخ
أبو الفتوح نصر بن علي بن منصور الخازن النحوي الحائري ، والسيد
النقيب أبو جعفر يحيى بن محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي الحسيني
البصري ، وأبو العز محمد بن علي ابن الفويقي ، وعميد الرؤساء أبو منصور
هبة الله بن حامد بن احمد بن أيوب الكاتب اللغوي ، والشيخ أبو الفرج
عبد الرحمن بن محمد الجوزي الواعظ البغدادي .

هؤلاء مشايخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب .

ومن مشايخه : أيضاً الذين روى عنهم في غيره السيد العلامة محي الدين
أبو حامد محمد بن أبي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني الصادق
الحلبي ، صاحب كتاب الاربعين الذي ألفه في حقوق الاخوان ، ومنه
نقل الشهيد الثاني - رحمه الله - في رسالته كشف الرية - رسالة الصادق (ع)

إلى النجاشي والي الأهواز ، والشيخ أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين
ابن علي بن محمد بن البطريق الأسدي الحلبي - صاحب كتاب (العمدة)
وصديق ابن أبي الحديد المعتزلي شارح نهج البلاغة ، كما صرح به في شرح
النهج ، والقاضي أبو الفتح محمد بن أحمد ابن المنذني الواسطي ، والشيخ
أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن السكون
الحلي المعروف بابن السكون ، والسيد أبو محمد قريش بن السبيع بن مهنا
ابن السبيع العلوي الحسيني المدني المعروف بقريش بن مهنا ، والشيخ عربي
ابن مسافر ، ومحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني - صاحب كتاب
المناقب - المطبوع .

هذا ما ظفرنا عليه من مشايخه بعد التتبع التام ، وانظر تراجم هؤلاء
في المعاجم الرجالية .

الأعلام الذين روى عنه :

يروي عنه جمع من الاعلام ، منهم ولده الجليل السيد جلال الدين
عبد الحميد بن فخار ، والمحقق الحلبي ، - صاحب الشرايع - ، والسيد جمال الدين
أحمد بن طاووس ، وأخوه رضي الدين علي بن طاووس ، ووالدهما
السيد الزاهد سعد الدين أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن طاووس ، والشيخ
سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلبي - والد العلامة الحلبي - والشيخ
شمس الدين محمد بن أحمد بن صالح السبي القسيني ، والشيخ الجليل مفيد
الدين محمد بن علي بن محمد بن جهم الاسدي ، ونجيب الدين يحيى بن
أحمد بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلبي - ابن عم المحقق الحلبي - ، والسيد
الجليل صفي الدين محمد بن الحسن بن أبي الرضا العلوي البغدادي ، والناصر

لدين الله احمد بن المستضيء بن المستنجد المتوفى ٦٢٢ هـ (١) .

هذا ما وصلت اليه يد التتبع ممن روى عنه .

وقد اطراه كثير من الرجالين ، منهم صاحب نظام الاقوال ، وأمل الآمل ، واللؤلؤة ، وروضات الجنات ، ومستدرک الوسائل ، وشرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد المعتزلى ، وغاية الاختصار لابن زهرة ، وغيرهم .

أشعاره :

ومترجنا على ما عليه من المكانة السامية في الأدب والكمال ، لم نظفر له على شعر ، سوى ما ذكره صاحب روضات الجنات ، فقال ماهذا لفظه :
» في كتاب بحار الانوار - نقلا عن خط من نقل عن خط الشهيد الاول - قدس سره - (ماصورته هكذا) للسيد الاجل شمس الدين شيخ الشرف فخار بن معد بن فخار الموسوي :

سأغسل اشعارى الحسان واهجر الـ قوافي وأقلى ما حييت القوافيا
وألوي عن الآداب عنقي وأعتذر لها بعد حتى ما أرى القوم قاليا
فاني أرى الآداب يا أم مالك تزيد الفتى مما يروم تنائيا ،
وقد تقدم رثاؤه لابييه معد بيتين من الشعر ، ولم نظفر له في هذه العجالة على غير ذلك .

هذا ماوقفت عليه من ترجمته المختصرة - قدس سره - والله ولي التوفيق

من ألف في إيمان أبي طالب :

ألف الأعلام ، ورجال الفن كتباً ، ورسائل ممتعة في إيمان شيخ

(١) انظر تراجم هؤلاء في الماچم الرجالية .

الابطح (أبي طالب عليه السلام) عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكافله ، وكل منهم ادلى بحججه الساطعة ، وبراينه القوية مايشكره عليه كل مؤمن غيور ، وقد زيفوا بها مالفقه المخالفون من الأدلة السراية والكلمات الفارغة التي لاقيمة لها في سوق الحقائق ، ولعمري لم يكن للخصم هدف في تكفيره سوى التحويل على البسطاء السذج الذين ينعقون مع كل ناعق ، وإيقاعهم في هوة الجهل والضلالة من حيث لايشعرون ، فبشرف الحقيقة ، وذمة الوجدان هل من المرؤة أن يقال في حق أبي طالب - عليه السلام - ذلك الاسد الباسل ، ذى المزايا الفاضلة ، كافل النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وناصره ، مؤيد الدين الاسلامي طيلة حياته المضحي نفسه والنفيس في سبيل رقيه ، الذى لولا مساعيه المشكورة لماقام للإسلام سوق ، وقويت شوكمته ، ولأصبح أكره تتقاذفه أيدي الجهلة وضحية لعتاة قريش تقام عليه النوائح بكرة وعشيا .

هل يقال فيه : إنه مات كافراً ؟ رحماك اللهم ! .

محدثنا الملك السلطان أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن على الشافعي صاحب حياه المتوفى سنة ٧٣٢ في تاريخه المعروف بـ (المختصر في اخبار البشر) ج ١ ص ١٢٠ ، طبع مصر سنة ١٣٢٥ هـ ، ويقول : (توفي (أبو طالب) في شوال سنة عشر من النبوة ، ولما اشتد مرضه ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عم قلها أستحل لك بها الشفاعة يوم القيامة - يعني الشهادة - فقال له أبو طالب : يابن أخي لولا مخافة السبة وأن تظن قريش إنما قتلها جزعاً من الموت لقلتها فلما تقارب من أبي طالب الموت جعل يحرك شفتيه ، فأصغى إليه العباس بأذنه وقال : والله يابن أخي لقد قال الكلمة التي أمرته أن يقولها - يعني لاإله إلا الله - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذى هداك يا عم ، . . ثم

قال أبو الفداء : « هكذا روي عن ابن عباس » . . ثم أورد أبو الفداء من شعر أبي طالب ما يدل على أنه كان مصدقا للرسول صلى الله عليه وآله وهو قوله :

ودعوتني وعلمت أنك صادق ولقد صدقت وكنت ثمّ أمتنا
ولقد علمت بأن دين محمد . . من خير أديان البرية ديننا
والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا
فهل يصح أن يحمّد الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله :
« الحمد لله الذي هدّاك يا عم » ، لو كان أبو طالب مات كافراً ؟ وهل
للهداية معنى غير موته على شهادة أن لا إله الا الله ، والتصديق
بالوحدة الإلهية ؟

وروى ذلك أيضا الشبراوي الشافعي في كتاب (الانحاف بحب
الاشراف ص ١١) ، وشمس الدين الذهبي في (تاريخ الاسلام : ١/١٣٩) .
وحدثنا الشبراوي ايضاً في (الانحاف ص ٩) بقوله : « ... ولما أسلم
أبو قحافة قال الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم : والذي بعثك بالحق
لإسلام أبي طالب كان أقر لعيني من إسلامه ، وذلك أن إسلام أبي طالب
كان أقر لعينك » وجاء في الهامش : ان هذا الخبر ذكره القاضي عياض
في (الشفاء) ، انظر (شرح لشهاب الدين الخفاجي : ٣/٣٩٥) . فهذا
الحديث يثبت لنا أن إسلام أبي طالب سبق إسلام أبي قحافة والد الخليفة
أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

ويروى ابن سعد في (الطبقات - ج ١ - القسم الأول (ص ١٢٥) طبع
لیدن سنة ١٣٢٢ هـ ، و ج ١ - ص ١٨٨ طبع بيروت سنة ١٣٧٦ هـ) .
باسناده - قضية الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم - حين أبوا
أن يدفعوا اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - أن لا ينكحهم

ولا يتركوا اليهم ، ولا يبيعوهم ولا يتاعوا منهم ، ولا يخالطوهم في شيء ولا يكلموهم فمكثوا ثلاث سنين في شعبهم محصورين ، ودخل معهم بنو المطلب بن عبد مناف ، فلما مضت ثلاث سنين ، أطلع الله نبيه على أمر صهيقتهم ، وإن الأرضة قد أكلت ما كان فيها من جور أو ظلم ، وبقي ما كان فيها من ذكر الله ، فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لآبي طالب ، فذكر ذلك لقريش ، فلما تبين ذلك لهم ، وشاهدوه سقط في أيديهم ، ثم نكسوا على رؤوسهم ، فقال أبو طالب : هل تبين لكم أنكم أولى بالظلم والقطيعة والإساءة ، فلم يراجع أحد من القوم ، وتلاوم رجال من قريش على ما صنعوا ببني هاشم ، فمكثوا غير كثير ، ورجع أبو طالب إلى الشعب وهو يقول : يامعشر قريش علام نحصر ونحبس وقد بان الأمر ؟ . ، ثم دخل هو وأصحابه بين أستار الكعبة والكعبة فقال : اللهم انصرنا ممن ظلمنا ، وقطع أرحامنا ، واستحل منا ، ثم انصرفوا . . أنظر القصة بطولها في طبقات ابن سعد .

ألق نظرة الى قول أبي طالب آنف الذكر : (اللهم انصرنا ممن ظلمنا) . . الخ ، واحكم وانصف ، فهل يقال : في مثل هذا البطل المجاهد : إنه مات كافراً ، وإنه في ضحضاح من نار ؟ . الأمر الذي يحمر منه وجه الانسانية خجلاً .

هذه اشعاره البليغة ، واخباره الماثورة بمرىء ومسمع تنادى بكل صراحة أن قلبه يطفح إيماناً ، وتصديقا ، وأنه مزيج لحمه ودمه ، فهلا كان في ذلك مقتنع للخصم ؟ بربك قل لي : فباذا لذاً يكون الاسلام ، وبم يعرف الايمان يا ترى ؟ أبعد الصراحة يحتاج الى دليل وبرهان ، فاحكموا يا منصفون ؟ وليس يصح في الأفهام شيء إذا احتاج النهار الى دليل

ولكن :

العيب في العين لاني الشمس مشرقة إن أنكرت مقلة الخفاش لألاها

« ذلك الكتاب لاريب فيه » تصفح آياته الذهبية ، وفصوله العسجدية بعين الانصاف تجدها لعمرو الحق غاية المراد ، ونجعة المرتاد ، فقد ادلى بمحججه القيمة ، ما به غني لذوى النصفة ، الناظرين اليها بعين مجردة فحيا الله (فخار العلويين) وشكر سعيه وجزاه عن جده ، وعن الحقيقة خير جزاء المحسنين ، وأسكنه مع ابي طالب وآله الكرام - عليهم السلام - في مستقر رحمته .

وهاك بعض اسماء ما الف في إيمان أبي طالب من كتب ورسائل :

١ - (مني الطالب في إيمان أبي طالب) لابي سعيد محمد بن احمد ابن الحسين الخزازي النيسابوري من علماء القرن السادس ، ذكره الشيخ الحر العاملي في امل الآمل ، والحائري في منتهى المقال ، والخوانساري في روضات الجنات وغيرهم .

٢ - (البيان عن خيرة الرحمن) لابي الحسن علي بن بلال بن أبي معاوية المهلبى الازدي ، ذكره الشيخ الطوسي في فهرست رجاله ، والنجاشي في كتاب رجاله ، ورويه عنه بواسطة شيخه احمد بن محمد بن نوح وغيره .

٣ - (إيمان أبي طالب) لأحمد بن القاسم ، ذكره النجاشي في كتاب رجاله ، وقال : « رأيتاه بخط الحسين بن عبيد الله » يريد به شيخه أبا عبد الله الفضائري المتوفى سنة ٤١١ هـ .

٤ - (إيمان ابي طالب) لابي الحسين احمد بن محمد بن احمد بن طرخان الكندي الجرجاني الكاتب الثقة ، ذكره صديقه النجاشي في كتاب رجاله

٥ - (إيمان أبي طالب) لأبي علي الكوفي احمد بن محمد بن عمار الثقة المتوفى سنة ٣٤٦ هـ . ذكره الشيخ الطوسي في فهرست رجاله ، والنجاشي في كتاب رجاله .

٦ - (إيمان أبي طالب) لأبي محمد سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الديباجي الذي سمع منه التلعكبري سنة ٣٧٠ هـ . ذكره النجاشي في كتاب رجاله .

٧ - (إيمان أبي طالب) للشيخ الجليل أبي عبد الله المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المتوفى سنة ٤١٣ هـ . ذكره النجاشي في كتاب رجاله ، وتوجد نسخته المخطوطة في مكتبتنا .

٨ - (إيمان أبي طالب) للسيد الجليل أبي الفضائل أحمد بن موسى ابن طاووس الحسني الحلبي المتوفى سنة ٦٧٣ هـ . ذكره في كتابه (بناء المقالة العلوية لنقض الرسالة العثمانية) وهو كتاب في الإمامة ألفه في الرد على رسالة أبي عثمان الجاحظ ، وتوجد نسخة كتاب بناء المقالة العلوية هذا في مكتبتنا .

٩ - (منية الطالب في إيمان أبي طالب) للسيد الجليل الحسين الطباطبائي اليزدي الحائري الشهير بالواعظ المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ فارسي مطبوع ، ذكره السيد اعجاز حسين النيسابوري اللكهنوي المولود سنة ١٢٤٠ هـ والمتوفى سنة ١٢٨٦ هـ في (كشف الحجب) المطبوع سنة ١٣٣٠ هـ .
١٠ - (مقصد الطالب في إيمان آباء النبي (ص) وعمه أبي طالب) للميرزا محمد حسين الكركاني الشهير بشمس العلماء ، فارسي مطبوع في بمبيء سنة ١٣١١ هـ . ذكره اللكهنوي في كشف الحجب .

١١ - (القول الواجب في إيمان أبي طالب) للعلامة الشيخ محمد علي بن الميرزا جعفر علي الفصيح الهندي زريل مكة المعظمة ، ذكره اللكهنوي في كشف الحجب .

١٢ - (بغية الطالب في إسلام أبي طالب) للعالم الجليل المفتي السيد محمد عباس إلتستري الهندي ، المتوفى سنة ١٣٠٦ ، ذكره اللكهنوي

في كشف الحجب .

١٣ - (بغية الطالب لإيمان أبي طالب ، وحسن خاتمته) لم يعلم مؤلفه . توجد نسخته المخطوطة في مكتبة (قولة) بمصر ضمن مجموعة رقم (١٦) وهي بخط السيد محمود ، فرغ من كتابتها سنة ١١٠٥ هـ ، كذا ذكر شيخنا الحجة الشيخ آغا بزرك الطهراني ، اطال الله وجوده في الذريعة : ج ٢ ص ٥١١ .

هذا ما ذكره الاعلام في طي تراجم مؤلفيها . وهاك ما ألف في هذا الموضوع مما رأيته وشاهدته .

١ - (إيمان أبي طالب) لأبي نعيم علي بن حمزة (١) البصري التميمي اللغوي المتوفى سنة ٣٧٥ هـ ، مخطوط . ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني ، ونقل شيئاً من فصوله في (الاصابة) في ترجمة أبي طالب عليه السلام ، وصرح بكونه رافضياً ، وذكره ايضا القاضي احمد زيني دحلان في (السيرة النبوية) بهامش السيرة الحلبية : ج ١ ص ٢٩ ، طبع مصر سنة ١٣٠٨ .

٢ - (إيمان أبي طالب) وأحواله وأشعاره لميرزا محسن آغا ابن الميرزا محمد آغا القره داغي التبريزي من علماء القرن الثالث عشر .

(١) هذا علم من اعلام الشيعة ، وكبير من كبارهم له مؤلفات ممتعة ، ذكره ياقوت الحموي في معجم الادباء ، وقال : (انه صلى عليه القاضي ابراهيم بن مالك قاضي صقلية ، وكبر خساً في الجامع) وذكره كل من السيوطي في بنية الوعاة والصفدي في الوافي للوفيات ، والزركلي في كتاب الاعلام ، والجلبي في كشف الظنون في طي ذكر مؤلفاته ، والسيد هاشم الندوي في كتابه (تذكرة النوادر من المخطوطات العربية) ص ١٢٥ طبع حيدر آباد دكن سنة ١٣٥٠ ، وغير هؤلاء من الاعلام .

٣ - (أسنى المطالب في نجاة ابي طالب) (١) للعلامة مفتي السادة الشافعية بمكة المشرفة السيد احمد ابن السيد زيني بن احمد دحلان الشافعي ، المتوفى سنة ١٣٠٤ ، أقام فيه البراهين الساطعة على إيمان ابي طالب (ع) وتصديقه بالنبوة ، وزيف كل شبهة تمسك بها القائلون بعدم إيمانه ، وقد اختصر هذا الكتاب من خاتمة كتاب العلامة الجليل السيد محمد بن رسول البرزنجي الكردي المتوفى سنة ١١٠٣ هـ الذي الفه في نجاة أبوي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وذيله بخاتمة في نجاة أبي طالب عليه السلام ، وأضاف الدحلاني على ما اختصره مطالب مهمة ، طبع الكتاب بمصر سنة ١٣٠٥ هـ .

٤ - (مواهب الواهب في فضائل أبي طالب) للعلامة الكبير البارع الشيخ جعفر النقدي المولود سنة ١٣٠٣ هـ ، والمتوفى في اليوم الـ (٧) من محرم سنة ١٣٧٠ هـ ، كتاب جليل حافل بالأدلة والبراهين القوية على إيمان ابي طالب عليه السلام ، طبع في النجف الاشرف سنة ١٣٤١ هـ .

٥ - (شيخ الأبطح أو أبو طالب) للعلامة المفضل السيد محمد علي آل شرف الدين الموسوي العاملي رحمه الله (٢) طبع في بغداد سنة ١٣٤٩ .

(١) ترجم هذا الكتاب باللغة الهندية (الأوردوية) المولوى الحكيم السيد مقبول احمد الدهلوى نائب دير انجمن في (المدرسة الأثنى عشرية) بدهلى وطبع بالهند سنة ١٣١٣ .

(٢) هذا الكتاب خير كتاب الف في هذا الموضوع ، حلل فيه نفسية شيخ الأبطح ابي طالب عليه السلام ، وبين ماله من الفضل ، وكبير القدر في جميع ادوار حياته ، وبحق ظهر للوجود وحيداً في بابه ، تاريخياً فلسفياً علمياً ، جيد التنبؤ والترتيب مفرغاً في قالب بديع متين ، واسلوب جذاب ، والفاظ قوية بليغة ، اثبت فيه اسلام ابي طالب عليه السلام وإيمانه بأدلة قطعت الحصام ، وبراهين سلطت فاماطت عن وجه الحقيقة ستره الظلام ، ولذا لم يحض على طبعه اكثر من شهر واحد -

٦ - (الشهاب الثاقب لرجم مكفر أبي طالب) للعلامة الحجة الشيخ ميرزا نجم الدين نجل العلامة حجة الاسلام الشيخ ميرزا محمد الطهراني نزيل سامراء دام علاه ، مخطوط ، كتاب حسن جيد التويب جمع فاوعى ادلى فيه بحججه القاطعة من طرق الفريقين على إيمان أبي طالب عليه السلام وقع شبه القائلين بتكفيره .

٧ - وللعلامة الجليل الشيخ أبي الحسن الفتوى النجفي (١) قدس الله سره ، المتوفى سنة ١١٣٨ هـ كتاب « ضياء العالمين في فضائل الائمة المصطفين »

- حتى انتشر في الأقطار الاسلامية جماء ، وبعد مضي خمسة اشهر من تاريخ طبعه - ترجمه في لكهنو (احدى حواضر الهند الكبرى) العالم الفاضل السيد ظفر مهدي الى اللغة الهندية (الاوردوية) ونشره بتلك اللغة ايضا :

اولا - في الجزء ٨ و ٩ و ١٠ من المجلد الخامس من (مجلة سهيل يمن) .
ثانياً - طبعه مستقلا .

وتقديراً لجهود مؤلفه المرحوم اتيت بكلمتي هذه ، كما قدر جهوده قبلى جمهور من الامائل ، فقد اطلعت على الكتب التي جاءت للمؤلف من الاقطار في اطراء كتابه ، وهي كثيرة ، وفيها التقاريط القيمة من العلماء الأعلام ، ومن ملوك الاسلام منهم من آناه الله من فضله العلم والملك ، وجمع له بين السلطين الدينية والزمنية عاھل اليمن (الامام يحيى) خلد الله ملكه .

واما تقاريط الصحف في العراق وسوريا ومصر فقد كانت حافلة بالشكر والثناء والمدح والاطراء ، رحم الله المؤلف رحمة واسعة واسكنه فسيح جنته ، وجزاء عن جده علي امير المؤمنين عليه السلام ، وعن الحقيقة خير جزاء المحسنين .

(١) هذا الشيخ الجليل جـد العلامة الفقيه الشيخ محمد حسن النجفي صاحب الجواهر قدس سره المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ ، من قبل أمه .

في ثلاث مجلدات ضخام ، مخطوط ، كتاب وحيد في بابه يكشف لنا عن علمه الجهم ، وفضله الكثير ، وقد افرد في الجزء الثاني منه فصلاً خاصاً لاستوعب ثلاثين صفحة في (إيمان أبي طالب) ، وأورد أدلة عديدة من طرق الفريقين على إيمانه ، كما اورد شطراً وافياً من أشعاره الدالة بالصراحة على إيمانه وتصديقه بالنبوة .

هذا ما وقفت عليه على السرعة من الكتب والرسائل المؤلفة (في إيمان أبي طالب) مما ذكره الأعلام ، وما رأيته وشاهدته وأما ما ألف في فضائله (ع) وأخباره وقضاياه فكثير ، ذكر في فهارس الأعلام ، وتراجم الأعيان فراجعها وفي ختام حديثي عن هذا السيد الجليل اذكر ابيائنا قرظت بها الكتاب ونشرت على غلاف الطبعة الاولى باسم « الطباطبائي الحسنی » :

بشارك (فخار) بها أولاً لك الخالق في يوم المحشر
نزهت (بحجتك) ارا (شيخ البطحاء) ابا حيدر
عما نسبوه اليه من الـ كفر المردود دعاة الشر
أنى وبه قام الإسلام م فقال بعلياه المفخر
قسماً بولاء (أبي حسن) لولاه الدين لما أزهـر
فعليه من الله الرضوان وللاءداء لظى تسعر
وأملئ أن اكون قد أملت ببعض ترجمة هذه الشخصية الفذة على هذه
العجالة ، والله الموفق للصواب .

محمد صادق آل بحر العلوم

النجف الاشرف

مقدمة الطبعة الثانية

السيد محمد بحر العلوم

فصبراً - أبا يعلى - على دين احمد وكن مظهراً للدين وفقت صابراً
نبي اتى بالدين من عند ربه بصدق وحق لا تكن - حمز - كافراً
فقد سرني إذ قلت: « لبيك » مؤمناً فكن لرسول الله في الدين ناصراً
وناد قريشاً بالذى قد اتينته جهاراً وقل: ما كان احمد ساحراً (١)
هكذا يحث أبو طالب اخاه حمزة على اتباع رسول الله - صلى الله
عليه وآله وسلم - والصبر على طاعته ، والثبات على دينه .
ولم يكن هذا وحده من أبي طالب نحو ابن اخيه محمد (ص)
ودعوته ، إنما كان أكثر من هذا فقد جند جميع طاقاته في سبيل نشر
الدعوة ، ووقف منها موقف المجاهد البطل طيلة حياته ، وسجل له التاريخ
كل تلكم المواقف بكل إكبار وفخر .
ولم يزل رسول الله (ص) عزيزاً ، وممنوعاً من الأذى ، ومعصوماً
من كل اعتداء ، حتى توفي الله أبا طالب ، فنبت به مكة ، ولم تستقر
له فيها دعوة ، واجمع القوم على الفتك به فعندها جاء نداء ربه « اخرج
عن مكة فقد مات ناصرك » . (٢)

هكذا كان أبو طالب لمحمد (ص) كافلاً ، وسنداً ، وداعياً .

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣١٥/٣ ، وإيمان أبي طالب للعفيد : ٨٠ .

(٢) إيمان أبي طالب للعفيد : ٧٤ ، والدرجات الرفيعة للسيد علي خان : ٦٢ .

ومنع هذا فهناك حديث في أن أبا طالب مات كافراً ، ولم يسلم برسالة محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - ، وعزز هذا الإدعاء بروايات معروفة المصدر والقصد .

وقد شق هذا الإتهام على كثير من طلاب الحقيقة ، فكان مدعاة للرد ، والدفاع من الطرفين ، وتمخض الموضوع بعد هذه السنين الطويلة عن مؤلفات قيمة تزيد على الثلاثين مؤلفاً (١) بالإضافة الى الصفحات الكثيرة التي دونت ضمن المؤلفات المتنوعة والتي لها مساس بهذا الجانب . وأكدت هذه المصادر بأجمعها على إثبات إيمان أبي طالب ، وأنه مات وهو مؤمن بكل الإيمان برسالة محمد (ص) ، وما مواقفه المشهورة المعروفة - والتي لم ينكرها حتى مدعي كفره - في سبيل دعم الرسالة الحمادية ، إلا بدافع من عقيدته ، وإيمانه ، وإسلامه .

وفي طليعة هذه الكتب التي ألفت بهذا الشأن ، الكتاب الذي نحن بصددده ، وهو « الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب » .

فؤلفه شمس الدين فخار بن معدّ الذي ينتهي نسبه الشريف الى الإمام موسى الكاظم عليه السلام ، وهو من أعلام القرن السادس والسابع الهجري ، ومكانته العلمية لا تحتاج إلى بيان ، وقد تفضل (سيدي العم) في المقدمة الأولى لهذا الكتاب وتناول الموضوع بأسهاب .

أما من ناحية مادة الكتاب ، فهو بمجموعه كتاب نفيس ، قيم جليل ، كبير الفائدة كثير النفع يستطیع القارئ أن يلمس ذلك من أول

(١) إن آخر ما صدر في هذا الموضوع هو كتاب الأستاذ الفاضل عبد الله الحنيزي « أبو طالب مؤمن قريش » إن الكتاب على جانب كبير من الأهمية فنلفت اليه الأنظار ، وجزى الله المؤلف خيراً .

نظرة يلقيها عليه .

وزع المؤلف كتابه هذا الى احد عشر فصلا عدا المقدمة التي وضعها كمدخل لحديثه وتناول فيها شخصية ابي طالب ومكاتها عند الرسول الاعظم - صلى الله عليه وآله وسلم - .

وقد عالج في جميع فصوله النواحي التي يمكن ان يكون لها مساس من قريب ، او بعيد بأبي طالب كل ذلك بأسلوب مبسط ، بعيد عن التعقيد والاضطراب ، معتمداً على أحاديث آل البيت عليهم السلام ومستنداً على رواة لهم وزنهم في مجال الرواية .

والشيء الذي لفت نظري في الكتاب أن المؤلف عندما يصطدم بالقائلين بكفر أبي طالب لا ينساق مع عاطفته . كي لا تفقده الغاية التي ألف الكتاب من أجلها . إنما يحاول بأسلوب رزين أن يدل على بطلان القول وتزييفه بحيث يقنع القارئ بتلك الحقيقة .

بالإضافة الى ذلك ينقل قسماً وافراً من شعر ابي طالب ليستدل منه على اسلامه بدعوة ابن اخيه رسول الانسانية .

ثم يكشف البواعث التي أثارت الأقوال في تكفير هذه الشخصية الفذة ، ويؤكد بالبراهين القوية بان وراء هذه الأقوال نفوسا حاقدة تحاول تشويه الحقائق ، وتغيير وجه التاريخ .

ولم يكن هو الوحيد الذي بحث هذا الموضوع ، فقد سبقه عدد من الكتاب المسلمين مدافعين ومدللين على اسلام ابي طالب ، ودفع الشبه عن هذا الموضوع ، وتبعه عدد غير قليل ايضاً حتى عدت بعض المصادر المعنية بهذا الشأن ما يزيد على الثلاثين مؤلفاً في هذا المجال ، وامل ما ذكر في المقدمة يؤكد هذا الادعاء .

ومن المهم ان نتعرف على اهمية كتابنا من الناحية التاريخية ، وانه في اي مرتبة يرد في عداد الكتب المؤلفة في هذا المضمار من حيث القدم والتسلسل .
تقول المصادر المعنية بهذا الشأن إن تقدم هذه المؤلفات الكتب التالية :
١ - (فضائل أبي طالب وعبد المطلب وأبي النبي « ص ») لمؤلفه سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري القمي أبي القاسم المتوفى ٢٩٩ - او - ٣٠١ هـ من ثقات الطائفة ووجهائهم .

٢ - (إيمان أبي طالب) لمؤلفه أحمد بن محمد بن عمار المتوفى ٣٤٦ هـ وهو من أئمة الرجال ، وصاحب كتاب « الممدوحين والمذمومين »
٣ - (إيمان أبي طالب) لأبي محمد الديباجي سهل بن أحمد بن عبد الله بن سهل الذي سمع منه التلمكبرى سنة ٣٧٠ هـ (١) .

٤ - (إيمان أبي طالب) لأبي نعيم علي بن حمزة البصري التميمي اللغوي المتوفى ٣٧٥ هـ ، وقد نقل بعض فصوله الحافظ العسقلاني في الاصابة في ترجمة أبي طالب (٢) .

٥ - (منى الطالب في إيمان أبي طالب) لأبي سعيد محمد بن أحمد ابن الحسين الخزاعي النيسابوري جد المفسر الشهير أبو الفتوح الرازي لأمه (٣)
٦ - (البيان عن خيرة الرحمن) في إيمان أبي طالب وأباء النبي (ص) لأبي الحسن علي بن بلال بن أبي معاوية المهلبى الأزدي (٤) .

٧ - (إيمان أبي طالب) لمؤلفه أحمد بن القاسم ، قال النجاشي

(١) الكتب الثلاثة ذكرها النجاشي في رجاله : ٧٤ و ١٣٤ و ١٤١ .

(٢) الذريعة الى تصانيف الشيعة : ٢/٥١٣ .

(٣) الفدير : ٧/٤٠١ عن فهرست منتجب الدين ص ١٥ .

(٤) رجال النجاشي : ٢ ٢ ، وفهرست الشيخ الطوسي : ١٢٢ .

عنه : إنه من اصحابنا ورأى كتابه بخط الحسين بن عبيد الله الغضائري (١)
٨ - (إيمان أبي طالب) للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد
المتوفى ٤١٣ هـ طبع هذا الكتاب ضمن (نفائس المخطوطات) ، التي قام
بتحقيقها وإصدارها الأخ العلامة الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ويقع في
ست عشرة صفحة ، وطبع مرتين .

٩ - (إيمان أبي طالب) لأبي الحسين أحمد بن طرخان الكندي
الجزجرائي المتوفى ٤٥٠ هـ قال عنه النجاشي : ثقة صحيح السماع ، وكان
صديقنا (٢) .

١٠ - (الحجة على الذهاب الى تكفير أبي طالب) لأبي علي شمس
الدين فخار بن معد الموسوي المتوفى ٦٣٠ هـ . وهو الكتاب الذي نبهت عنه
ان الكتاب الذي نتحدث عنه بلغ المرتبة العاشرة من حيث التسلسل
الزمني ، كما هو ظاهر من الثبوت الذي ذكرناه غير ان هذه الكتب التي تقدم ذكرها لم نجد
لها أثرا عدى كتاب الشيخ المفيد الذي طبع ، وكذلك كتاب أبي نعيم علي
ابن حمزة البصري اللغوي ، الذي ذكر شيخنا الآميني بأنه توجد نسخة منه في
مكتبة المرحوم الحجة ميرزا محمد الطهراني في سامراء (٣) ولم نطلع عليها .
ومع هذا فان أقدم مصدر شيعي بعد كتاب الشيخ المفيد يوجد في
متناول اليد ، هو هذا الكتاب .

والمؤلف شخصية علمية عرفت بالفضل والأدب ، والرواية . تلمذ
على الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي صاحب « السرائر » في

(١) رجال النجاشي : ٧٤ .

(٢) رجال النجاشي : ٦٨ .

(٣) الفدير : ٧/٤٠١ .

الفقه . وكان في طليعة تلاميذه الشيخ المحقق الحلي ، صاحب « الشرائع »
في الفقه .

بالإضافة الى ما روى عنه جمع غفير من الاعلام ، واعتمد على
حديثه جل رجال الحديث والرواية ، وقد تقدم الحديث عن شخصيته في
المقدمة السابقة .

ولقد طبع هذا الكتاب للمرة الاولى في المطبعة العلوية بالنجف الاشرف عام
١٣٥١ هـ ووقع اصل الكتاب في ١١٨ صفحة ، واضيفت اليه اربع صفحات
كمقدمة في اول الكتاب ، وثماني عشرة صفحة في الاخير تضمنت
استدراكات للمحقق ، وجدولاً للخطأ والصواب ، ويختم الملحق بقصيدة
للمرحوم الشيخ محمد السماوي في مدح ابي طالب . وعلق على الكتاب
« الطباطبائي الحسني » والذي عرفت بالأخير ان هذا يرمز الى سيدي العلم
العلامة الكبير المحقق السيد محمد صادق آل بحر العلوم .

وطبع الكتاب بقطع ٢٤ × ١٨ ، ولم يشر في الكتاب الى النسخة
الخطية التي اعتمد عليها في الطبع ، غير ان الذي علمته اخيراً ان النسخة
كانت بخط المرحوم الحجة الشيخ ميرزا محمد الطهراني العسكري وقد
اعتمد ناسخها على نسخة خطية قديمة كانت في مكتبة السادة آل العطار
بيгдаد ، وفقدت . ولم يتمكن من العثور عليها .

وكان من رغبة الاخ الحياوي - صاحب مكتبة النهضة بيгдаد -
ان يعيد طبعه نظراً لأهمية الكتاب ، واستشارني في ذلك فشجعته وباركت
له خطوته لما فيها من خدمة جليلة .

واستغل هذا التشجيع فطلب مني أن أقوم بمهمة تحقيقه ، والاشراف
على طبعه ورأيت أن الاعتذار عن القيام بذلك قد يسبب له التأخر

والتخلص من النهوض بأمثال هذه الاعمال الجليلة ، فقبلت الطلب راضياً
أم كلارها .

وأول عمل رأيت أن أقوم به هو تغيير اسم الكتاب فقد سماه
المؤلف به : الحجة على الذهاب الى تكفير أبي طالب ، وهو اسم مطول
ومعقد ، ولم يجلب نظر القارئ إلا بعد تأمل طويل ، والكتاب ينشر
ليستفيد منه الباحث المختص وغير المختص على السواء .

وفكرت في أن اضع له اسماً يجلب القراء ويلفت الانظار مع الاحتفاظ
باسم الكتاب الأصلي ، ورأيت المؤلف في نهاية كتابه يقول : انه اقتصر
في هذا الكتاب على (ايمان أبي طالب) ، وانقدح في ذهني لماذا لا
يكون هذا العنوان هو اسم الكتاب الرئيسي ، وفعلاً اقدمت على ذلك
وأملئ أن لا أكون قد أسأت في عملي هذا .

وكان الكتاب عارياً عن العناوين وعن كل ما يشير الى ترتيب الفصول
وانه كان يحمل بعض الملاحظات في الهامش ، والتي ترمز الى محققها
الذي ثبت انه هو سيدي العم السيد محمد صادق بحر العلوم ، وطلبت منه
أن يتفضل بالتوسع في مقدمة الطبعة الاولى فأجاب حفظه الله الى ذلك
مشكوراً ، وتناول جميع جوانب المؤلف بالحديث .

وقد احدثت للكتاب عناوين انزعته من نفس الموضوع ، وبوبته
ووضعت له فصولاً بصورة لا تخل بالاصل . اذ المحافظة عليه كان كل هي
ورأيت الكتاب مليئاً باسماء الرواة ، فبدلت جهداً كبيراً في ذكر
ترجمة موجزة لهم معتمداً على اهم المصادر الرجالية في ذلك . وارجعت
بعض الروايات والاحاديث الى مصادرها العامة ، وشرحت ما يقتضي من
الشرح والتعليق اعتقاداً مني بان هذا الكتاب من المصادر الهامة لدينا ولا بد

ان يلاحظ من جميع جوانبه ، ثم عارضته بمخطوطتين - كما سيأتي الحديث عنها - واثرت الى مواضع الاختلاف ، كما احتفظت بالملاحظات التي وردت في الطبعة الاولى ورمزت لها بـ (م . ص) باسم السيد محمد صادق بحر العلوم وبعد هذا كله وضعت له الفهارس المقتضية ، والتي هي في رأيي الاساس في الكتاب ، وعززته بقائمة بمصادر التحقيق والبحث .
وبالنسبة لمعارضة الكتاب على المخطوطات ، فقد كلفني جهداً كبيراً في البحث والتنقيب ذلك ان النسخة التي طبع عليها الكتاب للمرة الاولى تعود الى المرحوم الحجة ميرزا محمد الطهراني العسكري وبخطه ، وقد فقدت بعد الطبع ، واخبرني العلامة المحقق ولده الشيخ نجم الدين بأنها منسوخة عن مخطوطة تعود لمكتبة السادة آل العطار ببغداد ، وقد انتشرت هذه المكتبة النفيسة المليئة بالمخطوطات النادرة ، ولم يبق منها الا القليل وهي موجودة عند احد احفاد السيد العطار ، ولم يكن من بين هذه البقية كتابنا المشار اليه .

وقد تمكنت من العثور على مخطوطتين له :
الاولى - مخطوطة الاستاذ الكبير السيد صادق كمونة الحامي ، وقد رمزت اليها بحرف (ص) .
الثانية - مخطوطة مكتبة المرحوم الامام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ، وقد رمزت اليها بحرف (ح) .
المخطوطة الاولى ، وهي الاهم . مخطوطة الاخ الاستاذ السيد صادق كمونة ، واسجل عنها المعلومات التالية :
١ - تقع في ٧٩ ورقة ، و ١٥٨ صفحة ، وكل صفحة ١٥ سطر قطع الربع .

٢ - لا يوجد تاريخ في المخطوطة يشير الى عام نسخها ، ولكن بعض العارفين بالمخطوط قدّر أنها مخطوطة في القرن الثامن او التاسع الهجري .
٣ - خطها واضح وجلي ، وقد اشير بالخط الاحمر الى رؤوس المطالب
٤ - في اول صفحة من الكتاب وآخره آثار نحو بنيء عن كتابة كانت ، ثم ازيلت والظاهر انها بقصد ، والمعالم الموجودة فيها لم توضح عن طبعة الكتابة .

٥ - على الصفحة الاولى كتابة تشير الى تملك الكتاب للمرحوم العلامة المحدث الميرزا حسين النوري صاحب مستدرك الوسائل المطبوع ، ثم يوجد ختم على نفس الصفحة كبير يشير الى انها من كتب ضياء الدين النوري ١٣١٣ هـ وهو ولده وقد اكدي بعض العارفين بخط المرحوم الميرزا النوري انها بخطه ، كما أن له تعليقة على السطر الثالث من اول الكتاب اذ علق على اسم فخار بقوله : « هو استاذ المحقق صاحب الشرائع » .

وقد وجدت في مستدرك الوسائل للميرزا النوري في الجزء الثالث ص ٤٧٩ في ضمن ترجمة المؤلف « فخار بن معد » قوله « وعندنا نسخة من كتاب الحجة عتيقة » والظاهر هي التي نتحدث عنها .

٦ - انتقلت هذه النسخة الى مكتبة المرحوم الشيخ محمد السماوي كما هو معروف من الختم الذي يشير الى ذلك . وبعد وفاته اشتراها الاستاذ السيد صادق كونة .

٧ - الصفحة الاخيرة من الكتاب قد ذهبت اغلب معالمها الكتابية وبكل جهد تمكنا من قراءتها ورجحت نشرها كما هي مرسومة في الصفحة نفسها وهي :

« وصلى الله على سيدنا محمد النبي وأهل بيته »

« الطيبين الطاهرين ، وسلم تسليما كثيرا ، وقد كتب »

« بيده الفانية العبد الفقير الى الله »
« مولاه الغني به عن سواه المعترف »
« باخطايا والذنوب والتقصير »
« الراجي عفو ربه العليم الخبير »
« علي بن وهبي الجبشيتي » (١)
« عامله الله بلطفه »
« وغفر له ولوالديه واولاده »
« ولجميع المؤمنين »
« امين رب »
« العالمين »

ولقد صورت وجه الكتاب والصفحة الاولى ، ثم الصفحة التي ما قبل
الاخيرة والتي فيها اشارة واضحة في آخر سطر من الصفحة إلا أنه « تم
الكتاب » .

وكانت محاولتنا فاشلة في تصوير الصفحة الاخيرة التي ذكرنا مضمونها
لأن معالم الكتابة فيها ازيلت .

وقد تفضل الاستاذ الجليل السيد صادق كونة فأعارني النسخة مدة
من الزمن لمقابلتها ولا يسعني الا ان اقدم له جزيل شكري وعميق تقديري
لتشجيعه ومساعدته في عملي ، وفقه الله لخدمة العلم والادب .
وقد رمزت لهذه النسخة بحرف (ص) .

المخطوطة الثانية : محفوظة في مكتبة الامام المرحوم الشيخ محمدالحسين

(١) جبشيت : قرية في لبنان تقع على خمس كيلو مترات من النبطية وهي
قديمة وفيها مقام للنبي شيت .

كاشف الغطاء برقم ٦١٤ ، وقد خطت حديثاً عام ١٣٤٤ هـ ، وبخط
المرحوم الحجة الشيخ على والد الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء .

تقع في ٦١ ورقة ، و ١٢٢ صفحة ، وكل صفحة ١٨ سطر قطع
الربع (٢١ x ١٤) .

خطها عادي ، وقد استعمل الخط الاحمر ايضاً اشارة لرؤس المطالب
والفصول .

لم يشر الناسخ الى النسخة التي اعتمد عليها .

لم يكن بينها وبين النسخة السابقة كثير اختلاف .

ولقد ساعدني الاخ الفاضل الشيخ شريف نجل المرحوم الشيخ
محمد الحسين كاشف الغطاء على تهيئة هذه المخطوطة لمقابلتها فشكراً له على
هذه المساعدة الطيبة .

وصورت الصفحة الاولى من هذه المخطوطة لغرض الاطلاع عليها .

ورغم تبقي في فهارس المكتبات والمخطوطات لم اعثر على نسخة
خطية ثالثة لهذا الكتاب ، وان كنت لم اقطع بعد بالعدم .

ومن المحتمل جداً أن تكون مخطوطة الاستاذ السيد صادق كونة
هي الأم باعتبارها نسخة قديمة ، ولكن يعوزنا الدليل لإثبات ذلك .

وكيفما كان فهي نسخة صحيحة - كما اعتقد - لاني لم اشاهد فيها
غلطاً أو خطأ نحوياً أو ما شابه ، ولذا جعلتها الاساس للكتاب .

والشئ الذي وددت ان اثبته في الختام هو شكرى وتقديرى
للاخ الفاضل عبد الرحمن حسن الحياوي - صاحب مكتبة النهضة ببغداد -
على اهتمامه الكبير في طبع التراث الاسلامي ، وعنايته الخاصة بما يتعلق
بآل البيت عليهم السلام .

فقد قام - خلال مدة وجيزة - بطبع عدد كبير من المؤلفات القيمة والتي نفذت نسخها ، فأعاد طبعها بصورة أنيقة محفوفة بالذوق والفن السليم ، والتنسيق الرائع راجيا من الله ان يوفقه الى المزيد من هذه الخدمات العلمية والادبية .

كما واني مدين بالشكر للاخوان الافاضل الذين ساعدوني في تهيئة الكتب اللازمة والمصادر والتنسيق في سبيل معرفة الرواة ، وتخراج الاحاديث . وكذلك ارجو ان لا انسى القائمين على مطبعة الآداب - في النجف الاشرف - من الاشادة بذكورهم والدعاء لهم بالموفقية على اهتمامهم الكبير في اخراج الكتاب بهذا الاسلوب الفني الرائع .
وكلي امل ورجاء ان يتقبل الله عز وجل مني هذا الجهد اليسير وبوفقني لخدمة مبادئه المقدسة انه سميع الدعاء .

محمد السيد علي محمدر العلوم

النجف الاشرف

١ / ذي الحجة / ١٣٨٤ هـ

٣ / نيسان / ١٩٦٥ م

كتاب
 في تصغير الخط
 الجليل السيد المرحوم محمد بن محمد
 أبي علي بن محمد بن محمد بن محمد
 بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد
 بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد
 بن موسى الديكاطي
 عليه الصلوة والسلام
 السلام والرحمة
 والبركات
 والنعمة
 والفضل
 والكرام



[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
بلاؤه أحمد على ما هدانا من هدائه ورزقنا من
معرفة وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة يفوز بها
المسعد ويحذر عنها الأشقياء وصلى الله على المختار
من الأنبياء المبعوث لتبيين الحلال من الحرام صاحب
الحرم والصور المحمودة والكرامة لذيها المحترمة
محمد بن عبد الله هاشم النبي وسيد الأئمة
والآخرين وعلى آله نفي وصيه المخصوص بأخوته
أئمة المهتدين علي بابي طالب من المؤمنين وعلي
درته الأصفياء الهداه النجباء ما أصطفى القرطبان
فاحلف باللوات والسموات فاني رأيت جماعه
في عيني من آل الإسلام المختلطين لأبائهم
يشتبون أبا طالب بن عبد المطلب من آل محمد
فأشبه الله برؤسهم وأبهمهم بحسبهم

بسم الله الرحمن الرحيم ويستعين
 المجدد الذي ظاهرت الآراء وحسب حلقه
 بلاؤه اهد على ما نحنك معانيه وزقنا
 معرفته واشهد ان لا اله الا الله شهادة ينفرد
 بها السعداء ومحمد عنها الاثنياء صلوات
 على المختارين لانهم المبعوثون لنبينا لئلا
 الحرام صاحب الحوض والكوفة المحبوب الكرام
 لدى المحشر محمد بن عبد الله خاتم النبيين
 الاولين والآخرين وعلى المرتضى والمحققين
 باخوته امام المتقين على بن ابي طالب الحسين
 وعلى ذريته الاثنياء والمهداة النجباء وما
 اصطلح الفرقه ان واختلف الملوك والعباد
 فاني مرأيت جماعة من المنقذين الى الاسلام
 المنقذين للايمان يفتنون اما طالب السعيا
 ابن فاطمة فقهه ابيه بن صفوان واسكنه بحضرة
 جنانه في كنف الكافرين ويخبرونه في هذا
 الحاحدين مع ما يروون من انشاء النجاة
 بسم الله

كتاب

«الْحُجَّةُ عَلَى الْذَاهِبِ إِلَى تَكْفِيرِ أَبِي طَالِبٍ»

مقدمة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تظاهرت الآؤه ، وحسن الى خلقه بلاؤه ، أحمد على ما منحننا من هدايته ، ورزقنا من معرفته ، وأشهد ان لا إله إلا الله شهادة يفوز بها السعداء ، ويحيد عنها الأشقياء ، وصلى الله على المختار من الأنام المبعوث لتمييز الخلال من الخرام ، صاحب الخوص والكوثر ، المحبوب بالكرامة لدى المحشر ، محمد بن عبد الله خاتم النبيين ، وسيد الأولين والآخرين ، وعلى المرتضى وصيه ، المخصوص بأخوته ، إمام المتقين على ابن أبي طالب ، أمير المؤمنين ، وعلى ذريته الأصفياء ، الهداة النجباء ما اصطحب الفرقدان ، واختلف الملوان (١) .

وبعد : فأني رأيت جماعة من المنتمين إلى الاسلام ، المتتحلين للأيمان يثبتون أبا طالب ابن عبد المطلب بن هاشم - تغمده الله بوضوانه واسكنه بحبوحة جنانه - في حيز الكافرين ، ويعدون في عداد الجاحدين ، مع ما يروون من أشعاره الشاهدة بصحة إسلامه ، ويؤثرون من أخباره المؤذنة بإيمانه بفضأ منهم لولده أمير المؤمنين ، وحسداً لفارس المسلمين ، حيث كان لا تكسر عوده العواجم ولا يقرع صفاته المزاحم . كما قيل فيه (٢) حسدوا الفتى إذ لم ينالوا فضله فالقوم أعداء له وخصوم

(١) الملوان : بفتح الميم والتلام والواو الليل والنهلر ، او طرفاها ، الواحد - ملأ . (اقرب الموارد مادة : ملو) ..

(٢) في ص : بدل « كما قيل فيه » كلمة « شعر » .

كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسداً وبغياً لأنه لديميم (١)
حتى أنهم ليقطعون (٢) على عبد المطلب بن هاشم (٣) وآمنة بنت

(١) البيتان لأبي الأسود الدؤلى ، وهما من قصيدة مطولة مطلعها كما تعتقد بعض
المصادر :

للتنايات بذى الجواز رسوم فيبطن مكة عهدهن قديم
وادعت بعض المصادر ان الآيات من قصيدة للعنوك الكتاني ، وذكرها
الجاحظ فى (البيان والتبيين : ٢٥٩) من غير اشارة لناظمها ، غير ان السندوبى
فى الهامش ١ من الصفحة نفسها نسبها إلى الدؤلى . راجع (ديوان أبى الاسود
الدؤلى ٢٣١-٢٣٦ ، وهامش ص ٢٣٢ من الديوان ، تحقيق الأستاذ عبد الكريم الدجيلي)
وفى مخطوطة ص : قافية هذا البيت « لديميم » .

(٢) فى ص : « يقطعون » .

(٣) فى ح : « عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم » . وهو الاصح بقراءة عبارة
ابو يرسول الله . وعبد الله ولد بمكة عام ٨١ ق هـ ، وهو أصغر أبناء عبد المطلب ، وقد
نذر أبوه حين لقي من قريش ما لقي عند حفرة زمزم لئن ولد له عشرة اولاد ، ثم
بلغوا معه حتى يمنعه ، لينحرن احدهم لله عند الكعبة ، فلما رزق ذلك ، وعرف
انهم سيمنعونه جمعهم ثم اخبرهم بنذره ، ودعاهم الى الوفاء لله بذلك ، فاطاعوه
فذهب بهم إلى الكعبة ، فضربت القداح بينهم فخرجت على عبد الله ، وكان احبهم
إليه ، ففداء بمائة من الابل على ما هو معروف فى الكتب التاريخية .

توفى عبد الله على رأى ابن هشام ورسول الله حل فى بطن أمه ، وقيل
بعد مولده بشهرين ، ويرى اليعقوبى : ان الأجماع على انه توفى بعد مولد محمد
وقال آخرون : بعد مولده بسنة ، وقيل : مات عند أخواله بني النجار ، والرسول
ابن ثمانية وعشرين شهراً ، ويقال : إنه دفن فى دار النابغة فى الدار الصغرى ، اذا
دخلت الدار على يسارك فى البيت ، وكانت سنة يوم توفى خمسا وعشرين سنة . -

وهب بن زهرة بن كلاب (١) أبوي رسول الله صلى الله عليه وآله بالكفر
ويرمونها بالشرك تشييداً لمقاتلتهم ، وموافاة لبهتهم (٢) .
وكذلك يقولون في شيخ البطحاء (٣) ، وسيد مضر الحمراء (٤)

- راجع (سيرة ابن هشام : ١٥١ - ١٥٥ ، و ١١٥٨) وهامش ٣ ص ١١٥٨ منه
وتاريخ البقوبي : (٢١٦) .

(١) آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب . أبوها سيد بني زهرة
نسباً وشرفاً وهي افضل امرأة في قريش نسباً وموضعاً . تزوجها عبد الله بن
عبد المطلب بعد حفر زمزم بعشر سنين ، وقد ولدت رسول الله بعد زواجها بعشرة
اشهر ، وفي رواية سنة وثمانية أشهر .

وتوفيت بعد ولادة محمد بست سنين ، وثلاثة أشهر ، ولها ثلاثون سنة ، وكان
وفاتها بموضع يقال له « الأبواء » بين مكة والمدينة . راجع (سيرة ابن هشام :
١١٠ و ١٥٦) وتاريخ البقوبي : (٦ - ٧) .

(٢) في ص : لشبههم . وح : لنهتهم . وبهت : قذفه بالباطل ، وافترى عليه
الكذب ، ومنه (تأنيهم بغتة فتبهتهم) أي تغلبهم وتخيرهم ، وفلان فلانا : كذب عليه
(اقرب الموارد : مادة بهت) .

(٣) شيخ البطحاء من الألقاب الخاصة لعبد المطلب ، بمعنى أنه شيخ مكة .
وبطحاء : جمعه بطاح ، وهي بطاح مكة ، وقد سميت قريش البطحاء ، وقريش
الظواهر في صدر الجاهلية . ذلك لان قسماً من قبائل قريش كانت تنزل الشعب بين
احتشاء مكة فسميت قريش البطاح ، أما الذين ينزلون خارج الشعب فهم قريش
الظواهر . وتحصر المصادر قريش البطاح بقبائل بني كعب : عدى ، وجح ، وتم
وسهم ، وغزوم ، وأسد، وزهرة ، وعبد مناف ، وهاشم ، وأمية . اما قريش الظواهر
فهم بنو حاسر بن لوي . راجع : (معجم البلدان : ١٦٦٠) ومراسد الأطلاع : (٧٥) .

(٤) مضر الحمراء : قبيلة من العدنانية ، وهم بنو مضر بن نزار بن معد -

عبد المطلب بن هاشم (١) ، جد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكل منهم قد دلت الأدلة الصريحة على إسلامه ، وشهدت الروايات الصحيحة بصحة إيمانه .

- ابن عدنان ، ويقال لمضر (مضر الحمراء) وسبب هذه التسمية ان نزار بن معد بن عدنان كان له اربعة اولاد ، وعندما حضرته الوفاة ، قال : لأبادهذه الجارية الشمطة ، وما اشبهها لك ، واعطى ربيعة حبالا سودا من الشعر ، وقال : هذا وما اشبهه لك ، واعطى قبة الحمراء لمضر ، قال . هذه وما اشبهها لك ، وإن اختلفتم في شيء فأتوا الى الافعى بن الجرهمي ملك نجران ، فاتوه بدموته ، واخبروه بوصية والدهم ، فقال : لمضر لك الابل الحمر ، فقيل (مضر الحمراء) وكانت لمضر الرياسة بمكة والحرم . راجع (نهاية الارب للقلقشندي : ٣٨٥ و ٣٩٦) .

(١) عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ويقال : لاسمه شيبة . وانما سمي بذلك لشيبة كانت في رأسه سيد قريش والعرب ، اعطاه الله من الشرف ما لم يحيط احداً ، حكته قريش في اموالها ، كماله الرفاة والسقاية ، وكانت قريش تقول : عبد المطلب إبراهيم الثاني . ونخص عبادة الأصنام ، ووحد الله . ووفى بالندروس سن أنزل القرآن بأكثرها . ولد في المدينة نحو ١٢٧ ق . هـ . كان فصيح اللسان حاضر القلب . توفي بمكة سنة تسع من عام الفيل ورسول الله له من العمر ثمان سنين ، ولعبد المطلب مائة وعشرون سنة وقيل : مائة واربعون سنة ، واعظمت قريش موته . وغسل بماء والسدر ، وكانت قريش اول من غسل الموتى بالسدر ، ولف في حلتين من حلل اليمن قيمتهما الف ، متقال ذهب ، وطرح عليه المسك حتى ستره ، وحمل على ايدي الرجال عدة ايام اعظاما وإكراما وإكبارا لتخيه في التراب .

وروى عن رسول الله (ص) انه قال : إن الله يبعث جدي عبد المطلب امة واحدة في هيئة الأنبياء وزي الملوك .

راجع (سيرة ابن هشام : ١٦٩ و ١٧٠ وتاريخ اليعقوبي : ٧-١٠ و ٢١ و عيون الأثر : ١٤٠)

الامام الصادق (ع) يتحدث :

فمن ذلك : ما أخبرني به شيخنا السعيد ، أبو عبد الله محمد بن إدريس (١) - رضي الله عنه - في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، قال : أخبرني الشريف أبو الحسن علي بن إبراهيم العلوي المريضي (٢)

(١) محمد بن أحمد بن إدريس الحلبي المعجلي ، وبض المصادر تسميه : محمد بن إدريس نسبة إلى جده ، صاحب كتاب السرائر « العالم الجليل المعروف الذي أذعن بعلومه مقامه في العلم والفهم والتحقيق والفقاهة اعظم الفقهاء في إجازاتهم ، وتراجهم » . واختلف في سنة وفاته ، ويذهب الشيخ المحدث النوري - بعد الاستدلال - إلى عام ٥٩٨ هـ . راجع (مستدرك الوسائل : ٤٨١ / ٣ ، رجال المامقاني ترجمة ١٠٣٦١ / ٢ ، وغيرهما من المصادر)

(٢) علي بن إبراهيم العلوي المريضي ، أبو الحسن : وفي بعض المصادر علي بن الحسن بن إبراهيم الحلبي المريضي ، وفي بعضها محمد الدين علي بن المريضي ويرى صاحب رياض العلماء : أن الشخص واحد ، ينتهي نسبه إلى الامام جعفر الصادق عليه السلام .

كان معاصراً لابن طاووس وواضراً به ، وروى عنه الشيخ ورام وابن شهر آشوب ومن مشايخ المحقق . قال الجر العاملي : انه فاضل جليل ، ويقول صاحب رياض العلماء : والظاهر انه كان من علماء جبل عامل . فهو من سادة العلماء وقادة الفقهاء والمريضي : نسبة إلى قرية من قرى المدينة يقال لها : المريض . راجع : (غاية الاختصار : ٩٤ - ٩٥ ، أمل الامل : ٥١ ، مجموعة ورام ٥٢٢ / ٢ ، مستدرك الوسائل للنوري : ٤٧٨ / ٣ ، رياض العلماء : ١٢٥ و ٢٢٠ ، المجلد ٣ القسم الاول محمد الطالبي : ١٩٥ و ٢٤٤) .

عن الحسين بن طحال المقدادي (١) ، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن ابن محمد الطوسي (٢) ، عن والده الشيخ الصدوق ، أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (٣) - رحمهما الله - ، عن رجاله ، عن الحسن

(١) الحسين بن طحال المقدادي : قال الشيخ الحر عنه : «انه عالم فقيه جليل ويروى عن الشيخ أبي علي الطوسي ، كما روى في موضع آخر الحسين بن احمد بن طحال المقدادي . كان طالما جليلا روى عنه ابن شهر آشوب ، وقال منتجب الدين عند ذكره فقيه صالح قرء علي الشيخ أبي علي الطبرسي » .

وتذهب بعض المصادر الى انه واحد . ويساعد على ذلك ان الطبرسي والطوسي كلاهما من اعلام القرن السادس الهجري وان الطبرسي هو الطوسي والاختلاف من النسخ . وآل الطحال : أسرة خدمت الروضة الحيدرية ، وقد جاء ذكرها في خدم الحرم العلوي بالإضافة الى الشهرة العلمية التي جازت عليه . وينسبون : إما الى المقداد بن الاسود ، او الفاضل المقداد . راجع (امل الامل : ٤١ وروضات الجنات ص ١٤٦ ورجال المامقاني : ٣١٨ و ١١٣٣١ وماضي النجف وحاضرها : ٢٦٩ و ١١٤٢٣ - ٤٢٤) (٢)

(٢) الحسن بن محمد الطوسي ، أبو علي . هو نجل شيخ الطائفة الشيخ الطوسي اعلى الله مقامها ، كان طالما فاضلا فقيها محدثا جليلا ثقة ، قرأ على والده جميع تصانيفه طارفا بالأخبار والرجال ، له عدة كتب منها كتاب الأمل الى المطبوع بايران وشرح نهاية الفقه لوالده وهو من اعلام القرن السادس الهجري ، توفي بعد عام ٥١٥ هـ ، والظاهر انه دفن مع المرحوم ابيه الشيخ الطوسي في داره التي اتخذت بعد ذلك مسجداً وهو المعروف بمسجد الطوسي . لنجف الاشرف . راجع : (رجال المامقاني : ٣٠٦ و ١١ ، وامل الامل : ٣٩ و ١١ ومفالم العلماء : ٣٧ ومقدمة رجال الطوسي : ١٢١) .

(٣) أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي شيخ الطائفة ، وعماد الشيعة ومؤسس الحوزة العلمية في النجف الاشرف ، ملأت تصانيفه الأسباع في كل فنون -

ابن جمهور العمي (١) البصري (٢) ، عن أبيه (٣) .

—الاسلام تلحد على الشيخ المفيد واليد المرتضى—رحمهما الله - ولد في سنة ٣٨٥ وقدم العراق سنة ٤٠٨ ، وسكن بغداد ، وفي عام ٤٤٣ انتقل الى النجف الاشرف بعد الحوادث الطائفية العنيفة ببغداد ، واحرق فيها كتبه والمنبر الذي كان يجلس عليه للتدريس وفي عام ٤٦٠ توفي في النجف الاشرف ودفن في داره التي اتخذت بعده مسجداً وهو المعروف باسمه اليوم قرب الصحن الحيدري الشريف ، وخلف مجموعة كبيرة من المصنفات ، اصبحت من بعده المصدر الأول للثروة العلمية في شتى الفنون راجع (رجال المامقاني : ١٠٤ / ٣ ، الكنى والالقب للقمي : ٢ / ٢٥٥ ، الأعلام للزركلي : ٨٨٤ / ٣ ، وتجد ترجمة حياته المفصلة لعننا السيد محمد صادق بحر العلوم في مقدمة كتاب رجال شيخ الطائفة الطوسي الذي علق عليه وطبع في النجف الاشرف سنة ١٣٨٣ هـ) .

(١) في ح : « القمي » .

(٢) الحسن بن محمد بن جمهور العمي ، ابو محمد : بصري ، قال النجاشي ثقة في نفسه ، ينسب الى بني العم من تميم قيل : يعتمد على المراسيل ، ذكره اصحابنا بذلك ، وقالوا كان اوثق من ابيه واصلاح ، له كتاب « الواحدة » وقال المرحوم العلامة المامقاني : وثقه في الوجيز والبلغة ، وعده في الخاوي في قسم الثقات . راجع (رجال النجاشي : ٢٤٩ ومعالم العلماء : ٣٧ ، ورياض العلماء : ٢٦ / ٢ ق ١ / ورجال المامقاني : ٣٠٦ / ١) .

(٣) محمد بن جمهور العمي ، ابو عبد الله ، وبعض المصادر ذكرت محمد بن الحسن بن جمهور ، ولكن الذي عليه الثقات هو محمد بن جمهور ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الرضا عليه السلام ، وذكره النجاشي بائنه ضعيف الحديث ، فاسد المذهب ، وقال صاحب رياض العلماء ، انه يرمى بالغلو والضعف والقوم كلام فيه مشوش ومختلف ، وللمامقاني حديث طويل فيه انتهى الى تضعيفه : وتقل عن ولده .

عن عبد الله (١) بن عبد الرحمن الاصم (٢) ، عن مسمع كردين (٣)
عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام
قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : هبط علي جبرئيل ، فقال لي
يا محمد : إن الله عز وجل مشفعك في ستة : بطن حملتك ، آمنة بنت
وهب ، وصلب اترك ، عبد الله بن عبد المطلب ، وحجر كفلك ، أبوطالب ، وبيت
آواك ، عبد المطلب ، وأخ كان لك في الجاهلية - قيل : يا رسول الله
وما كان فعله ؟ ، قال : كان سخياً يطعم الطعام ، ويحود بالنوال -
وثدي أضعك ، حليلة بنت أبي ذؤيب (٤) .

- بأن أباه حدثه وهو ابن مائة وعشرين سنة . راجع (النجاشي : ٢٦٥ ، رجال
الطوسي : ٣٨٧ رياض العلماء : ٦٦ | ٢ | ق | ١ | رجال المامقاني : حرف الميم | ٢)
(١) في ح ، لم يرد عبد الله .

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن الاصم : قال النجاشي عنه بصري فاك ليس
بشيء روى عن مسمع بن كردين وغيره ، له مؤلفات ، وقال المرحوم العلامة
المامقاني « وما روي في كتاب الأخبار يدل على خلاف الفلو ، وأنه ما كان غالياً » . راجع
(رجال النجاشي : ١٦١ ، ورجال المامقاني : ١٩٦ | ٢) .

(٣) مسمع بن عبد الملك بن مسمع ، ينتهي نسبه - كما يذكره النجاشي -
إلى بكر بن وائل ، أبو سيار ، الملقب بـ (كردين) شيخ بكر بن وائل بالبصرة
ووجهها . روى عن أبي جعفر عليه السلام رواية بسيرة ، وروى عن أبي عبد الله
عليه السلام وأكثر واختص به ، وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، وقال
الكني : إنه ثقة ، والمرحوم المامقاني هنا حديث طويل فراجع : (رجال المامقاني :
٣١٥ - ٣١٦ | ٣ | والنجاشي : ٣٢٩)

(٤) حليلة السعدية بنت أبي ذؤيب : من بني سعد بن بكر ، زوجها الحارث -

ومن ذلك : ما أخبرني به الشيخ أبو عبد الله (١) - رحمه الله - .
بهذا الإسناد إلى الشيخ أبي جعفر ، محمد بن الحسن الطوسي - رحمه الله -
عن رجاله يرفعونه إلى إدريس (٢) : وعلي بن أسباط (٣) جميعا ، قالا

- ابن عبد العزى بن رفاعه ينتهى نسبه إلى بكر بن هوازن ، ذكر ابن هشام
نسبها ، وشيئا من أحاديثها عن رسول الله عندما كان عندها . راجع (سيرة ابن
هشام : ١٥٨ - ١٦٧ / ١) .

وبهذا المعنى ، وباختلاف سيرروى الحديث أبو الفتح الرازى في تفسيره
الكبير : ٢١٠ / ٤ . والسيوطي في التعظيم والمنة : ٢٥ ، وابن أبي الحديد :
٣١١ / ٣ ، وغيرهم ، وكثير من المصادر الامامية .

(١) المقصود به أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن إدريس الحلي ، وقد تقدمت ترجمته .
(٢) ورد في رجال الشيخ الطوسي - رحمه الله - (ص ١٥٠) إسم إدريس
ولم ينسب ، وعده من أصحاب الصادق - عليه السلام - وقال المرحوم العلامة المامقاني
عنه : انه مجهول الحال ، ولكن ظاهره كونه إماميا . راجع (رجال المامقاني :
١٠٤ / ١) .

(٣) علي بن أسباط بن سالم يباع الزطبي ، أبو الحسن المقرئ : كوفي ، ثقة
كان فطحيًا جرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل في ذلك فرجما فيها إلى أبي جعفر
الثاني عليه السلام فرجع علي عن ذلك القول وتركه ، وقد روى عن الرضا
عليه السلام من قبل ذلك ، وكان اوثق الناس واصدقهم لهجة له ، وللمرحوم المامقاني
حديث طويل فيه إنتهى إلى توثيقه ، وموته على الاستقامة .

وليعلم ان علي بن أسباط لم يدرك أيام الصادق عليه السلام ولم يكن من
أصحابه ، وإنما كان من أصحاب الرضا عليه السلام - كما تقدم - فلا بد ان يكون روى
تلك الرواية مرسله . إن لم يكن في رجالنا من لم يسم بهذا الأسم غيره ، راجع
(رجال الطوسي : ٣٨٢ ، رجال النجاشي : ١٩٠ ، رجال المامقاني : ٢٦٨ - ٢٦٩ / ٢)

إن أبا عبد الله عليه السلام (١) ، قال : أوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنني حرمت النار على : صلب أزلك ، وبطن حملك وحجر كفلك ، وأهل بيت آواك (٢) فعبد الله بن عبد المطلب، الصلب الذي أنزله (٣) ، والبطن الذي حملة آمنة بنت وهب ، والحجر الذي كفله ، فاطمة بنت أسد ، وأما أهل البيت الذي آواه (٤) فأبو طالب (٥) ومن ذلك : ما أخبرني به الشيخ أبو الفضل ابن الحسين الحلبي الأحدي (٦) - رحمه الله - قراءة عليه سنة ثمان وتسعين وخمسة ، قال أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد ابن الجعفرية العلوي الحسيني الحائري (٧) ، سنة ٥٧١ هـ ، قال : أخبرني الشريف أبو الحسن محمد بن

(١) لم ترد هذه العبارة في ح .

(٢) في ص : « آووك » .

(٣) في ص و ح : « أخرجه » .

(٤) في ص : « آووه » .

(٥) تذكر هذا الخبر بهذا المعنى الكثير من المصادر الشيعية والسنية باختلاف يسير ، ويكاد يكون المضمون واحداً ، والنتيجة واحدة .

(٦) جاء في (مستدرك الوسائل : ٤٨٢ / ٣) النص التالي « الشيخ أبو

الفضل ابن الحسين الحلبي الاحدي رحمه الله قرأ عليه سنة ٥٩٥ هـ كما صرح به في كتاب الحجة » ولم اعثر في كتب التراجم والرجال على ذكر لهذه الشخصية .

(٧) محمد بن محمد ابن الجعفرية الحسيني ذكره الشيخ النوري بقوله : « الشريف

أبو الفتح ابن جعفرية » قال في المزار أخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمد

ابن محمد الجعفرية آدم الله عزه » وذكر بعده قوله « ووصفه السيد فخار في كتاب

الحجة بقوله الشريف أبو الفتح . . الخ » راجع (مستدرك الوسائل : ٤٧٩ / ٣)

الحسن بن احمد العلوي الحسيني (١) ، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن احمد بن شهریار الخازن (٢) ، قال : حدثني والدي أبو نصر احمد بن

(١) محمد بن الحسن بن احمد العلوي ذكر الشيخ النوري في (مستدرک ٤٨٣ | ٣) وفي صدد مشايخ من روى عنهم فخر بن معد - صاحب الكتاب - السيد الاجل بهاء الشرف نجم الدين أبي الحسن محمد بن الحسن بن احمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين النسابة ، ابن احمد المحدث ابن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد ابن الامام السجاد عليه السلام ، وقد روى عنه كثيرون كابن السكون ، وأبي الحسن بن العريضي العلوي ، وأبي الفتح بن الجعفرية وهذه الاسماء اغلبها واردة في سلسلة روايتنا فالظاهر انه هو الشخص الوارد ذكره في الاصل .

والسيد المترجم ورد ذكره في شرح الصحيفة السجادية للسيد علي خان يرويها عنه عميد الرؤساء وروى عنه جماعة غير عميد الرؤساء مثل علي بن السكون وجعفر بن علي والسيد الشيخ محمد بن المشهدي ، والشيخ هبة الله بن نما ، والشيخ عربي بن مسافر وغيرهم .
وقال السيد علي خان في المقدمة للشرح المذكور : لم يرد للسيد ذكر في كتب الرجال .

وقد وردت تراجم اجداده في كثير من الكتب التاريخية والرجالية راجع :
(عمدة الطالب : ٢٧٦ هامش ١) .

(٢) الشيخ الأمين محمد بن احمد بن شهریار الخازن بمشهد امير المؤمنين عليه السلام ، قال منتجب الدين في الفهرست : إنه فقيه صالح ، وذكر الميرزا عبد الله اتندي في رياض العلماء : انه الراوى للصحيفة الكاملة السجادية ، وكان صهرأ لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي ، وإنه من اكابر العلماء ومن مشايخه الشيخ الطوسي والد زوجته ، والشريف النقيب ابو الحسن زيد بن ناصر العلوي . (مستدرک -

شهریار (۱) عن أبي الحسن محمد بن شاذان (۲) عن الشيخ أبي جعفر

— الوسائل : ۴۷۶ / ۳ ، ورياض العلماء حرف الميم ورجال المامقاني : ۷۱ / ۲
حرف الميم) .

(۱) احمد بن شهریار الحازن ، ابو نصر ، من رجال العلم وحملته الحديث كان معاصراً للشيخ الطوسي - رحمه الله - وخازنا للروضة الحيدرية يروي عنه ولده ، ابو عبد الله ، محمد بن احمد ، المتقدم الذكر .

وآل شهریار : من اسر العلم البعيدة الذكر ، القديمة العهد . خدمت العلم والدين ، والروضة العلوية خدمة جليلة سجلها التاريخ بكل اكبار .

ولقد عرفت بالنجف واشتهرت في اوائل القرن الخامس الهجري على عهدشيخ الطائفة الشيخ الطوسي - رحمه الله - وامتد بقاؤها حتى اواخر القرن السادس ، وقد كان لها الفضل في تكوين الحوزة العلمية في النجف الاشرف بعد وفاة زعيمها الكبير الديني الشيخ الطوسي ، ولمع منها عدد غير قليل من العلماء والفضلاء ذكرهم المرحوم الشيخ جعفر محبوبة في (ماضي النجف وحاضرها) ، وبالإضافة الى مكانتها العلمية فقد تسلمت مفاتيح الروضة الحيدرية واستقلت بالحازنية في هذا المرقد الطاهر مدة من الزمن .

اما كلمة (شهریار) فهي فارسية مركبة من كلمتين إحداهما : شهر بمعنى بلاد والاخرى : يار بمعنى الملك ، والفرس يسمون بها وجعلوها علماً للملك من ملوكهم هو شهریار بن شيرويه بن كسرى . راجع (ماضي النجف وحاضرها : ۴۰۲ - ۴۰۳ / ۱) .

(۲) ابو الحسن ، محمد بن احمد بن علي ، بن الحسن بن شاذان القمي ، من اجلاء علماء الامامية ، وهو ابن اخت الشيخ ابي القسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي : له مؤلفات ، قرأ عليه الشيخ الكراجكي بمكة المعظمة في المسجد الحرام مجازي المستبحار سنة ۳۱۲ راجع (رجال المامقاني : ۷۳ حرف الميم الكنى واللقاب ۳۱۲ / ۱)

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (١) قال : حدثنا أبو علي (٢) قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي (٣) قال : حدثنا

(١) أبو جعفر ، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي : شيخ الحفظة ، ورئيس المحدثين ، قال العلامة الحلي عنه : « نزيل الري شيخنا وقيقنا ووجه الطائفة بخراسان ، ورد بغداد سنة ٣٥٥ هـ ، وسمع منه شيوخ الطائفة ، وهو حدث السن كان جليلاً حافظاً للأحاديث بصيراً بالرجال ، ناقدّاً للأخبار ، ير في القميين مثله في حفظه ، وكثرة علمه ، له نحو ثلثمائة مصنف في طلبعتها (من لا يحضره الفقيه) أحد الكتب الأربعة المعتمد عليها في احاديث الفقه الجعفري ، وقد طبع طبعات عديدة آخرها في النجف الاشرف بتحقيق الحجة السيد حسن الخراسان في اربعة اجزاء ، توفي - رحمه الله - في الري سنة ٣٨٩ هـ . راجع : (رجال العلامة الحلي : ١٤٧ رجال المامقاني : ١٥٤ / ٣ ، الكنى والالقب : ٢١٦ - ٢١٧ / ١ ، وتجد ترجمته المفصلة في مقدمة كتاب (علل الشرائع) للمترجم له بقلم حمنا السيد محمد صادق بحر العلوم ، طبع في النجف الاشرف) .

(٢) أبو علي هو : احمد بن محمد بن الحسن القطان المعروف بأبي علي بن عبد ربه الرازي ، وكان من شيوخ اهل الري ، سمع منه (الصدوق) الحديث بالري في رجب سنة ٣٤٧ هـ ، وذكره في كتابه (إكمال الدين وأتمام النعمة : ٤٠) (٣) الحسين بن احمد المالكي ، قال الوحيد البهبهاني - رحمه الله - بعد عنوانه « كذا في بعض الروايات ، ولعله الحسن ، وقال السيد الداماد - رحمه الله - الحسن مكبراً ، كذا ذكره الشيخ رحمه الله ، يروى عن احمد بن هلال المبرتائي ويروى عنه الحسين بن محمد القطمي ، والمالكي نسبة الى مالك الأشعري » وذكر ابن حجر في لسان الميزان : ٢٦٦ / ٢ : « ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين . روى عنه محمد بن همام . راجع (رجال المامقاني : ٣١٩ / ١) .

احمد بن هلال (١) قال : حدثني علي بن حسان (٢) عن عمه عبدالرحمن

(١) احمد بن هلال العبترائي ابو جعفر : عنه الشيخ الطوسي - رحمه الله -
من اصحاب الهادي (ع) وانه بغدادى غال ، واخرى من اصحاب الحسن
المسكري (ع) دون ان يشير الى شيء ، وفي الفهرست قال : كان غالباً . متهماً في
دينه ، وقد روى اكثر اصول اصحابنا . ووصفه النجاشي بانه : صالح الرواية
يعرف منها وينكر ، وقد روى فيه ذموم من سيدنا ابي محمد المسكري عليه السلام
وقد زاد ابن داود في رجاله انه مذموم ملمون غال متهم في دينه ارى التوقف في
حديثه الا فيما رواه عن الحسن بن محبوب من كتاب المشيخة . ومحمد بن ابي عمير
من نوادره ، وقد سمع هذين الكتابين منه جلة اصحابنا واعتمدوه فيها وللمرحوم
المامقاني حديث طويل فيه انتهى الى قوله : « اما نحن فلا يسوغ لنا الاعتماد على
اخباره الا ما احرزنا روايته له حال استقامته . ولد سنة ١٨٠ وتوفي سنة ٢٦٧ » .
والعبترائي : نسبة الى « عبرتا » قرية بنواحي بلد اسكاف من نواحي النهر وان
بين بغداد وواسط . وقال الشيخ الطوسي - انه من بني جنيد . راجع : (رجال
الكشي : ٤٤٩ والنجاشي : ٦٥ والطوسي : ٤١٠ و ٤٢٨ والفهرست للطوسي :
٦٠ وابن داود : ٤٢٥ والمامقاني : ٩٩ - ١٠١ و ١٠١ | ٧٤ | ١٠١ .
ومراصد الاطلاع : ٣٢) .

(٢) علي بن حسان بن كثير الهاشمي . قال الكشي : انه يروي عن عمه
عبد الرحمن بن كثير . فهو كذاب واقفي ايضاً لم يدرك ابا الحسن موسى عليه السلام
اما النجاشي فقال عنه : ضعيف جداً ذكره بعض اصحابنا في الفلاة فاسد الاعتقاد
وذكر العلامة الحلي عن ابن الفضايري : تضعيفه لهذا الرجل ويعتبره مولى
ابي جعفر الباقر عليه السلام . راجع : (رجال الكشي : ٣٨٣ ، النجاشي : ١٨٩
العلامة الحلي : ٩٧ ، رجال ابن داود : ٤٨٣ ، المامقاني : ٢٧٥ | ٢) .

ابن كثير (١) قال : سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول :
 نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد إن
 الله تعالى يقرئك السلام ، ويقول لك : إني قد حرمت النار على صلب
 أزلك ، وعلى بطن حملك ، وحجر كفلك ، فقال : يا جبرئيل من تقول
 ذلك (٢) ، فقال : أما (٣) الصلب الذي أزلك فصلب عبد الله بن
 عبد المطلب ، وأما البطن الذي حملك فأمّنة بنت وهب ، وأما الحجر الذي
 كفلك فعبد مناف بن عبد المطلب ، وفاطمة بنت أسد (٤) .
 وعبد مناف بن عبد المطلب هو : أبو طالب - رضى الله عنه -
 فكيف يحرم الله النار على هؤلاء المذكورين وهم به مشركون ، وبوحدانيته
 كافرون ، والله تعالى يقول : (إن الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر
 ما دون ذلك لمن يشاء) (٥) .
 فتأمل هداك الله هذه الأخبار ، فانها دالة على أن القوم لله تعالى
 عارفون ، وبوحدانيته مؤمنون .

(١) عبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى العباس بن محمد بن علي بن عبد
 الله بن العباس . كان ضعيفا غمز اصحابنا عليه وقالوا كان يضع الحديث له مؤلفات
 ذكرها النجاشي : راجع : (النجاشي : ١٧٥ ورجال ابن داود : ٤٧٤
 والمماقاني : ١٤٧ / ٢) .

(٢) كذا في كل النسخ .

(٣) في ح : لا توجد « اما » .

(٤) نص الحديث أخرجه ابن الجوزي بأسناده عن علي عليه السلام
 مرفوعا . راجع كتاب (الغدير) : ٣٧٩ / ٧ عن التعظيم والمنة للحافظ السيوطي :
 ص (٢٥) .

(٥) النساء : آية ٤٧ و ١١٥ .

ومن ذلك : ما أخبرني به الشيخ أبو الفضل ابن الحسين الحلبي الأحديب ، قراءة عليه أيضاً بهذا الاسناد إلى المالكي ، عن احمد بن هلال عن اسماعيل السراج (١) عن بعض رجاله : إنه سمع أبا عبد الله ، جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول : يبعث الله عبد المطلب يوم القيامة وعليه سيماء الأنبياء ، وبهاء الملوك (٢) .

الرسول (ص) يقول : اني من أصلاب طاهرة

ومن ذلك : الحديث الذي نقله الثقات وتظافرت (٣) به الروايات وهو قول النبي صلى الله عليه وآله : « نُقلنا من الأصلاب الطاهرة إلى الأرحام الزكية » (٤) ، ولإشتهار هذا الحديث ، وكثرة الطرق التي نرويه (٥) بها لم نذكر له إسناداً .

وقد يروى (٦) عنه - عليه السلام - بلفظ آخر ، وهو قوله (ص) « لم أزل أنقل من أصلاب الطاهرين ، إلى أرحام الطاهرات ، حتى

(١) اسماعيل بن مخلد السراج ، قال المرحوم المامقاني : « لم أقف في حال الرجل إلا على رواية القاسم بن ربيع الصحاف عنه عن أبي عبد الله عليه السلام في أول كتاب الروضة (للكليني) وليس له في كتب الرجال ذكر فهو مهمل . راجع (رجال المامقاني : ١٤٤ / ١١ وجامع الرواة ١٠٣ / ١) .

(٢) راجع هذا الحديث في شرح ابن أبي الحديد لنهج البلاغة : ٣١١ / ٣

(٣) في ص و ح : « تظاهرت » .

(٤) راجع ابن أبي الحديد : ٣١١ / ٣ .

(٥) في ح : « مروية » .

(٦) في ص : « روى » .

اسكنت في صلب عبد الله ، ورحم (١) آمنة بنت وهب .
وروى عنه أيضاً بلفظ آخر ، وهو قوله صلى الله عليه وآله (٢) :
« لم يزل الله تعالى ينقلني من أصلاب الطاهرين ، إلى أرحام المطهرات
حتى اخرجني إلى عالمكم هذا » .

فكان من (٣) أوضح الدليل على إيمان المشار اليهم - عليهم السلام -
شهادة الرسول - الصادق بالحق ، والناطق بالصدق لهم بالطهارة ، وقد
اخبر الله تعالى عن الكافرين بالنجاسة ، فقال : (لأننا المشركون نجس) (٤)
والنجس خلاف الطاهر . فبين - عليه السلام - أنهم مؤمنون غير مشركين
لأنهم لو كانوا عنده - عليه السلام - مشركين لما شهد لهم بالطهارة بعد
حكم الله عليهم بالنجاسة .

فلأن قيل : إنما أراد صلى الله عليه وآله بالطهارة خلوصهم
عن (٥) المناكح الفاسدة التي كانت الجاهلية تستعملها ولم يرد الطهارة التي
هي الإيمان .

قلنا : شهادته صلى الله عليه وآله (٦) لهم بالطهارة عامة في الإيمان
والمناكح الصحيحة ، فن خصها بأحد الوجهين دون الآخر طوّل بالدليل .
وأيضاً - : لو كان عليه السلام أراد ذلك لوجب أن يبينه في حديثه .

(١) في ص : « في رحم » .

(٢) في ص : « عليه السلام » .

(٣) في ص و ح : بدل « فكان من » « فن » .

(٤) التوبة : ٢٨ .

(٥) في ص : « من » .

(٦) في ص : « عليه السلام » .

لكي لا يقع (١) منه الإيهام (٢) إنه شهد لمن سماه الله تعالى في كتابه
نجساً بالطهارة .

فإن احتج المخالف لنا في إيمان آباء النبي صلى الله عليه وآله بما حكاها
الله تعالى عن إبراهيم (ع) وأبيه .

قلنا : إن إبراهيم - عليه السلام - إنما كان يخاطب بتلك المخاطبة عمه آزر
ابن ناحور ، فأما أبوه (٣) فكان لاسمه تارخ بن ناحور يجمع أهل
العلم ، فكان (٤) أبوه قد مضى فتزوج عمه آزر بأمه وزباه بنتها
في حجره .

وكانت السنة في ذلك العصر ، وبعده إلى مبعث رسول الله صلى الله
عليه وآله ، إلى وقتنا هذا أن كل من ربي يتيم في حجره سمي لبناً له وجعل
من يريه له أباً .

على أن العرب تسمى العم أباً ، وابن الأخ لبناً ، وقد نطق القرآن
بذلك ، وتكلمت به العرب . قال الله تعالى : (أم كنتم شهداء إذ حضر
يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي ، قالوا نعبد إلهك وآله
آبائك إبراهيم وإسماعيل ، وإسحق إلهاً واحداً ونحن له مسلمون) (٥)
فجعل إسماعيل أباً ليعقوب ، وهو عم يعقوب لأن يعقوب بن إسحق بن
إبراهيم - عليهم السلام - وإسماعيل بن إبراهيم عليه السلام ، وكذلك سبيل إبراهيم
- عليه السلام - فيما أقتضه الله تعالى من دعوته لأبيه إنه كان يخاطب عمه

(١) في ص و ح : بدل « لكي لا » « لئلا » .

(٢) في ح : « الإيهام » .

(٣) في ح و ص : « والده » .

(٤) في ص : « وكان » .

(٥) البقرة : ١٣٣ .

على ما بيناه من جواز تسمية عمه بابيه (١) من جهة أن العم يسمى أباً على ما نطق به القرآن ، ومن جهة أنه كان زوج أمه ، وترى يتبا في حجره .

(ومما يدل) على إسلام آباء النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى :
(وإذا رفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، ربنا واجعلنا مسلمين لك ، ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم » (٢) فغير جائز أن تنقطع هذه الأمة المسلمة (٣) إبراهيم ، وإسماعيل إلى يوم القيامة .
فمن زعم بعد تلاوة هذه الآية من كتاب الله تعالى أن النبي - عليه السلام - ولد من كفار ، فقد زعم أن الأمة المسلمة من ذرية إسماعيل قد انقطعت في وقت من الأوقات .

ومن زعم أنها انقطعت في وقت من الأوقات ، فقد زعم أن دعوة إبراهيم وإسماعيل عليه السلام لم تستجب .
ومن قال بذلك ، فإما آمن بالله ، ولا برسوله (ص) ، ولا عرف حق أنبيائه ، ولا منازل حججه ، وكفى بهذا ضلالاً (٤) لمن اعتقده .
فهذا جميعه دليل على إيمان عبد الله بن عبد المطلب ، وآمنة بنت وهب ، وعبد المطلب بن هاشم ، وأبي طالب بن عبد المطلب - رضي الله عنهم - .
وإنما كان (٥) أهل العناد والعدول عن الرشاد يقطعون

(١) في ص و ح : « بالابوة » .

(٢) البقرة : ١٢٧ - ١٢٨ .

(٣) في ص « من أمة إبراهيم » .

(٤) في ص و ح : « اضلالاً » .

(٥) في ص : لا توجد « كان » .

على أبي طالب عليه السلام بالكفر ، ويرمونه بالشرك للوجه الذى أومأنا إليه ، ونهنا عليه ، وهو التحامل على ولده أمير المؤمنين ، والمحاولة لإخمال سيد الوصيين « والله متم نوره ولو كره المشركون » (١) .

فلما رأيت ذلك أحبيت - على كثرة الحوادث القاطعة ، والهناب (٢) المانعة - أن أورد ما أداه سماعي من الأحاديث الشاهدة لأبي طالب - عليه السلام - بالإيمان ، والأشعار التي صرح فيها بالإسلام ، وقصدت القربة إلى الله تعالى بإنكار المنكر الشنيع ، والقول الفطيع بقلبي ولساني ، حيث تعذر علي إنكاره بسيني ، وسناني ، وما أنا مثبت في (٣) هذا الكتاب من الأخبار التي تدل على إيمان أبي طالب - عليه السلام - ما يمكنني وأشفعها من المقال بما يحضرني ، ثم أتبع ذلك بطرف من أشعاره التي رواها المخالفون ، ونقلها المؤلفون ، وأتكلم على ما ينبغي أن يتكلم عليه فيها (٤) وأذكر من الاستدلال ما نتجته قريحتي ، وما عثرت عليه ، مما سبقني إليه مشيختي .

وأسأل الله الزلى لديه ، والصدق في التوكل عليه ، وأن يجعل ذلك محرزاً لثوابه ، منجياً من عقابه فانه عفو غفور ، بكل خير جدير .

(١) الآية « والله متم نوره ولو كره الكافرون » سورة الصف : ٨

(٢) الهنبة : الأمر الشديد ، والاختلاط في القول . جمه هناب : وهي - ايضاً - الدواهي والأمور والأخبار المختلطة . (اقرب الموارد مادة هنب) .

(٣) في ص : لا توجد « في » .

(٤) في ص : « منها » .

الفصل الاول

ما هو الايمان ؟

لعلنا أن الأيمان في اللغة : التصديق ، وسمي المؤمن مؤمناً ، لأنه مصدّق لله تعالى ، ولرسله - عليهم السلام - : يقال : آمن ، يؤمن ، إيماناً فهو مؤمن إذا صدّق ، قال الله تعالى : حاكياً عن بني يعقوب - عليه السلام - (وما أنت بمؤمن لنا) (١) أي بمصدق لنا .

وسمي الله تعالى مؤمناً ، لأنه مصدّق لما وعده ، وقيل : سمي تعالى (٢) مؤمناً من الأمان ، أي لا يؤمن (٣) إلا من آمنه ، وقيل : سمي تعالى (٤) مؤمناً لأن الخلق آمنوا من ظلمه وجوره . . فهذا حقيقة الأيمان في اللغة . فأما في عرف المتكلمين من أهل الإسلام : فهو اعتقاد بالقلب (٥) وتصديق باللسان .

ولا طريق لنا إلى معرفة إيمان واحد من المكلفين إلا من وجهين : أحدهما - أن نرى المكلف مصدّقاً لله تعالى ورسله - عليهم السلام -

(١) يوسف : ١٧ .

(٢) في ص و ح : لا توجد « تعالى » .

(٣) في ص : « لا يأمن » .

(٤) في ص و ح : لا توجد « تعالى » .

(٥) في ح : « في القلب » .

مقرأً بجملة المعارف ، عاملاً بأحكام الإسلام فنجرى (١) عليه أحكام المؤمنين ، ونخرجه من حيز الكافرين ، ونقطع له بالجنة ، بشرط مطابقة الباطن للظاهر .

والوجه الآخر - أن يخبرنا من قامت الأدلة الصحيحة على عصمته بإيمان واحد من المكلفين ، كإخبار النبي صلى الله عليه وآله بإيمان سلمان (٢)

(١) فى ح : « فيجرى » .

(٢) سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، وكان يعرف بسلمان الخير ، وسلمان الحمدي ، أصله من « رامهرمز » من قرية يقال لها « جي » ، وقيل : أن أصله من إصبهان ، وكان إذا سئل ابن من أنت ؟ قال : أنا سلمان ابن الإسلام من بني آدم قصد الرسول بقبا واسلم على يده ، كان عالماً بالشرائع ، قال الإمام علي (ع) كان سلمان بجرأ لا ينزف ، علم العلم الأول ، والعلم الآخر . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه : سلمان منا أهل البيت ، وروى عن زرارة عن أبي جعفر (ع) عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - قال : ضاقت الأرض بسبعة ، بهم ترزقون ، وبهم تنصرون ، وبهم تمطرون منهم سلمان الفارسي والمقداد ، وأبو ذر ، وعمار ، وحذيفة - رحمة الله عليهم . وكان علي عليه السلام يقول : وأنا إمامهم ، وهم الذين صلوا على فاطمة عليها السلام . وحكى عن الفضل بن شاذان أنه قال : ما نشأ في الإسلام رجل من كافة الناس كان أفض من سلمان الفارسي أمر على المدائن فأقام فيها إلى أن توفي عام ٣٦ هـ وقيل أنه عمر طويل ، حتى بلغ مائتين وخمسين سنة أو أكثر . ونقل المصادر عن سلمان أنه إذا خرج عطاؤه تصدق به وينسج الخوص ، ويأكل من كسب يده .

راجع : (رجال الكشي : ١٢ - ٢٧ ، ونفس الرحمن في فضائل سلمان

للملحة المحدث النوري رحمه الله ، والاعلام : ١٣٧٩ وغيرها من المعاجم) .

وعمار (١) ، وأبي ذر (٢) ، ومن ضارعههم . فمن أخبر النبي صلى الله عليه وآله ، أو أحد من المعصومين من أهل بيته - عليهم السلام - بإيماحه عددناه من المؤمنين ، وقطعنا له بالجنة بيقين .

(١) عمار بن ياسر بن عامر الكناني المذحجي الغنسي ، ابو اليقظان ولد عام (٥٧ق هـ) صحابي جليل ، ومن السابقين إلى الاسلام شارك ابويه ياسراً وسمية في تحمل العذاب الشديد في سبيل الدعوة ، هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرأ واحداً والحنديق ، وبيعة الرضوان ، قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « صبراً يا آل ياسر موعدكم الجنة ما تريدون من عمار ؟ عمار مع الحق ، والحق مع عمار حيث كان ، تقتله الفئة الباغية » ، وقد شارك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً عليه السلام في بناء مسجد قبا ، وولاه عمر الكوفة ، فأقام فيها زمناً ، حتى عزله عنها بعد ذلك . شهد مع امير المؤمنين علي عليه السلام معركة الجمل ، وصنفين وقتل فيها عام ٣٧ هـ . راجع : (الكشي : ٣١ - ٣٧ ، الأعلام : ٧٠٨ - ٧٠٩ / ٢) ، وغيرهما من المعاجم) .

(٢) ابو ذر ، جندب بن جنادة بن عبيد الغفاري : صحابي عظيم ، أحد الأركان الأربعة ، واول من حيي رسول الله صلى الله عليه وآله بتحية الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من أبي ذر ، يعيش وحده ، ويموت وحده ، ويبيت وحده ، ويدخل الجنة وحده » ، كان كريماً لا يخزن من المال قليلاً ولا كثيراً . هاجر الى الشام في عهد أبي بكر وعمر وعثمان ، وشكاه معاوية إلى الخليفة الثالث ، لأنه كان مصدر قلق عليه ، فطلبه إلى المدينة فقدمها وحجز فيها ، واستأنف ثمر رايه في تقبيح منع الأغنياء اموالهم عن الفقراء - كما كان ديدنه في دمشق - ، ولقد استنكر سياسة عثمان عدة مرات مما اضطره إلى ترحيله إلى الربرة ولم يخرج لتوديعه غير علي بن أبي طالب والحسين عليهم السلام وبقي فيها حتى مات فريداً ، ولم يكن في داره ما يكفن به وذلك عام -

مع أبي طالب :

وهذا أبو طالب عبد مناف - بن عبد المطلب ، بن هاشم ، بن عبد مناف ، بن قصي ، بن كلاب ، بن مرة ، بن كعب ، بن لوي ، بن غالب ، بن فهر ، بن مالك ، بن النضر ، بن كنانة ، بن خزيمة ، بن مدركة ، بن إلياس ، بن مضر ، بن نزار ، بن معد ، بن عدنان ، رضي الله عنه ، وأرضاه ، وجعل جنته مأواه - إذا تأملت أشعاره ، وتلبرت أخباره ، وجانبت هواك ، ولم تقلد في دينك أباك ، قطعت له بالإيمان الصحيح ، والإسلام الصريح ، للوجهين اللذين ذكرناهما ، والسببين اللذين بيناهما ، وهما : إخبار النبي ، والأئمة الصادقين من أهل بيته - صلى الله عليهم أجمعين - بصحة إسلامه ، وحقيقة إيمانه على ما تواترت به عنهم الروايات ، وأسنده إليهم الثقات ، وإقراره بتوحيد الله تعالى ، وصدق رسوله - صلى الله عليه وآله - على ما تراه (١) في أشعاره ، وتقف عليه في أخباره .

ولقد كان يكفينا من الاستدلال على إيمان أبي طالب عليه السلام (٢) إجماع أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعليهم أجمعين (٣) وعلماء شيعتهم على إسلامه ، واتفاقهم على إيمانه ، ولو لم يرد عنه

- ٨٣٢ او هام ٣١ راجع : (الكشي : ٢٧ - ٣١ ، الأعلام : ١١٩٤) الكشي والألقاب : ٧٠ - ٢١٧١ وغيرهما من المصادر التاريخية والرجالية) .

(١) في ح : « ما تراه » .

(٢) في ص : « رضي الله عنه » .

(٣) في ح : « لا توجد » وعليهم أجمعين » .

الأفعال التي لا يفعلها إلا المؤمنون ، والأقوال التي لا يقولها إلا المسلمون ما يشهد له بصحة الإسلام ، وتحقيق الإيمان ، إذ كان إجماعهم حجة يعتمد عليها ، ودلالة يصمد إليها الأدلة ، لولا خوف الإسهاب ، وكرهية الإطناب ، لأوردنا منها (١) طرفاً شافياً ، لأن ذلك بنعمة الله من لدنا ممكن غير أنها مستوفاة مبينة في غير هذا الموضع .

ولأن أهل بيت النبي - عليهم السلام - هم العترة التي خلفها الرسول في أمته حفظاً لشريعته (٢) وتراجمة للكتاب الذي أنزل عليه حيث يقول ما أجمع عليه نقاد الآثار ، ورواة الأخبار (إني تخلف فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ، حبلان ممدودان لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض) . (٣)

(١) في ص : زيادة « هنا » .

(٢) في من روح : « الشرعة » .

(٣) أصبح هذا الحديث من الأحاديث المتواترة ، فقد رواه أئمة الحديث وعلمائهم من الفريقين : السنة والشيعة ، منهم مسلم في صحيحه ، فقد أخرجه بطريقين : ٣٢٦/٢٢ ، وابن ماجه في سننه (ص ١٣٠) ، والبخاري في مصابيح السنة : ٢٠٥/٢٠٦ ، وابن حنبل في مسنده بالفاظ مختلفة في موارد متعددة . في : ١/٣٧١ و ٣/٢٦ ، و ١٧ و ٣/٥٩ ، و ٣٦٦ - ٣٦٧/٤ ، و ١٨٢/٥ ، والسيوطي الشافعي في تفسيره الدر المنثور : ٢/٦٠ ، والحويني الحنفي في فرائد السمطين (مخطوط) والنبهاني الشافعي في الشرف المؤبد لآل محمد (ص ٢٤) ، وعبد الدين الطبري الشافعي في ذخائر العقبي (ص ١٦) ، وعلي المتقي الحنفي في كز العمال : ١/٤٧ ، والقندوزي الحنفي في بنايع المودة (ص ٢٤١) ، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب : ١١ ، وابن الأثير الجزري في أسد الغابة ٢/١٢ ، والشبراوي الشافعي في كتاب الاتحاف بحب الأشراف (ص ٢٢) ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة في الباب الثاني عشر -

غير أنني أضيف إلى إجماعهم إستدلالات مختصرة من الأخبار الشاهدة
بصحة إيمانه ، وأنه على معنى ما لعله يخفى على من لم ينعم النظر في بعض
الأخبار التي أروها ، وأشفع ذلك بأبيات من أشعاره التي لم تختلف العلماء

- (ص ١٨٢) بطرق عديدة قال - بعد نقل قول جده ابن الجوزي - : « وقد
أخرجه أبو داود في سننه ، والترمذي أيضاً وطامة المحدثين ، وذكره رزين في
الجمع بين الصحاح ، والعجب كيف خفي عن جدي ما روى مسلم في صحيحه من
حديث زيد بن أرقم الخ » ومن ذكر الحديث أيضاً ابن حجر المينمي الشافعي
في الصواعق المحرقة (ص ٧٥ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٠ و ١٣٦) قال في (ص ٨٩)
- بعد أن ذكر الحديث - : « ثم أعلم أن الحديث التمسك بذلك طرقاً كثيرة
وردت عن نيف وعشرين صحابياً ، وسمعه طرق مبسوطة في حادي عشر الشبه وفي
بعض تلك الطرق أنه قال ذلك بحجة الوداع برفة ، وفي أخرى أنه قاله بالمدينة في
مرضه وقد امتلأت الحجرة بالحجاب ، وفي أخرى أنه قال ذلك بندير خم ، وفي
أخرى أنه قال لما قام خطيباً بعد انصرافه من الطائف ، كما مر ، ولا تنافي إذ لا مانع
من أنه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها اهتماماً بشأن الكتاب العزيز
والعزة الطاهرة » وقال في (ص ١٣٦) من الصواعق : « ولهذا الحديث طرق
كثيرة عن بضع وعشرين صحابياً لا حاجة لنا ببسطها (وفي رواية) أخرى ما تكلم
به النبي صلى الله عليه وسلم : اخلفوني في أهلي ، وسماها ثقلين إعظاماً لقدرها إذ
يقال لكل خطير شريف ثقل ، أو لأن العمل بما أوجب الله من حقوقها ثقل جداً
ومنه قوله تعالى « إنا سنلقي عليك قولا ثقيلاً » أي له وزن وقدر لأنه لا يؤدي
إلا بتكليف ما يشغل ، وقال (ص ٩٠) من الصواعق : « سمي رسول الله صلى
الله عليه وسلم القرآن وعترته - وهي بالمشاة الفوقية الأهل والنسل والرهط
الأذنون - ثقلين لأن الثقل كل نفيس خطير مصون ، وهذان كذلك إذ كل منهما
معدن للعلوم الدينية والأسرار والحكم العلية والأحكام الشرعية ، ولذا احت صلى الله -

في روايتها ، ولم يرتب (١) أهل النقل في صحتها على ما أخبرتك ، وإن مرت بي بيت يحتاج معناه إلى كشف كشفته وتكلمت عليه ، وبينته حسب الجهد ، وأذكر مختصراً من أفعاله مع النبي - صلى الله عليه - ، وإنكائه (٢) في نصرته ، وحضه لأولاده وعترته ، وأذكر الغرض الذي من أجله كنتم لإسلامه ، وأخفى إيمانه ، وأقصد في جميع ذلك الإختصار كراهية الملل

- عليه وسلم على الاقتداء والتمسك بهم والتعلم منهم وقال : الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت ، وقيل : سمياً ثقلين لثقل وجوب حقوقها ، ، ومن ذكر حديث الثقلين فخر الدين الرازي في تفسيره : ٣/١٨ ، والنيسابوري في تفسيره : ١/٣٤٩ والخازن في تفسيره : ١/٢٥٧ و ٤/٩٤ ، وابن كثير الدمشقي في تفسيره : ٤/١١٣ ومسمود بن عمر النفثازاني في شرح المقاصد قال - بعد أن ذكر الحديث - « الا ترى انه صلى الله عليه وسلم قد قرّنهم بكتاب الله تعالى في كون التمسك بها منفذاً من الضلالة ولا معنى للتمسك بالكتاب إلا الأخذ بما فيه من العلم والهداية فكذا في العترة » . وهؤلاء كلهم من علماء السنة ورواة احاديثهم ، واما علماء الشيعة ورواة احاديثهم فالحديث متواتر عندهم .

وقد الفت في إثبات هذا الحديث ومعناه مؤلفات خاصة ، انظر الجزء من المؤلفين من كتاب (عبقات الأنوار) للعلامة الكبير السيد حامد حسين الهندى رحمه الله ، طبع الهند ولودان ، وانظر ايضاً كتاب (الثقلان) للعلامة المرحوم الشيخ محمد حسين المظفر ، طبع النجف الأشرف ، وراجع ايضاً كتاب (حديث الثقلين) للعلامة الشيخ محمد تقى القمي المطبوع بالقاهرة سنة ١٣٧٤ هـ والذي اصدرته دار التقريب بين المذاهب الاسلامية بالقاهرة .

(م . ص)

(١) في ص : « ترتب » .

(٢) في ص : « وأنكأته » نكأت العدو أنكؤم (لغة) في نكبتكم ، وقد

نكبت في العدو انكى نكاية : اي هزمته وغلبته (لسان العرب : مادة « نكأ »)

والإخبار . فإن ذلك أحسن (١) لشغب المعاندين ، وأكد في الحجة على المخالفين .

« قد سميت كتابي هذا » الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب » .

الأخبار الدالة على إيمانه :

فن الأخبار الدالة على إيمانه ، المبينة لإسلامه :
ما أخبرني به الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرائيل بن اسمعيل القمي (٢) - رحمه الله - بواسط (٣) ، سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

(١) في ص : « أحسن » .

(٢) الشيخ الجليل أبو الفضل ، سيد الدين ، شاذان بن جبرئيل بن اسمعيل بن أبي طالب القمي - رحمه الله - مؤلف كتاب الفضائل المعروف بفضائل شاذان نزيل مهبوط وحى الله ، ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، العالم الفقيه الجليل المعروف صاحب المؤلفات البديعة ، واعتبره الشهيد في الذكرى من أجلاء فقهاءنا ، عده العلامة المحدث النورى من مشايخ فخار بن معد مؤلف كتابنا هذا .
راجع (مستدرك الوسائل : ٤٧٩ / ٣) .

(٣) واسط : تطلق على عدة مدن وقرى ذكر منها الحموى ما يزيد على خمس عشرة مدينة وقرية أشهرها واسط الحجاج ، والتي تقع بين البصرة والكوفة وهي أعظمها وأشهرها ، وأما سميت بواسط لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة لان منها إلى كل واحدة منها خمسين فرسخا . صمرها الحجاج بن يوسف الثقفي في سنة ٨٤ و فرغ منها في سنة ٨٦ هـ . وقد بنى الحجاج فيها سجنا وقال ياقوت وقيل : إنه احصى في محبس الحجاج ثلاثة وثلاثون ألف انسان لم يجسوا في دم ولا تبعة ولا دين ، واحصى من قتله صبرا فبلغوا مائة وعشرين ألفا . راجع (معجم البلدان ٣٤٧ - ٣٥٣ / ٥) .

قال : أخبرني عبد الله بن عمر الطرابلسي (١) ، عن القاضي عبد العزيز ابن أبي كامل (٢) ، عن الشيخ الفقيه أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراچكي (٣) - رحمه الله - قال : حدثني الحسن بن محمد بن علي الصيرفي البغدادي (٤) قراءة عليّ من طريق نقل العامة ، قال : حدثنا أبو القاسم منصور بن جعفر ابن ملاعب (٥) ، قراءة عليّ ، قال : حدثنا أبو عيسى محمد بن داود ابن جندل الجملي (٦) ، قال : أخبرنا علي بن حرب (٧) قال : حدثنا

(١) عبد الله بن عمر العمري الطرابلسي : فاضل جليل القدر ، يروى عنه شاذان بن جبرئيل ، وروى عن عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي . راجع : (امل الآمل : ٤٩)

(٢) عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي ، القاضي ، قال الشيخ الحر في (امل الآمل : ٤٧) كان فاضلاً عالماً ، محققاً ، طابداً ، يروى عن أبي الصلاح وابن البراج ، وعن الشيخ الطوسي ، والسيد المرتضى - رحمهم الله - وقال الحائري في (منتهى المقال) انه يروى عن الكراچكي .

(٣) محمد بن علي بن عثمان الكراچكي : من تلامذة الشيخ المفيد ، والشيخ الطوسي ، والسيد المرتضى - رحمهم الله - وثقه ابن طاووس ، وذكرته عنه المصادر انه فقيه ثقة ، يروى عن ابن البراج ، توفي - كما عن تاريخ الياقني - سنة ٤٤٩ هـ . راجع : (رجال المامقاني : ٣١٤٩ ، امل الآمل : ٦٦ وغيرها) .

(٤) لم اعثر على ترجمة له في كتب الرجال التي بايدينا .

(٥) كذلك لم اعثر على ذكر له في كتب التراجم التي بايدينا .

(٦) لم يرد اسم هذا الشخص في معاجم الرجال المتوفرة لدينا ، وورد ذكر الجلي وخاصة عند المامقاني ٣١٤٩ وهو لقب جمع لم يرد في الى ما يشير لهذا الرجل .

(٧) علي بن حرب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن بن المضوية الطائي الموصلية ، ابو الحسن : من رجال الحديث المصنفين ، كان عالماً بأخبار العرب ، اديباً -

زيد بن الحباب (١) قال : أخبرنا حماد بن سلمة (٢) عن ثابت (٣)

- شاعراً ، قال الدارقطني : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الخطيب : كان ثقة مبتأ ، وقال السمعاني : كان ثقة صدوقاً ، ولد عام ١٧٠ هـ ، ووفد على المعتز بسامراء سنة ٢٠٤ هـ فكتب له ضياعاً لم تزل جارية الى ايام المعتضد ، توفي عام ٢٦٥ هـ راجع (تهذيب التهذيب : ٧/٢٩٥ ، والأعلام : ٢/٦٦٣)

(١) في ح : « الحباب » . زيد بن الحباب بن الريان - ويقال : رومان - النخعي ، ابو الحسين العكلي الكوفي : اصله من خراسان ، ورحل في طلب العلم فسكن الكوفة ، روى عن خلق كثير ، منهم مالك بن انس ، والثوري ، وابن ابي ذئب ، ويروى عنه خلق كثير ، وقال عنه علي بن المديني والمجالي : انه ثقة ، وكذا قال عثمان عن ابن معين ، وقال ابو حاتم صدوق صالح ، وقال ابو داود : سمعت احمد يقول : زيد بن حباب كان صدوقاً ، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن عدي : له حديث كثير ، وهو من اثبات مشايخ الكوفة ، مما لا يشك في صدقه ، قال ابو هشام الرفاعي وغيره : مات سنة ٢٠٣ هـ ، وقال الشيخ الطوسي - رحمه الله - في ذكر اصحاب الصادق عليه السلام « حباب بن الرئاب العكلي ، والدزيد بن حباب الكوفي مولى » راجع (رجال الطوسي : ١٨٠ ، وتهذيب التهذيب : ٣/٤٠٣) .

(٢) حماد بن سلمة دينار البصري ، ابو سلمة مولى تميم ، وقيل مولى قريش مقيم البصرة ، واحد رجال الحديث ، ومن النحاة ، توفي عام ١٦٧ هـ . راجع (تهذيب التهذيب : ٣/١١ ، والأعلام : ٢٧٠ - ١/٢٧١) .

(٣) ثابت بن اسلم البناني ، ابو محمد البصري ، روى عن انس ، وابن الزبير ، وابن عمر ، وعبد الرحمن بن ابي ليلى وخلق ، قال البخاري عن ابن المديني له نحو مائتين وخمسين حديثاً ، وقال ابو طالب عن احمد : ثابت يثبت في الحديث وقال المجالي : ثقة رجل صالح ، وقال النسائي : ثقة ، وقال ابو حاتم : اثبت اصحاب -

عن إسحاق بن عبد الله (١) ، عن العباس بن عبد المطلب (٢)
- رضي الله عنه - .

» أنه سأل رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال : ما ترجو لأبي .

- انس الزهري ، ثم ثابت ، ثم قتادة ، وقال ابن عدى : اروي الناس عنه حماد بن
سلعة واحاديثه مستقيمة إذا روى عنه ثقة ، وما وقع في حديثه من التكررة إنما هو
من الراوي عنه ، وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ، وقال شعبة : كان ثابت يقرأ
القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر مات سنة ١٢٣ ، او سنة ١٢٧ هـ . راجع
(تهذيب التهذيب : ٢١٢ والأعلام : ١١٦٩ ، وتهذيب الكمال للبخاري : ٤٧) .
(١) إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي ، أبو يعقوب ، روى
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مراسلاً ، وعن أبيه ، وعن ابن عباس ، وأبي هريرة
وصفية زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويروي عنه قتادة ، وثابت ، وحديد ، وغيره .
مات بعد المائة ، ويظهر من ذلك أن روايته عن العباس مرسلة ، وثقة المعجلي
وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة . راجع (تهذيب التهذيب :
١١٣٩ وتهذيب الكمال : ٢٤) .

(٢) العباس بن عبد المطلب ، أبو الفضل ، عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عدته بعض المصادر أنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما عدته مصادر
أخرى أنه من أصحاب الإمام علي عليه السلام ، ونقل الواقدي : أنه ولد قبل عام
الفيل بثلاث سنين ، وكان ابن من النبي بثلاث سنوات ، وتوفي ٣٢ هـ وهو ابن
ثمان وثمانين سنة ، وجاء في (الاحتجاج للطبرسي ص ٥٧ - ٥٨) عن محمد بن حمير
ابن علي عن أبيه عن أبي رافع قال : أتى لندابي بكر اذ طلع علي والعباس يتدافعان
ويختصمان في ميراث النبي فقال أبو بكر يكفيكم القصير الطويل يعني بالقصير علماً
وبالطويل العباس ، فقال العباس : اتاعم النبي ووارثه وقد حال علي بيني وبين تركته
فقال أبو بكر : فإين كنت يا عباس حين جمع النبي بني عبد المطلب وانت احدهم فقال :-

طالب ؟ فقال : كل خير أرجو من ربي عز وجل . (١)
فلولا علم النبي صلى الله عليه وآله بإيمان عمه أبي طالب ما كان
يرجو له كل (٢) الخير من ربه تعالى مع ما أخبره الله تعالى من خلود
الكفار في النار ، وحرمان الله تعالى لهم الخيرات ، وتأبيدهم في العذاب
على وجه الإستحقاق والهوان .

وبالاسناد عن الشيخ أبي الفتح الكراجكي - رحمه الله - ، قال حدثنا
الشيخ الفقيه أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي
- رضي الله عنه - ، قال : حدثني القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن
عبد الله النصيبي (٣) في داره .

- أيكم يوازرني ويكون وصي وخليفتي في أهلي ينجز عدي ، ويقضي ديني فأحجتم
عنها إلا علي فقال النبي : أنت كذلك ، فقال العباس : فما أقعدك في مجلسك هذا
تقدمته وتأمرت عليه ؟ ، قال أبو بكر : اعذروني يا بني عبد المطلب . له ترجمة
مطولة تجدها في الإصابة ، واسد الغابة ، وغيرها من مصادر الرجال .

(١) ونقل هذا الحديث أيضاً ابن أبي الحديد في شرح النهج : ٢/٣١١ ،
وشمس الدين الذهبي في تاريخ الإسلام : ١/١٣٨ .

(٢) في ص : بدل « كل » « به » .

(٣) محمد بن عثمان بن عبد الله ، القاضي ، النصيبي ، أبو الحسين : قال المرحوم
المامقاني : استظهر الوحيد - رحمه الله - كونه شيخ النجاشي ومن مشايخ الإجازة .
راجع : (رجال المامقاني : ٣/١٥٠) .

والنصبي نسبة إلى نصيبين ويطلق اسم نصيبين على عدة مدن وقرى ، منها :
١ - على مدينة تقع على جادة القوافل من موصل الى الشام ، بينها وبين
سنجار تسعة فراسخ ، وعليها سور وهي كثيرة المياه .

٢ - وعلى مدينة تقع على شاطئ الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم .

قال : حدثنا جعفر بن محمد العلوي (١) ، قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد (٢) ، قال : حدثنا محمد بن زياد (٣) ، قال : حدثنا مفضل بن عمر (٤) ، عن جعفر بن محمد (الصادق عليه السلام) عن أبيه (الباقر (ع)) عن علي بن الحسين عليه السلام ، عن أبيه الحسين عليه السلام عن أمير المؤمنين علي عليه السلام

٣- وعلى قرية من قرى حلب ، وهناك تل نصيبين من نواحي حلب راجع (معجم البلدان : ٥١٥٨٨ ، مرصد الاطلاع ٣٩٨) .

(١) جعفر بن محمد العلوي الحسيني ، ذكره الشيخ في رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام بقوله : من ولد علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يكنى أبا هاشم ، روى عنه التلعكبري ، وقال : كان قليل الرواية ، وسمع منه شيئاً يسيراً راجع (رجال الطوسي : ٤٦٠ ، رجال المامقاني : ١١٢٥) .

(٢) لم اعثر على ترجمة لهذا الشخص في معاجم الرجال التي بأيدينا .
(٣) ذكرت كتب الرجال عدداً بهذا الاسم ، ويكاد يكون الأغلب منهم من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، ولكن لم تكن هناك دلائل على اعتبار واحد من هؤلاء انه هو المقصود بهذا الاسم ، فلم يكن من بين هذا العدد من يروى عن المفضل ، او يروى عنه عبيد الله بن أحمد ، وقد روى الأردبيلي في (جامع الرواة ٢٥٩/٢) في ترجمة المفضل بن عمر بأنه روى محمد بن زياد عن خالد عنه . ولم نخرج عن الاشكال فلا يزال على تعقيده : راجع (رجال المامقاني ١١٧ - ١١٨/٣ وجامع الرواة : ٢٥٨ - ٢٥٩/٢) .

(٤) مفضل بن عمر الجعفي ، ابو عبد الله ، كوفي ، قال النجاشي : فاسد المذهب ، مضطرب الرواية ، لا يعبأ به ، وقيل : انه كان خطايا ، ونقل العسكني روايات كثيرة في مدحه وقبحه ، وقد ناقش المرحوم الحجة المامقاني اقوال المؤيد بن-

أنه كان جالساً في الرحبة (١) ، والناس حوله ، فقام إليه رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إنك بالمكان الذي أنزلك الله ، وأبوك معذب في النار . فقال : « مه ، فض الله فاك ، والذي بعث محمداً بالحق نبياً ، لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم ، أبي يعذب (٢) في النار وابنه قسيم الجنة والنار ؟ والذي بعث محمداً بالحق إن نور أبي طالب ليطنيء أنوار الخلائق إلا خمسة أنوار : نور محمد ، ونور فاطمة ، ونور الحسن ، ونور الحسين ، ونور ولده من الائمة ، ألا إن نوره من نورنا خلقه الله من قبل خلق آدم بالني عام ، (٣) .

- والمحالفين ، ثم انتهى الى القول التالي : « فالرجل عندي من عظم الشأن ، وجلالة القدر ، يمكن ، وللفاضل كتاب (توحيد المفضل) مما املاه الامام الصادق عليه السلام طبع عدة طبعات شرحه الاستاذ الشيخ محمد الحلي واسماه (من امالي الامام الصادق) طبع في النجف الأشرف في اربعة اجزاء راجع . (الكشي ٢٧٢ ، النجاشي ٣٢٦ ، والمقامي ٢٣٨ - ٢٤٢ / ٣) .
(١) الرحبة : ما اتسع من الارض ، ورحبة المسجد والدار : ساحتها ومتسمها والفجوة بين البيوت ، يقال : بين دورهم رحبة واسعة . ويقال : كان علي (ع) يقضي بين الناس في رحبة مسجد الكوفة (اي صحته) .

والرحبة - ايضاً - : قرية قرب القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار الحجاج اذا ارادوا مكة ، خربت . راجع (لسان العرب : ٤١٤ - ٤١٥ / ٤) ، واقرب الموارد : بمادة (رحب) ، ومراسد الاطلاع : ١٨٧) .
(٢) في ص : « معذب » .

(٣) أخرج شيخنا الحجة الأميني هذا الحديث في الغدير : ٣٨٧ / ٧ من المصادر التالية : المناقب المائة للشيخ ابي الحسن بن شاذان ، كنز الفوائد للكراجكي ٨٠ ، امالي ابن الشيخ : ١٩٢ ، احتجاج الطبرسي ، كافي البحار ، تفسير ابي الفتوح ٢١١ / ٤ ، الدرجات الرفيعة ٥٠ ، بحار الأنوار ٩ / ١٥ ، ضياء العالمين تفسير البرهان .

وبالإسناد عن الكراجكي - رضي الله عنه - ، قال : أخبرني شيخي
أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي المعروف بابن الواسطي (١)
- رضي الله عنه - ، قال : أخبرنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري (٢)
قال : حدثني أبو علي بن همام (٣) قال : حدثنا أبو الحسن ، علي بن

(١) الحسين بن عبيد الله بن علي المعروف بابن الواسطي ، ذكر الخوانساري
في (روضات الجنات : ١٨٣) في ترجمة الفضايري عرضا الشيخ أبو عبد الله الحسين
ابن عبيد الله بن علي الواسطي ، الذي هو من رواة كتاب الرازي ، وثقات فضلاء
الطائفة في ظاهر الأحوال ، وله كتاب قفص من أظهر الخلاف لأهل بيت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وغير ذلك من المصنفات الكثيرة ، ويذهب القمي في (الكافي
والألقاب : ٣١٢٣٠) أنه من المعاصرين للسيد المرتضى رحمه الله .

(٢) هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعيد التلعكبري من بني شيان
أبو محمد قال النجاشي : « كان وجهها في أصحابنا ثقة معتمدا لا يطمعن عليه ، وعده
الشيخ رحمه الله في رجاله ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام : جليل القدر ، عظيم المنزلة
واسع الرواية ، عديم النظير ، توفي عام ٣٨٥ » والذي يرى أنه توفي عام (٥٠٠) هـ
قال النجاشي : « كنت احضر في داره مع ابنه أبي جعفر والناس يقرؤون عليه »
راجع : (النجاشي : ٣٤٣ ، رجال الطوسي : ٥١٦ ، منتهى المقال : حرف المراء ، رجال
المامقاني : ٣١٢٨٦ ، جامع الرواة : ٢١٣٠٨ ، الذريعة : ٥١٢٤٦ وميزان الاعتدال :
٢١٢٤٨ ولسان الميزان : ١٨٢ : ٦) .

(٣) محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب الاسكافي ، أبو علي : قال النجاشي
شيخ أصحابنا ومتقدمهم له منزلة عظيمة ، كثير الحديث . وقال الشيخ رحمه الله : « جليل
القدر ، ثقة ، روى عنه التلعكبري وسمع منه أولا سنة ٣٢٣ ، وله منه إجازة » وله
أبو علي بن همام عام ٢٥٨ وتوفي : ٣٣٦ هـ ، في حين أن الشيخ الطوسي ذكر أن
وفاته عام ٣٣٢ هـ : راجع (النجاشي : ٢٩٤ ، رجال الطوسي : ٤٩٤ ، جامع الرواة :
٢١٢٢ ، المامقاني : ٣١٥٨) .

محمد القمي الأشعري (١) ، قال : منجج الخادم (٢) مولى بعض الطاهرية بطوس (٣) قال : حدثني أبان بن محمد (٤) ، قال : كتبت إلى الإمام الرضا علي بن موسى - عليه السلام - جعلت فداك إني شككت في إيمان أبي طالب ، قال : فكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، ومن (يتبع غير سبيل المؤمنين

(١) علي بن محمد بن علي بن سعد الأشعري القمي القزداني ، أبو الحسن ، يعرف بأبن متويه ، ذكره الشيخ في رجاله ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، وقال المامقاني : وفاة ما يستفاد من ترجمته كونه إمامياً ، لكن حاله مجهول ، وقد أدرجته بعض المصادر في الضعفاء روى عنه محمد بن الحسن الوليد القمي المتوفى ٣٤٣ هـ الثقة الفقيه : راجع (النجاشي : ١٩٥ ، رجال الطوسي : ٢٨٤ ، المامقاني : ٣٠٧/٢ الكنى والالقب : ١٣٩٠ ، جامع الرواة : ١٦٠٠) .

(٢) لم اعثر على ترجمة له ، ولم تذكر كتب التراجم إلا منججاً ونسبته إلى كونه خادماً للحسين عليه السلام ، وقتل بالطف وليس هو قطعاً لبعد الطبقة .

(٣) طوس : قال ياقوت : مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ، وفيها قبر علي بن موسى الرضا وقبر هارون الرشيد ، وتشتمل على بلدين يقال : لأحدهما الطائران ، وللآخرى نوقان . ولهما أكثر من الف قرية فتحت أيام عثمان بن عفان ، وبها آثار إسلامية جليلة . راجع (معجم البلدان : ٤٩/٤)

(٤) أبان بن محمد البجلي - وهو المعروف بسندي البراز - كما يرى النجاشي وهو ابن اخت صفوان بن يحيى كان ثقة وجهاً في أصحابنا الكوفيين ، أبو بشر صليب (أي خالص منهم وليس انتسابه إليهم بالولاء والحلف) من جبهة ، ويقال من بجيلة وهو الأشهر ، روى عنه جماعة . وللمرحوم المامقاني تحقيق في الاشتباه الذي وقع فيه صاحب كتاب منهج المقال في الخلط بينه وبين السندي بن ربيع . راجع : (النجاشي : ١٢ ، جامع الرواة : ١١٥ ، المامقاني : ١١٨)

والرواية هنا عن أبان بن محمد مكاتباً الإمام الرضا عليه السلام في حين أن -

نوله ما نولى) (١) إنك أن لم تقر بليسان ابي طالب كان مصيرك إلى النار (٢) .

حديث الضحضاح : (٣)

وأخبرني : بنحو من هذا الحديث السيد الامام ، أبو علي عبد الحميد

— كتب الرجال لم تذكر احداً اسمه (ابان بن محمد) من اصحاب الرضا عليه السلام إنما ذكر الشيخ رحمه الله في (رجاله ص ٤١٦) السدي بن محمد من اصحاب الأمام الهادي عليه السلام وأكد ذلك في (الفهرست : ١٠٦) فلاحظ .
(١) النساء آية : ١١٤ .

(٢) اورد الحديث عن ابان بن محمود ابن ابي الحديد في شرح النهج !
٣١١/٣ وكذلك نقله شيخنا الأميني في القدير ٣٨١/٧ ، وفي المهرجانات الرقيقة ٥٠
عن ابان بن محمد .

(٣) الضحضاح : بفتح الضاد المعجمة بعدها الحاء المهملة الساكنة : هو في الأصل مارق من الماء على وجه الأرض ما يبالغ الكعبيين ، فاستعاره للنار ، ذكره (ابن الأثير في النهاية في حرف الضاد) بعد ان ذكر الحديث المذكور .
وحديث الضحضاح ، من الأحاديث المشهورة ، والتي تمسك به القوم دليلاً على ~~كفر~~ ابي طالب - والعباد بالله - روى هذا الحديث عدد غير قليل من الرواة ولكن في طليعة اولئك الراوين هم مسلم ، والبخاري ، وبصور متعددة وبأسناد مختلفة :

الرواية الأولى - : عن العباس بن عبد المطلب انه قال : يا رسول الله هل نعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك وينضب لك ؟
قال : نعم هو في ضحضاح من نار ، ولولا انا لكان في المدرك الأسفل من النار .
الرواية الثانية - : عن العباس بن عبد المطلب - ايضاً - يقول : قلت : يا رسول الله إن ابا طالب كان يحوطك وينصرك ، فهل نفعه ذلك ؟

— قال : نعم وجدته في غمرات من النار ، فاخرجته إلى ضحضاح .
الرواية الثالثة - : عن ابن العباس : ان رسول الله (ص) قال : اهون اهل
النار عذابا ابو طالب ، وهو منتعل بملين ، يغلي منها دماغه .

الرواية الرابعة - : عن ابي سعيد الخدري : ان رسول الله (ص) ذكر
عنده معه ابو طالب فقال : لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجمل في ضحضاح
من نار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه .

هذه الروايات الأربع تكاد تكون الروايات الرئيسية لهذا الحديث وهناك
روايات اخرى متعددة ولكنها تختلف اختلافاً يسيراً مع ما ذكرنا .

اشترك في ذكر هذه الروايات كل من البخاري : ٣٣٣ - ٦١٣٤ في صحيحه
ومن الغريب ان باب ايمان ابي طالب لا يوجد في الطبعة الاولى (طبعة بولاق)
ومسلم في صحيحه ايضاً : ١١٧٧ وطبقات ابن سعد : ١١٢٤ ومسنند احمد : ٢٠٦
١١٢٠٧ وتاريخ ابن كثير : ٣١٢٥ وغيرها من المصادر .

والذي يلفت النظر ان رواة هذه الأحاديث جميعاً بين كذاب مشهود عليه
وبين نكرة غير معروف ، او مدلس مشهور ، او وضع ائيم او مجهول لا يؤخذ بحديثه
وعلى سبيل المثال : نذكر رواية واحدة بأساندها لنقف على جليلة امرهم
بعد عرضهم على محكمة الجرح والتعديل وسيكون بعد ذلك المقصود واضحاً من وضع
هذه الأحاديث .

هذه الرواية نقلها مسلم عن ابن ابي عمير ، حدثنا سفيان الثوري ، عن عبد
الملك بن عمير ، عن عبد الله بن الحارث قال : سمعت العباس يقول قلت يا رسول
الله إن ابا طالب كان يحوطك وينصرك ، فهل تنفعه ذلك ؟ قال : نعم وجدته في
غمرات النار ، فاخرجته إلى ضحضاح . (صحيح مسلم : ١١٧٧ ، ط بولاق) .

وإذا انتقلنا إلى سلسلة رواة هذا الحديث فأول ما نصطدم بـ ابن ابي عمير
وهذا مجهول لا يعرف له ظل ، ثم ننقل إلى سفيان الثوري ، فقد عرفه الذهبي -

- في (ميزان الاعتدال : ١٦٩/٢) إنه يدلس ، ويكتب عن الكذابين .
ثم نحن بازاء عبد الملك بن عمير الذي طال عمره ، وساء حفظه ، قال ابو حاتم
ليس بحافظ تغير حفظه ، وقال الامام احمد : ضعيف يفلط ، وقال ابن
معين : مخلط وقال ابن خراش : كان شعبة لا يرضاه ، وذكر الكوسج عن احمد :
انه ضعيف جداً وقال ابن حبان : كان مدلساً . راجع : (ميزان الاعتدال للذهبي :
٢٢١/٦٩٠ ، ودلائل الصدق ١/٤٥ ، والغدير : ٨/٢٣) .
ولننظر إلى عبد الله بن الحارث : فهو لا يختلف عن سابقه كما صرحت
المصادر في ذلك .

وعلى هذه الوتيرة لو قفنا عن سلسلة رواة هذه الاحاديث على اختلافها
لرأينا انهم من نمط واحد لا يختلفون .
ولقد بحث شيخنا الحجة الأميني هذا الحديث وفنده . راجع : (الغدير :
٢٣ - ٨/٢٧) .

كما افرد الأستاذ عبد الله الحنيزي بحثاً طريفاً في سلسلة رواة هذه الاحاديث
فلم يخرج من جميع ذلك عن صادق واحد او مرضي عنه على الأقل ، إنما اشترك في قله جمع
من الوضاعين ، والكذابين ، والقي على الاحاديث اضواء كشفت عن التضارب
الفضيع الذي فيها .

اما من حيث سنده إلى العباس - خاصة - فهذا معارض بالحديث الذي نقله
جل المؤرخين عن العباس ، وفي مقدمتهم ابن ابي الحديد في (شرح النهج : ٣/٣١٢)
بأن ابا طالب مات الا ان قال : كلمة الشهادة ، مضاعفاً الى شهادة الرسول الأعظم
في حق هذا الصحابي الجليل .

ومبعت هذا كله معاوية بن ابي سفيان ، ذلك الذي استأجر النفوس الساقطة
من خالة الصحابة ، واغدق عليهم الأموال ، وسخرهم لمصلحته يرسلون هذه
الأخبار حقداً وحسداً .

ابن عبد الله التقي العلوي الحسيني النسابة (١) - رحمه الله - بإسناده الى الشريف النسابة المحدث أبي علي عمر (٢) بن الحسين بن عبد الله بن محمد

والذي يؤلم ان عدة من رجال التاريخ واهل العلم نقلوا هذه الأحاديث على علانها دون تمحيص امثال مسلم وابن سعد ، وابن كثير ، والبخاري ، وهذا الأخير كان يسجد لله شكراً اذا دون حديثاً . ولعله بدافع حميق سجد لله مرات ومرات على تدوينه لهذه الأحاديث .

وإني ارجو من القراء الكرام ان يرجعوا الى بحث الاخ المجاهد الأستاذ الحنيزي في كتابه (ابو طالب ، مؤمن قريش ٣٧٧ - ٤٠٣) ليقفوا على مدى ما يتمتع به واضعو هذه الأحاديث من الدرجة في معرض الجرح والتعديل ، معتمداً في ذلك على خير المصادر السنية ، وفي مقدمتها ، ميزان الاعتدال للذهبي ، وتهذيب التهذيب لابن حجر وغيرهما .

(١) السيد جلال الدين عبد الحميد بن التقي عبد الله النسابة بن اسامة العلوي الحسيني المذكور تمام نسبه مشروحاً في (ص ٤٣٦ من خاتمة المستدرک) في ترجمة خفيه بهاء الدين علي بن غياث الدين عبد الكريم . وقد قرأ عليه الشيخ محمد بن الشهيد صاحب كتاب المزار بحلة الجامعين في ذي القعدة سنة ٥٨٠ ، وروى عنه ايضاً السيد فخار بن محمد الموسوي المتوفى سنة ٦٣٠ كافي الأمل ، وهو يروى عن أبي الفرج احمد بن علي بن ميثم القرشي قراءة عليه عام ٥٦٦ هـ ، وورد في عمدة الطالب بأن ولادته عام ٥٢٢ . عن (الثقات والعيون في سادس القرون : حرف السين) للشيخ الحجة الطهراني مخطوط .

(٢) الشريف ابو علي عمر بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي بن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر الاطرف ابن الامام امير المؤمنين علي عليه السلام حقق نسبه كذلك ابن عتبة في (عمدة الطالب ٣٦٩) قال : الشريف الفاضل في النسب والطب والشجاعة والحجة المعروف بالموضع النسابة ، وروى عنه علي بن

الصوفي ، بن يحيى ، بن عبيد (١) الله بن محمد ، بن عمر بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وكان الشريف أبو علي هذا يعرف (بالموضح) وكان ثقة جماعاً ، ويقال له : ابن اللبّين ، وهو كوفي معروف ، قال : روى الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه ، بإسناده له ان عبد العظيم (٢) بن عبد الله العلوي الحسيني ، المدفون بالري (٣) كان مريضاً

— محمد النسابة صاحب كتاب «المجدي» في النسب ، ووالده ابو القاسم محمد بن الصوفي واورد السيد فخار بن معد في الحجة على الذاهب رواية صاحب الترجمة عن الشيخ الصدوق أبي جعفر بن بابويه وروايته عن أبي القاسم الحسن بن محمد السكوني الراوي عن ابن عقدة ، وهو من مشايخ الصدوق ، وعن محمد بن الحسن الجلودي الراوي عن عبد العزيز الجلودي عن (كتاب الأنساب للحجة آقا بزرگ الطهراني مخطوط) (١) في ص : « عبد » .

(٢) عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب عليه السلام ، ابو القاسم ، عده الشيخ رحمه الله تارة من اصحاب الهادي ، واخرى من اصحاب العسكري — عليها السلام — ، كان زاهداً كبيراً من علماء اهل البيت عليهم السلام المرضيين ، واعتبره المرحوم المامقاني في درجة كبيرة من الوثوق راجع (رجال الطوسي : ٤١٧ و ٤٣٣ والنجاشي : ١٨٦-١٨٧ وفهرست الطوسي ١٤٧ وسر السلسلة العلوية : ٢٤ والمامقاني : ٢/١٥٧) وقد عرف الآن بشاه عبد العظيم مدفون بمسجد الشجرة في الري على ثلاثة اميال من (طهران) وقبره مزار معروف هناك ، ومكانته عظيمة ، ونص الامام العسكري عليه السلام على فضل زيارته ، وقد كتبت عن حياته رسالتان الاولى للمرحوم الحجة الشيخ محمد علي الاوردبادي مخطوطة ، والثانية : لمعز الله عطاردي القوجاني فارسية مطبوعة في طهران سنة ١٣٨٣ في ٢٩٦ صفحة .

(٣) الري : مدينة مشهورة من امهات البلاد و اعلام المدن بينها وبين نيسابور —

يكتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام :

عرفني يا بن رسول الله عن الخبر المروى أن أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه ، فكتب إليه الرضا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم : أما بعد فانك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار (١) .

وبالإسناد إلى الكراجكي عن رجاله ، عن أبان ، عن محمد بن يونس (٢) ، عن أبيه (٣) ، عن أبي عبد الله (ع) أنه قال : يا يونس ما تقول الناس في أبي طالب ، قلت : جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار ، وفي رجله نعلان من نار تغلي منها أم رأسه . فقال : كذب أعداء الله أن أبا طالب من رفقاء النبيين ، والصديقين

- مائة وستون فرسخا وإلى قزوین ٢٧ فرسخا وحكي الاصطخري انها كانت اكبر من اصفهان ثم قال وليس بعد بغداد في المشرق اعمر من الري ولها قرى كبار . راجع (معجم البلدان : ١١٦ - ١١٧/٣) .

(١) اخرج شيخنا الأميني هذا الحديث في الفدير : ٧/٣٩٥ مصدره كتابنا هذا ، وضياء العالمين لأبي الحسن الشريف الفتوحي وهو كتاب مخطوط توجد نسخة منه في مكتبة الحجة الشيخ حسن ابن العلامة الشيخ محسن الجواهري في النجف الأشرف .

(٢) محمد بن يونس : عنه الشيخ - رحمه الله - من أصحاب الكاظم عليه السلام ووثقه وبنفس العبارة ذكره العلامة الحلي ، والظاهر انه لا شك في وثوقه . راجع (رجال الطوسي : ٣٥٩ ، رجال العلامة الحلي : ١٣٨ ، رجال المامقاني : ٣١/٢٠٣ جامع الرواة : ٢/٢١٩) .

(٣) في ص : « نبأته » .

والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً (١) .

وأخبرني : بنحو من هذا الحديث الشيخ الفقيه أبو الفضل بن الحسين الحلبي الأحذب ، قال : أخبرني الشريف أبو الفتح محمد بن محمد ابن الجعفرية الحسيني ، قال : حدثنا الشريف أبو الحسن ، محمد بن أحمد بن الحسن العلوي الحسيني ، قال حدثنا الشيخ أبو عبيد (٢) الله محمد بن أحمد بن شهریار الخازن ، قال : حدثني والدي أبو نصر أحمد بن شهریار الخازن ، عن الشيخ أبي الحسن بن شاذان ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، قال : حدثني أبو علي ، قال : حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال : حدثنا أحمد بن هلال ، قال : حدثني علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير ، قال :

قلت : لأبي عبد الله عليه السلام ، إن الناس يزعمون أن أبا طالب

(١) ذكر شيخنا الأميني هذا الحديث في الغدير : ٧ / ٣٩٢ وذكر في كنز الفوائد للكراجكي : ٨٠ وضياء العالمين للفتوني عن يونس بن نباتة . وفي صدد بحثي عن اسم هذا الراوي لم اعثر على ذكر له في كتب الرجال ، وكما ورد ذكر ليونس من الذين رووا عن أبي عبد الله عليه السلام هم : يونس بن أبي وهب ، ويونس ابن بهمان ، ويونس بن عمار ، ويونس بن رباط ، ويونس بن الربيع ، ويونس بن ظبيان ، ويونس بن عمار الصيرفي ، ويونس بن يعقوب ، ولم يكن منهم أحد بأبي محمد الا يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين ، وجاء في ترجمته « انه كان وجهاً في اصحابنا ، متقدماً عظيم المنزلة ، رأى جعفر بن محمد عليه السلام ، ولم يرو عنه ، إنا روى عن الكاظم ، والرضا عليها السلام » وعلى هذا فالاختلاف واضح في هذا الأمر . راجع (رجال المامقاني : ٣٣٧ - ٣٤٥ / ٣) وإتقان المقال : ١٥٠ وجامع الرواة : ٣٥٤ - ٣٦٣) .

(٢) في ص : « عبد » .

في ضحاح من نار، فقال : كذبوا ما بهذا نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله ، قلت : وبما نزل ؟ ، قال : أتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ، ويقول لك : إن أصحاب الكهف أسروا الإيمان ، وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجراً مرتين ، وإن أبا طالب أسر الإيمان وأظهر الشرك ، فأتاه الله أجره مرتين ، وما خرج من الدنيا حتى أتته البشارة من الله تعالى بالجنة ، ثم قال : كيف يصفونه بهذا الملاعين وقد نزل جبرئيل ليلة مات أبو طالب . فقال : يا محمد أخرج من مكة فما لك بها ناصر بعد أبي طالب (١) .

وأخبرني : الشيخ أبو عبد الله محمد بن إدريس - رحمه الله - سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، قال : أخبرني الشريف أبو الحسن ابن العريضي - رحمه الله - قال : أخبرني الحسين بن طحال المقدادي ، عن الشيخ أبي علي الحسن ابن محمد الطوسي - رحمه الله - عن والده الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي - رحمه الله - ، عن رجاله ، عن أبي بصير ليث المرادي (٢) قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام :

(١) روى الحديث باختصار ابن أبي الحديد : ٣١٢/٣ ، وأبو الفتوح الرازي في تفسيره : ٢١٢/٤ ، والسيد علي خان في الدرجات الرفيعة ٤٩ ، وذكره شيخنا الأمين في القدير : ٣٩٠/٧ عن الكليني في الكافي ٢٤٤ ، والآملي للصدوق : ٣٦٦ والفتال في روضة الواعظين ١٢١ ، والمجلسي في البحار ٩/٢٤ ، والفتوى في ضياء المالمين (مخطوط) .

(٢) ليث ابن البخاري المرادي يكنى أبا بصير ، كوفي ، عده الشيخ رحمه الله تارة من أصحاب الباقر ، وأخرى من أصحاب الصادق وثالثة من أصحاب الكاظم عليهم السلام ، والحديث فيه طويل ، فهناك روايات توثقه ، وأخرى تضعفه ، ونقل ابن الغضائري عنه : أنه كان أبو عبد الله (ع) يتضجر به ويتبرم وأصحابه يختلفون -

سيدي أن الناس يقولون إن أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه . فقال (ع) : كذبوا والله . إن إيمان أبي طالب لو وضع في كفة ميزان ، وإيمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم ثم قال : كان والله أمير المؤمنين يأمر أن يحج عن أبي (١) النبي ، وأمه وعن أبي طالب (٢) حياته ، ولقد أوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مماته (٣) .

موقفنا من الحديث :

فهذه الأخبار المختصة بذكر الضحضاح من نار ، وما شاكلها من متخرصات ذوي (٤) الفتن ، وروايات أهل الضلال وموضوعات بني أمية ، وأشياعهم الناصبين العداوة لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وهي في نفسها تدل على أن مفتعلها والمجتريء على الله بتخرصها متحامل غمر جاهل ، قليل المعرفة باللغة العربية التي خاطب الله بها عباده ، وأنزل بها كتابه ، لأن الضحضاح لا يعرف في اللغة إلا لقليل الماء ، فحيث

— في شأنه . قال وعندي أن الطعن إنما وقع على دينه لا على حديثه ، وقال الأردبيلي في جامع الرواة : وهو عندني ثقة ، والذي اعتمد عليه قبول روايته ، وأنه من أصحابنا الإمامية للحديث الصحيح الذي ذكرناه أولا وقول ابن الغضائري لا يوجب الطعن راجع : (رجال الطوسي : ١٣٤ و ٢٧٨ و ٣٥٨ والنجاشي ٢٤٥ والاكثي : ١٥١ والمماقاني ٣/٤٤ وجامع الرواة : ٢/٣٤) .

(١) في ح : « اب » .

(٢) في ص : زيادة « في » .

(٣) روى الحديث ابن أبي الحديد : ٣/٣١١ والسيد علي خان في الدرجات

الرفيعة : ٤٩ .

(٤) في ح : لا توجد كلمة « ذوي » .

عدل به إلى (١) النار ظهرت فضيحتة ، واستبان جهله وتحامله .
وأيضاً : فإن الأمة متفقة على أن الآخرة ليس فيها نار (٢)
سوى الجنة والنار . فالؤمن يدخله الله الجنة ، والكافر يدخله الله النار .
فإن كان أبو طالب كافراً على ما يقوله مخالفنا ، فما باله يكون في ضحضاح
من نار من بين الكفار ، ولم يجعل له نار (٣) وحده من بين الخلائق
والقرآن متضمن أن الكافر يستحق التأييد والخلود في النار ؟ .
فإن قيل : إنما جعل في ضحضاح من نار لتربيته للنبي صلى الله عليه
وآله ، وذبه عنه ، وشفقته عليه ، ونصره إياه .
قلنا : تربية النبي صلى الله عليه وآله ، والذب عنه ، وشفقته عليه
والنصرة له (٤) طاعة لله تعالى يستحق في مقابلها الثواب الدائم ، فإن كان
أبو طالب فعلها (٥) ، وهو مؤمن فما باله لا يكون في الجنة كغيره من المؤمنين
وإن كان فعلها وهو كافر فلأنها غير نافعة له ، لأن الكافر إذا فعل فعلاً
لله تعالى فيه طاعة لا يستحق عليه ثواباً ، لأنه لم يوقعه لوجهه متقرباً
به إلى الله تعالى ، من حيث أنه لم يعرف الله تعالى ليتقرب (٦) إليه ، فيجب
أن يكون عمله غير نافع له .
فما استحق أن يجعل في ضحضاح من نار فهو : إما مؤمن يستحق

(١) في ح : لا توجد كلمة « إلى » .

(٢) في ص : « دار » .

(٣) في ص و ح : بدل « ولم يجعل له نار » « ولم يجعل له دار » .

(٤) في ص و ح : بدل « وشفقته عليه والنصرة له » « والنصرة له والشفقة

عليه » .

(٥) في ص و ح : « فهو » .

(٦) في ص : « فيتقرب » .

الجنة كما نقول ، وإما كافر يستحق التأييد في الدرك الأسفل من النار على وجه الإستحقاق والهوان كغيره من الكفار ، وهذا لا يقوله مخالفنا .
وقد أبطلنا أن يكون في ضحضاح من نار ، فلم يبق إلا أن يكون في الجنة حسب ما بيناه .

مصدر هذا الحديث :

وأيضاً : فإن هذه الأحاديث المتضمنة أن أبا طالب في ضحضاح من نار مختلفة ، أصلها واحد ، وراويها منفرد بها ، لأنها جميعها تستند إلى المغيرة بن شعبة الثقفي (١) ، لا يروي أحد منها شيئاً سواه ، وهو رجل

(١) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن متعب الثقفي ، اسلم عام الحندق ، وكان موصوفاً بالدهاء ولاء عمر بن الخطاب البصرة ، ولم يزل عليها حتى شهد عليه بالزنا فمزله - كما قل ابن الأثير - ثم ولاء الكوفة ، فلم يزل عليها حتى عزله عثمان ، وولاه معاوية الكوفة حتى مات عام ٥٠ هـ .

كان المغيرة يكره علماً وآله ، يسبهم أشد السب ، يقول ابن أبي الحديد في شرح النهج : (١٣٥٨) « ان معاوية وضع قوماً من الصحابة ، وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه ، والبراءة منه ، وجعل لهم على ذلك جملاً يرغب في مثله ، فاختلقوا ما رضاء ، منهم أبو هريرة ، وعمر بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، ومن التابعين عروة بن الزبير » .

وقال بعدهذا ابن أبي الحديد (١٣٦٠) : « وكان المغيرة بن شعبة يلعن علماً عليه السلام لئلاً صريحاً على منبر الكوفة ، وكان بلغه عن علي عليه السلام في أيام عمر انه قال : لئن رأيت المغيرة لأرجنه باحجاره ، يعني واقعة الزنا بالمرأة التي شهد عليه فيها أبو بكر ، و نكل زياد عن الشهادة ، فكان يفضله لذلك ، ولغيره من احوال اجتمعت في نفسه » .

ظنين في حق بني هاشم ، منهم فيما يرويه عنهم ، لأنه معروف بعداوتهم

- وذكر ابن أبي الحديد (١/٣٦٣) عن جندب بن عبد الله ، قال : « ذكر المغيرة بن شعبة عند علي عليه السلام ، وجده مع معاوية ، قال : واما المغيرة انما كان اسلامه لفجرة وغدره غدرها بنفر من قومه فتك بهم وركبها منهم ، فهرب منهم فأتى النبي صلى الله عليه وآله كالعائذ بالاسلام والله ما رأى احدا عليه منذ ادعى الاسلام خضوعاً ولا خشوعاً » .

وروى ابن الأثير في الكامل في حوادث (سنة ٤١) ان المغيرة لم يترك سب الامام علي (ع) على منابر العراق في البصرة ، والكوفة ، ومطاردة شيعة علي .
وروى ابن الاثير - ايضاً - في كامله في حوادث (سنة ٥١) في ذكر مقتل حجير بن عدي . قال : « ان معاوية استعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة ، فلما ولاه عليها دماء اليه ، وقال له : « اما بعد . فان لذي الحلم قبل اليوم تفرع العصا ، وقد يجزى عنك الحكيم بغير التعليم ، وقد اردت ايصاءك باشياء كثيرة انا تاركها اعتاداً عليك ، ولست تاركاً ايصاءك بخصلة : لا ترك شتم علي وذمه ، والترحم على عثمان والاستغفار له ، والعيب لاصحاب علي ، والاقصاء لهم ، والاطراء بشيعة عثمان والادناء لهم » فقال له المغيرة : « قد جربت وجربت ، وعملت قبلك لغيرك فلم يذممني . وستبلو فتحمد او تذم » فقال له معاوية : « بل نحمد ان شاء الله » فأقام المغيرة على الكوفة لا يدع شتم علي والوقوف فيه والترحم على عثمان والاستغفار له .
وقال ابن الجوزي : قدمت الخطباء إلى المغيرة بن شعبة بالكوفة فقام صمصمة ابن صوحان فتكلم فقال المغيرة : اخرجوه فاقيموه على المصطبة فليمن علياً . فقال لمن الله من لمن الله ولن علي بن ابي طالب فأخبروه بذلك فقال : اقسم بالله لتقيده نخرج فقال : إن هذا يأبى إلا علي بن ابي طالب فالضوء لعنه الله . فقال المغيرة : اخرجوه اخرج الله نفسه (الاذكياء : ٩٨) .

واخرج احمد في (مسنده ٤/٣٦٩) عن قطبة بن مالك قال : نال المغيرة -

مشهور ببغضه لهم (١) ، والانحراف عنهم (٢) .

- ابن شعبة بن علي فقال : زيد بن ارقم قد علمت ان رسول الله (ص) كان ينهى عن سب الموتى ، فلم تسب علياً وقد مات ؟ .

واخرج احمد في (مسنده : ١١١٨٨) ايضاً احاديث نيله من الامام علي عليه السلام في خطبته واعتراض سعيد بن زيد عليه .

والسلوك الخلفي لهذا الصحابي السبب يتجلى لنا في اقدمه على ارتكاب الفاحشة بأم حبل ، وهو وال على البصرة من قبل الخليفة عمر بن الخطاب - كما ستمر علينا - واكثر من هذا فهو بطل عملية ولاية المهدي ليزيد بن معاوية ، وان صاحبه معاوية لم تخف عليه روحية المغيرة وهو الرجل الذي واكبه ، ومن اجله قام بكل هذه الجرائم ، ومع هذا فهو يصارح الوفد الذي ارسله المغيرة من الكوفة الى معاوية ليزينوا له بيعة يزيد ، فقال معاوية لموسى بن المغيرة الذي كان يرأس الوفد : « بكم اشترى ابوك من هؤلاء دينهم ؟ » ، قال : بثلاثين الف درهم يا امير المؤمنين قال معاوية : لقد هان عليهم دينهم » .

ومع هذا كله فهو من ابطال الاسلام ، ومن نجومه اللامة في نظر ابن حجر العسقلاني وابن الاثير وغيرهما من المؤرخين ورجال العلم قديماً وحديثاً الذين خانوا ضمائرهم وانصاعوا لمواطفهم واحقادهم .

راجع (الاصابة : ٤٥٢/٣ و-د الغابة : ٤٠٦ - ٤٠٧/٤ وتهذيب التهذيب : ٢٦٢ - ٢٦٣/١٠ ، وشرح النهج لابن ابي الحديد : ٣٥٨ - ٣٦٣/١) .
(١) في ص و ح : « يبغضهم » .

(٢) ايد ابن ابي الحديد في (شرح النهج : ٣١٢/٢) هذا الراي ، وان كان مستنده قول الامامية . يقول : « قالوا واما حديث الضحضاح من النار ، فانما يرويه الناس كلهم عن رجل واحد ، وهو المغيرة بن شعبة ، وبغضه لبني هاشم وعلى الخصوص لملي - عليه السلام - مشهور معلوم ، وقصته وفسقه غير خاف » .

المغيرة في الميزان :

وروي عنه : أنه شرب في بعض الأيام ، فلما سكر ، قيل ما تقول في بني هاشم (١) ؟ . فقال : والله ما أردت لها شي قط خيراً .
والمغيرة هو الذي حسن لعائشة الخروج الى البصرة (٢) حتى كان من أمرها ما كان بغضاً لأمر المؤمنين (ع) (٣) .
وهو مع بغضه لبني هاشم ، واشتغاره بالانحراف عنهم رجل (٤) فاسق ، وثبوت فسقه معلوم عند الأمة لوجوه :

- وان مؤلفنا فخاراً بن محمد بنعاصر لابن أبي الحديد ، ولعلها استقيا الخبر من مصدر واحد ، فان المصادر التي اطلعت عليها - عدى هذين المصدرين - لم نشر الى ان من رواة هذا الخبر المغيرة او هو مصدره ، كما ان المصادر الشيعية التي اطلعت عليها لم ار احداً ذكر هذا عدى السيد علي خان في (الدررجات الرفيعة : ٥٥) ، وعبارته تكاد تتفق حرفياً مع عبارة ابن أبي الحديد .

(١) في ص و ح : « في امامة بني هاشم » .

(٢) البصرة : بصرتان : المعظمى بالمراق ، واخرى بالمغرب . وقال ابن

الانباري : البصرة في كلام العرب : الارض الغليظة التي فيها حجارة قلع وتقطع حوافر الدواب . وكان تمصير البصرة في سنة اربع عشرة قبل الكوفة بستة اشهر ، واول من دخل البصرة عتبة بن غزوان في عهد عمر ومعه جماعة فسكنوا بها . راجع (معجم البلدان : ٤٣٠ - ١١٤٤٠) .

(٣) يشير المؤلف الى واقعة الجمل والتي كانت بطلتها عائشة بنت ابي بكر

زوجة الرسول (ص) فقد خرجت من بيتها قاصدة العراق لمحاربة الامام علي (ع) وذلك عام ٣٦ هـ . راجع مفصل الواقعة في (الكامل لابن الاثير : ٨٠ / ٣) .

(٤) في ح : « برجل » .

منها : أنه زنى فاسقط عمر بن الخطاب الحد عنه بتلقين الشاهد الرابع وقصته مشهورة ، وحكايته معلومة (١) . .

(١) قصة المغيرة بن شعبة مع ام جميل زوجة الحجاج بن عبيد مشهورة ومعروفة فقد ذكرتها جل المصادر واليك اسماء بعض من ذكرها صريحاً او اشارة اليها .

١ - ابن عبد البر في (الاستيعاب) في ترجمة المغيرة ، و ترجمة زياد ابن ابيه و ترجمة نافع بن الحارث ، و ترجمة اخيه ابي بكرة .

٢ - ابن الاثير الجزري في (اسد الغابة) في ترجمة نافع ، و ترجمة ابي بكرة (نفع) و ترجمة زياد بن ابيه .

٣ - ابن حجر العسقلاني في (الاصابة) في ترجمة نافع ، و ترجمة المغيرة ابن شعبة .

٤ - احمد بن يحيى البلاذري في (فتوح البلدان) ص ٣٥٣ طبع مصر سنة ١٣١٩

٥ - ابو الفرج الأصفهاني في (الاغانى) ج ١٤ ص ١٤٠ طبع مصر سنة ١٣٢٣

٦ - علاء الدين المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال) بهامش مسند ابن

حنبل ج ٢ ص ٤١٣ طبع مصر سنة ١٣١٣ .

٧ - ابو جرير الطبري في (تاريخ الامم والملوك) في حوادث سنة ١٧ هـ .

٨ - ابن الاثير في (الكامل) في حوادث سنة ١٧ هـ .

٩ - ابو الفداء في (المختصر في اخبار البشر) في حوادث سنة ١٧ .

١٠ - ابو حنيفة الدينوري في (الأخبار الطوال) ص ١١٨ طبع مصر

سنة ١٣٣٠ .

١١ - الحاكم النيسابوري في (المستدرک على الصحيحين) ج ٣ ص ٤٤٨

طبع حيدر آباد دکن سنة ١٣٤١ .

١٢ - الذهبي في (تلخيص المستدرک) بذيله ج ٣ ص ٤٤٨ .

١٣ - ابن أبي الحديد المعتزلي في (شرح النهج) ج ٣ ص ١٥٩ - ١٦٢
 طبع مصر سنة ١٣٢٩ . قال : بعد ذكر القصة « فهذه الاخبار - كما تراها -
 تدل متأملها على ان الرجل زنى بالمرأة لا محالة ، وكل كتب التواريخ والتسير تشهد
 بذلك » الى ان قال : « وقد روى المدائني ان المغيرة كان ازنى الناس في الجاهلية
 فلما دخل في الاسلام قبله الاسلام وبقيت عنده بقية ظهرت في ايام ولايته البصرة » .
 ١٤ - قاضي القضاة على ما حكاه ابن أبي الحديد في (الشرح ج ٣ ص ١٦٤) .
 ١٥ - الفضل بن روزهان الاصفهاني الحنفي الأشعري في (ابطال الباطل)
 الذي كتبه في الرد على (كشف الحق) للعلامة الحلبي - رحمه الله - وقال : بعد
 ذكر القصة « روى ذلك البخاري في تاريخه ، وابن خلكان ، وابن كثير وسائر
 المحدثين وارباب التاريخ في كتبهم » .

١٦ - شيخ الحفاظ عبد الوهاب بن تقي السبكي في (طبقات الشافعية) ج ٢
 ص ٢٠٩ طبع مصر سنة ١٣٢٤ .

١٧ - ابن خلكان في (وفيات الاعيان) في آخر ترجمة يزيد بن زياد بن
 ابي ربيعة بن مفرغ ، وفيها يقول : « كان المغيرة بن شعبة ، وعمر بن الخطاب معاً
 بالموسم فوافقت عمر ام جميل ، فقال عمر للمغيرة : أنعرف هذه المرأة يا مغيرة ؟
 فقال : نعم ، هذه ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب . فقال عمر : أنت جاهل علي ؟
 والله ما أبطن ابا بكرة كذب عليك ، وما رايتك إلا خفت ان ارمى بحجارة من
 السماء » وزاد على هذه الكلمة ابو الفرج في الأغانى « وكان علي (ع) بعد ذلك
 يقول : ان ظفرت بالمغيرة لا تبعته بالحجارة » ، وحدث ابن خلكان عقيب ذلك :
 « ان عمر بن الخطاب لما ضرب ابا بكرة ونافع بن الحارث بن كلدة النخعي ، وشبل بن
 مصيد ، قال للمغيرة : الله اكبر الحمد لله الذي اخزاكم ، فقال له عمر بن الخطاب :
 بل اخزى الله بكأناً رؤوك فيه » .
 — (م . ص) —

أخبرنا بها الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الواعظ (١)

— ونضيف إلى ما أورده (سيدنا العم) المصادر التالية التي عثرنا عليها وهي تشير إلى الحادثة المذكورة :

- ١ - البيهقي في (السنن الكبرى) ٨/٢٣٥ طبع حيدر آباد .
- ٢ - ياقوت الحموي في (معجم البلدان) ١/٤٣١ طبع بيروت .
- ٣ - ابن كثير في (البداية والنهاية) ٧/٨١ طبع القاهرة .
- ٤ - العيني بدر الدين في (عمدة القاري في شرح صحيح البخاري) ٦/٣٤٠ طبع الاستانة .

ونقل أبو الفرج عن المدائني « أن المغيرة لما شخص إلى عمر في هذه الواقعة رأى في طريقه جارية فاعجبته فخطبها إلى أيها فقال له : وانت على هذه الحالة ؟ قال : وما عليك أن أبق فهو الذي تريد ، وإن أقتل ترثني . فزوجها ، ونقل أبو الفرج رواية أخرى عن الواقدي قال : كانت امرأة من بني مرة تزوجها بالرقم فلما قدم بها على عمر ، قاله : « انك لفارغ القلب طويل الشبق » راجع (شرح النهج لابن أبي الحديد : ٣/١٦٣) .

وقد هجاه حسان بن ثابت في هذه الواقعة بقوله :

لو أن البلوم ينسب كان عبداً قبيح الوجه اعور من قبيح
تركت الدين والإسلام لما بدت لك غدوة ذات النصف
وراجعت الصبا وذكرت لهوا .. مع القينات في العمر اللطيف

راجع (ديوان حسان : ٢٧٦ - ٢٧٧ ، وابن أبي الحديد في شرح النهج :

٣/١٦٣) .

(١) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي ، أبو الفرج المعروف (بابن الجوزي) علامة عصره في التاريخ ، والحديث ، كثير التصنيف وذكرت بعض المصادر أن مؤلفاته نحو ٣٠٠ مصنف ، ولد عام ٥٠٨ هـ ، وتوفي -

بأسانيد مرفوعة. إلى عبد الرحمن بن الفسطاطي (١). قال : حدثنا مجاهد بن موسى (٢) ، قال : حدثنا هاشم (٣) ، قال : حدثنا عتيبة بن عبد الرحمن ابن حوشي الجشمي (٤) ، عن أبيه ، عن (٥) أبي بكر (٦) ، قال :

- ٥٩٧ هـ كان مولده ووفاته بغداد ، والجوزي : نسبة الى فرضة من فرض البصرة يقال لها جوزة ، وفرضة النهر ثلثته التي يستقى منها . راجع (الاعلام : ٨٩ - ٩٠ / ٤ ووفيات الأعيان ١ / ٢٧٩) .

(١) في ح : « القسطاطي » . ولم اعثر على ترجمة عبد الرحمن بن الفسطاطي في الكتب التي بين يدي .

(٢) مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي ، أبو علي الحنلي : نزيل بغداد روى عن هاشم ، ومروان بن معاوية ، وثقه جماعة ، ومنهم النسائي ، حيث يقول : بغدادية ثقة ، واصله خراساني ، قال البغوي : مات سنة اربع واربعين ومائتين . راجع (تهذيب التهذيب : ٢ / ٤٥ ، تهذيب الكمال : ٣١٦) .

(٣) هاشم بن القاسم بن سلم بن مقسم اللبي ، أبو نصر البغدادي الحافظ ، خراساني الأصل ، لقبه قيسر ، عده ابن حجر من الذين روى عنه مجاهد بن موسى ، وثقه جماعة . وقال المعجلي : انه ببغداد صاحب سنة ، وكان اهل بغداد يفخرون به ولد عام ١٣٤ هـ وتوفي عام ٢٠٧ هـ ، وذكر ابن عبد البر انه اتفقوا على انه صدوق ووصفه الحاكم بانه حافظ ثبت في الحديث . راجع تهذيب التهذيب : ١٠ / ١٩ و تهذيب الكمال : ٣٥٠ وميزان الاعتدال : ٤ / ٢٩٠) .

(٤) لم اعثر على ترجمة عتيبة بن عبد الرحمن بن حوشي الجشمي ، ولا على ترجمة أبيه في المصادر المتوفرة لدي .

(٥) في ص و ح : لا توجد كلمة « عن » .

(٦) بهذه الكتابة ذكر جماعة ولم أتمكن من تطبيق احدهم على هذا الاسم .

لما عزل عمر بن الخطاب عتبة بن غزوان (١) ، عن البصرة ، وبعث بالمغيرة بن شعبة غزاً (٢) ميسان (٣) ففتحها ، وبعث أبا بكرة (٤) بشيراً بالفتح ، وأقام بالبصرة أميراً ، وقد اتخذت بها المنازل ، وكثر بها الناس ، وحسن بها حالهم ، ثم رجع أبو بكرة إلى البصرة قافلاً من عند

(١) عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب الحارثي : ولد عام ٤٠ ق هـ ، صحابي حليف بني عبد شمس هاجر الى الحبشة ، وشهد بدرأ ، وشهد القادسية ، ووجهه عمر إلى ارض البصرة والياً عليها ، وكانت تسمى الأبله فاخبطها ومصرها ، وسار إلى ميسان فافتتحها وقدم المدينة لأمر خاطب به عمر ، وعند عودته مات في الطريق وذلك عام ١٧ هـ وقيل : خمسة عشر بالربذة . وتصفه المصادر : بأنه كان طويلاً وجيلاً من الرماة العدودين . راجع : (طبقات ابن سعد : ٣/٦٩ و ٧/١١ وتقريب التهذيب : ٢/٥ وتهذيب الكمال : ١١٨ والأعلام : ٣/٦٢٣) .

(٢) في ص و ح : « فغزا » .

(٣) ميسان : بالفتح والسكون وسين مهملة : كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط ، وفي هذه القرية قبر (العزيز) معمر يقوم بخدمته اليهود (مرصداً للاطلاع : ٣٩١) كانت هذه الناحية تسمى العزيز تابعة للواء البصرة في التقسيم الإداري في العهد الملكي ، وبعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ سميت ميسان .

(٤) أبو بكرة . نفع بن الحارث بن كلدة الثقفي ، وقيل : مسروح ، من عبيد الحارث ، واهله سمية ، وهو أخو زياد لأمه ، تصفه المصادر بأنه : صحابي معروف بالصلاح والنسك ، وأنه من فضلاء الصحابة وصالحهم ، كثير العبادة ، وأنما سمي أبو بكرة لأنه تدلى من حصن الطائف إلى النبي (ص) بكرة حين مناداته بلطائف طاعته ، روى عنه أبو عثمان النهدي والاحنف ، والحسن البصري ، وكان اولاده اشرافاً في البصرة توفي عام ٥٢ هـ راجع (اسد الغابة : ٣٨ و ٥١/٥١ وتهذيب الكمال : ٣٤٦ ، ورجال المائتات : ٣/٧ كنى ، والأعلام : ١١٠٩) .

عمر ، فكان (١) المغيرة بن شعبة يخرج كل يوم من دار الإمارة وسط النهار ، فيلقاه (٢) أبو بكره فيقول : أين تذهب أيها الأمير ؟ . فيقول لي : (٣) حاجة ، فيقول له : ما هذه الحاجة ؟ (٤) إن الأمير يزار ولا يزور .

وكانت امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، يقال لها : أم جميل بنت سبيعة ، وكان لها زوج من قومها ، يقال له الحجاج بن عبيد (٥) جارة لأبي بكره ، فبينما أبو بكره في غرفة له ، وعنده أخواه : نافع (٦) وزباد (٧) .

(١) في ص : « وكان » .

(٢) في ص : « فتلقيه » .

(٣) في ص وح : « الى » .

(٤) في ص وح : بدل « فيقول له ما هذه الحاجة » « ماذا » .

(٥) وجاء في البداية والنهاية لابن كثير ٧/٨١ أنها « أم جميل بنت

الاقم من نساء بني عامر بن صعصعة ، ويقال : من نساء بني هلال وكان زوجها من ثقيف قد توفي عنها » .

(٦) نافع بن الحارث أخو أبي بكره لأمه ، قال ابن سعد : ادماه الحارث

بأنه ولده ، ثبت نسبه أنه منه . وهو ممن نزل إلى رسول الله (ص) من الطائف

وأنه أول من اقتنى الخيل بالبصرة . راجع ١ الإصابة ٣/٥٤٤ والاستيعاب

٣/٥٤١ واسد الغابة ٥/٨ .

(٧) زياد ابن أبيه اختلفوا في أبيه . كان يقال له قبل الاستلحاق زياد

ابن عبيد الثقفي ، ثم ادعى معاوية أنه ابن أبي سفيان يكنى أبا المغيرة ليست له محبة

ولا رواية ، كان داهية وشجاعاً ، ولي المراقين : البصرة والكوفة من قبل معاوية

إلى أن مات في الكوفة عام ٥٣ هـ . روى الأصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد -

ورجل آخر ، يقال له : شبل بن معبد (١) ، وغرفة (٢) الهلالية ، بجذاء
غرفة أبي بكرة ، قال : فضربت الريح باب غرفة جارة أبي بكرة الهلالية ففتحته .
فنظر القوم فلماذا هم بالمغيرة بن شعبة على المرأة ينكحها قال : فقال أبو بكرة لأصحابه
الثلاثة : إنكم قد ابتليتم ، فأثبتوا الشهادة قال : فنظروا حتى أثبتوا (٣) ، قال :
فنزل أبو بكرة فجلس حتى مرّ عليه المغيرة خارجاً من عند المرأة ، فقال
له : إنه قد كان من أمرك ما قد علمت فاعتزلنا .

وكتب إلى عمر بن الخطاب بالذي كان ، فكتب عمر إلى المغيرة
وإلى الشهود جميعاً أن يقدموا عليه ، فلما قدموا عليه صفهم ، ودعا أبا بكرة

— قال عبيد الله بن زياد : ما هجيت بشيء أشد علي من قول زياد بن ربيعة بن مفرغ :
فسكر فني ذاك ان فكرت معتبر هل نلت مكرمة الا بتأخير
ماشت سمية ما عاشت وما علمت ان ابنها من قريش في الجماهير
ومرة اخرى قال لزياد :

شهدت بأن امك لم تبأشر ابا سفيان واضعة القناع
ولكن كانت امراً فيه لبس على وجه شديد وارتباع
راجع (الاستيعاب : ٥٤٨ - ١٠٥٥ ، واسد الغابة : ٥١٨) .

(١) شبل بن معبد بن عبيد بن الحارث البجلي نسبة ابو جعفر الطبري في
تاريخه وابو احمد العسكري في الصحابة قالوا : وهو اخو ابي بكرة لأمه . وقال
العسكري : ولا يصح سماعه من النبي (ص) ، وقال ابو علي بن المسكن : يقال له صحبة
وقال عبد البر : لا ذكر له في الصحابة الا في رواية ابن عيينة ، وهو الذي عزل
عثمان بن عفان ابا موسى الاشعري على يده ، وقال الدارقطني : يمد في التابعين .
راجع (تهذيب التهذيب : ٤/٣٠٥ وغيره من المصادر) .

(٢) في ص : « وكانت غرفة » .

(٣) في ص و ح : « ثبتوا » .

قبلهم ، فأثبت الشهادة ، وذكر أنه رآه يدخل كما يدخل الميل في المكحلة وقال : اكأني أنظر إلى أثر الجدرى بفخذ المرأة .

ثم دعا نافعاً فشهد بمثل شهادة أبي بكرة ، وأثبتها ، ثم دعا شبل بن معبد ، فشهد بمثل شهادة نافع وأبي بكرة ، وأثبتها . فقال عمر بن الخطاب : أردى المغيرة الأربعة ، ثم دعا زياداً ، فلما أقبل ، قال عمر : إني لأرى رجلاً ما كان يشهد اليوم إلا بحق .

ويروى : إن عمر لما رأى زياداً ، قال : إني لأرى وجه رجل ما كان الله يخزي رجلاً من المهاجرين بشهادته (١) فقال : شبل بن معبد - وهو الثالث من الشهود - أفتجلد شهود الحق ، وتبطل الحد أحب إليك يا عمر ؟ . فقال عمر : لزياد ما تقول ؟ ، فقال : قد رأيت منظرأ قبيحاً ، ونفساً عالياً ، ولقد رأيته بين فخذى المرأة ولا أدري ، هل كان خالطها أم لا ؟ فقال عمر : الله أكبر . فقال المغيرة : والله أكبر ، الحمد لرب الفلق ، والله لقد كنت علمت أني سأخرج عنها (٢) سالماً . فقال له عمر : أسكت

(١) تؤكد المصادر بأن عمر أوحى الى الشاهد الرابع بأنه غير راغب في إقامة الحد على المغيرة ، وليس ادل من قوله له « اما إني ارى رجلاً ارجو ان لا يرحم رجل من اصحاب رسول الله على يده ولا يخزي بشهادته » على حد بعض الروايات . فن المصادر البلاذري في (فتوح البلدان : ٣٥٣) وابن الاثير في (اسد الغابة) في ترجمة شبل معبد ، وابن حجر العسقلاني في (الاصابة) في ترجمة شبل ابن معبد ، وابو الفرج الأصفهاني في (الاغانى : ج ١٤ ص ١٤١) ، وعلاء الدين المتقى الهندي في (منتخب كنز العمال ج ٢ ص ٤١٣) بهامش مسند ابن حنبل من طريقين ، وابن ابي الحديد المعتزلي في (شرح النهج : ج ٣ ص ١٦٥) وقاضي القضاة على ما حكاه ابن ابي الحديد في (شرح النهج ج ٣ ص ١٦٤) (م . ص) (٢) في ص : « منها » .

فوالله لقد رأوك بمكان سوء فقيح (١) الله مكاناً رأوك فيه ، وأمر بجلد
الشهود الثلاثة (٢) .

(١) في ص و ح : « قبح » .

(٢) ذكرت بعض المصادر الفقهية « عن شعبة ، عن الاعمش ، عن القاسم
ابن عبد الرحمن ، عن ابيه ، عن عبد الله : انه وجد امرأة مع رجل في لحافها على
قراشها فضربه خمسين جلدة ، فذهبوا فشكوا ذلك الى عمر - رضي الله عنه - فقال
لم فعلت ذلك ؟ ، قال : لأني ارى ذلك ، قال : وانا ارى ذلك » عن كتاب (الأم
للشافعي : ١٧٠ / ٧) .

وروي أيضاً « عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال أتني عبد الله بن
مسعود برجل وجد مع امرأة في لحاف فضرب كل واحد منهما اربعين سوطاً ، واقامها
للناس فذهب اهل المرأة ، واهل الرجل فشكوا ذلك الى عمر بن الخطاب ، فقال
عمر : لابن مسعود ما يقول هؤلاء ؟ ، قال : قد فعلت ذلك ، قال : او رايت ذلك ؟
قال : نعم ، فقال نعم مارايت . فقالوا اتيناه نستأذنه فاذا هو يسأله . رواه الطبراني
ورجاله رجال الصحيحين » . عن كتاب (مجمع الزوائد : ٦ / ٢٧٠) .

ونحن نرى الخليفة الثاني يقر بجلد الرجل والمرأة هذا الحد بمجرد اقامة
الشهادة عليها وانها وجدا تحت لحاف واحد دون ان يتأكد من ان الرجل ادخل
الميل في المسكحلة ام لا ، وإذا كان الامر كذلك فلماذا لا يقام الحد على المغيرة وقد
شهد عليه شهود ثلاثة بأنه قام بعملية الفحش دون اي شبهة ؟ ، اما الشاهد الرابع
فقد اثبت بشهادته انه كان في مكان قبيح رافعاً برجليها ، وبين فخذيها الى آخر
الرواية التي يثبتها ابو الفرج في (الاغاني : ١٤١ / ١٤) وغيره من المصادر ، وجريمته
لم تكن بأقل من ذلك الرجل الذي وجد مع امرأة تحت لحافها ، وقد يكون في
المواقع انه لم يعمل بها ، وانما كان مجرد مقدمات قد لا تستحق هذا الحد . اما
المغيرة فقد سلك سلوكاً قبيحاً مع امرأة اجنبية استحق معه التعزير والتوبيخ ان لم
يكن الحد ، خاصة اذا اكدت لنا بعض المصادر بان الخليفة كان على يقين واطمئنان -

فقال نافع : انت والله يا عمر جلدتنا ظلماً ، أنت رددت صاحبنا أن يشهد بمثل شهادتنا ، أعلمته هواك ، فاتبعه ، ولو كان تقياً كان رضاه

- بارتكاب المغيرة الفاحشة ، يقول (ابن خلكان : في ترجمة يزيد بن زياد بن -
ابن ربيعة) : « كانت ام جميل بالموسم فالتقت صدقة بالمغيرة ، وكان بصحبة عمر بن
الخطاب ، فقال عمر للمغيرة : اتعرف هذه المرأة ؟ ، فقال المغيرة : نعم هذه ام كلثوم
بنت علي فقال عمر : اتبجأهل علي والله ما اظن ابا بكرة كذب عليك ، وما رايتك
الا خفت ان ارمى بحجارة من السماء » ، ولم ينفرد ابن خلكان بهذا الخبر
كذلك نقله ابو الفرج في (الاغانى : ١٤١ - ١٤٢ / ١٤٤) وابن ابى الحديد في شرح النهج ؛
٣١ / ١٦٢ وغيرهما) ، وقد حاول البعض ان يدفع ذلك فقال : دفع الحد عن المغيرة
ممكناً ، ودفعه عن ثلاثة وقد شهدوا غير ممكن ، وذلك من باب الستر على هذا الصحابي
ولكن السيد المرتضى - رحمه الله - رد على ذلك بقوله : « ومن العجائب ان يطلب
الحيلة في دفع الحد عن واحد ، وهو لا يدفع الا بانصرافه الى ثلاثة ، فان كان درء
الحد والاحتياط في دفعه من السفن المتبعة ، فدرؤه عن ثلاثة اولى من درئه عن واحد »
خاصة وان المغيرة رجل مستهتر معروف فلقد وصفته المصادر : بأنه كان « ازنى الناس
في الجاهلية ، فلما دخل في الاسلام قيده الاسلام ، وبقيت عنده منه بقية ظهرت في
ايام ولايته بالبصرة » ولقد اعترف هو مرة فقال : « دخلت بتسعين امرأة » على
حد رواية ابى الفرج في (الاغانى : ١٤٣ / ١٤٤) وكأن الخليفة عمر التفت الى هذه
الناحية فوبخه وقال له : « انك لفارغ القلب ، شديد الشبق ، طويل الغرمول »
كما في (ابن ابى الحديد : ٣١ / ١٦٠) وكل ما قدمناه لنؤكد ان المغيرة ان لم يكن
قد قام بالعملية نفسها ، فقد قام بمقدماتها واسبابها ، وجلس من المرأة مجلس الفاحشة
بشهادة اربعة لا شبهة في شهادتهم ، فهلا ضم الخليفة الى جلد الثلاثة تعزير هذا
الرجل تأديباً امام العامة ، وابن ابى الحديد يلتفت الى هذه الناحية فيقول : « فاما
قول المرتضى - هب ان الحد سقط ، اما اقتضت الحال تأديب المغيرة بنوع من
انواع التعزير وان خف - فكلام لازم لا جواب عنه ، ولو فعله عمر لبريء من -

الله ، والحق عنده (١) أثر (٢) من رضاك .
فلما جلد أبا بكره قام وقال : أشهد لقد زنى المغيرة ، فاراد عمر أن
يجلده ثانياً ، فقال أمير المؤمنين علي - عليه السلام - إن جيلده رجعت
صاحبك (٣) .

من التهمة براءة الذئب من دم يوسف ، وما ادري كيف فاته ذلك مع تشدده في الدين
وصلابته في السياسة ، ولعله كان له مانع عن اعتقاد ذلك لا نعلمه » (شرح النهج :
١٥٩ - ١٦٥ / ٣) . وعلى كل حال فليس لنا الا ان نفسر هذا الامر بان الخليفة
اجتهد في امر المغيرة ورفع الحد عنه ووجه الحد على الشهود ، والا فان المغيرة
لم تكن جريمته باقل من ذلك الرجل الذي جلد خمسين سوطاً لأنه شوهد مع امرأة
على فراشها وتحت لحافها - كما تقدم - .

(١) في ح : لا توجد كلمة « عنده » .

(٢) في ح : « أثر عنده » .

(٣) قال السبكي في (طبقات الشافعية : ٢١٠ / ٢) تعليفاً على قول الامام (ع)

ما نصه : « وقد اختلف اصحابنا في معنى هذا الكلام بعد الاعتراف باشكله على
وجهين ، رايتها في تعليق ابن ابي هريرة ، وهذا كلامه في التعليقة . وكان معنى
قوله : ان جلده فارجم صاحبك . اي انك استحللت جلده من غير استحقاقه اياه
فارجم صاحبك ، ويحتمل ان يكون معناه ان كنت اقت هذا شاهداً آخر فارجم
صاحبك لتام الشهادة ، فان كنت لا تجعله شاهداً رابعاً حتى ترجم به صاحبك ، فلا
تجمله قاذفاً رابعاً حتى تحده لانه قد حددتموه » .

وليت السبكي اكتفى بهذه التعليقة ، وترك الموضوع للتاريخ والوجدان ، ثم الى
اجتهاد الخليفة نفسه ، وهو حر في رايه ، ولكن على ما يظهر عز عليه ان يظن صحابي
كبير مثل المغيرة بالفاحشة ، كما عز عليه - وعليها - ان تنهم شخصية اسلامية
كبرى ، تتمتع بأهم منصب اسلامي بمحاولة تغيير مجرى الشهادة درءاً عن الحد
لخالفه فظيمة لشرعة الله . وقد احس ان الاشكال لا يزال قائماً فاختلق قصة —

وهذا فقه مليح منه عليه السلام ، لانه (ع) أراد أنه اذا جلد

— جديدة يكاد ينفرد بها عن باقي المؤرخين ليدافع بها عن هذا الصحابي المتهم ويرر عمله فيها ، ولكنه وقع في الشبك ثانية من حيث لا يدري .

فالسبكي بعدان ذكر التعليقة المتقدمة ، اردفها بقول ابن الرفعة ، الذي يقول :
« وقد قيل : ان المغيرة كان قد تزوج بتلك المرأة سرأ ، وكان عمر لا يبيع نكاح السر ، ويوجب الحد على فاعله ، وكان يقول للمغيرة هذه امراتك فينكر ، فظنه من شهد عليه زانياً ، لانهم يعرفون منه انه ينكرها ، قال : وهذا طريق يحسن الظن بالصحابة ، وحينئذ لا يكون الشهود كذبوا ولا المغيرة زني والحمد لله » .

الواقع ان السبكي لم يقصر في حق المغيرة ، وشاء - كما شاء غيره - ان يدفع هذه التهمة عنه ، ولكن وقع بأمر آخر وهو مخالفة امر خليفته . وهو نكاح السر فتقول الرواية « عن مالك عن ابى الزبير قال : أتى عمر بنكاح لم يشهد عليه إلا رجل وامرأة ، فقال : هذا نكاح السر ، ولا اجيزه ، ولو كنت تقدمت فيه لرجمت » عن (الأم للشافعي : ٢٢ / ٥) ولهذا نرى المغيرة نفسه احجم عن هذا الادعاء ، فلم يشر في مقام الدفاع عن نفسه امام الخليفة والشهود ، عن هذا الزواج المزعوم ، والسبكي نفسه غير متأكد من دعوى الزوجية لذا قدمها بقوله : (وقد قيل) ومعلوم ان هذه الكلمة لا تفيد القطع . وعلى فرض صحة زواج المغيرة سرأ : اليس هو قد خالف امر الخليفة ، وعمل محرماً ؟ ، فاذا كان الخليفة عمر متأكداً من زواج هذا الصحابي فلماذا لم يقيم عليه الحد ؟ . وإذا كان غير متأكد فلماذا اعمد الى تغيير وجهة نظر الشاهد ، واوحى له بعدم الادلاء بالشهادة ؟ .

وعلى اي صورة قلب المسألة فالاشكال لا يزال قائماً :

فالحد على المغيرة مرتب على كل حال : اما انه زان ، او ان نكاحه « نكاح سر » ، او انه وجد مع امرأة وهو في اقباح مكان وشأنه لم يكن بأقل من الرجل الذي جلد خمسين سوطاً لأنه شوهد مع امرأة في لحافها ، ولم يشهد عليه انه فعل بها او لامسها بمحرم - كما تقدم الحديث عنه - .

وتكلم كملت (١) الشهادة أربعة ، فاذا كملت الشهادة وجب رجم المشهود عليه .
وروي : أن المغيرة لما مات ، وخرج به قومه إلى الجبانة (٢) فحين
دفنوه ، وسووا عليه قبره ، أقبل راكب من ناحية البر على ناقة حتى
وقف على قبر المغيرة ، وانشأ يقول :

أمن رسم قبر للمغيرة يعرف عليه زواني الجن والانس تعترف
لعمري لقد (٣) لاقت فرعون بعدنا وهامان فاعلم أن ذا العرش منصف
فكيف يجوز اعتقاد ما يرويه المغيرة ، وهذه صفته ، ويترك ما اتفق
عليه أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وشيعتهم الذين هم أهل
الرواية ، ومظان الدراية .

عودة للاخبار الدالة على ايمان ابي طالب :

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل رحمه الله
— واقامة الحد على الشهود ، غير وارد ايضاً ؛ لانهم شهدوا عليه بأنه في حالة
عملية جنسية معها وان لم يكن ادخل بها ، وان درء الحد عن ثلاثة اولى من درء الحد عن
واحد ، بالإضافة الى انهم جميعاً لهم محبة مع رسول الله ، فالامتنياز ساقط ، ولأن
الشهود غير معروفين بالزنى ، والمغيرة اجتمعت المصادر عليه بأنه كان ازنى الناس في
الجاهلية وبقيت معه حتى الاسلام بقية كما تؤكد الرواية ، وبعد هذا فللخليفة زايه
واجتهاده . .

(١) في ص و ح : « كمل » .

(٢) الجبانة : بالفتح ثم التشديد : في الاصل الصحراء ، واهل الكوفة
يسمون المقبرة جبانة ، وبالكوفة محال تسمى بها ، فمنها جبانة كبيرة ، وجبانة السبيع
وجبانة ميمونة ، وجبانة عرزم وغير هذه وجميعها بالكوفة . (مرصدا الاطلاع .
مادة جبان) .

(٣) في ص و ح : « لئن » .

بإسناده إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ، يرفعه إلى داود الرقي (١) ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ولي على رجل دين ، وقد خفت تواه (٢) ، فشكوت ذلك إليه ، فقال (ع) : إذا مررت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافاً ، وصلّ عنه ركعتين ، وطف عن أبي طالب طوافاً ، وصلّ عنه ركعتين ، وطف عن عبد الله طوافاً وصلّ عنه ركعتين ، وطف عن آمنة طوافاً ، وصلّ عنها ركعتين ، وطف عن فاطمة بنت أسد طوافاً ، وصلّ عنها ركعتين ، ثم أَدع الله عز وجل أن يرد عليك مالك ، قال : ففعلت ذلك ثم خرجت من باب الصفا ، فاذا غريمي واقف بقول : يا داود جثني هناك (٣) فاقبض حَقك (٤) .

وأخبرني شيخني أبو عبد الله محمد بن إدريس - رحمه الله - بإسناده

(١) داود بن كثير الرقي ؛ عنه الشيخ الطوسي من أصحاب الصادق تارة وأخرى من أصحاب الكاظم عليها السلام ، ونقلت بعض المصادر أنه من أصحاب الرضا (ع) ، واختلفوا في حاله ، فعده بعض أرباب الرجال أنه ضعيف الرواية فاسد المذهب لا يلتفت إليه ، وقسم كبير عده من ثقات رجالنا ومن الأعاظم ومن هؤلاء الموثقين له ابن فضال ، والصدوق ، وابن طاووس ، والعلامة الحلي ، والمكشي ونقل عن الشيخ المفيد في الإرشاد بانه من خاصة الإمام الكاظم (ع) وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته . ويرى المرحوم المامقاني : أنه من الموثقين وطاصر الأئمة الثلاثة عليهم السلام . راجع : (رجال الشيخ الطوسي : ١٩٠ ورجال المامقاني : ٤١٤ - ١٤١٥) .

(٢) توي المال هلك ، ويقال : « لا توى عليه » أي لا ضياع ولا خسارة (أقرب الموارد ، مادة توى) .

(٣) نبي من بدل « جثني هناك » ، تعال ، .

(٤) وذكر هذه الرواية العلامة المجلسي في البحار ٩/٢٤ .

إلى الشيخ الصدوق أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - عن رجاله ، عن
أبي حمزة الثمالي (١) ، عن عكرمة (٢) ،

(١) ثابت بن دينار أبي صفية الأزدي ، أبو حمزة الثمالي الكوفي ، قال
النجاشي : كان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومتممهم في الرواية والحديث . لقي
علي بن الحسين ، وأبا جعفر ، وأبا عبد الله ، وأبا الحسن عليهم السلام وروى عنهم
روى عن أبي عبد الله الصادق (ع) انه قال : أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في
زمانه ، روى عنه العامة ومات في سنة خمسين ومائة في خلافة أبي جعفر .

وقال ابن حجر : ضعيف رافضي ، من الخامسة ، وقال الذهبي : قال عبيد الله
بن موسى : كنا عند أبي حمزة الثمالي ، فحضره ابن المبارك فذكر أبو حمزة حديثاً
في ذكر عثمان ، فقال من عثمان ، فقام ابن المبارك ومزق ما كتب ومضى .

وقال الزركلي عنه : قتل ثلاثة من اولاده مع زيد بن علي ، وكان الرضا
(علي بن موسى) (ع) يقول : هو لقمان زمانه ، له من المؤلفات « تفسير القرآن »
وكتاب « الزهد » وكتاب « النوادر » .

راجع (رجال النجاشي : ٨٩) وتقريب التهذيب : ١١١٦ / ميزان الاعتدال
١٣٦٣ / رجال المامقاني : ١٨٩ - ١٩١ والاعلام : ٢١٨١) .

(٢) عكرمة - مولى ابن عباس بن عبد الله البربري المدني ، أبو عبد الله : قال
الذهبي احداً وعية العلم . تكلم فيه لرأيه لالحفظه ، فانهم يراي الخوارج . وقد وثقه جماعة
واعتمده البخاري ، وامام مسلم فتجنبه ، وروى له قليلاً مقروناً بغيره ، واعرض عنه
مالك وتحابده الا في حديث ابو حنيفة . وقال ابن المديني : كان يرى رأي
الاباضية . وثقه ابن حجر قائلاً : ثقة ثبت ، عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن
عمر ، ولا يثبت عنه بدعة . والحديث فيه طویل .

اما مصادر الامامية فنقل المرحوم المامقاني عن الخلاصة : انه ليس على طريقتنا
ولا من أصحابنا ، ولم يرد فيه توثيق . ونقل الكشي رواية عن زرارة قال : قال
ابو جعفر (ع) لو ادرت عكرمة عند الموت لنفعتها . قيل : لا يا بني عبد الله (ع) بماذا .

عن ابن عباس (١) . قال : أخبرني العباس بن عبد المطلب إن أبا طالب

— ينفعه ؟ قال : كان يلقنه ما أتم عليه ، فلم يدركه أبو جعفر ولم ينفعه .

ونقل السيد ابن طاووس في التحرير « بانه ورد حديث يشهد بان عكرمة على غير الطريق ، وحاله في ذلك ظاهر لا يحتاج الى اعتبار رواية » . طاف في البلدان ، قال احمد بن حنبل : لم يدع موضعاً إلا خرج اليه : خراسان ، والشام واليمن ، ومصر ، وإفريقية ، كان يأتي الأسراء فيطلب جوائزهم ، وأتى الجند إلى طاوس ، فأعطاه ناقة .

وقال مصعب الزيري : كان عكرمة يرى رأي الخوارج ، فطلبه متولى المدينة فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عام ١٠٥ او ٦ او ٧ . وكانت وفاته بالمدينة هو وكثير غزاة في يوم واحد . فشهد الناس جنازة كثير ، وتركوا جنازة عكرمة . وكانت ولادته عام ٢٥ هـ . راجع (رجال الكشي : ١٨٨ رجال المماقاني ٢٥٦/٢ ، وميزان الاعتدال : ٩٣ - ٩٧/٣ ، وتهذيب التهذيب : ٢٦٣/٧ وحلية الأولياء : ٣٢٦/٣ وتقريب التهذيب : ٢٣٠/٢ ، وتهذيب الكمال ١٢٩ ، وابن خلكان : ٣١٩/١ والاعلام : ٤٣/٥) .

(١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، أبو العباس : ولد بمكة عام ٣ ق هـ . نشأ في بدء عصر النبوة فلازم رسول الله (ص) وروى عنه الأحاديث ، وشهد مع الامام علي (ع) الجمل وصفين ، وكف بصره في آخر عمره فسكن الطائف حتى وفاته عام ٦٨ هـ . كان يسمى البحر ، والحبر لسعة علمه . قال عطاء : كان ناس يأتونه في الشعر والأنساب ، ويأتونه لا يأثم العرب ووقائعهم ويأتونه للفقه والعلم وكان آية في الحفظ ، انشده ابن أبي ربيعة قصيدته التي مطلعها :

« أومن آل نعم انت فبكر »

حفظها في مرة واحدة ، وهي ممانون بيتاً .

عده الشيخ الطوسي : تارة من أصحاب الرسول (ص) ، وأخرى من أصحاب الامام علي (ع) وجاء في الخلاصة انه كان محباً لعلي (ع) وتلميذه وقال ابن داود : وحاله اعظم من ان يشار اليه .

- في الفضل والجلالة ومحبة امير المؤمنين (ع) وانقياده إلى قوله ، ، وقد ذكر الكشي
 احاديث تتضمن قدحافيه ، فعلق الشهيد الثاني عليها بقوله ، « كلها ضعيفة السند جداً ،
 وناقض المرحوم المامقاني الاقوال المادحة والقادحة وانتهى إلى القول التالي : « وتحقيق
 الحال وتنقيح المقال انه لا شبهة في كون الرجل شيعياً بالمعنى الاعم موالياً تمام
 الولاية - كما سمعت المبالغة في ذلك من ابن طاووس وغيره - بل ليست تلك مبالغة
 لتواتر الأخبار بذلك ، الا ان قياسه بمحمد بن ابي بكر - كما صدر من صاحب النكلة -
 خلاف الانصاف ، فان في الجملة معنى ليس في العنب . والحق . ان الرجل شيعي بمدوح
 غاية المدح معلوم العدالة . وروى الكنجي الشافعي ان عبد الله بن عباس كان
 يقوده سعيد بن جبير فر على زمزم ، فاذا بقوم من اهل الشام يسبون علياً كرم الله
 وجهه فسمعهم عبد الله بن عباس ، فقال : لسعيد ردني اليهم فردهم اليهم ، فقال :
 ايكم الساب لله عز وجل ؟ فقالوا : سبحان الله ما فينا احدي سب الله فقال : ايكم
 الساب لرسول الله ؟ فقالوا : ما فينا من سب رسول الله (ص) فقال : ايكم الساب
 لعلي بن ابي طالب ؟ فقالوا : اما هذا كان منه شيء ، فقال : شهدت على رسول الله
 (ص) بما سمعته يقول لعلي بن ابي طالب يا علي من سبك فقد سبني ومن سبني
 فقد سب الله ، ومن سب الله فقد اكبه الله على منخريه في النار وولى عنهم ، .
 وروى المحب الطبري في (ذخائر العقبى ٦٦) كما روى في (الرياض النضرة
 ١٦٦ / ٢) زيادة « ثم تولى (ابن عباس) عنهم ، فقال لقائده : ما سمعتم يقولون ؟
 قال : ما قالوا شيئاً ، قال : فكيف رايت وجوههم حيث قلت ما قلت ؟ قال :
 نظروا اليك باعين محمرة نظر التيوس الى شفاير الجازر
 قال : زدني فذاك ابي وامي قال :
 جزر الحواجب ناكسي اذقائهم نظر الدليل الى العزيز الفاهر
 قال : زدني فذاك ابي وامي .
 قال : ما عندي غيرها لكن عندي ؟

شهد عند الموت أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله (١)
وبالإسناد (١) عن الشيخ أبي جعفر عن رجاله ، عن حماد بن
عثمان (٢) ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) قال : مامات

— احباؤهم حزني على امواتهم والميتون مسبة للغاير
كذلك رواه الشبلنجي في (نور الابصار : ٩٩) وروى الحديث عن طريق
ام سلمة الحاكم النيسابوري في (مستدرك الصحيحين : ١/١٢١) وقال : هذا
حديث صحيح الاسناد، ورواه ايضاً في (مستدرك الصحيحين : ٣/١٢١) كما رواه
احمد في (مسنده : ٦/٣٢٣ ، والنسائي في خصائصه : ٢٤) ومن طريق سعد بن
مالك رواه الميمني في (مجمع الزوائد : ٩٠١٢٩ ، والنسائي في خصائصه : ٢٤) .
راجع (رجال الطوسي : ٤٦٥٢٣ ورجال الكشي : ٥٧ ورجال المامقاني : ١٩١
ورجال ابن داود : ٢٠٨ وقريب التهذيب : ١/٤٢٥ ، والاصابة : ٤٧٧٢ وحلية
الاولياء : ١/٣١٤ والاعلام : ٢٢٨ - ٤/٢٢٩) .

(١) وذكر الخبر ايضاً ابن ابى الحديد في (شرح النهج : ٣/٣١٢) .

(٢) في من : بدل « وبالإسناد » « وبه » .

(٣) حماد بن عثمان بن عمرو بن الحارث الفزاري ، قال النجاشي : مولاهم
كوفي ، كان يسكن عرزم ، فنسب اليه هو واخوه عبد الله ، فقتلوا روي عن ابى عبد الله
— عليه السلام — وروى عن ابى الحسن ، والرضا — عليها السلام — ومات بالكوفة
في سنة ١٩٠ ، وقد ذكره الكشي بعنوان حماد الناب بن عثمان بن زياد الرواسي
ويلقب بالناب ، والشيخ الطوسي اقبه بذي الناب . وقال الكشي : عثمان واخواه
كلهم فاضلون اخيار ، فقتل .

ومن اختلاف الاسماء في نسب حماد بين ما رواه النجاشي ، والكشي يعتقد
القاريء انها شخصيتان مختلفان وقد ذكر المرحوم المامقاني الترجمتين ، وذكر
الاقوال المخالفة في انها شخصيتان ، واتفاقهما . راجع (رجال النجاشي : ١١٠
ورجال الطوسي : ١٧٣ ، ورجال الكشي : ٣١٧ - ٣١٨ ، ورجال العلامة الحلي : —

أبو طالب حتى أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله من نفسه الرضا (١) .
وبالإسناد عن حماد ، عن أبي عبد الله (ع) قال : إنا لنرى أن
أبا طالب أسلم بكلام الجمل .

قوله عليه السلام : « لنرى » معناه لنعتقد ، لأنه يقال : فلان يرى
رأى فلان - أي يعتقد لإعتقاده - وقوله عليه السلام : « بكلام الجمل »
يعني الجمل الذي خاطب النبي - صلى الله عليه وآله - وقصته مشهورة (٢) .

— ٥٦ ، ورجال المامقاني : ١١٣٦٥) .

(١) روى الخبر ابن أبي الحديد في (شرح النهج : ٣١٢) عن الامام
علي عليه السلام .

(٢) ذكر ابن شهر آشوب في (مناقبه : ١٨٥) عن معجزات النبي (ص)
فقتل عن جابر الانصاري ، وعبادة الصامت قالاً : كان في حائط بني النجار جبل
قطم - أي انتهى الضراب - لا يدخل الحائط أحد الاشد عليه ، فدخل النبي (ص)
الحائط ، ودعا فجاءه ، ووضع مشفره على الأرض ، ونزل بين يديه فخطمه ، ودفعه
الى أصحابه ، فقيل : البهائم يعرفون نبوتك ؟ فقال : ما من شيء إلا وهو عارف
بنبوتي سوى أبي جهل وقريش . فقالوا : نحن احرى بالسجود لك من البهائم
قال : اني اموت فاسجدوا للحبي الذي لا يموت .

وجاء جبل آخر يحرك شفتيه ، ثم اصنى الى الجبل وضحك ، ثم قال : هذا
يشكو قلة الملف ، وقتل الجبل يا جابر ، اذهب معه الى صاحبه فأتني به ، قلت :
واقه ما اعرف صاحبه ، قال : هو يدلك ، قال : فخرجت معه الى بعض بني حنظلة
واتيت به الى رسول الله (ص) فقال : بميرك هذا يخبرني بكذا وكذا ، قال :
إنما كان ذلك لعصيانه ، ففعلنا به ذلك ليلين ، فواجهه رسول الله (ص) وقال :
انطلق مع اهلك ، فكان يتقدمهم متذللًا فقالوا : يا رسول الله اعتقناه لحرماتك
فكان يدور في الاسواق والناس يقولون : هذا عتيق رسول الله .

وقال نصر بن المنتصر :

(وأخبرني) شيخني أبو عبد الله محمد بن إدريس - رحمه الله -
بإسناده إلى أبي جعفر الطوسي يرفعه إلى أيوب بن نوح (١) ، عن العباس

— ومن شكا البعير ظلم أهله له إليه ثقل حمل وخوى
وقال ابن حماد :

ودعاء البعير ان يا رسول الله اشكو اليك جفوة أهلي
وذكريا شهر آشوب قصتين ايضا عن رجل تحدث مع رسول الله ، فراجعها
في (المناقب ٨٤ - ١٨٥) ولعل المؤلف اراد ان يوضح بان مراد الامام أبي
عبد الله عليه السلام بان ابا طالب اسلم بكلام الجمل يعني انه كان مؤمناً في باطنه
متظاهراً بالشرك لأسباب تقتضيها طبيعة الظروف الوقتية ، كما ان هناك روايات
تؤيد هذا المعنى ، بانه ابطن الايمان ، واظهر الشرك . راجع ابن أبي الحديد
(شرح النهج ٣١٢) .

غير ان السيد علي خان في (الدرجات الرفيعة : ٥١) فسر هذه العبارة بشيء
آخر لعله اقرب للواقع . قال : قال ابن بابويه في (معاني الاخبار) سئل ابو القاسم
الحسين بن روح عن معنى هذا الخبر (ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل وعقد يده
ثلاثاً وستين) فقال : عنى بذلك إله واحد جواد . قال : وتفسير ذلك ان الالف
واحد ، واللام ثلاثون ، والماء خمسة ، والالف واحد ، والحاء ثمانية ، والدال اربعة
والجيم ثلاثة ، والواو ستة والالف واحد والدال اربعة ، فذلك ثلاثة وستون ،
وجاء في (مواهب الوهاب في فضائل أبي طالب ٣٠) نفس الخبر الذي تقدم
منقولاً عن محمد بن احمد الدينوري الى آخر الحديث .

(١) أيوب بن نوح بن دراج النخعي ، ابو الحسين : قال النجاشي عنه كان
وكيلاً لأبي الحسن ، وأبي محمد - عليهما السلام - عظيم المنزلة عندهما ماموناً ، وكان
شديد الورع ، كثير العبادة ، ثقة في رواياته ، وابوه نوح بن دراج كان قاضياً بالكوفة
وكان صحيح الاعتقاد ، وقال عنه الكشي : « انه كان من الصالحين ، مات ولم يخلف الا
مقدار مائة وخمسين ديناراً ، وكان يحسب الناس ان لديه مالا كثيراً ، لانه كان -

ابن عامر القصباني (١) ، عن ربيع بن محمد (٢) ، عن أبي سلام (٣) عن أبي حمزة ، عن معروف بن خربوذ (٤) ،

— وكيلاهم ، وعده الشيخ الطوسي تارة من اصحاب الرضا ، واخرى من اصحاب الجواد وثالثة من اصحاب الهادي عليهم السلام ، وفي كلها يصفه بالوثوق . راجع (رجال الطوسي : ٣٦٨ و ٣٩٨ و ٤١٠ والنجاشي : ٨٠ والكنشي : ٤٧٩) .

(١) العباس بن عامر بن رياح النخعي القصباني ، ابو الفضل : قال النجاشي عنه في (رجاله : ٢١٦) «الشيخ الصدوق ثقة كثير الحديث ، عده الشيخ الطوسي في (رجاله : ٣٥٦ و ٤٨٧) من اصحاب الكاظم (ع) تارة ، واخرى عن لم يرو عن الائمة عليهم السلام ، قال : العباس بن عامر القصباني ، روى عنه ايوب بن نوح راجع (رجال الطوسي : ٣٥٦ و ٤٨٧ والنجاشي : ٢١٦ ورجال المامقاني : ٢١٢٦) .

(٢) ربيع بن محمد بن عمر بن حسان الاصم المسيلي (ومسيلة قبيلة من مذحج) روى عن ابي عبد الله الصادق (ع) وذكر الشيخ الطوسي فقال : اخبرني به ابن ابي جيد القمي ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر القصباني عنه . وقال المامقاني «يندرج الرجل في المدوحين وحديثه في الحسان» راجع (النجاشي : ١٢٥ ، فهرست للطوسي ٩٥ ، رجال المامقاني : ١١٤٢٧) .

(٣) ابو سلام ، الاسود بن هلال المحاربي ، الكوفي ، قال المرحوم المامقاني «ليس له ذكر في كتبنا» . وقال ابن حجر : «انه مخضرم ثقة جليل من الثانية مات سنة ٨٤ هـ» راجع (تقريب التهذيب : ١٧٧ ، رجال المامقاني : ١١٤٧) .

(٤) معروف بن خربوذ المكي : عده الشيخ الطوسي تارة من اصحاب علي بن الحسين ، واخرى من اصحاب الباقر ، وثالثة من اصحاب الصادق عليهم السلام مولاهم كوفي ، ذكر المرحوم المامقاني اقوال المشايخ فيه ، فمن البلغة : انه ثقة ونقل عن مقباس الهداية : ان العصاة اجتمعت على تصديقه ، وعدوه من الفقهاء —

عن عامر بن وائلة (١) قال : قال علي - عليه السلام - : إن أبي حين حضره الموت شهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فأخبرني عنه بشيء خسر لي من الدنيا وما فيها .

-الاولين الستة ، وهم زرار ، ومعروف بن خربوذ . . الخ وذكر الكشي روايات فيه مادية وقادحة ناقشها المرحوم المامقاني وإنتهى الى قوله « وبهذا الاجماع تبقى الاخبار المادحة مؤيدة » والخبر القلحة مطروحة حالها حاله الخبر الواردة في ذم زرار واشبله ، وذكر ابن حجر المصقلاني قال : توفي بعد المائة ايضاً . وقال الذهبي عن ابن الطفيل : صدوق شيعي ، ووفقه ابن حبان . راجع (رجال الطوسي ١٠١ ، ميزان الاعتدال : ١٤٤ / ٤ ، قريب التهذيب : ٢٦٦ / ٢ تهذيب الكمال : ٣٢٧ رجال المامقاني : ٣ / ٢٢٧) .

(١) عامر بن وائلة بن الاسقع الكناني ، ابو الطفيل : عنه الشيخ الطوسي تارة من اصحاب الرسول الاعظم ، واخرى من اصحاب علي (ع) وثالثة : من اصحاب الحسن (ع) ، ورابعة من اصحاب السجاد (ع) : عقد المرحوم المامقاني ترجمة له مفصلة ، ولد عام احد وادرك من حياة النبي (ص) ثمان سنين ، وكان يسكن الكوفة ، ثم انتقل إلى مكة ، وكان من اصحاب علي عليه السلام المحبين له وشهد بمعايشه كلها ، وكان ثقة مأمونا ، توفي سنة ١٠٠ وقيل ١١٠ هـ ، وهو آخر من مات من رأى النبي (ص) . وقال الذهبي : انه كان من محبي علي ، وبختم الصحابة في الدنيا ، وأكد ابن ابي الحديد انه شهد مع علي صفين ، وكان من مخلصي الشيعة وذكر الكشي : انه كان كيسانيا ممن يقول بحياة محمد بن الحنفية وله في ذلك شعر ، وخرج تحت راية المختار بن ابي عبيدة ، وكان يقول : ما بقي من السبعين غيري ، ويقول :

وبقيت سها في الكوفة - واحداً سيرمي به او يكسر السهم كاسره
والعلامة الحلبي ايضاً ذهب إلى انه كيسانى ، ولكن المرحوم المامقاني دافع عنه ونفي كونه كيسانيا ، ومن ذلك ما نقله عن الحصان قال : فقال معروف بن خربوذ -

(وأخبرني) شيخنا أبو علي عبد الحميد بن التقي الحسيني - رحمه الله -
بإسناده عن الشريف النسابة أبي علي الموضح ، قال : أخبرنا أبو القاسم
الحسن السكوني (١) ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد (٢) ، قال :

- فمررت هذا الكلام (ويقصد حديثاً رواه صاحب الخصال) علي أبي جعفر عليه السلام
فقال : صدق أبو الطفيل رحمه الله . يقول المامقاني : « وفي هذا شهادة على حسن حاله
ورجوعه لو صح كونه كيسانياً ، يشهد أيضاً برجوعه روايته عن الباقر والصادق
عليهما السلام وصبرورته من أصحاب السجاد عليه السلام ، فإن الكيساني لا يقول
بإمامة أحد من هؤلاء . ويمكن أن يكون في بدء الأمر مشتبهاً ، ثم تبصر ، راجع
رجال الطوسي : ٢٥ و ٤٧ : إسد الغابة : ٩٦ ، ٣ ، رجال الكشي : ٨٧ ، رجال
العلامة الحلي : ٢٤٢ . وتهذيب الكمال : ١٥٧ ، وتقريب التهذيب ، ٣٨٩ و ١٠ رجال
المامقاني : ١١٧ - ١١٩ (٢) . والحديث الذي ورد عن ماسر بن وائلة ورد أيضاً
في ابن أبي الحديد في (شرح النهج : ٣١٢) .

(١) الحسن بن محمد بن الحسن السكوني ، يكنى أبا القاسم ، عد الشيوخ
الطوسي في رجاله ممن لم يرو عن الأئمة (ع) روى عنه التلعكبري ، وسمع منه في
داره بالكوفة سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وليس له منه إجازة . راجع (رجال
الطوسي : ٤٦٨ ، رجال المامقاني : ١٣٠٦) .

(٢) أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن السبيعي الهمداني يكنى بأبي العباس
ويعرف بابن عقدة .

قال الذهبي : الحافظ أبو العباس ، ابن عقدة ، محدث الكوفة شيعي متوسط
وعن الدارقطني قال : أجمع أهل الكوفة أنه لم يرم من زمن ابن مسعود أحفظ من
أبي العباس بن عقدة ، وقال أحمد بن الحسن بن هرمية : كنت بمحضرة ابن عقدة
أكتب عنه وفي المجلس هاشمي . فجرى حديث الحفظ ، فقال أبو العباس : أنا أجيب
في ثلاثمائة ألف حديث من حديث أهل البيت هذا - سوى غيرهم ، وضرب يده على
الهاشمي . وقال الدارقطني : ابن عقدة يعلم ما عند الناس ، ولا يعلم الناس ما عنده . -

حدثنا الزبير بن بكار (١) قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر (٢) ، عن عبد العزيز ابن عمران (٣) ،

— وقال ابو سعد الماليني : اراد ابن عقدة ان يتحول فكانت كتبه ستائة حملة ، وقال الدارقطني : كان ابن عقدة رجل سوء يشير الى الرفض ، وقال ابو عمر بن حيوية : كان ابن عقدة يملئ مثالب الصحابة — او قال : مثالب الشيخين — فترك حديثه وقال ابن عدى . كان ابن عقدة مقدما في الشيعة .

وقال النجاشي فيه : رجل جليل في اصحاب الحديث مشهور بالحفظ والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه ، وكان كوفياً زيدياً جارودياً بقى على ذلك حتى مات وذكره اصحابنا لاختلاطه بهم ومداخلته اياهم ، وعظم محله وثقته وامانته ، مات بالكوفة سنة ٢٣٢ او ٣٣٣ عن اربع وثمانين سنة يكنى بابي العباس ومعروف بابن عقدة راجع (رجال النجاشي : ٧٣ وميزان الاعتدال : ١٣٦ - ١٣٨) ورجال المامقاني : (١١٨٥) .

(١) الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابن العوام ابو عبد الله المدني احد النسابين المعروفين وكان شاعراً صدوقاً راوية نبيل القدر ، وثقه الدارقطني والخطيب ، ولى قضاء مكة ، ولد بالمدينة عام : ١٧٢ هـ وتوفي في مكة عام ٢٥٦ له عدة كتب . راجع (فهرست ابن النديم : ١٦٠ - ١٦١) وتهذيب الكمال : ١٠٢ ورجال المامقاني : ١٤٣٧ والاعلام : ١٣٣٢) .

(٢) ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر الاسدي الخزاعي ، ابو اسحق المدني ، احد كبار العلماء المحدثين عن مالك وابن عينة ، وثقه ابن معين والنسائي وابو حاتم والدارقطني ، وقال ابو حاتم : صدوق ، الا انه خلط في القرآن ، جاء الى احمد بن حنبل فلم عليه فارد عليه . مات ٢٣٦ هـ . راجع (تهذيب الكمال : ١٩ وميزان الاعتدال : ١٦٧) .

(٣) عبد العزيز بن ابي ذيب المدني ، قال الشيخ الطوسي في رجاله : هو عبد العزيز بن عمران ، وعده من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ضعفه ابن نمير —

عن إبراهيم بن إسماعيل (١) ، عن أبي حبيبة (٢) ، عن داود (٣) ، عن
عكرمة عن ابن عباس قال :

جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأبي قحافة (٤) يقوده

- كما أن المرحوم المامقاني لم يعتمد عليه . راجع (رجال الطوسي : ٢٣٥ ورجال
المامقاني ١٥٤/٣) .

(١) إبراهيم بن اسمعيل بن أبي حبيبة الانصاري الاشعري ، مولاهم
مدني ، وثقه أحمد بن حنبل ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، ومرة قال صالح الحديث
وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن عدي : صام ستين سنة . توفي عام ١٦٥ هـ راجع
(تهذيب الكمال : ١٣ وميزان الاعتدال : ١١/١٩) .

(٢) أبو حبيبة الطائي ، يروي عن ابن عباس ، وعن أبي الدرداء ، وروى
عنه مصعب بن شيبة ، وأبو إسحق السبعي ، وثقه ابن حبان وقد صحح له الترمذي راجع
(تهذيب الكمال : ٣٧٧ وتهذيب التهذيب : ١٢/٦٨ وميزان الاعتدال : ٥١٣/٤) .

(٣) داود بن الحصين ، أبو سليمان المدني ، الأموي ، مولاهم قال الذهبي :
محدث مشهور ، موالي لآل عثمان . روى عن أبيه وعن عكرمة وغيرهما . رمى بـ
الخوارج ، قال ابن حبان في الثقات : « كان يذهب مذهب الشراة ، ولم يكن داعية
- يعني الخوارج - كمكرمة ، والدعاة تحب مجانبة حديثهم » . وثقه ابن معين ، وقال
النسائي : ليس به بأس ، وقال ابن عيينة : كنا نتقي حديثه ، وقال أبو زرعة :
لين ، وقال أبو حاتم : لولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه . مات سنة : ٢٣٥ هـ .
وقد رمى بالقدر . راجع (ميزان الاعتدال : ٥ - ٣/٧ ، وتقريب التهذيب : ١/٢٣١)
وتهذيب الكمال : ٩٣) .

(٤) عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التميمي القرشي . أبو قحافة : والد
أبي بكر ، ولد عام ٨٣ ق هـ ، واسم يوم فتح مكة ، وتوفي عام ١٢ هـ . وقد توفي
ولده أبو بكر قبله .

وروي عن أبي قحافة كان بالطائف لما قبض رسول الله (ص) وبويع لأبي -

وهو شيخ كبير أعنى ، فقال رسول الله (ص) : لإبي بكر ، ألا تركت (١)
 الشيخ حتى تأتيه (٢) ، فقال : أردت يا رسول الله أن يأجرني الله ، أما
 والذي بعثك بالحق لأنا كنت أشد فرحاً بإسلام عمك أبي طالب مني بإسلام
 أبي ، التمس بذلك قرة عينك . فقال : رسول الله (ص) صدقت (٣) .
 (وقد روى) هذا الحديث بعينه أبو الفرج الإصفهاني (٤) ، قال :
 حدثنا أبو بشر (٥) ،

— بكر فكتب ابنه اليه كتاباً عنوانه من خليفة رسول الله الى ابي قحافة أما بعد فان
 الناس قد تراضوا بي ، فاني اليوم خليفة الله ، فلو قدمت علينا كانت اقر لبيك
 قل : فلما قرأ ابو قحافة الكتاب ، قال المرسول : ما منعكم من علي ؟ قال : هو
 حدث السن ، وقد اكثر القتل في قريش وغيرها ، وابو بكر اسن منه ، قال ابو قحافة :
 إن كان الأمر في ذلك بالسن فالأحق من ابي بكر ، لقد ظلموا علياً حقه قدبايع له
 النبي (ص) وامرنا ببيعته . راجع : (الاحتجاج للطبرسي : ٥٧ ، والاصابة : ت
 ٥٤٤٢ ، ونكت الهيمان : ١٩٩ ، والاعلام : ٤/٣٦٨) .

(١) في ص و ح « تركب » .

(٢) في ص : « تأتيه » .

(٣) روى الحديث ابن ابي الحديد في شرح النهج : ٣/٣١١ .

(٤) علي بن الحسين بن محمد ينتهي نسبه الى سروان بن الحكم بن ابي
 العاص بن امية او الفرج الاصهاني مولداً في عام ٢٨٤ هـ نشأ في بغداد ، احدثه
 الأدب واعلامها والمبرز في معرفة التاريخ والانساب والسير والآثار واللغة والمغازي
 وذكر ابن خلكان عن التوحي انه قال : « ومن المتشيعين الذين شاهدناهم ابو الفرج
 الاصهاني » توفي ببغداد ٣٥٦ او ٥٧ . له تصانيف عديدة منها (الاغانى) الذي
 قال عنه ابن خلكان « الكتاب الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في بابيه مثله »
 راجع (وفيات الاعيان : ٤-١١٣) .

(٥) أبو بشر : احمد بن ابراهيم بن احمد بن معلى بن اسد العمى ، بصري .

قال أخبرنا العلائي (١) ،

- قال الشيخ الطوسي ثقة في حديثه ، حسن التصنيف ، وأكثر الرواية عن العامة والاختباريين ، وعده فيمن لم يرو عن الأئمة (ع) ، روى عنه التلعكبري .

والذي استظهره ان المقصود بابي بشر هو هذا الاسم ، فان الذين كنوا بهذا الاسم ، كثيرون ، غير ان الذي رجحه لدي هو روايته عن العامة وان اصل الرواية عن أبي الفرج ، وهو يعتمد في الغالب على امثاله . حدد وفاته ابن النديم في (الفهرست ٢٧٩) بانه بعد الحسين . راجع (النجاشي ٧٥ . ورجال الطوسي ٤٥٥ والفهرست للطوسي ٥٤ ورجال المماقاني ٤٦ - ١١٤٧) .

(١) العلائي ولم يرد مثل هذا الاسم ممن يروى عن العباس بن بكار انما الذي ورد له ذكر هو (الغلابي) محمد بن زكريا البصري الاخباري ابو جعفر ، وسمى ابن منده جد ديناراً قال ان حجر : « حدثنا محمد بن زكريا البصري (الغلابي) عن العباس بن بكار الضبي ، عن أبي بكر الهلالي » ويروى الهذلي ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر بحديثه اذا روى عن ثقة ، وقال الدارقطني : يضع الحديث ، وقال ابن مندة : تكلم فيه ، وقال الذهبي : وهو ضعيف . وروى الذهبي عن الصولي قال : حدثنا الغلابي ، حدثنا ابراهيم بن بشار ، عن سفيان ، عن أبي الزبير ، قال : كنا عند جابر ، فدخل علي بن الحسين ، فقال جابر : دخل الحسين فضمه النبي صلى الله عليه وسلم إليه ، وقال : يولد لابني هذا ابن يقال له علي ، إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين ، فيقوم هذا . ويولد له ولد يقال له : محمد إذا رآته يا جابر فاقرأ عليه مني السلام .

وارد في الذهبي قوله : « فهذا كذب من الغلابي » وتبعه بهذا النص ابن حجر العسقلاني . وما ادري لماذا رمي الغلابي بالكذب ؟ امن اجل هذه الرواية ، واعتقد من هنا اتاه الضعف ، وتهمة وضع الحديث . ولاكن لو رجح الذهبي ، وابن حجر - وهما من القرن الثامن والتاسع الهجري - الى رواية محمد بن طلحة الشافعي المتوفى ٦٥٢ هـ في (مطالب السؤل : ٥٣ - ٥٤) وعبد الرحمن بن الجوزي المتوفى -

- ٦٥٤ هـ ق (تذكرة الخواصر : ٣٤٧) . وهما اقدم من هذين المتقدمين لرأيا ان الاول منهما هو محمد بن طلحة يروي الخبر عن الزبير بن محمد بن اسلم المكي ، والثاني وهو ابن الجوزي يروي عن المدائني نفس الحديث بزيادة بسيطة ، والحديث من الشهرة بمكان ، وقد رواء من المتأخرين الشبلجي في (نور الابصار : ١٥٧) . مضافا الى ان جابر نفسه ثقة لا يروى حديثا ليس له اساس فهو من السنة الذين اسلموا من الانتصار اول من اسلم منهم بمكة ، وشهد مع رسول الله (ص) يدرأ وأحداً والحدق ، والمشهد كلها ، وهو آخر صحابي توفي . ولكن لشيء في نفس الذهبي وابن حجر ربما الغلابي بالكذب اما لشره هذا الحديث او لغير ذلك . توفي الغلابي بالبصرة ببلد سنة (٢٨٠) . راجع (ميزان الاعتدال : ٣١٥٥٠) ولسان الميزان : ٥١٦٨) .

(١) العباس بن بكار الضبي بصري . وقال ابن حبان : العباس بن الوليد بن بكار بصري . يروي عن ابي بكر الهذلي ، واهل البصرة ، وروى عنه محمد بن زكريا الغلابي ، وغيره من اهل بلده مات بالبصرة سنة ٢٢٢ هـ وهو ابن ثلاث وتسعين سنة . قال الدارقطني : كذاب . وقال ابن حجر : « اتهم بحديثه عن خالد ابن عبد الله ، عن بيان ، عن ابي جحيفة عن علي - رضي الله عنه - مرفوعاً اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل الجمع غضوا ابصاركم عن فاطمة حتى تمر على الصراط الى الجنة » . وقال العقيلي : الغالب على حديثه الوهم والمناكير . ، وقال ابن حجر : « ومن اباطيله عن خالد بن ابي عمرو الازدي عن الكلبي ، عن ابي صالح ، عن ابي هريرة - رضي الله عنه - قال : مكتوب على العرش لا اله الا الله وحدي محمد عبدي ورسولي ، ايده بمل » . وقال ابن حجر - ايضاً - « ومن مناصيره ما روى عنه قال : حدثني خالد بن طليق الخزاعي ، عن ابيه ، عن جده . قال : وجه رسول الله (ص) علياً الى عمران بن حصين الخزاعي يعمده فلما قام من عنده اتبعه بصره الى ان غاب عنه ، فقيل له : انا لترك اتبعت بصرك علياً ، فقال : -

عن أبي بكر الهذلي (١) عن عكرمة ، عن أبي صالح عن ابن عباس (٢) قال : جاء أبو بكر ابن أبي قحافة إلى النبي (ص) ، وذكر الحديث بطوله .
(وبالإسناد) عن أبي علي الموضح ، قال : أخبرني أبو الحسن محمد

- نعم ، سمعت رسول الله (ص) يقول : النظر إلى علي عبادة فاجبت أن استكثر من النظر إليه . والظاهر أن الاتهام بالكذب والوهم ورد إلى العباس من ابن حجر ، والدارقطني والعقيلي لروايته هذه الأحاديث التي تشق على ابن حجر واضرابه .

وفي كتب الأئمة ورد له ذكر في رجال المامقاني حيث قال : « قد وقع الرجل في طريق الصدوق - رحمه الله - في أواخر كتاب « من لا يحضره الفقيه » في باب النوادر . راجع . (لسان الميزان : ٣١٢٣٧ ، ورجال المامقاني : ٢١٢٥) .

(١) أبو بكر الهذلي - سلمى بن عبد الله بن سلمى البصري اخبارى علامة لبن الحديث - كما وصفه الذهبي - روى عن الحسن ، وعكرمة ، وجاعة . ضعفه أحمد وقال ابن معين : لم يكن ثقة ، وقال أبو حاتم : لين يكتب حديثه ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال البخاري : ليس بمحافظ عندهم . وقال ابن حجر : متروك الحديث مات سنة سبع وستين . راجع (ميزان الاعتدال : ٤٩٧ ، ولسان الميزان : ٦١٧٨٥ ، وتقريب التهذيب : ٢١٤٠١ ، وتهذيب الكمال : ٣٨٣) .

(٢) أبو صالح : تطلق هذه الكنية على عدد من الأشخاص منهم : خوات بن جبير بن جبير بن النعمان بن أمية بن أسريء القيس ، عده الشيخ الطوسي (في رجاله : ٤٠) من أصحاب الإمام علي عليه السلام ، وزاد أنه بدري ، وهكذا ذكره العلامة الحلي في (رجاله : ٦٦) وقال المرحوم المامقاني في (رجاله : ٤٠٤) انه كان معدوداً من فرسان رسول الله ومن شهد بذراً . ويكشف عن تقواه وقوة ديانته ما رواه في الفقيه ، عن أبي بصير ما يكشف عن مكانته ، مات سنة اربعين وقيل ٤٢ ، وعمره اربع وسبعون سنة راجع (تهذيب الكمال : ٩٢ ، واسد الغابة : ٢١٢٦ ، وغيرهما) .

ابن الحسن العلوي الحسيني ، قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي (١) ،
قال : حدثنا احمد بن محمد العطار (٢) ، قال : حدثنا أبو عمر حفص بن
عمر بن الحرث النمري (٣) ،

(١) عبد العزيز بن يحيى بن احمد بن عيسى الجلودي الأزدي ، البصري
أبو احمد ، اخباري . شيخ البصرة ، إمامي المذهب له كتب في السير والاخبار والفقه
قال الشيخ الطوسي عنه . بصري ثقة ، وعده ممن لم يرو عن الأئمة (ع) ، ذكر
له النجاشي ما يقارب من مئتي كتاب ، توفي عام ٣٣٢ هـ . وفي قول ابن النديم :
بمد الثلاثين والثلاثمائة .

والجلودي : نسبة الى جلود بالفتح ثم الضم ، وسكون الواو ودال مهملة
قالوا ؛ هي بلدة بأفريقية ، وقيل : قرية بالشام . راجع (رجال الطوسي : ٤٨٧
ورجال النجاشي : ١٨٠ ، ورجال المامقاني : ٢/١٥٦ والفهرست للطوسي :
١٤٥ ، والفهرست لابن النديم : ١٦٧ ، ومراسد الاطلاع ١٧) .

(٢) احمد بن محمد بن يحيى العطار ، أبو علي القمي : عده الشيخ الطوسي
ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، روى عنه التلعكبري . واخبرنا عنه الحسين بن
عبيد الله ، وأبو الحسين بن أبي جيد القمي ، وسمع منه سنة ست وخمسين وثلاثمائة
وله منه اجازة ، وروى عنه ابن بابويه الصدوق كثيرا وهو من مشائخه ، وذهب
الشيخ البهائي ، والشهيد الثاني الى أنه ثقة ، وقال المرحوم المامقاني « ان اعظم
علمائنا المتقدمين قد اعتمدوا بشأنه ، واكثروا الرواية عنه ، واعيان مشايخنا المتأخرين
قد حكموا بصحة رواياتهم في سندها ، وقال : انا لا اتوقف في عد الرجل من
الثقات ، وعد حديثه صحيحاً » وهو من رجال القرن الرابع الهجري . راجع
(رجال الطوسي : ٤٤٤ ، ورجال المامقاني : ٩٥ - ١/٩٦) .

(٣) حفص بن عمر بن الحرث بن سخرية الأزدي النمري ، أبو عمر الحوضي
البصري : روى عن شعبة وطائفة ، وروى عنه جماعة منهم البخاري ، وأبو داود
وروى له النسائي بواسطة أبي الحسن الميموني . ووثقه احمد قائلًا : ثبت متقن -

قال : حدثنا عمر بن أبي زائدة (١) ، عن عبد الله بن أبي الصقر (٢) عن الشعبي (٣) ، رفعه عن امير المؤمنين علي (ع) قال :

- لا يؤخذ عليه حرف واحد ، قال البخاري : توفي سنة ٢٢٥ هـ .

والحوضي : نسبة الى الحوض ، ويقول السمعاني : « والمراد بالحوض هنا الحوض المعروف بقرينة ، وقال الرشاطي : منسوب الى حوض بمدينة اليمن . وقال ابن حجر : الذي اعرف في بلاد اليمن مدينة حرص بالراء المفتوحة ، فيحتمل انها تصحفت على الرشاطي لبعدها البلاد ، وقول ابن السمعاني اشبه » والظاهر ان الرجل منسوب الى حوض ، وهو موضع بالبصرة كما يحدده ياقوت . راجع (تهذيب التهذيب : ٤٠٥ - ٤٠٧) ، وتهذيب الكمال : ٧٤ ، وسراصد الاطلاع : ١٤٤) .

(١) عمر بن أبي زائدة - اوزائدة - الاسدي او الازدي الكوفي الهمداني : عدده الشيخ الطوسي من اصحاب الصادق (ع) ، اسند عنه . ويستظهر المرحوم المامقاني كونه امامياً إلا ان حاله مجهول ، ووصفه الذهبي : بانه ثقة معروف ، وقال احمد : هو في الحديث مستقيم ، وكذلك وثقه النسائي ، وابن حبان ، ووصفه ابن حجر بانه صدوق روي بالقدر . روى عن الشعبي ، وقيس بن أبي حازم ، وروى عنه ابن مهدي وابو طاهر . راجع (رجال الطوسي : ٢٥٤) ورجال المامقاني : ٢/٣٤٤ وميزان الاعتدال ١٩٧/٣ وتهذيب التهذيب : ٧/٤٤٨ وتهذيب الكمال : ١٣٩) .

(٢) عبد الله بن أبي الصقر ، (او ابن أبي السفر - كما عن ابن حجر -) احمد - او سعيد - الهمداني الثوري ، الكوفي ، وثقه احمد وابن معين ، والنسائي والمجلي ، وابن حبان ، وقال ابن حجر : كان ثقة وليس بكثير الحديث . روى عن ابيه والشعبي ، وعدده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام علي عليه السلام ، والمرحوم المامقاني اعتبره مجهول الحال . وقال ابن سعد : مات في اماره مروان بن محمد والي حمى بين عام ١٢٧-١٣٢ . راجع (رجال الطوسي : ٥٤ ، ورجال المامقاني : ٢/١٦٤) وتهذيب التهذيب : ٥/٢٤٠ وتهذيب الكمال : ١٦٩) .

(٣) هو طاهر بن سراجيل ، وقيل : عبدالله الحميري الشعبي ، ابو عمر الكوفي -

كان والله أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمناً مسلماً ، يكتُم
إيمانه مخافة على بني هاشم أن تنازلهما قریش .

(قال أبو علي الموضح) : ولأُمير المؤمنين عليه السلام في أبيه
أبي طالب - رضي الله عنه - يرثيه : (١)

أبا طالب عصمة المستجير وغيث المحول ونور الظلم
لقد هد فقدك أهل الحفاظ فصلى عليك ولي النعم

- روى عن علي ، وعمر ، وابن مسعود ، ولم يمنع منهم ، قال : أدركت خمسة من
الصحابة ، وروى عنه خلق كثير ووصفته المصادر بأنه تابعي ، جليل القدر ، وافر
العلم ، ولد بالكوفة لست سنين من خلافة عمر . وقيل : ٢١ أو ١٩ أو ١٧ ، وتوفي
بالكوفة عام ١٠٣ هـ ، ونقل المرحوم المامقاني : أن الشيخ الطوسي عده من أصحاب
أمير المؤمنين علي (ع) وكذا غيره من أصحاب الرجال ، ولكن لم أجد ذلك في رجال
الطوسي المطبوع ، ولعله سقط من النسخ أو الطابع . اتصل بعبد الملك بن مروان
فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الروم ، وسئل عما بلغ إليه حفظه ، فقال :
ما كتبت سوداء في بيضاء ، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته . من رجال الحديث
الثقات المشهورين ، وكان فقيهاً استقضاء عمر بن عبدالعزيز . راجع (تهذيب التهذيب :
٦٥ | ٥) وتهذيب الكمال : ١٥٥ ، ورجال المامقاني : ٢ | ١١٥ ، وحلية الأولياء : ٣١٠ | ٤
وتاريخ بغداد : ٢٢٧ | ١٢ ، والأعلام : ١٨ - ١٩ | ٤) .

والشعي : نسبة إلى شعب ، وهم الشعبيون بطن من حير من القحطانية من ولد
عمرو بن حسان بن عمرو الحميري قال الجوهري : كان عمرو بن حسان قد نزل
هو وولده جبلاً باليمن ذا شعبين ، فنسبوا إليه ، ثم تفرقوا في البلاد ، فنزلت فرقة
منهم بالكوفة ، وقيل لهم : الشعبيون على الأصل ، واليهم ينسب طائر الشعي ، وإن
كان عداده في همدان ، ونزلت فرقة منهم مصر والمغرب ففرقوا بالاشعوب ، ونزلت
فرقة منهم بالشام ففرقوا بالشعبانين راجع (نهاية الأرب للقلقشندي : ١٣٢ - ١٣٣) .

(١) في ص و ح : زيادة « بهذه الرواية يقول » .

ولقائك ربك رضوانه فقد كنت للمصطفى (١) خير عم (٢)
فتأمل ما ضمنه أمير المؤمنين (ع) أبياته هذه من الدعاء لابي طالب
- رضي الله عنه - فلو كان مات كافراً لما كان أمير المؤمنين (ع) يؤبنه
بعد موته ، ويدعو له بالرضوان من الله تعالى ، بل كان يذمه على قبيح
فعله ، وسالف كفره ، ويفعل به كما فعل إبراهيم (ع) حيث حكى الله عنه
في قوله : (فلما تبين انه عدو لله تبرأ منه) (٣) .

(وبالإسناد) عن أبي علي الموضح ، قال : توارث الأخبار بهذه
الرواية وبغيرها ، عن علي بن الحسين (ع) أنه مثل عن أبي طالب أكان
مؤمناً ؟ فقال (ع) : نعم ، فقليل له : إن هاهنا قوماً يزعمون أنه كافر
فقال (ع) : واعجباً كل العجب (٤) ، أيطعنون على أبي طالب ، أو
على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد نهاه الله تعالى أن يقر مؤمنة مع
كافر في غير آية من القرآن ، ولا يشك أحد أن فاطمة (٥) بنت أسد (٦)

(١) في ص و ح : « للطهر من » .

(٢) وذكر الأبيات بسط ابن الجوزي في تذكرة خواص الامة : ١٢ .

(٣) التوبة : ١١٥ .

(٤) في ص و ح : بدل كلمة « واعجباً كل العجب » « لا اعجب » .

(٥) في ص و ح : لا توجد كلمة « فاطمة » .

(٦) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية زوجة ابي طالب بن
عبد المطلب ، واول امرأه هاجرت الى رسول الله (ص) من مكة الى المدينة على
قدميها ، كفلت النبي ، وعملت على تربيته ، وكانت ابر الناس به ، وهي اول هاشمية
ولدت لهاشمي ، وماتت بالمدينة ، قال ابن عباس : لما ماتت فاطمة ام علي بن ابي طالب
ألبسها رسول الله (ص) قبصه واضطجع معها في قبرها ، فقالوا : ما رأيناك صنعت
ما صنعت بهذه فقال : « إنه لا يكن احد بعد ابي طالب ابر في منها إنما البستها
قبصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها » . وقال ابن سعد : -

- رضي الله عنها - من المؤمنات السابقات ، فلأنها لم تزل تحت أبي طالب حتى مات أبو طالب - رضي الله عنه - .

(وأخبرني) الصالح النقيب ، أبو منصور الحسن بن معية العلوي الحسيني (١) - رحمه الله - ، قال : أخبرني الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الدوريسي (٢) ،

- « كانت امرأة سالحة ، وكان النبي (ص) يزورها ويقبل في بيتها » . راجع (الاصابة ت : ٨٣١ كتاب النساء ، والاستيعاب ٣٦٩ - ٣٧٠ / ٤) .

(١) أبو منصور الحسن بن محمد بن الحسن بن معية الديباجي العلوي الحسيني الحلبي . من مشايخ السيد النسابة فخار بن معد الموسوي المتوفى سنة ٦٣٠ روى عنه في كتابه الحجة على الزاهب ، ووصفه بالسيد الصالح النقيب ، وذكر أنه قال : أخبرني الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد ابن أحمد بن العباس بن الفاهر الدوريسي ، عن جده محمد ، عن جده جعفر عن أبيه محمد بن أحمد ، عن الشيخ الصدوق بن بابويه ، وولده أبو طالب محمد الذي حدث عنه أيضاً فخار ابن المذكور في سنة ٥٩٩ ، والآخر أبو جعفر القاسم الجد الأعلى للسيد تاج الدين بن معية شيخنا الشهيد ، من رجال المائة السابعة . راجع (الثقات والعيون في سادس القرون : للشيخ آغا بزرك الطهراني - مخطوط) .

(٢) في ص : « الدورسي » نجم الدين ، عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن أبي عبد الله جعفر ابن محمد بن أحمد بن العباس بن الفاهر الدوريسي الرازي ، أبو محمد : قال الحر العاملي : كان عالماً فاضلاً صدوقاً ، جليل القدر ، روى عن جده أبي جعفر محمد بن موسى بن جعفر عن جده أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي ، عن الشيخ المفيد - رحمه الله - وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست - عند ذكره - فقيه صالح له الرواية عن أسلافه مشايخ دورست فقهاء الشيعة . وقال ياقوت الحموي : « وكان يزعم أنه من ولد حذيفة اليماني صاحب رسول الله (ص) أحد فقهاء الشيعة الإمامية قدم بغداد سنة ٥٦٦ هـ وأقام بهامدة ، وحدث بها عن جده محمد بن موسى بشيء -

عن أبيه ، عن جده (١) ، عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين
ابن موسى بن بابويه القمي عن أبيه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله (٢)

— من اخبار الأئمة من ولد علي رضي الله عنه ، وطاد الى بلاد ، وبلغنا انه مات بعد
سنة ستائة يسير » ودورست : من قرى الرى . راجع (رجال المامقاني : ١٧٤ / ٢)
والكنى والالقب : ٢٠٩ / ٢ ، ومعجم البلدان : مادة (دورست) ، وامل الأمل : ٤٩ .

(١) في ص : الفقرة وردت « الدورسي » — رحمه الله — عن جده ، عن جده
عن ابيه . وعند رجوعنا لترجمة اب عبد الله وهو (جعفر بن محمد بن موسى)
لم نعتز في السكتب التي بين ايدينا على ذكر له ، كما لم نعتز على ترجمه لجده (محمد بن
موسى) والذي اخاله ان الامر دائر بين احتمالين :

١ — ان كلمة (عن ابيه) واردة غلطاً من الناسخ والصحيح انها عن جده عن جده
كما هو في نسخة (ص) ، وبهذا ينسجم مع ما يرويه الحر العاملي في (امل الأمل :
٤٩) من انه يروى عن جده أبي جعفر محمد بن موسى عن جده أبي عبد الله جعفر
ابن محمد الدوريسي ، ومع ما نقله الطوسي ياقوت عند ذكره له انه حدث عن جده
محمد بن موسى .

٢ — او ان العبارة وردت مفلوبة من الناسخ وصححها ، (عن جده عن ابيه)
وعند ذاك يكون اطلاق الجدل على الجدل الثالث وهو (جعفر بن محمد بن احمد العباس)
وكان من اكابر علماء الامامية روى عن المفيد والسيد الرضي والمرتضى والشيخ
الطوسي ، وحفلت كتب التراجم بذكره ، وهو يروى ايضاً عن ابيه محمد بن احمد
ابن العباس : الفقيه العالم الفاضل هكذا وصفه الحر العاملي وقال : يروى عنه ولده
جعفر . راجع (امل الأمل : ٥٩ ، ورجال الطوسي : ٤٥٩ ، ورجال المامقاني
١١ / ٢٢٤ ، والكنى والالقب : ٢٠٨ / ٢) .

(٢) في ح : لا توجد كلمة « الله » وسعد بن عبد الله القمي : جليل القدر
فقيه الطائفة ، واسع الاخبار ، كثير التصانيف ، روى عنه ابو جعفر محمد بن علي بن —

قال : حدثنا احمد بن أبي عبد الله الرقي (١) ، عن خلف بن حماد الأسدي (٢)
عن أبي الحسن العبدى (٣) ،

- بابويه ، وعدد غير قليل ، توفي عام ٣٠١ ، وقيل : ٢٩٩ هـ راجع (جامع الرواة :
١/٣٥٦) .

(١) احمد بن محمد بن خالد (البرقي) ، وهو الصحيح الذي تضبطه كتب الرجال
اصله كوفي قال عنه النجاشي : كان جده محمد بن علي (قد) حبسه يوسف بن عمر بعد
قتل زيد (ع) ثم قتله ، وكان خالد صغير السن هرب مع ابيه الى برق رود
ووصفته المصادر بأنه ثقة في نفسه ، ولكنه بروي عن الضعفاء ، ويعتمد المراسيل
صنف كتباً كثيرة ، تقارب نيفاً وتسعين كتاباً ، ثم نقل النجاشي عن احمد بن الحسين
انه قال : توفي احمد بن أبي عبد الله البرقي في سنة ٢٧٤ هـ وذكر غيره عام ٢٨٠
وعده الشيخ الطوسي : تارة من اصحاب الجواد (ع) ، واخرى باسم احمد بن
أبي عبد الله البرقي من اصحاب الهادي (ع) والبرقي : نسبة الى برق رود . قرية بقم
راجع (رجال الطوسي : ٣٩٨ و ٤١٠ و رجال النجاشي : ٥٩ و رجال المامقاني :
٨٢ - ١/٨٤) .

(٢) خلف بن حماد الاسدي ، ذكر الشيخ الطوسي : بان له كتاباً وقال :
اخبرنا به عدة من اصحابنا وعد منهم احمد البرقي عن خلف بن حماد ، وقال المرحوم
المامقاني : وظاهره كونه امامياً ، ولعل كونه ذا كتاب مع رواية البرقي عنه يجعله
من الحسان ، والأردبيلي يستظهر انه خلف بن حماد بن ناشر بن المسيب الكوفي :
ثقة بقرينة رواية احمد بن محمد بن خالد البرقي عنه ايضاً . راجع (فهرست الطوسي :
٩٢ ، و رجال المامقاني : ١/٤٠١ و جامع الرواة : ١/٢٩٧) .

(٣) ابو الحسن العبدى : قال المامقاني : قد وقع في طريق الصدوق - رحمه
الله - في نكت من حج الانبياء من الفقيه ، وليس له ذكر في كتب اصحابنا بوجه
واحتمل اللاهيجي كونه مصحف أبي الحسن النهدي . راجع (رجال المامقاني :
٣/١١ كنى) .

عن الأعمش (١) ، عن عباية بن ربيعي (٢) عن عبد الله بن عباس ، عن أبيه قال :

(١) سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي ، الكوفي (الأعمش) مولاهم ، أبو محمد : تابعي مشهور ، يقال : أصله من طبرستان ، ولد بالكوفة عام ستين ، وقيل : أنه ولد يوم مقتل الحسين (ع) ، عده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الصادق (ع) ، قال الذهبي عنه « أبو محمد أحمد الأئمة الثقات ، عداؤه في صفار التابعين ما تقموا عليه إلا التدليس » قال ابن عينة : « سبق الأعمش أصحابه بأربع : كان أقرأهم للقرآن ، وأحفظهم للحديث ، وأعلمهم بالفرائض ، وذكر خصلة أخرى » وقال المعجلي : « كان ثقة ثبتاً في الحديث ، وكان يحدث أهل الكوفة في زمانه لم يكن له كتاب وكان رأساً في القرآن ، طاماً بالفرائض ، وكان لا يلحن حرفاً ، وكان فيه تشيع » كما نص على تشيعه ابن ماكولا ، ومحمد ابن اسحق المؤرخ .

وقال ابن المديني : له نحو الف وثلاثمائة حديث . وقال عيسى بن يونس : « لم نرمثل الأعمش ، ولا رأيت الاغنياء وال슬اطين عند أحد احقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته » وقال يحيى : كان من النساك وقال ابو نعيم : مات عام ١٤٨ بالكوفة وقيل : ٤٧ . راجع (رجال الطوسي : ٢٠٦ وهامش ٢ من الصفحة نفسها ، ورجال المامقاني ٢١٦٥ وميزان الاعتدال : ٢٢٤ ، وتهذيب التهذيب : ٤٢٢٢) وتقريب التهذيب : ١٣٣١ . وتهذيب الكمال : ١٣١ ، وحلية الاولياء : ٥١٣٧ ، وطبقات ابن سعد : ٦١٢٣٨ ، وتاريخ بغداد : ٩١٣ ، وله ذكر في اغلب المعاجم .

(٢) عباية بن ربيعي ، الاسدي : عده الشيخ الطوسي : باسم عبادة بن ربيعي من أصحاب الإمام علي (ع) وتارة باسم عباية بن عمرو بن ربيعي من أصحاب الإمام الحسن (ع) ، وعد في الخلاصة ايضاً من أصحاب الإمام علي (ع) ، والبرقي ايضاً عده من خواصه ، وقال المرحوم المامقاني : « حسن عقيدته مسلحة وكونه من خواصه الذي شهد به البرقي بدرجة في الحسان » .

وقال الذهبي : « روى عن علي ، وعنه موسى بن طريف ، كلاهما من غلاة الشيعة ، له عن علي : انا قسيم النار . قال شبابة : حدثنا ورقاء ، قال : انطلقت انا

قال أبو طالب : للنبي (ص) بمحضر من قريش لبريهم فضله .
يا بن أخي : الله أرسلك ، قال : نعم . قال : إن للأنبياء معجزة ، وخرق
عادة . فأرنا آية . قال : أدع تلك الشجرة ، وقل لها : يقول لك محمد

- وسمر إلى الأعمش نعتيه في حديثين : انا قسم النار ، وحديث آخر : فلان كذا
وكذا على الصراط ، فقال : ما رويت هذا قط ، وقال الحريبي : كنا عند الأعمش
فجاءنا يوماً وهو منضب ، فقال : ألا تعجبون ! موسى بن طريف يحدث عن عباية
عن علي ، قال : انا قسم النار . وذكر ابن حجر حديثاً ساقه عن طريق عيسى
ابن يونس ، قال : « ما رايت للأعمش خضع إلا مرة واحدة ، فإنه حدثنا بهذا
الحديث ، فبلغ ذلك أهل السنة ، فجأؤا فقالوا له التحدث بهذا يقوى الرفضية
والزيدية ، والشيعية ، فقال : سمعته تحدث به . قال : فرايته خضع ذلك اليوم »
وذكر العقيلي عباية في الضمفاء وقال : « روى عنه موسى بن طريف ، وكلاهما غالبان
ملحدان » . راجع : (رجال الطوسي : ٤٨ و ٦٩ ، ورجال المامقاني : ١٣٢ -
١٣٣) ، وميزان الاعتدال : ٢/٣٨٧ ، ولسان الميزان : ٣/٢٤٧ .

والذي يظهر من كلام الذهبي وابن حجر ان اتهامها لعباية ، وموسى بن
طريف بانها من غلاة الشيعة ، او انها ملحدان نشأ من رواية هذا الحديث عن
الامام علي (ع) « انا قسم النار » ومعنى هذا الحديث كما رواه الامام الرضا عليه
السلام ان رسول الله (ص) قال له : انت قسم الجنة والنار يوم القيامة ، تقول
لنار : هذا لي ، وهذا لك .

وقد روى هذا الحديث جمع من الرواة منهم : النواوي في (كنوز الحقائق ؛
٩٢ ط اسلامبول ١٢٨٥) والمتقى الهندي في (كتر العمال ؛ ٦/٤٠٢ ط حيدرآباد)
وابن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة ؛ ٧٥ ط مصر الميمنية ١٣١٢) والخوازمي
الحنفي في (المناقب الفصل التاسع عشر ؛ ٢٣٤) والمحجب الطبري الشافعي في (ذخائر
العقبى ؛ ١٧) والخوانساري الشافعي في (فرائد السمطين ؛ ج ١ - الباب الرابع والخمسين)
والمحجب الطبري الشافعي في (الرياض النضرة في ؛ ١٧٣ و ١٧٧ و ٢/٢٤٤) وسليمان -

ابن عبد الله اقبلي باذن الله ، فدعاها ، فأقبلت حتى سجدت بين يديه ، ثم أمرها بالإصراف ، فانصرفت . فقال أبو طالب : اشهد أنك صادق ثم قال لابنه علي عليه السلام : يا بني الزم ابن عمك (١) .

(وأخبرني) بإسناده الى أبي الفرج الإصفهاني ، قال : حدثني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي المعمر الكوفي (٢) ، قال : حدثنا علي بن أحمد بن مسعدة بن صدقة (٣) عن عمه ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال :

— الحنفى القندوزي في (بنايع المودة : ٨٦ و ١١٢ ط اسلامبول ١٣٠١) والخطيب البغدادي في (تاريخه : ٣١٦١) وابن شهاب الدين العلوي الحسني الشافعي في (رشفة الصادي من بحور فضائل المهدي : ٤٥٩ ط مصر ١٣٠٣ هـ) والقرشي في (شمس الاخبار : ٣٦) والشبراوي الشافعي في (الاتحاف بحب الاشراف : ١٥ ط مصر ١٣١٦) وابن الصبان في (اسعاف الراغبين : ١٦١) ، وغير هؤلاء كثيرون رووا هذا الحديث . فلماذا نقل على الذهبي وابن حجر ذلك واتهما عباية وموسى بن طريف بالغلو ، ولكن الحقيقة ان الدافع هو ما اعترف به ابن حجر نفسه من « ان امثال هذه الأحاديث تقوى الرافضية والزيدية والشيعة » ولهذا كلالها الاتهام المقتدع .

(١) اورد الرواية شيخنا الصدوق في اماليه : ٣٦٥ عن طريق الأعمش وكذلك رواه ابو علي الفتنال في روضة الواعظين : ١٢١ .

(٢) محمد بن علي بن معمر الكوفي ، يكنى ابا الحسين ، عده الشيخ الطوسي ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، سمع منه التلعكبري سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وله منه اجازة ويرى المرحوم المامقاني ظاهراً كونه امامياً ، واقل مرتبة شيخوخة الأجلزة الحسن . راجع (رجال الطوسي : ٥٠٠ ورجال المامقاني : ٣١٦٠) ومنتهى المقال : م | محمد .

(٣) لم اعثر على ترجمة له في المعاجم المتوفرة لدي .

كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروى شعر أبي طالب (ع) وأن يدون ، وقال : تعلموه ، وعلموه أولادكم ، فإنه كان على دين الله وفيه علم كثير (١) .

(وأخبرني) الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي - رحمه الله - بإسناده إلى الشيخ أبي الفتح الكراجكي ، قال : حدثني أبو الحسن طاهر بن موسى بن جعفر الحسيني (٢) ، قال : حدثنا أبو القاسم ميمون بن حمزة الحسيني (٣) قال : حدثنا مزاحم بن عبد الوارث البصري (٤) قال : حدثنا أبو بكر عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أيوب الجوهري (٥) قال : حدثنا العباس بن علي (٦) ، قال : حدثنا علي بن عبد الله الحرشي (٧)

(١) وردت الرواية هذه في الغدير : ٧/٣٩٥ ، عن ضياء المالمين للفتوي وغيره من المصادر .

(٢) (٤٦٣،٢) لم يرد لهم ذكر في كتب الرجال التي بين يدي .
(٥) وردت الفقرة التالية في مخطوطة (ح) هكذا « أبو بكر عبد العزيز ابن أيوب الجوهري » ولم اعثر على ترجمته في كلتا الروايتين .
(٦) العباس بن علي بن أبي سارة ، كوفي ، قال النجاشي : ثقة له كتاب أخبرني الحسين بن عبيد الله ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر ، قال : حدثنا عن عباس بكتابه . راجع (رجال النجاشي : ٢١٦ ، رجال ابن داود : ١١٩٤ ، رجال المماقاني : ٢/١٢٨) .

(٧) في ح : « الجرشى » ذكر السمعاني في كتاب (الانساب : ١٦٣-١٦٥) .
عددا عرفوا بهذا النسبة ، ولم يرد اسم علي بن عبد الله بينهم .
والجرشي : بفتح الماء والراء . نسبة إلى الحرش بن كعب بن ربيعة بن طامر ابن صعصعة بن قيس ، واكثرهم نزل البصرة ، ومنهم من تفرق في البلاد . راجع (الانساب : ١٦٣) .

قال : حدثنا جعفر بن عبد الواحد بن جعفر (١) قال : قال لنا العباس بن الفضل (٢) ، عن اسحق بن عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس بن

(١) جعفر بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب : ولي قضاء القضاة بسر من رأى سنة ٢٤٠ هـ ، وحدث بها عن ابي حاتم النبيل وغيره ، روى عنه الباغندي ، وكان له وقار وسكينة وبلاغة وحفظ للحديث ، ورقي الى المستعين بالله عنه كلام فصرفه عن قضاء القضاة ، ونفاه الى البصرة . واما اصحاب الحديث فجرحوه ، وقال : عبد الله بن عدي الحافظ « جعفر بن عبد الواحد الهاشمي منكر الحديث عن الثقات » وقال الدارقطني : هو كذاب يضع الحديث . وقال ابو حاتم « سئل جعفر حديثاً للقبيضي فزاد فيه عن انس فدما عليه القبيضي فافتضح » وقال ابو زرعة : اخاف ان تكون دعوة الشيخ الصالح ادركته .

وقال ابن حجر : (ومن بلاياه) عن وهب بن جرير عن ابيه ، عن الأعمش عن ابي صالح ، عن ابي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم « اصحابي كالنجوم من اقتدى بشيء منها اهدى » . وقال سعيد بن عمرو البردعي : ذكرت ابا زرعة باحاديث سمعها من جعفر بن عبد الواحد فانكرها ، وقال : لا اصل لها ، وقال : في بعضها انها باطلة موضوعة ثم استرجع . توفي جعفر عام ٢٥٨ هـ . راجع (المنتظم : ١١١ هـ ، تاريخ بغداد : ١٧٣ - ١٧٥ هـ ، تهذيب التهذيب : ٣١٠٠ ، لسان الميزان : ٢/١١٨) .

(٢) العباس بن الفضل : في معاجم الامامية لم يرد بهذا الاسم الا شخص واحد - حسب الظاهر - وصفته بانه من اصحاب الحسين (ع) وقطعاً ليس هو المقصود ، فقد ذكره الشيخ - رحمه الله - بقوله : « العباس بن الفضل ، يكتفى ابا الفضل روى عن الحسين (ع) خطبته » ، اما في مصادر العامة فقد ورد عند الذهبي ذكر لعدد من الرواة بهذا الاسم ، والذي احتمل ان يكون هو العباس ابن الفضل الانصاري الموصل المسمى . وعند ابن حجر جاء ذكره على الصورة -

عبد المطلب (١) قال : سمعت أبي (٢) يقول : سمعت المهاجر مولى بنى

— التالية : عباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن حنظلة بن رافع الانصاري
الواقفي ، البصري ، تزيل الموصل وقاضيا في زمن الرشيد . قال يحيى بن معين :
ليس بشيء ، وقال عبد الله بن احمد : سألت عنه ابن معين فقال : ليس بثقة ، وقال
الذهبي : واما حديثه عن يونس ، وخاله ، وشعبة ، فصحيح ، ما ارى به بأساً .
وقال ابن حجر : متروك ، وقال ابن حبان : حديثه عن البصريين ، ارجى من
حديثه عن الكوفيين . ووصفته بعض المصادر : بأنه من رجال الحديث ، كان طاماً
بالقرآن والشعر ، مات بالموصل عام ١٨٦ هـ ، وله إحدى وممانون سنة . راجع
(ميزان الاعتدال : ٢/٣٨٥) وتهذيب التهذيب : ٥/١٢٦ ، وتقريب التهذيب : ١/١٢٦
وتهذيب الكمال : ١٦٠ ، ورجال الطوسي : ٧٨ ، ورجال ابن داود : ١٩٥) .

هذا اذا اخذنا السند غير مقيد « بالهاشمي » ولكن المصنف يورد ذكره في
الصفحات التالية باسم (العباس بن الفضل الهاشمي) ولم اعثر في كتب الرجال على
ذكر له ، وإذا كان المقصود في السندين واحد فهذا الاحتمال بان المقصود (العباس
بن الفضل الانصاري) غير وارد .

(١) اسحاق بن عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : لم
يورد له ذكر في كتب التراجم عدا ما جاء في ابن حجر عند ترجمة ابيه ، قوله : « روى
عنه ابناء : داود ، واسحاق » وهو من رجال اواخر القرن الثاني كما سيتضح لنا
من ترجمة ابيه الآتية .

(٢) المقصود به عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ، ابو العباس
المدني ، ثم البغدادي ، واليه ينسب « نهر عيسى » ببغداد ، وكذلك « قصر عيسى »
ولدى المدينة عام ٨٣ هـ او ٨١ هـ ، وسكن بغداد حتى وفاته عام ١٦٤ في خلافة المهدي
وهو عم السفاح والمنصور ، قال ابن سعد في وصفه : « كان من اهل السلامة والعافية
لم يل لأهل بيته عملاً ، وقال عنه الرشيد : كان عيسى راهبنا وطائنا قال ابن معين :
لم يكن به بأس » وقال ابن حجر : صدوق مقل . راجع (ميزان الاعتدال : —

نوفل اليماني (١) يقول : سمعت أبا رافع (٢) يقول : سمعت أبا طالب بن عبد المطلب يقول : حدثني محمد صلى الله عليه وآله أن ربه بعثه بصلة الرحم ، وأن يعبد (٣) الله وحده ، ولا يعبد (٤) معه غيره ومحمد عندي الصادق الأمين (٥) .

— ٣١٩/٣ ، وتهذيب التهذيب : ٢/٢٢١ ، وتقريب التهذيب : ٢/١٠٠ ، وتاريخ بغداد : ١١/١٤٧ .

(١) مهاجر اليماني : قال أبو حاتم : إنه مجهول ، وقال الذهبي : لا يعرف راجع (ميزان الاعتدال : ٤/١٩٤ ولسان الميزان : ٦/١٠٥) .
(٢) أبو رافع القبطي ، مولى النبي (ص) ، اختلف في اسمه ، والمشهور انه ابراهيم ، وقال ابن عبد البر « اشهر ما قيل في اسمه اسم » كان مولى العباس عم النبي (ص) فوجهه للنبي ، واعتقهما بشر باسلام العباس ، روى عن الرسول (ص) انه قال : إن لكل نبي اميناً ، وإن اميني أبو رافع . وشهد مع النبي مشاهد كلها ولزم الامام علي (ع) وكان من خيار شيعته ، وشهد معه حروبه ، وكان صاحب بيت ماله بالسكوفة ، وكان ابناً عبد الله ، وعلي كاتب الامام علي (ع) وله كتاب السفن والاحكام والقضايا ، وهو اول من جمع الحديث ورتبه بالأبواب . قال الواقدي : مات بالمدينة قبل عثمان يسير او بعده ، وقال ابن حبان : مات في خلافة علي بن ابي طالب . راجع (الاصابة ت ٣٩١ ، ورجال المامقاني ١/٩ وغيرها من المصادر) .

(٣) في ص و ح . « تعبد » .

(٤) في ص و ح : « ولا نعبد » .

(٥) ذكر هذا الحديث ابن حجر العسقلاني الشافعي في الاصابة : ج ٤ ص ١١٦ ، طبع مصر سنة ١٣٢٨ ، واورده ايضا الدحلاني في اسنى المطالب ص ٦ طبع مصر سنة ١٣٠٥ ، وذكر انه اخرجه الخطيب بسنده الى ابي رافع مولى ام هاني بنت ابي طالب (ع) .

(م . ص)

(وحدثني) بهذا الحديث من غير هذه الطريق الشيخ أبو الفتوح
نصر بن علي بن منصور الخازن النحوي الحاربي (١) - رحمه الله - بمدينة
السلام سنة تسع وتسعين وخمس مائة قال : أخبرني الشيخ أبو القاسم ذاك ابن كامل بن
أبي غالب (٢) في شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وخمس مائة قراءة عليه
وأنا أسمع قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الحداد (٣) إجازة قال : أخبرنا
أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ (٤) قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن فارس

(١) نصر بن علي بن منصور بن الخازن النحوي ، الحلبي ، أبو الفتوح .
من أهل الحلة المزبانية ، كان حافظاً للقرآن ، وله معرفة حسنة بالنحو واللغة والعربية
ويعرف بابن الخازن ، قدم بغداد ، واستوطنها مدة ، وقرأ بها على أبي محمد الحسن
ابن علي بن عبيدة النحوي وعلى غيره ، وسمع الحديث من مشايخ ذلك الوقت
كأبي الفرج بن كليب ، وتكلم في روايته وتقييده عند القراءة ، وهجرت روايته
لذلك . توفي شاباً ليلة العدة في ٢٣ جمادى الآخرة من سنة ٦٠٠ هـ ، ودفن عند
مشهد الحسين بن علي عليها السلام بكر بلاه . راجع (لسان الميزان : ١٥٥ - ١٥٦/٦
وإنباء الرواة : ٣/٣٤٦) .

(٢) ذاك ابن كامل بن أبي غالب الحفاف البغدادي ، أخو المبارك ، سمعه
أخوه من أبي علي الباقرجي ، وأبي علي بن المهدي ، وأبي سعيد بن الطيبوري
والكبار ، وكان صالحاً خيراً صواماً توفي في رجب عام ٥٩١ هـ . راجع (العبر في
أخبار من غبر : ٤/٢٧٦) .

(٣) قال الذهبي : أبو علي الحداد ، الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني
المقري المجدد مسند الوقف ، توفي في ذي الحجة عام ٥١٥ هـ عن ست وتسعين سنة
وكان مع علو إسناده أوسع أهل وقته رواية ، حمل الكثير عن أبي نعيم ، وكان
خيراً صالحاً ثقة . راجع (العبر : ٤/٣٤) .

(٤) أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ، الحافظ أبو نعيم . قال ابن
خلكان : من أعلم المحدثين ، وأكبر الحفاظ الثقات أخذ عن الأفاضل ، وأخذوا -

البرقعدي (١) بها قال : حدثنا جعفر بن عبد الواحد القاضي (٢) قال :
 قال لنا : محمد بن عباد (٣) ، عن اسحق بن عيسى ، عن مهاجر مولى بني
 نوفل قال : سمعت أبا رافع يقول :
 سمعت أبا طالب يقول : حدثني محمد صلى الله عليه وآله أن الله
 أمره بصلة الأرحام ، وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره ومحمد عندي
 الصدوق الأمين (٤) .

— عنه ، وانفصوا به ، مؤلف (حلية الأولياء) من الكتب القيمة تقع في عشرة اجزاء
 وله كتاب : منقبة المطهرين ورتبة الطيبين ، وما نزل من القرآن في أمير المؤمنين (ع)
 اختلف في مذهبه ، وقد ذهبت بعض المصادر الى تشيعه ، ويرى المرحوم المامقاني
 انه مندرج في الحسان ، ولد عام ٣٣٦ او ٣٣٤ ، وتوفي ٤٣٠ او ٤٣٥ ودفن
 باصهان . راجع : رجال المامقاني : ١/٦٥ ، ووفيات الاعيان ١/٢٦ ، وميزان
 الاعتدال : ١/٥٢ ، ولسان الميزان : ١/٢٠١) .

(١) في ص و ح : السند هكذا ورد « قال حدثنا ابو بكر احمد بن فارس
 العبدي ببغداد ، قال : حدثنا علي بن سراج البرقعدي » . ولم اعثر لهما على ترجمة .
 (٢) المقصود به جعفر بن عبد الواحد بن جعفر الهاشمي قاضي البصرة
 المتقدم الذكر .

(٣) بهذا الاسم ورد عدد عند الذهبي وابن حجر ، ولم أتمكن من تطبيق
 احدهم بانه هو المقصود في سلسلة الرواية . كما ان الجاحظ اورد في (البيان والتبيين :
 ١/٤٤) ذكر محمد بن عباد بن كاسب ، واستبعد ان يكون هو المقصود ايضاً .
 راجع (ميزان الاعتدال : ٥٨٩ - ٣/٥٩٠ ، ولسان الميزان : ٢١٣ - ٥/٢١٤
 وتقریب التهذيب : ٢/١٧٤) .

(٤) ذكر الحديث ابن حجر في الاصابة : ٤/١١٦ ، وزيني دحلان في
 اسنى المطالب : ٦ ، وروى الشيخ الاميني في الغدير : ٧/٣٦٨ عن الشيخ ابراهيم
 الحلي في نهاية الطلب عن عروة النقي قال : « سمعت أبا طالب رضي الله عنه -

(وأخبرنا به) ايضاً بطريق آخر شيخنا الفقيه أبو عبد الله محمد بن ادريس - رحمه الله - بإسناده إلى أبي الفرج الإصفهاني قال : حدثني أبو بشر أحمد بن ابراهيم (١) ، عن هرون بن عيسى الهاشمي (٢) ، عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قاضي قضاة البصرة بالثغر ، عن العباس بن الفضل الهاشمي (٣) ، عن اسحق بن عيسى الهاشمي ، عن أبيه ، قال : سمعت المهاجر مولى بني نوفل يقول : سمعت أبا رافع يقول : سمعت أبا طالب

- يقول : حدثني ابن أخي الصادق الامين ، وكان والله صدوقاً . ان ربه ارسله بصلوة الارحام ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وكان يقول اشكر ترزق ، ولا تكفر تعذب . . (١) أحمد بن ابراهيم بن أحمد العمي ، ابو بشر : مؤرخ من متكلمي الشيعة كان واسع الرواية ، ثقة روى عنه التلعكبري اجازة ، وله مؤلفات منها مناقب امير المؤمنين (ع) توفي بعد عام ٣٥٠ هـ راجع (فهرست ابن النديم : ٢٧٩ ، واعيان الشيعة ٣٦٥/٧ ، ورجال النجاشي : ٧٥) .

(٢) هارون بن عيسى الهاشمي ، نقل الذهبي عن الدارقطني : انه ليس بالقوي . وورد في كتب الامامية ذكر هارون بن عيسى فقط ، ووصفه النجاشي : بانه روى عن أبي عبد الله الصادق (ع) ، وعنه ابن داود في الباب الاول من رجاله ، وقال المرحوم المامقاني : « وظاهر كونه امامياً ، ولعل عد ابن داود إياه في الباب الأول يكسب له درجة الحسن » . راجع (ميزان الاعتدال : ٢٨٥/٤ ولسان الميزان : ١٨٠/٦ ، ورجال النجاشي : ٣٤٢ ، ورجال ابن داود : ٣٦٥/١ ورجال المامقاني ٢٨٥/٣) .

(٣) ورد بمعاجم الرجال ذكر لعدد بهذا الاسم ، ولاكن لم ينطبق احدهم على هذا الاسم الوارد بالسلسلة . وقد اورد الخطيب البغدادي اسماً للعباس بن أحمد ابن الفضل ، ابو الحسن الهاشمي الاهوازي ، المتوفى عام ٤٠٥ هـ . وهذا قطعاً ليس بمقصود بدليل ان المذكور في الاصل يروى عن اسحاق بن عيسى الهاشمي ، وعيسى الهاشمي توفي عام ١٦٤ هـ ولو فرضنا ان ولده طاش بعده بقية القرن الثاني فصاحبنا الذي -

يقول : حدثني محمد بن عبد الله (ص) إن ربه بعثه بصلوة الأرحام ، وأن يعبد الله وحده لا شريك له ، لا يعبد سواه ، ومحمد الصدوق الأمين .
(وأخبرني) السيد النقيب أبو جعفر يحيى بن أبي زيد العلوي الحسني النقيب البصري (١) بمدينة السلام سنة أربع وستمائة قال : أخبرني والذي محمد بن محمد بن أبي زيد النقيب الحسني البصري (٢) قال : أخبرني تاج - أشار إليه الخطيب البغدادي في (تاريخه . ١٦١ / ١٢) يختلف عنه بقرنين لهذا فاستبعد أن يكون هو المقصود .

(١) في ص و ح : ورد السند هكذا « أبو جعفر يحيى بن محمد بن أبي زيد » يحيى بن محمد بن محمد بن أبي زيد العلوي الحسني ، أبو جعفر : شاعر من اشراف البصرة ، ولد بها عام ٥٤٨ هـ ولي قنابة الطالبيين فيها مدة بعد والده ، وتوفي ببغداد عام ٦١٣ هـ . قال المنذري : كانت له معرفة حسنة بالادب والنسب و أيام العرب وأشعارها ، وقال الشعر الجيد . وذكر ابن زهرة : أن أبا جعفر النقيب الشاعر الشهير قد مدح معد النقيب الطاهر الذي تولى سكر الفلوجة بقوله :

جزى الله خيراً آل موسى بن جعفر بن الكاظم العف الإمام المطهر
فبيتهم خير البيوت ومجدهم له مفخر يسمو على كل مفخر
فقد كان ذو المجددين أبناء بعده وقد شاهدوا عدنان قبل المعمر
فان كذب الاقوام صدق مقالتي ولم يعرفوها فانظروا في المشجر
راجع (غاية الاختصار : ٨٠ ، والأعلام : ٢٠٨ / ٩ عن التكملة لوفيات النقلة ج ٣ / خ والأعلام لابن قاضي شبهة خ) .

(٢) الشريف محمد بن محمد بن محمد بن أبي زيد الحسني البصري ، نقيب الطالبيين بالبصرة : روى عن أبي علي التستري ، وجعفر العباداني ، وجماعة ، واستقدمه ابن هبيرة لسباع « السنن » فروى الكتاب بالاجازة سوى الجزء الاول فبالسباع من التستري ، توفي في ربيع الأول عام ٥٦٠ هـ عن إحدى وتسعين سنة . راجع : (العبر : ١٧٢ / ٤) .

الشرف محمد بن محمد بن أبي الفنائم المعروف بابن السخطة العلوي الحسيني البصري النقيب (١) قال : أخبرني الشريف (٢) الامام العالم أبو الحسن علي بن محمد (٣) الصوفي العلوي العمري ، النسابة المشجر المعروف (٤) قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن احمد البصري (٥) ، عن أبي الحسين

(١) لم اعثر على ترجمة له سوى ما ورد في (الكامل لابن الاثير : ٨١٠)

في حوادث سنة ٤٢٦ قال : وفيها توفي ابو المعالي بن سخطة العلوي النقيب بالبصرة .

(٢) في ص : « الشريف » ، « الشيخ » ، « الامام » .

(٣) في ص و ح : « محمد بن الصوفي » .

(٤) ابو الحسن علي بن ابي الفنائم محمد بن علي بن محمد بن محمد ملقطة (وانما كان يسمى ذلك ، لأنه كان يلتقط الأحاديث) ابن محمد الصوفي بن يحيى . ينتهي نسبه الى عمر الاطرف ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) . واورد السيد علي خان نسبه باختلاف يسير بعد محمد الصوفي كما عنوانه :- « ابي الحسن بن ابي الفنائم محمد بن علي بن ابي الطيب . . الخ » ووصفه ابن عتبة قائلاً : « إليه انتهى علم النسب في زمانه وصار قوله حجة من بعده ، سخر الله له هذا العلم ، ولقى فيه شيوخا اجلاء ، وصنف كتاب (المبسوط) و (المجدي) و (الشافي) و (المشجر) ، وكان ساكن البصرة ، ثم انتقل منها الى الموصل سنة ٤٢٣ هـ ، وتزوج هناك واولد وكان ابوه ابو الفنائم نسابة ايضاً ، وقال السيد علي خان : « ودخل بغداد مراراً آخرها سنة خمس وعشرين واربعمئة ، واجتمع بالشريفيين الاجلين المرتضى ، والرضي وحضر مجلسيها ، وروى عنها ، وكان حياً الى بعد سنة ثلاث واربعين واربعمئة » راجع (عمدة الطالب : ٣٦٨ ، والدرجات الرفيعة : ٤٨٤ - ٤٨٥) .

(٥) في ح : « الحسن بن احمد » ، ونص ابن الجوزي على ذكر الحسين بن

علي البصري ، ابو عبد الله ، يعرف بالجميل . سكن بغداد ، وكان من شيوخ المعتزلة وصنف على مذهبهم ، وانتحل في الفروع مذهب اهل العراق ، توفي في سنة ٣٦٩ وصلى عليه ابو علي الفارسي ، ودفن في تربة استاذه ابي الحسن الكرخي بدرج -

يحيى بن محمد الحضيبي المدني (١) قال : رأيت بالمدينة سنة ثمانين وثلاثمائة
عن أبيه ، عن أبي علي بن همام - رضى الله عنه - ، عن جعفر بن محمد
الضراري (٢) ، عن عمران بن معافى (٣) ، عن صفوان بن يحيى (٤) ، عن
عاصم بن حميد (٥) ،

- الحسن بن زيد ، وكان قد قارب الثمانين . راجع (المنتظم : ١٠١ / ٧) .
هذا ما ذكره ابن الجوزي واستبعد ان يكون هو المقصود بالحسين بن احمد
البصري ، ذلك لأن علي بن ابي الغنائم توفي بعد ٤٤٣ ، وهذا توفي عام ٣٦٩
فيكون الفرق بينها ٧٤ عاماً ، اللهم إلا ان يكون النقل بواسطة واسطة محدوفة في الرواية .
(١) في ص : « الحضيبي المدني » ولم اعثر على ترجمة له .

(٣٦٢) لم اعثر على ذكر لها في معاجم الرجال .

(٤) صفوان بن يحيى البجلي ، ابو محمد ، يباع السابري ، كوفي ، عده الشيخ
الطوسي من اصحاب الامام الكاظم والرضا ، والجواد (عليهم السلام) ، وكان
وكيل الرضا (ع) ، وروى ابوه عن الامام الصادق (ع) ، وقال عنه : كان
اوثق زمانه عند اصحاب الحديث ، واعبدهم ، وكان يصلي كل يوم خمسين ومائة ركعة
ويصوم في السنة ثلاثة اشهر ، ويخرج زكاة ماله في السنة ثلاث مرات ، وذلك انه
اشترك هو وعبد الله بن جندب ، وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام فتعاقدوا
جميعاً ان مات واحد منهم يصلي من بقي بعده صلاته ويصوم عنه ، ويحج عنه ويذكر
عنه مادام حياً فات صاحبه وبقي هو ، وكان يني لها بذلك ، ، وقال النجاشي عنه :
« وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه احد من طبقة رحمه الله ، صنف
ثلاثين كتاباً كما ذكر اصحابنا ، ومات سنة عشرة ومائتين . وقال الكشي : مات
صفوان بالمدينة فبعث اليه ابو جعفر (ع) بخط موكفته ، وامر اسماعيل بن موسى
بالصلاة عليه . راجع (رجال النجاشي : ١٤٨ ، رجال الطوسي : ٣٧٨ ، رجال
الكشي : ٤٢٣ ، رجال المامقاني : ١٠٠ - ١٠٢ / ٢ ، فهرست الطوسي : ١٠٩) .
(٥) عاصم بن حميد الحنط الحنفي ، ابو الفضل كوفي : عده الشيخ الطوسي -

عن أبي بصير (١) عن محمد بن علي الباقر - عليه السلام - انه قال :
مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلماً مؤمناً ، وشعره في ديوانه
يدل على إيمانه ، ثم محبته وتربيته ونصرته ، ومعاداة أعداء رسول الله
صلى الله عليه وآله ، وموالاة أوليائه ، وتصديقه إياه فيما جاء به من ربه
وأمره لولديه علي وجعفر (٢) بأن يسلما ويؤمننا بما يدعو اليه ، وأنه خير

- من أصحاب الصادق (ع) ووصفه النجاشي : بأنه « كوفي ثقة عين صدوق ، روى
عن أبي عبد الله الصادق (ع) له كتاب . مات بالكوفة ، ولا غمز احد في وثاقته .
وقال ابن حجر : « صدوق من السابعة » . راجع (تقريب التهذيب : ١١٣٨٣ /
رجال الطوسي : ٢٦٢ ، رجال النجاشي : ٢٣٢ ، رجال المامقاني : ١١٢ - ١١٣ / ٢) .

(١) يحيى بن القاسم ، أبو بصير الأسدي ، وقيل : أبو محمد ، ويعرف
بأبي نصير - كما جاء في رجال الطوسي - ولكن اغلب معاجم الرجال تقول : « أبو
بصير » . قال النجاشي : « ثقة وجيه روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله » وقال
الشيخ الطوسي : « مولا محمد كوفي تابعي ، مات سنة خمسين ومائة بعد أبي عبد الله
عليه السلام » . وقد اضطربت بعض المصادر في توثيقه نتيجة لما وقع فيه من الجمع
بين : يحيى بن القاسم ، أو ابن أبي القاسم الأسدي ، وبين يحيى بن أبي القاسم
الحذاء ، والمرحوم المامقاني تحقيق طويل في ذلك انتهى الى كونها رجلين احدهما
عدل امامي ثقة من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ، والآخر يحيى بن القاسم
الحذاء الأزدي . كان واقفاً على الكاظم (ع) . راجع (رجال الطوسي : ٣٣٣
ورجال النجاشي : ٣٤٤ ورجال الكشي : ٤٠٢ ورجال المامقاني : ٣٠٨ - ٣١٣ / ٣) .

(٢) جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو عبد الله ، ابن عم
النبي (ص) وشقيق الامام علي (ع) من السابقين الى الاسلام ، تشير المصادر الى
انه صلى مع النبي (ص) بعد اخيه علي (ع) ، وقال النبي (ص) له : « اشبهت
خلفي وخلقى » وفي البخاري عن أبي هريرة قال : « كان جعفر خير الناس للمساكين »
هاجر الى الحبشة فاسلم النجاشي ومن تبعه على يده ، واقام عنده ثم هاجر منها -

الخلق ، وانه يدعو إلى الحق والمنهاج المستقيم ، وانه رسول الله رب العالمين (١) فثبت ذلك في قلوبهما ، فحين دعاهما رسول الله (ص) أجاباه في الحال وما تلبثا لنا قد قرره أبوهما عندهما من أمره . فكأننا يتأملان افعال

الى المدينة فقدم والنبي (ص) بخير ، وروي عن عائشة انها قالت : « لما قدم جعفر وأصحابه استقبله رسول الله (ص) فقبل ما بين عينيه ، وروى عن الشعبي عن عبد الله بن جعفر قال : ما سألت علياً فامتنع ، فقلت له : بحق جعفر إلا اعطاني . وخرج بأمر الرسول الأعظم الى وقعة مؤتة باللقاء (من ارض الشام) فزل عن فرسه وقاتل ، ثم حمل الراية وقدم صفوف المسلمين فقطعت يمناه ، فحمل الراية باليسرى ، فقطعت ايضاً ، فاحتضن الراية الى صدره ، وجاهد حتى وقع شهيداً . بمؤتة في عام ثمان في جمادي الاولى وكان له من العمر اربعون سنة وفي جسمه نحو بضع وتسعين طعنة ورمية ، وروي عن عائشة قالت : « لما أتى وفاة جعفر عرفنا في وجه رسول الله (ص) الحزن » وروى الطبراني من طريق سالم بن أبي الجعد قال : « رأى النبي (ص) جعفرأ ملكاً ذا جناحين مخرجين بالدماء ، وذلك لأنه قاتل حتى قطعت يده » رثاه حسان بن ثابت قائلاً :

فلا يبعدن الله قتلى تنابخوا بمؤتة منهم ذو الجناحين جعفر
وكنا نرى في جعفر من عهد ولاء وامراً صارما حيث يؤمر
فلا زال في الاسلام من آل هاشم دهاً عز لا تزول ومفخر

راجع : (١) الاصابة : ت : ١١٦٦ وصفة الصفوة : ١٢٠٥ وطبقات ابن سعد : ٤٢٢ وحلية الأولياء : ١١١٤ ومعجم البلدان : مادة مؤتة) .

(١) اخرج الحافظ ابن حجر في (الاصابة ج ٤ ص ١١٦) عن علي (ع) انه لما اسلم قال له ابو طالب : الزم ابن عمك ، واخرج ايضاً عن همران بن حصين ان ابا طالب قال لجعفر ابنه لما اسلم : « صل جناح ابن عمك » فصلى جعفر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم . العلامة الدحلاني في (اسنى المطالب : ص ٧) بعد ان ذكر الاخبار الصريحة في ايمانه عليه السلام قال ما هذا لفظه : فلولاً انه -

رسول الله صلى الله عليه وآله فيجدانها كلها حسنة تدعو (١) إلى سداد
ورشاد .

(و حسبك) إن كنت منصفاً منه هذا أن يسمح بمثل علي وجعفر
ولديه ، وكانا من قبله بالمنزلة المعروفة المشهورة لما يأخذان به أنفسهما من
الطاعة له ، والشجاعة ، وقلة النظر لهما أن يطيعا رسول الله صلى الله
عليه وآله فيما يدعوهما إليه من دين وجهاد ، وبذل أنفسهما ، ومعاداة من
عاداه ، وموالاته من والاه من غير حاجة إليه لا في مال ، ولا في جاه
ولا غيره ، لأن عشيرته أعداؤه ، والمال فليس له مال (٢) ، فلم يبق إلا
الرغبة فيما جاء به من ربه .

فهذا الحديث مروي عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام ، فلقد
بين حال أبي طالب فيه أحسن تبين ونبه على إيمانه أجل تنبيه ، ولقد
كان هذا الحديث وحده كافياً في معرفة إيمان أبي طالب أسكنه الله جنته
ومنتحه رحمته (٣) لمن كان منصفاً لنبياً عاقلاً ادبياً .

(وقد كنت) سمعت جماعة من أصحابنا العلماء مذاكرة يروون عن
الائمة الراشدين من آل محمد صلوات الله عليهم أنهم سئلوا عن قول النبي

— انه مصدق بدينه لما رضى لابنيه ان يكونا معه ، وان يصليا معه ، بل ولا كان
بأمرها بالصلاة فان عداوة الدين اشد للعداوات ، كما قيل :

كل العداوات قد ترجى اماتها إلا عداوة من ماداك في الدين
ثم قال : فهذه الأخبار كلها صريحة في ان قلبه طافح ، ومتملي بالإيمان بالنبي
صلى الله عليه وآله . (م . ص) .

(١) في ص و ح : « يدعو » .

(٢) في ص و ح : « بدل » والمال فليس له مال ، « ومال فليس له » .

(٣) في ص : « برحمته » .

المتفق على روايته ، المجمع على صحته : (أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة) .
فقالوا : أراد بكافل اليتيم عمه أبا طالب ، لأنه كفله يتيماً من أبويه ، ولم
يزل شقيقاً حديباً (١) عليه .

فهذه الأخبار التي أقتصرنا على روايتها ، ونحببنا الإطالة في كثرتها
عند رواة الأخبار معروفة ، وبين حملة الآثار مشهورة ، وعلى إيمان
أبي طالب أهدي دليل ، وإلى معرفة إسلامه أوضح سبيل .

(١) في ص و ح : لا توجد كلمة « حديب » .

الفصل الثاني

جهل وتضليل :

وأما ما ذكره المخالفون ، ورواه المتحاملون من أن النبي صلى الله عليه وآله كان يحب عمه أبا طالب رضي الله عنه ، ويريد منه أن يؤمن به وهو لا يجيبه إلى ذلك ، فأنزل الله تعالى في شأنه (إنك لا تهدي من أحببت ، ولكن الله يهدي من يشاء) (١) الآية . فإنه جهل بأسباب النزول

(١) القصص : ٥٦ . ذهب اغلب مفسري العامة ورواتهم على أن الآية المذكورة نزلت في أبي طالب عندما طلب منه رسول الله - وهو على فراش الموت - أن يقول كلمة الشهادة فامتنع فنزلت هذه الآية .

قال الرازي : « قال الزجاج : اجمع المسلمون على أنها نزلت في أبي طالب قال عند موته : يا معشر بني عبد مناف اطيعوا محمداً وصدقوه تفلحوا وترشدوا . فقال عليه السلام : يا عم تأمرهم بالنصح لأنفسهم وتدعها لنفسك قال : فما تريد يا بن أخي ؟ قال : أريد منك كلمة واحدة - فانك في آخر يوم من أيام الدنيا - أن تقول : لا إله إلا الله ، أشهد لك بها عند الله تعالى ، قال : يا بن أخي قد علمت أنك صادق ولكني أكره أن يقال جزع عند الموت ولولا أن يكون عليك وعلى بني أهلك غصانة ومسبة بعدي لقلتها ، ولأقرررت بها عينك عند الفراق لما أرى من شدة وجدك ونصحك ، ولكني سوف أموت على ملة الأشياخ عبد المطلب ، وهاشم -

• • • • •
- وعبد مناف ، عن (التفسير الكبير ٢٠/٢٥) فانزل الله الآية : (إنك لا تهدي
من احببت . . الخ) .

وقبل ان نبحت صحة هذا الادعاء او فسادة نود ان نمرض لرواة هذا الحديث
ثم بعد ذلك نبحت في شؤون الآية. وتكاد تنحصر الطرق التي روت هذه الآية بأنها
نزلت في ابي طالب بالاسلوب المتقدم بما يلي :
مع رواية الحديث :

١ - مارواه البخاري في (صحيحه ١٠٧٤/٣ ط الميمنية بمصر) عن ابي اليمان
عن شعيب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابيه .

٢ - مارواه مسلم في (صحيحه : ١١/٤٠ ، ط مصر صبيح : ١٣٢٤) :
آ - عن حرملة بن يحيى التجيبي ، عن عبد الله بن وهب ، عن يونس ، عن
ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن ابيه .

ب - عن محمد بن حاتم بن ميمون ، عن يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن كيسان
عن ابي حازم الاشجعي ، عن ابي هريرة .

ج - عن محمد بن عباد ، وابن ابي عمر ، عن مروان ، عن يزيد بن كيسان
عن ابي حازم ، عن ابي هريرة .

٣ - مارواه السيوطي في (الدر المنثور : ١٣٣ - ١٣٤/٥ ط اوفست ايران) .
آ - ما اخرجه ابو سهل السري بن سهل ، عن عبد القدوس ، عن ابي صالح
عن ابن عباس .

ب - ما اخرجه ابو سهل - ايضاً - عن عبد القدوس ، عن نافع ، عن
ابن عمر .

وقد تكون هناك روايات من غير هذه الطرق .
ومن اجل ان نتعرف على هؤلاء الرواة من حيث الجرح والتعديل لنقف
على مدى ما يتمتع به هؤلاء الراوون من الثقة والاعتبار نرى :
—

اولا - سلسلة رواية البخاري :

١ - ابو اليمان الهوزني ، طاهر بن عبدالله . قال الذهبي في (ميزان الاعتدال : ٥٨٩/٤) لينة ابن القطان ، ارسل حديثاً .

٢ - شعيب : لم يعرف من هو المقصود بهذا الاسم فقد ذكر الذهبي في (ميزان الاعتدال : ٢٧٥ - ٢٧٨/٢) عدداً بهذا الاسم ، والغريب ان اغلبهم وصفوا بالضعف ، والكذب ، والجهالة ، وان حديثهم غلب عليه الوهم وامثال ذلك ولعل شعيباً الوارد في سلسلة رواية البخاري من هؤلاء المذمومين .

٣ - الزهري : محمد بن مسلم . من الحاقدين على الامام علي بن ابي طالب (ع) وقد وضعه ابن ابي الحديد في (شرح النهج : ١٣٥٨/١) في قائمة الوضعين احاديث في ذم علي (ع) ، يقول : « فقد روى الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة قالت : كنت عند رسول الله اذ اقبل العباس ، وعلي ، فقال : يا عائشة ان هذين يموتان على غير ملقي ، او قال : ديني » .

وحديث آخر رواه الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة « قالت : كنت عند النبي (ص) اذ اقبل العباس وعلي فقال : يا عائشة ان سرك ان تنظري الى رجلين من اهل النار فانظري الى هذين قد طلعا ، فنظرت فاذا العباس وعلي ابن ابي طالب » .

« وروى عبد الرزاق ، عن معمر قال : كان عند الزهري حديثان عن عروة عن عائشة في علي عليه السلام فسألته عنها يوماً ، فقال : ما تصنع بها وبحديثها الله اعلم بها اني لاتهمها في بني هاشم » .

وذكر ابن ابي الحديد في (شرح النهج : ٣٧٠ - ٣٧١/١) « وكان الزهري من المنحرفين عنه عليه السلام ، وروى جرير بن عبد الحميد عن محمد بن شعبة ، قال : شهدت مسجد المدينة ، فاذا الزهري ، وعروة بن الزبير جالسان يذكرا ان علياً عليه السلام فنالاه ، فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فجاء -

• • • • •
- حتى وقف عليها ، فقال : اما انت يا عروة فان ابني حاكم اباك الى الله فحكم لأبي
على ابيك ، واما انت يا زهري فلو كنت بمكة لأريتك بيت ابيك » .

٤ - سعيد بن المسيب : وضعه ابن ابى الحديد في (شرح النهج : ١٣٧٠)
في قائمة المنحرفين عن علي (ع) يقول : « وكان سعيد بن المسيب منحرفاً عنه
عليه السلام ، وجهه عمر بن علي عليه السلام في وجهه بكلام شديد . روى عبد
الرحمن بن الأسود ، عن ابى داود الهمداني ، قال : شهدت سعيد بن المسيب ، واقبل
عمر بن علي بن ابى طالب عليه السلام ، فقال له سعيد : يا بن اخي ما اراك تكثر
غشيان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كما يفعل اخوتك . وبني اعمامك ، فقال
عمر : يا بن المسيب اكلاً دخلت المسجد احياً فاشهدك . فقال سعيد : ما احب ان
تغضب سمعت اباك يقول : ان لي من الله مقاماً هو خير لبني عبد المطلب مما على
الأرض من شيء ، فقال عمر : وانا سمعت ابى يقول : ما كلمة حكمة في قلب منافق
فيخرج من الدنيا إلا يتكلم بها ، فقال سعيد : يا بن اخي جعلتني منافقاً ، قال :
هو ما اقول لك ثم انصرف » .

وروى ابن كثير في (البداية والنهاية : ١٣٩ - ١٤٠ / ٨) ان سعيد بن المسيب
روى « من مات محباً لأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وشهد للعشرة بالجنة ، وترحم
على معاوية ؟ كان حقاً على الله ان لا يناقشه الحساب » .
وروي ان مالكا عده من الخوارج الاباضية .

٥ - المسيب بن حزن : هو من « مسلحة الفتح » وقال مصعب الزيري في
(نسب قريش : ٣٤٥) . ورث ولده منه « حزونة وسوء خلق » وقال ابن ابى حاتم :
في (الجرح والتعديل : ٢٩٣ / ٤ ق ١) في حديثه انقطاع . وراجع (الاصابة
ت : ٧٩٩٧) .

ولسنا نودان نعلق باكثر مما اوردنا عن سلسلة رواية البخاري في هذا الصدد
فهل بعد ان وقفنا على احوالهم نطمئن الى اقوالهم بحق ابى طالب ؟ .

ثانياً - سلسلة رواية مسلم :

أ - ١ - حرمة بن يحيى ، ابو حفص التجيبي المصري : جاء في (ميزان الاعتدال : ١/٤٧٢ والجرح والتعديل : ١/٢٧٤ ق ٢) « ولكثرة ما روى انفراد بفرائب . وقال ابو حاتم : لا يحتج به ، وقال ابن عدي : سألت عبد الله ابن محمد الفرهاداني ان يعلمي علي شيئاً عن حرمة ، فقال : هو ضعيف . »

٢ - عبد الله بن وهب : قال الذهبي في (ميزان الاعتدال : ٥٢٦-٥٣٢/٢) « تناكد ابن عدي بإبراده في الكامل ، وسئل يحيى عن ابن وهب ، فقال : ارجو ان يكون صدوقاً . وسئل الامام احمد : اليس كان يسمى الأخذ ؟ فقال : بلى . »
٣ - يونس : اوردت بعض المصادر عدداً بهذا الاسم ومن بينهم الكذوب والسيء الحفظ ، والمجهول ، ومنكر الحديث راجع (الجرح والتعديل : ١٨٩/٢ ق ٢) وميزان الاعتدال : ٤٧٧ - ٤٨٥/٤) .

٤ - ابن شهاب : لا يوجد له ذكر في كتب الرجال .

٥ - ٦ - سعيد بن المسيب ، وابوه : تقدم الحديث عنهما في سلسلة رواية البخاري .

ب - ١ - محمد بن حاتم السمين : قال الذهبي في (ميزان الاعتدال : ٥٠٣/٣) قال الفلاس : ليس بشيء . وقال يحيى ، وابن المديني : هو كذاب .

٢ - يحيى بن سعيد : بهذا الاسم اورد الذهبي عدداً وكلهم من المناكير والضعفاء ، والذي احتملته بعض المصادر ان يكون هو (يحيى بن سعيد التميمي المدني) قال البخاري ، وابو حاتم عنه : منكر الحديث ، وقال النسائي : يروى عن الزهري احاديث موضوعة . متروك الحديث ، وقال معلى بن اسد : كان ممن يخطيء كثيراً . راجع (ميزان الاعتدال : ٣٧٧ - ٣٨٠/٤ والجرح والتعديل : ١٥٢/٤ ق ٢) وقال الحجة المظفر في (دلائل الصدق : ١/٦٨) ان يحيى هو الذي يقول : ان في نفسه شيئاً من جعفر الصادق (ع) .

٣ - يزيد بن كيسان البشكري الكوفي : قال ابو حاتم : لا يحتج به ، وقال -

• • • • •
- يحيى بن سعيد القطان : ليس ممن يعتمد عليه . و ادخله البخاري في كتاب الضعفاء . راجع (ميزان الاعتدال : ٤/٤٣٩ والجرح والتعديل : ٢٨٥/٢٤١) .
٤ - ابو حازم الأشجعي : مجهول لم يرد له ذكر سوى ما قال عنه الذهبي في (ميزان الاعتدال : ٤/٤٣٩) في ذكر يزيد بن كيسان روى عن ابي حازم الاشجعي .

٥ - ابو هريرة : قال ابو جعفر الاسكافي كما جاء في (شرح النهج : ١/٣٦٠) « و ابو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضي الرواية ، ضربه عمر بالدرة ، وقال : قد اكثر الرواية واحرى بك ان تكون كاذباً على رسول الله . »
« و روى سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم التيمي قال : كانوا لا يأخذون عن ابي هريرة الا ما كان من ذكر جنة او نار . »

« و روى عن علي عليه السلام انه قال : الا ان اكذب الناس او قال : اكذب الاحياء - على رسول الله (ص) ابو هريرة الدوسي . »

« و روى ابو يوسف » قال : قلت لأبي حنيفة الخبر يحمى عن رسول الله (ص) يخالف قياسنا ما تصنع به ، قال : اذا جاءت به الرواة الثقات عملنا به وتركنا الرأي فقلت : ما تقول في رواية ابي بكر وعمر ، فقال : باهيك بها ، فقلت : علي وعثمان قال : كذلك . فلما رأي اعد الصحابة . قال : والصحابة كلهم عدول ما عدا رجالا ، ثم عد منهم ابا هريرة وانس . راجع عمار وينا في (شرح النهج : ١/٣٦٠)
« روى الذهبي في (سير اعلام النبلاء : ٢/٤٣٣) ان الخليفة عمر قال له مرة : « لتتركن الحديث عن رسول الله ، او لألحقنك بارض دوس . »

« وقال ابو هريرة . « ما كنا نستطيع ان نقول : قال رسول الله (ص) حتى قبض عمر رضي الله عنه كنا نخاف السياط . »

« وقال ايضاً : « لقد حدثكم باحاديث . لو حدثت بها زمن عمر بن الخطاب لضربني بالدرة ، الحديثان عن (سير اعلام النبلاء : ٤٣٣ و ٢/٤٣٨) . »

• • • • •
- وقال هو ايضاً : « حفظت من رسول الله وعاين : فاما احدهما فبثته ، واما الآخر فلو بثته لقطع هذا العلوم » .

وفي رواية قال ابو هريرة : « حفظت من رسول الله خمسة جرب ، فاخرجت منها جرايين ، ولو اخرجت الثالث لرجتموني بالحجارة » ، ولو حدثتكم بكل ما في كيسي لم يمتوني بالبحر ، عن (سير اعلام النبلاء : ٤٢٩ و ٤٣٠ و ٤٤٢ / ٢) .
وقال : « كذبت حتى رميت بالقشع » - اي كناسة الحمام - عن (الكامل : للمبرد : ١٢٤ / ٢ ط الباني مصر ١٩٥٦) .

وقال : « اني لأحدث احاديث لو تكلمت بها في زمن عمر لشج راسي » ، عن (سير اعلام النبلاء : ٤٣٣ / ٢) .

ودخل ابو هريرة على عائشة فقالت له : « اكرث يا ابا هريرة عن رسول الله : قال : اي والله يا اماء ، ما كانت تشغلي عنه المرأة ، ولا المكحلة ، ولا المدهن . قالت : لعله » (سير اعلام النبلاء : ٤٣٥ / ٢) .

ومرة جلس على باب حجرتها يتحدث ثم قال لها : « يا صاحبة التنكرين عما اقول شيئاً ؟ . فلما قضت صلاتها لم تنكر ما رواه ، لكن قالت : لم يكن رسول الله يسرد الحديث سردكم » ، المصدر السابق : ٤٣٧ / ٢ .

وروى عكرمة : « ان ابا هريرة كان يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يقول : اسبح بقدر ذنبي » ، المصدر السابق : ٤٣٧ / ٢ .

وهذا العدد الوافر الذي رواه ابو هريرة حتى تجاوز آلاف ، كانت في مدة صحبته لرسول الله (ص) التي لم تتجاوز ثلاث سنين . ثم ان ابا هريرة عند وفاة ابي طالب كان في اليمن ، ولم يدخل الاسلام بعد ، فجاء الى المدينة في العام السابع من الهجرة والرسول بنحير ، و ابو طالب قد مضت على وفاته عشر سنين فن اين سمع هذا الحديث ؟ .
راجع مفصل تاريخ هذا الصحابي في كتاب (ابي هريرة لاية الله المجاهد المرحوم السيد عبد الحسين شرف الدين) وكتاب (شيخ المضيرة ، ابو هريرة -

• • • • •
-الدوسي ، للكاتب الازهري الجليل العلامة محمود ابو رية (وقد طبع بمصر حديثاً للمرة الثانية . والكتاب على جانب كبير من النفاسة والاهمية .

ج - ١ - محمد بن عباد : ذكر الذهبي في (ميزان الاعتدال : ٥٨٩ - ٥٩٠/٣) خمسة اشخاص بهذا الاسم : احدثهم - مجهول وقال عنه ابن معين : لا اعرفه والثاني - لم يكن بصيرا بالحديث ، صحف ابن جابر ، فقال : ابن جدير . والثالث - لم يحمد ابن معين ، وقال ابن عقدة : في امره نظر . والرابع - مجهول . والخامس - ضعفه الدارقطني .

٢ - ابن ابي عمر : مجهول .

٣ - مروان : ذكر الذهبي في (ميزان الاعتدال : ٨٩ - ٩٤/٤) عشرين اسما وكلهم بين : ضعيف ومجهول ويتكلمون فيه ، ولا يحتج به ، ومتروك ، وپروي المقلوبات عن الثقات ، وپروي عن مدب ودرج الى آخر ما هنالك من صفات التضعيف .
٤ - ٥ - ٦ - يزيد بن كيسان ، وابو حازم ، وابو هريرة - تقدم الحديث عنهم .

وسلسلة رواية مسلم نعطفها على سلسلة رواية البخاري بعد ان وقفنا على حالهم .
ثالثاً - سلسلة رواية السيوطي :

آ - ١ - ابو سهل السري بن حاصم بن سهل - او ابو حاصم الحمداي - : وهاء ابن عدي ، وقال : يسرق الحديث ، وكذبه ابن خراش . وقال الذهبي : في (ميزان الاعتدال : ١١٧/٢) « ومن مصائبه انه آتى بحديث : رأيت حول العرش ورده مكتوباً فيها محمد رسول الله ، ابو بكر الصديق » . وراجع (البداية والنهاية : ٣٥٤/٥) والثالثي المصنوعة للسيوطي : ٢/٨٠) .

٢ - عبد القدوس بن حبيب ، ابو سعيد الشامي الدمشقي : قال عبد الرزاق : ما رايت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبد القدوس ، وقال الفلاس : اجمعوا على ترك حديثه ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال ابن عدي : احاديثه منكورة .

الاسناد والمقن . وقال اسماعيل بن عياش : لا اشهد على احد بالكذب إلا على عبد القدوس ، وقال ابن حبان : كان يضع على الثقات ، راجع (ميزان الاعتدال : ٢١٦٤٢ ، لسان الميزان : ٤١٤٦ ، تاريخ بغداد للخطيب : ١١١٢٧ ، الثالي المصنوعة ١١٢٠٧) .

٣ - ابو صالح ذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال : ٤١٥٣٩) « عن عكرمة ، عن ابن عباس . لا يعرف . وجاء بحديث باطل . فيقال : هو اسحاق ابن نجيج » .

٤ - ابن عباس . ولد ابن عباس في العام الثالث من الهجرة في شعب ابى طالب حين حصر الرسول وبنو هاشم فيه . فن ابن سمع هذا الحديث الدائر بين ابى طالب وبين رسول الله (ص) ؟ اللهم اعلم انه موضوع عليه . راجع (الاصابة : ٤٧٨١) .
ب - ١ و ٢ - هو السري بن عاصم ، وعبد القدوس ، تقدم الحديث فيهما .
٣ - نافع : لا نستطيع ان نعيه من بين الاسماء التي يوردها الذهبي في (ميزان الاعتدال : ٢٤١ - ٤١٢٤٤) والكثير منهم ضعيف ، ومتروك الحديث والذي تبدل في ساعة مائة مرة ، وهكذا .

٤ - ابن عمر : ميلاد عبد الله بن عمر في العام الثالث من الهجرة فهو في وفاة ابى طالب قد شارف السبعة اعوام ، وليس من المعقول ان يحضر في هذه السن احتضار ابى طالب لينقل ما دار في المجلس بينه وبين رسول الله . راجع (الاصابة ت ٤٨٣٤) .

ورواة سلسلة السيوطي لا يختلفون عن زملائهم السابقين ، واذا اكتفينا من ناحية دراسة الرواة وانهم غير صالحين للاعتماد عليهم في قبول هذا الحديث للأسباب الماضية ، نعود لنستعرض اقوال المفسرين فيها .
في تفسير الآية :

ان الآية نجدها بين آيتين ، وهى وسطى بينهما :

« وإذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه ، وقالوا : لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ، سلام عليكم ، لا نبتغي الجاهلين . إنك لا تهدي من أحببت ، ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين . وقالوا : ان تتبع الهدى معك تتخطط من ارضنا . . . او لم تمكن لهم حرماً آمناً يجي اليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا . . . ؟ ولكن اكثرهم لا يعلمون » (سورة القصص : ٥٥ - ٥٧) .

« الآية الاولى : مختصة بالمؤمنين ، تصف عملهم .
والثالثة : تصف الذين لم يؤمنوا ، مخافة ان يتخطفوا من ارضهم - كما يزعمون - اي يستلبون .

والآية الثانية : وسطى بينها . وهي خطاب للرسول (ص) يقول الله له فيها : ان هداية اولئك ليس لحبك لهم ، فانت بالهادي لهم - بالمعنى الاصيل - اي انهم لم يهتدوا لسماهم الدعوة من الرسول فحسب ، وإنما لامداد الله ومشيتته . .
راجع (تفسير التبيان : للشيخ الطوسي : ١٦٤ / ٨) .
وليست هذه هي الآية الوحيدة في القرآن مما تحمل هذا المعنى - وهو نسبة الهداية لله - فهي كآيات كثيرة . منها هذه الطائفة :

- ١ - « ليس عليك هدام ، ولكن الله يهدي من يشاء » (البقرة : ٢٧٢) .
- ٢ - « ان تحرص على هدام ، فان الله لا يهدي من يضل » (النمل : ٣٧) .
- ٣ - « اتريدون ان تهدوا من اضل الله » (النساء : ٨٨) .
- ٤ - « أفأنت تهدي العمي ، ولو كانوا لا يبصرون » (يونس : ٤٣) .
- ٥ - « فيضل الله من يشاء ، ويهدي من يشاء » (ابراهيم : ٤٠) .
- ٦ - « من يهد الله فهو المهتدي ، ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا »

(الكهف : ١٧) .

وعند مقارنة هذه الآيات بالآية المتقدمة نراها تحمل المعنى الذي تحمله تلك الآية ، ولا تختلف وكلها تشير الى ان الهداية تكون بامداد من الله ، ولكن في -

وتحامل على عم الرسول ، لأن هذه الآية لنزولها عند أهل العلم سبب معروف ، وحديث مأثور ، وذلك :

(السبب الاول) لأن النبي - صلى الله عليه وآله - ضرب بحجة في

— حدود اختيار العبد ، لا أن نسلبه حرية الاختيار .

راجع لزيادة التوسع في البحث (الفدير . ١٧ - ٢٢/٨) وأبو طالب مؤمن

قريش : ٣٦٥ - ٣٦٧) .

وبعد هذا فالرازي يقول في (التفسير الكبير : ٢ ، ٥) : « هذه الآية لادلالة

في ظاهرها على كفر أبي طالب » .

والألوسي يقول في تفسيره (روح المعاني : ٨٤/٢٠) « أن مساق الآية

لتسليته (ص) حيث لم ينجع في قومه الذين يحجبهم ، ويحرص عليهم أشد الحرص

انذاره عليه الصلاة والسلام أيام ، وما جاء به اليهم من الحق ، بل اصرروا على ما هم

عليه ، وقالوا : لولا اوتي مثل ما اوتي موسى ، ثم كفروا به وبموسى عليها الصلاة

والسلام ، فكانوا على عكس قوم هم اجانب عنه (ص) . الخ » .

ثم يقول : « والآية على ما نطقت به كثير من الأخبار نزلت في أبي طالب . الخ »

ثم قال : « ومسألة إسلامه خلافية ، وحكاية اجماع المسلمين او المفسرين على أن

الآية نزلت فيه لا تصح ، فقد ذهب الشيعة وغير واحد من مفسريهم الى إسلامه

وادعوا اجماع أئمة أهل البيت على ذلك ، وإن أكثر قصائده تشهد له بذلك ، وكان

من يدعى اجماع المسلمين لا يمتد بخلاف الشيعة ، ولا يعمل على روايتهم ، ثم انه

على القول بعدم إسلامه لا ينبغي سبه والتكلم فيه بفضول الكلام ، فإن ذلك مما يتأذى

به العلويون ، بل لا يبعد أن يكون مما يتأذى به النبي عليه الصلاة والسلام الذي نطقت

الآية بناء على هذه الروايات بحجة إياه ، والاحتياط لا يخفى على ذي فهم » .

وبعد هذا فهل نستطيع أن نحكم بصحة ادعاء هذه الروايات القائلة انها نزلت

في أبي طالب عند وفاته حسب الأسلوب المتقدم ؟

خذه يوم حنين (١) فسقط إلى الأرض ، ثم قام وقد انكسرت ربايعته والدم يسيل على حر وجهه ، ف مسح وجهه ، ثم قال : ألهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون ، فأنزل الله تعالى « إنك لا تهدي من أحببت » . . . الآية . فنحوها إلى أبي طالب - رحمه الله - تحاملاً عليه ، وتوجيهاً للشبهة

(١) الظاهر ان هذه الحادثة وقعت لرسول الله (ص) في غزوة أحد وليست في حنين . لان احداً كانت في السنة الثالثة للهجرة ، اما حنين فهي في سنة ثمان للهجرة واعتقد انه وردت هنا لفظة حنين اشتباها ، وإن كانت النسخ الخطية تؤكد على لفظة « حنين » .

(واحد) كانت بعد بدر بسنة في شوال . فقد اجتمعت قريش ، واستعدت لطلب ثأرها يوم بدر واستعانت بالمال الذي قدم به ابوسفیان ، وقالوا : لاشفقوا منه شيئاً إلا في حرب مجد ، فكتب العباس عم النبي بخبرهم الى رسول الله . وخرج المشركون بقيادة ابي سفيان بن حرب وعددهم يزيد على ثلاثة آلاف فارس ، وخرج المسلمون وعدتهم الف رجل بقيادة رسول الله حتى صاروا الى احد - وهو جبل ظاهر المدينة يقع في شمالها احمر ليس له شناخيب - فاقتلوا قتالا شديداً ، قتل حمزة بن عبد المطلب - اسد الله واسد رسوله - زمام وحشي عبد لجبير بن مطعم بحربة فسقط ، ومثلت به هند بنت عتبة بن ربيعة ، وشقت كبده ، واخذت منه قطعة فلاكتها وجذعت انفه فجزع عليه رسول الله (ص) جزعاً شديداً . وانهمزم المسلمون ولم يبق مع رسول الله (ص) إلا ثلاثة : علي بن ابي طالب ، وطلحة والزبير . وقال المناقبون : قتل مجد . وخلص العدو الى رسول الله (ص) فدت بالحجارة حتى وقع لشقه فاصيبت ربايعته ، وشج في وجهه ، وكان الذي اصابه عتبة بن ابي وقاص . ونقل ايضاً : كسرت ربايعه النبي (ص) يوم احد ، وشج في وجهه ، ف مسح الدم وهو يقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم ، وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله عز وجل في ذلك : « ليس لك من الأمر شيء اويتوب عليهم اوبعذبهم فانهم ظالمون » (آل عمران : ١٢٨) .

اليه . ووقعة حنين (١) كانت بعد هجرة النبي (ص) بثلاث سنين ، والهجرة كانت بعد موت أبي طالب بثلاث سنين وأربعة أشهر . .
فيالله وللمسلمين نزلت (٢) على النبي (ص) آية على رأس ست سنين وأربعة أشهر من متوفى (٣) أبي طالب في قوم مخصوصين ،

— وقال ابن هشام : رمى عتبة بن وقاص رسول الله (ص) يومئذ ففكسره رباعيته اليمنى السفلى ، وجرح شفته السفلى ، وان عبد الله بن شهاب الزهري شجه في جبهته ، وابن أبي قتة جرح وجنته فدخلت حلقتان من خلق المغفر في وجنته ووقع الرسول (ص) في حفرة من الحفر التي عملها أبو طامر ليقع بها المسلمون وهم لا يعلمون فاخذ علي بن أبي طالب (ع) يده واخرجه .
وهجا حسان بن ثابت عتبة بن أبي وقاص في ذلك وقال :

إذا الله جازى ممشراً بفعلهم وضرهم الرحمن رب المشرق
فاخزأك ربي يا عتيب بن مالك ولقائك قبل الموت إحدى الصواعق
بسطت يميناً للنبي تمهداً قادميت فاه قطعت بالبوراق
فهلا خشيت الله والمنزل الذي تصير إليه بعد إحدى الصفائق
لقد كان خزيًا في الحياة لقومه وفي البعث بعد الموت أحد المواق
راجع : (سيرة ابن هشام : ٧٩ - ٣١٧ ، وتاريخ البعقوبي : ٣٥ - ٣٦٢)

وديدوان حسان بن ثابت : (٢٩١) .

(١) الصحيح أحد كما مر .

(٢) في ص و ح : « تنزل » .

(٣) ان المؤلف استعمل كلمة (متوفى) وعندما رجعنا الى المصادر رأينا

محة هذا الاستعمال . يقول النظام في شرح الشافية لابن الحاجب : بعد ان ذكر المصدر اليميني من الثلاثي المجرد ، وانه على وزن مفعول مثل مضرب . ومن غيره سواء كان ثلاثياً مزيداً فيه ، او رباعياً مجرداً او مزيداً فيه يحمي المصدر اليميني على زنة المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ، ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ، وعمر نجم بمعنى الاخر نجم ، وكذا البواقي . وقال في -

فجعلوها (١) فيه ، ليتم لهم ما يريدون من كفره ، ويستقيم لهم ما ينفون من شركه .

« يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » (٢) .

مع الآية مرة أخرى :

وقد روى لنزول الآية سبب آخر ، وهو :

(السبب الثاني) إن قوماً ممن كانوا أظهروا الإسلام (٣) والإيمان بالنبي (ص) تأخروا عنه عند هجرته ، وأقاموا بمكة ، وأظهروا الكفر والرجوع إلى ما كانوا عليه فبلغ خبرهم إلى النبي صلى الله عليه وآله والمسلمين ، فاختلفوا في تسميتهم بالإيمان فقال فريق من المسلمين : هم مؤمنون وإنما أظهروا الكفر اضطراراً إليه . وقال آخرون : بل هم كفار وقد كانوا قادين على الهجرة والاقامة على الإيمان واجتمعوا إلى رسول الله (ص) ، وكان أشرف القوم يريدون منه أن يحكم لهم بالإيمان لأرحام بينهم ، وبينهم . فأحب رسول الله صلى الله عليه وآله أن ينزل ما يوافق محبة الأشراف لإيثاراً لتآلفهم . فلما سألوه عن حالهم . قال صلى الله عليه وآله : يأتيني الوحي في ذلك . فأنزل الله (٤) (إنك لا تهدي من

- اسم الزمان والمكان بعد أن ذكر وزنهما من الثلاثي المجرد . قال « فهذه هنات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد ، وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب ، كما مر في المصدر المبني » .

(١) في ص و ح : « فيجعلونها » .

(٢) سورة التوبة ، الآية : ٣٢ .

(٣) في ص و ح : لا توجد كلمة « الإسلام » .

(٤) في ص : زيادة « في ذلك » .

أُحِبَّتْ وَلَكِنْ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (يريد إناك لا تحكم ، وتسمى وتشهد بالآيمان لمن أُحِبَّتْ ، ولكن الله يحكم له ويسميه إذا كان مستحقاً له .
فهذان السببان قد وردا في نزول هذه الآية ، وكلاهما إنما كان بعد موت أبي طالب لأنها :

إن كانت نزلت يوم حنين فوَقَّعة حنين (١) كانت في شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة على ما بيناه ، وأبو طالب بلا خلاف مات قبل الهجرة ، وموته كان السبب في الهجرة . لأن الأمة روت أن جبرئيل (ع) هبط إلى النبي صلى الله عليه وآله ليلة مات أبو طالب ، فقال له : اخرج من مكة فما بقي لك بها ناصر بعد أبي طالب .

وإن كانت نزلت في الذين تأخروا عن النبي (ص) - على ما تقدم القول فيه - فهي أيضاً نزلت بعد موت أبي طالب - عليه السلام - ، لأن النبي (ص) هاجر عن مكة يوم الاثنين في شهر ربيع الآخر على رأس ثلاث سنين من متوفى أبي طالب (٣) .

(١) الصحيح أحد كما أسلفنا .

(٢) في ص : « عن » .

(٣) روى المفسرون وجوها في نزول هذه الآية :

آ - ان هذه الآية نزلت في حق أبي طالب عند وفاته كما أسلفنا ، ويذهب إلى ذلك قسم من مفسري العامة .

ب - ويرى ابن كثير في (تفسيره : ٣/٣٩٥ | ط دار احياء الكتب مصر) انها نزلت عندما جاء رسول قيصر بكتاب الرسول (ص) فدفعه إليه ، فوضع الرسول (ص) الكتاب بحجره ، ثم قال : « ممن الرجل ؟ » قال : من تنوخ . فقال الرسول « هل لك في دين ابيك ابراهيم الحنفية ؟ » . قال رسول قيصر : إني رسول قوم وعلى دينهم ، حتى أرجع إليهم . فضحك الرسول (ص) ، ونظر إلى -

(وأيضاً) هذه الآية إذا تأملها المنصف تبين له أن نزولها في أبي طالب باطل من وجوه :

الوجه الأول - إنه لا يجوز في حكمة الله تعالى أن يكره أحداً من عباده على الهدى ، ولا يجب له الضلال كما لا يجوز في حكمته أن يأمر بالضلال ، وينهى عن الهدى والرشاد .

الوجه الثاني - إنه إذا كان الله تعالى قد أخبر في كتابه أن النبي صلى الله عليه وآله كان يجب عمه أبا طالب في قوله : « إنك لا تهدي أصحابه ، وقال : « إنك لا تهدي . الخ » الآية .

ج - وروى عدد من المفسرين : أن الآية نزلت في الحارث بن عثمان بن نوفل ابن عبدمناف ، وكانت عند الرسول رغبة في إسلامه وحبل ذلك « فقال الحارث : نحن نعلم أنك على الحق ، ولكننا نخاف أن اتبعناك وخالفنا العرب ، ونحن أكلة رأس - يريد إناقليلوا العدد - أن يتخطفونا » راجع : (تفسير المراغي : ٢٠/٧٤ والكشاف للزنجشيري : ٢/١٦٧ و ٣/٣٣٣ وتفسير ابن كثير : ٣/٣٩٥ وتفسير البيضاوي : ٤/٩ ، وأسباب النزول : ١٦٩ عن النسائي ، عن ابن عباس) .

د - السببان اللذان رواهما البخاري بن سعد في الأصل ، في نزول هذه الآية . وما دامت الأسباب في نزول هذه الآية خمسة فلماذا تحرف وتقتصر على أبي طالب دون غيره من الوجوه ، كما وإن الإجماع الذي يدعيه بعض المفسرين ناشئ من ادعاء الزجاج به . والمفسر الألوسي هو الذي ناقش هذا الإجماع ويزي أن مدعيه عندما يقول هذا القول لا يرى قيمة لقول الشيعة ، فإن إجماعهم على عكس ما يدعيه الزجاج . نعم إلا أن يكون في عرف الزجاج وأمثاله (أن) أقوال آل البيت وشيعتهم . ليست من أقوال المسلمين ، وبهذا يتم له المراد . والقرطبي التفت إلى ذلك فحاول أن يوجه كلام الزجاج بما يتلائم ورغبته فقال : « والصواب أن يقال : أجمع جل المفسرين على أنها نزلت في شأن أبي طالب » (تفسير القرطبي : - ١٣/٢٩٩) . محاولة منه لتخفيف الادعاء .

— ومرة نرى « ان ابا سعيد بن رافع قال : سألت ابن عمر عن هذه الآية :
إنك لا تهدي من أحببت أفني ابي جهل وابي طالب ؟ قال : نعم » (اسباب النزول
للسيوطي ١٦٨ و ١٦٩) . والذي اعتقده ان ابن عمر لا يجمع بين عدو الله
ورسوله ابي جهل ، وبين من نصر الله ورسوله ، ودافع حتى آخر لحظة من حياته
عن الاسلام في صعيد واحد ، وهو يعلم جيداً مدى الفرق بينها .

واذا ما رجعنا الى موقف معاوية وانه استأجر النفوس الحاقدة على علي عليه
السلام وشيعته وطلب منهم ان يحرفوا ضد علي بمض الآيات . فوجهوا هذه الآية
على لسان ابن عباس ، وابن عمر ، ومجاهد ، وقتادة ، وارسلوها كما تشاء ارادة
معاوية واغراضه وكما زوروا وحرفوا غيرها من الآيات .

ويكفي ان نلاحظ ان هناك من روى ان هذه الآية في ابي طالب ، وكان النبي (ص)
يحب اسلامه ولم يسلم ، وكان يكره اسلام وحشي قاتل حمزة قبل اسلامه ، ونزلت فيه الآية :
« يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله » (الزمر : ٥٣)
تقول الرواية : « فلم يسلم ابو طالب ، واسلم وحشي » والغريب ان يسند هذا
الحديث الى ابن عباس . راجع (مجمع البيان : ٢٥٩ - ٢٦٠ / ٧) .

وكدليل آخر : تحدثنا المصادر ان معاوية بذل الى سمرة بن جندب « مائة
الف درهم حتى يروي آية انزلت في علي عليه السلام وهي « ومن الناس من
يعجبك قوله في الحياة الدنيا ، ويشهد الله على ما في قلبه ، وهو الد الخصام واذا
تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد » البقرة :
٢٠٤ و ٢٠٥) ويروي الآية الاخرى انها نزلت في ابن ملجم وهي « ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله » (البقرة : ٢٠٧) يقول ابن ابي الحديد في
(شرح النهج : ١٣٦١) فلم يقبل (سمرة بهذا المقدار) فبذل له مائتي الف درهم
فلم يقبل فبذل له اربعمائة الف فقبل وروى ذلك « . وهكذا تمت الصفقة بين البائع
والمشتري بهذا القدر الوافر من المال ومن بيت مال المسلمين ١١ .

من أحبيت ، فقد ثبت حينئذ أن أبا طالب كان مؤمناً ، لأن الله تعالى قد نهى عن حب الكافرين في قوله : « لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر ، يوادون من حاد الله ورسوله ، ولو كانوا آبائهم ، أو أخوانهم أو عشيرتهم » (١) الآية .

فمعنى يوادون يحبون . يقال : وددت فلاناً أوده وداً إذا أحببته .
واللهي (ص) لا يجوز أن يرتكب ما نهاه الله عنه من حب الكفار .
فثبت أن أبا طالب إذا كان رسول الله (ص) يحبه بحسب الآية مؤمن على ما ذكرناه .

١ - ولماذا لا نحمل بعض الماجورين من أمثال سمرة بن جندب ، الذين جندوا انفسهم للنيل من علي (ع) وآله وشيعته ان حرقوا هذه الآية وغيرها وخصوها بابي طالب . وسمرة هو يعترف بجرائمه ويقول . « والله لو اطعت الله ، كما اطعت معاوية ما عذبني ابداً » راجع (احداث سنة ٥٠ في تاريخ الطبري ، والحكام لابن الاثير) .

وقال ابن ابي الحديد في (شرح النهج : ١١٣٥٨) : « ان معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية اخبار قبيحة في علي عليه السلام تقضي العطن فيه والبراء منه ، وجعل لهم على ذلك جملاً يرغب في مثله فاختلقوا ما ارضاه ، منهم ابو هريرة ، وعمر بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، ومن التابعين عروة بن الزبير » .

وروى في موضع آخر منهم « سمرة بن جندب ، وحريز بن عثمان ، وعمران ابن الحصين ، وكعب الاحبار ، وعبدالله بن الزبير ، وغيرهم » راجع (شرح النهج : ٣٦٠ - ١١٣٦٣) .

أبعد هذا كله - يا قارئ الكريم - تأمل ان نصدق بأقوال مرتزقة معاوية واحاديثهم ، وخاصة فيما يرد منهم في حق آل البيت ؟ . .
(١) المجادلة : ٢٢ .

الوجه الثالث - (١) إنه إذا ثبت أن هذه الآية نزلت في أبي طالب فهي دالة على فضل أبي طالب وعلو مرتبته في الإيمان والهداية ، وذلك أن هداية أبي طالب كانت بالله تعالى دون غيره من خلقه وهو كان المتولى لها ، حتى سبق بها الداعي له ، وكان تقديره أن أبا طالب الذي تحبه لم تهده أنت يا محمد بنفسك بل الله الذي تولى هدايته فسبقت هدايته الدعوة له .
فهذا يوضح ما ذكرناه ، ويؤيد ما قدمناه من فساد القول بالخبر وبطلان قول من زعم أن نبي الهدى (ص) كان يحب الكافرين مع النهي عن ذلك ، وبالله التوفيق .

امر النبي بميراث أبي طالب :

وأما ما رواه : - أيضاً - من أن النبي (ص) أمر أمير المؤمنين وأخاه جعفرأ عليهما السلام عند موت أبي طالب أن لا يأخذوا من تركته شيئاً ، وأخذها طالب (٢) ، وعقيل (٣) ، من دونها ، لأن طالبا وعقيل

(١) في ص و ح : « والآخر » .

(٢) طالب أكبر اولاد أبي طالب ، وبه كنى أباه ، وهو اسن من اخيه علي (ع) بثلاثين سنة . اختلف في اسلامه . نقلت بعض المصادر بأن قريشاً اكرهته على الخروج معها في بدر ففقد فلم يعرف له خبر ، ويقال : غير هذا . ونقل الكليني رواية عن الامام الصادق (ع) بأنه اسلم ، وعلى هذا ذهب كثير من المصادر كما استدلل السيد علي خان بما ذكر له من آيات تدل على إسلامه ذكرتها كتب السير ، وهي :

وقد حل مجد بني هاشم مكان النعائم والزهرة

ومحض بني هاشم احمد رسول المليك على فترة

راجع : (عمدة الطالب : ٢٠ والدرجات الرفيعة : ٦٢ - ٦٣ ومحمد بن الحنفية ٢٦) .

(٣) ولد عقيل بعد ولادة النبي (ص) بعشر سنين ، وكان أكبر من علي

لم يؤمنا يومئذ فحديث مصنوع ، وكذب موضوع على غير أصل ثابت .
 وذلك (١) : لأن بني هاشم قد اشتهر عنهم ، وعرف من مذهبهم
 أن المسلم يرث الكافر ، وأن الكافر لا يرث المسلم ، ويقولون : أن الكافر
 إذا خلف وارثين : أحدهما كافر مثله ، والآخر مسلم يكون ميراثه للمسلم
 دون الكافر ، ولو كان الكافر أعلى درجة من المسلم في النسب . ومذهبهم
 هذا هو الموافق لكتاب الله تعالى ، وسنة نبيه (ص) .

أما كتاب الله : فقوله تعالى : « يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل
 حظ الانثيين » (٢) .

وقوله تعالى : « ولكم نصف ما ترك أزواجكم » (٣) .
 وقوله تعالى : « للرجل نصيب مما ترك الوالدان والأقربون » (٤) .
 وما شاكل ذلك من آيات الموارث ، لأن ظواهر هذه الآيات مقتضية
 أن الكافر كالمسلم في الميراث . فلما اجمعت الأمة على أن الكافر لا يرث
 المسلم أخرجوه بهذا الدليل الموجب للعلم ، وبقي (٥) ميراث المسلم للكافر

— (ع) بمشرين سنة ، هاجر أول سنة ثمان وأهمل المؤرخون تاريخ اسلامه ، ولكن
 ابن قتيبة في (المعارف : ٦٨) دلل على اسلامه يوم بدر بأمر رسول الله (ص)
 كان عالماً بانساب قريش ومآثرها ومثالبها ، وكان الناس يأخذون ذلك عنه بمسجد
 المدينة ، وكان سريع الجواب المسكت قال رسول الله (ص) : إني لأجك جبين :
 حباً لك ، وحباً لحب أبي طالب ، توفي عام ٦٠ هـ . راجع (عمدة الطالب ٣١
 والاصابة : ت ٥٦٣٠ ومحمد بن الحنفية ٢٧) .

(١) في ص : لا توجد كلمة « وذلك » .

(٢) النساء : ١١ .

(٣) النساء : ١٢ .

(٤) النساء : ٧ .

(٥) في ص : « ونفى » .

بحسب الظاهر ، كبريات المسلم للمسلم .

وأما السنة : فاتفق أهل البيت - صلوات الله عليهم - ، وإجماعهم على أن المسلم يرث الكافر وأن الكافر لا يرث المسلم ، وإجماعهم - صلوات الله عليهم - حجة قاطعة ، ودلالة فاصلة لأدلة صحيحة ، لولا الخروج عما نحن بصدد ذكرناها ههنا ، غير أنها مشروحة مبينة في تصانيف أصحابنا فمن أرادها وقف عليها ، وقول النبي (ص) : « الإسلام يعلو ولا يعلى » (١) وقوله عليه السلام : « الإسلام يزيد ولا ينقص » (٢) . وما شاكل ذلك .

فأما ما تعلق به المخالف من الحديث الذي يروى عن النبي (ص) من قوله : « لا توارث بين أهل ملتين » فلما نقول بموجبه لأن التوارث تفاعل وهو مقتضى أن يكون كل واحد يرث صاحبه ، وإذا ذهبنا إلى أن المسلم يرث الكافر فما اثبتنا بينهما توارثا ألا ترى أن العرب إذا ضرب زيد عمروأ لا يقولون : تضارب زيد وعمرو ، وإنما يقولون : ضرب زيد عمروأ فإذا ضرب كل واحد منهما صاحبه . قالوا : تضارب زيد وعمرو . فعلى هذا صح لنا العمل بالخبر المذكور .

وقد روى المخالفون القول بموافقة أهل البيت - عليهم السلام - في ذلك ، عن علي بن الحسين زين العابدين - عليه السلام - ، ومحمد بن الحنفية (٣) - رضي الله عنه - ومحمد بن علي الباقر عليه السلام ، ومسروق

(١) اورده المناوي في (فيض القدير : ١٧٩/٣) عن قتادة والطبري وقال : « قال القرطبي وغيره : ان الحديث لا تعلق له بالارث .

(٢) اورده المناوي في المصدر السابق ايضا . وقال : « وعرف ان الحديث ليس ناصا في توريث المسلم من الكافر » .

(٣) محمد بن علي بن ابي طالب (ع) ، يكنى ابا القاسم ، اختلف في طام ولادته وذهب الخطيب الهاشمي : انه طام ١٥ هـ في المدينة ، ينسب الى امه خولة بنت -

— جعفر بن قيس انتهى نسبه إلى بكر بن وائل ، وصفته المصادر بأنه أحد الأبطال الأشداء في صدر الاسلام ، وقال أبو نعيم : وكان ورعاً واسع العلم ، وقال ابن حبان : كان من أفاضل أهل بيته ، وجاء في وصفه : « الإمام البليغ ، ذو اللسان الخطيب ، الشهاب الثاقب ، والنصاب العاقب صاحب الاشارات الجفية ، والعبارات الجليلة » . وقال ابراهيم بن الجنيد : « لا نعلم أحداً اسند عن علي (ع) عن النبي (ص) أصبح مما اسند محمد » .

كان من الشجعان المشهورين ، والأقوياء المعروفين ، وكان أمير المؤمنين علي عليه السلام يزجه في صميم الحروب ، ف قيل له : « لم يفر بك أبوك في الحرب ولا يفر بالحسن والحسين عليها السلام ، فقال إنها عيائه ، وأنا يمينه . فهو يدفع عن عينيه يمينه » ، وقال علي عليه السلام : « محمد ابني ، والحسن والحسين ابني بنت رسول الله ، وابن يقع ابني من ابني بنت رسول الله (ص) » وقال أبو نعيم : منعه ابن الزبير من أن يدخل مكة حتى يبايعه فابى أن يبايعه ، وأراد الشام أن يدخلها فمنعه عبد الملك بن مروان أن يدخلها حتى يبايعه فابى . وموقفه يوم الجمل معروف ومشهور ، قال خزيمة بن ثابت لملي عليه السلام : أما إنه لو كان غير محمد لافتضح ولئن كنت خفت عليه الجبن وهو بينك وبين حمزة وجعفر لما خفناه عليه ، وإن كنت أردت أن تعلمه الطعان فطالما علمته الرجال . وقالت الأنصار : يا أمير المؤمنين لولا ما جعل الله تعالى للحسن والحسين عليهما السلام لما قدمنا على محمد أحداً من العرب . وقال خزيمة بن ثابت فيه :

محمد ما في عودك اليوم وصمة ولا كنت في الحرب الضروس معددا
أبوك الذي لم يركب الخيل مثله علي وسماك النبي محمدأ
فلو كان حقاً من أهلك خليفة لكنت ولكن ذاك ما لا يرى بدا
وانت بمحمد الله أطول غالب لساناً وانداها بما ملكت يدا
واقربها من كل خير تريده قريش واوقاها بما قال مؤء داي

ابن الأجدع (١) ، وعبد الله بن مفضل (٢) ،

- واطعنهم صدر الحكمي برحه واكسام للهام غضبا مهندا
سوى اخويك السيدين كلاهما امام الورى والداعيان الى الهدى
ابى الله ان يعطى عدوك مقعداً من الأرض اوفى الاوج مرقى ومصعدا
توفى بالمدينة عام : ٨٠ وقيل : ٨١ ، وله ٦٥ سنة ودفن بالبقيع . واليه ترجع
فرقة الكيسانية إذ تقول بامامته ، وقد اعلن مرات عديدة طاعته للإمام الحسين
وانه امام مفروض الطاعة عليه ، ليرد القائلين بامامته . راجع (حلية الأولياء :
١٧٤/٣ ، صفوة الصفوة ٤٢ - ٤٣/٢ ، شرح النهج : ٨١ - ٨٢/١ ، تهذيب
التهذيب : ٩/٣٥٤ ، البداية والنهاية : ٩/٣٨ ، محمد بن الحنفية ٢ - ٢٥) .

(١) مسروق بن الأجدع بن مالك بن امية بن عبد الله الحمداني ، ثم الوادعي
ابو عائشة . تابعي ثقة من اهل اليمن ، كان عمرو بن معد يكرب خاله ، قال الشعبي :
ما رأيت اطلب للعلم منه ، وقال احمد بن حنبل : لا يفضل عليه احد ، وقال ابن
حبان : من الثقات ، وكان من عباد اهل الكوفة ، وقال وكيع : لم يتخلف عن
حرب علي ، سكن الكوفة ، قال المامقاني : « لم اتحقق حاله وإن كان شهوده مع
امير المؤمنين حرب الخوارج ربما يوجب حسن حاله ، والله العالم » مات عام ٦٢
او ٦٣ وهناك قول : ٧٠ لابن المديني : بدليل انه صلى خلف ابى بكر . راجع :
(الاصابة : ٨٤٠٨ ت تهذيب التهذيب : ١٠٩ - ١١١/١٠ ورجال المامقاني :
٣/٢١١ وتهذيب الكمال : ٣١٩ والأعلام : ٨/١٠٨) .

(٢) عبد الله بن المفضل قال ابن حجر : وصوابه (ابن الفضل) بن العباس
ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني ، قال ابن حجر : ثقة من
الرابعة روى عن عبيد الله بن ابي رافع . وورد بهذا الاسم عند الأردبيلي قال
عنه : مولى عبد الله بن جعفر بن ابي طالب . روى عبد الله بن جعفر بن ابراهيم عنه
عن الحسين بن علي عليها السلام والشيخ الطوسي ضبطه كابن حجر ، وعده من اصحاب
الامام الصادق (ع) . وارجح ان المقصود بالرواية هو الذي اورده ابن حجر . -

وسعيد بن المسيب (١) ويحيى بن يعمر (٢) ،

— راجع (جامع الرواة : ١٥١٣) وتهذيب التهذيب ١٢/٣٠٧ وتقريب التهذيب : ٤٤٠ و ١٤٥٣ رجال الطوسي : (٢٢٢) .

(١) سعيد بن المسيب بن حزن الخزومي ابي محمد المدني ، الاعور : تقدمت الإشارة عنه في كتابنا هذا ص ١٤٧ فهو من شخصيات التابعين وفاضلهم وقبهم ولد سنة ١٥ او ١٣ ، وتوفي بالمدينة ٣ او ٤ او ٩٥ ، وصفه ابن خلكان : انه سيد التابعين من الطراز الأول جمع بين الحديث والفقه والزهد ، والعبادة والورع ووصفته بعض المصادر بأنه رباه الامام علي (ع) ويقول العلامة الحلي « وهذه الرواية فيها توقف » وقد قدح فيه ابن ابي الحديد في (شرح النهج : ١١٣٧٠) واعتبره من المنحرفين عن الامام علي عليه السلام ، وروى ابن كثير في (البداية والنهاية : ١٣٩ - ١٤٠ / ٨) رواية فيها ترحم على معاوية وحاول المرحوم المامقاني الدفاع عنه بكلام مسهب استعرض فيه اقوال القادحين ، وانتهى الى توثيقه . راجع (تهذيب التهذيب : ٤٦٣) ووفيات الاعيان : ٢٠٦ - ٢٠٧ ورجال الكشي : ١٠٧ - ١١٠ ورجال العلامة الحلي : ٧٩ ورجال ابن داود : ١٧١ ورجال المامقاني : ٣٠ / ٣٤ (٢) يحيى بن يعمر العدواني ، ابو سليمان : اول من نطق المصاحف ، كان طالماً بالقرآن والنحو ، ولغات العرب ولد بالاهواز ، ادرك بعض الصحابة ، انتقل الى خراسان ، وتولى القضاء بمرو ونيسابور وهرات من قبل قتيبة بن مسلم ، قال ابن ابي حاتم : ثقة بصري . وقال ابن خلكان : « كان شيعياً من الشيعة الاولى القائلين بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص لذي فضل غيرهم » ونقل ابن له مع الحجاج بن يوسف الثقفي محاوراة في افضلية الحسن والحسين عليها السلام والاستدلال على انها من ذرية رسول الله . وقال الحاكم فيه : فقيه اديب نحوي مبرز . توفي ١٢٩ هـ وقيل : قبل سنة ٩٠ . راجع (بغية الوعاة : ٤١٧ وفيات الاعيان : ٢٢٦ / ٢) ، تهذيب الكمال : ٣٦٩ ، مرآة الجنان : ١٢٧١ ، روضات الجنات : ٢٧٢ الاعلام ٩/٣٢٥ ، الجرح والتعديل : ٤/١٩٦ ق ٢) .

ومعاذ بن جبل (١) ، ومعاوية بن أبي سفيان (٢) .

(١) معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس الأنصاري الخزرجي ، ابو عبد الرحمن : صحابي جليل ، اسلم وهو فتى . آخى النبي (ص) بينه وبين جعفر بن ابي طالب ، شهد العقبة مع الانصار السبعين ، وشهد بدرأً واحداً والمشاهد كلها مع رسول الله (ص) ، وبعثه النبي بعد غزوة تبوك ، قاضياً ومرشداً لأهل اليمن فبقي في اليمن الى ان توفي النبي (ص) وولى ابو بكر حاد الى المدينة ، وخرج مع ابي عبيدة الجراح في غزو الشام ، ولما اصيب ابو عبيدة في (طاعون عمواس) استخلف معاذاً . وافته عام ١٨ هـ . توفي عقيماً بناحية الاردن ودفن بالقصير المعيني (بالغور) واختلف في ولادته ، قيل : ٢٨ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ وذهبت بعض المصادر انه ولد قبل الهجرة عام (٢٠) واسلم وهو ابن ثمان عشرين سنة راجع (الاصابة : ت ٨٠٣٩ ، اسد الغابة : ٤ / ٣٧٦ ، طبقات ابن سعد : ٣ / ١٢٠ ق ٢ ، حلية الأولياء : ١ / ٢٢٨ ، صفة الصفوة : ١ / ١٩٥ ، المحبر : ٢٨٦ و ٣٠٤) .

(٢) معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية : ولد بمكة عام ٢٠ ق هـ وظهر اسلامه عام الفتح . قال ابن ابي الحديد في (شرح النهج : ١ / ١١١) « قال الزمخشري في كتاب « ربيع الابرار » (مخطوط) كان معاوية يعزى الى اربعة : الى مسافر بن ابي عمرو ، والى عمارة بن الوليد بن المغيرة ، والى العباس بن عبد المطلب ، والى الصباح ، منى كان لمارة بن الوليد ، قال : وقد كان ابو سفيان دميماً قصيراً ، وكان الصباح عسيفاً - اي اجيراً - لأبي سفيان شاباً فدعته هند الى نفسها ففشيها ، وهناك رواية تعارض هذه ذكرها المؤرخون كما ذكرها ابن ابي الحديد ايضاً في نفس المصدر .

« وقال ابن ابي الحديد في نفس المصدر المتقدم : « وقالوا ان عتبة بن ابي سفيان من الصباح ايضاً ، وقالوا انها كرهت ان تدعه في منزلها فخرجت الى اجياد فوضعت هناك ، وفي هذا المعنى هجاء حسان بن ثابت ايام المهاجرة بين المسلمين والمشركون في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل عام الفتح يقول :

- لمن العبي بجانب البطحاء في الترب ملقى غير ذي مهد
نجلت به يضاء آتسة من عبد شمس صلته الحد
تسمى الى (الصباح) معولة يا هند إنك صلبة الحرد
فاذا تشاء دعت بمقطرة تذكي بها بألوة الهند
غلبت على شبه الغلام وقد بان السواد لحالك جعد
اشرت لكاع وكان طادتها دق المشاش بناجذ جلد
راجع (الديوان : ١٥٧ - ١٥٨ وشرح النهج ١١١١) .

وذكر نصر بن مزاحم : « عن علي بن الاقر ، عن عبد الله بن عمر ، قال :
خرج رسول الله (ص) من فجع فنظر الى ابي سفيان ، وهو راكب ، ومعاوية
واخوه احدهما قائد ، والآخر سائق . فلما نظر اليهم رسول الله قال : اللهم العن
القائد والسائق والراكب ، قلنا : انت سمعت رسول الله (ص) ، قال : نعم والا
فصمنا اذناي كما عميتا عيناي » عن كتاب (صفين : ٢٤٧ ط مصر) .
ونقل الطبري في (تاريخه : ١١٣٥٧) « رأى رسول الله ابا سفيان مقبلا
على حمار ومعاوية يقوده ، ويزيد ابنه يسوق به قال : لمن الله القائد والراكب
والسائق » .

وقال ابن ابي الحديد في شرح النهج . ١١١٣) « ومعاوية مطعون في
دينه عند شيخنا رحمهم الله يرمى بالزندقة ، وقد ذكرنا في نقض « السفينية »
على شيخنا ابي عثمان الجاحظ ما رواه اصحابنا في كتبهم الكلامية عنه من الالحاد
والتمرض لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وما تظاهر به من الجبر والارجاء ، ولو لم
يكن شيء من ذلك لكان في محاربه الامام ما يكفي في فساد حاله ، لاسيما على قواعد
اصحابنا وكونهم بالكبيرة الواحدة يقطعون على المصير الى النار والخلود فيها إن لم
تكفرها التوبة » .

ولي معاوية الشام من قبل الخليفين : عمرو عثمان ولما ولي الامام علي عليه السلام -

لم يوله فخرج على امام زمانه مقاتلاً فقال بذلك سخط الله ، روى عن الحسن البصري انه كان ينقم على معاوية اربعة اشياء . « قتاله علياً ، قتله حجر بن عدي ، استلحاقه زياد بن ابيه ، اخذ البيعة لولده يزيد » عن (البداية والنهاية : ١٣٠ / ٨) وسئل شريك القاضي عن حلم معاوية فقال : « ليس بحليم من سفه الحق وقتل علياً » (نفس المصدر السابق : ١ .

وفي صدد الدفاع عن محاربهه للإمام علي (ع) يوم صفين ، قال ابن حجر المهيتمي في : « تطهير الجنان واللسان : ٣٥١ » و « خروجه على علي كرم الله وجهه ومحاربهه له ، مع انه الامام الحق باجماع اهل الحل والمقد ، والأفضل الأعدل الأعلم » .

« فالجواب (عنه) ان ذلك لا يكون قادحاً في معاوية إلا لو فعله من غير تأويل محتمل ، لأنه مجتهد مخطئ ، وهو ماجور غير مأزور ، على ان تخصيص معاوية بهذا تحكم غير مرضي لأنه لم ينفرد به ، بل وافقه عليه جماعات من اجلاء الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ، وسبقه الى مقاتلة علي من هو اجل من معاوية كمائشة والزبير وطلحة ومن كان معهم من الصحابة فقاتلوا علياً يوم الجمل حتى قتل طلحة وولى الزبير ، ثم قتل ، وتأويلهم من كون علي منع ورثة عثمان من قتل قاتليه وهو تأويل معاوية بعينه فكما ان اولئك الصحابة الأجلاء استباحوا قتال علي رضي الله عنه بهذا التأويل فكذلك معاوية واصحابه استباحوا قتاله » .

بهذا يعتذر ابن حجر عن الخارج على امام زمانه ، ويجعل سبب القتال هو عدم تسليم علي (ع) قتلة عثمان لهؤلاء ، ولكن لا ادري من الذي كان ينادي « اقتلوا نسل قتله الله » ؟ أليس هذا النداء لأم المؤمنين مائشة ؟ ألم يكن لطلحة والزبير يد في الثورة على عثمان ؟ وللتأكد من ذلك يرجى مراجعة (تاريخ الطبري والكامل لابن الاثير في حوادث سنة ٣٥ هـ) وروى ابن حجر في (الاصابة : ٢٢٢ / ٢) عن يعقوب بن سفيان بسند صحيح عن قيس بن ابي حازم « ان مروان بن الحكم -

• • • • •
- رأى طلحة في الحيل يوم الجمل فقال : هذا امان على عثمان فرماهم بسهم في ركبته
فما زال الدم يسبح منه حتى مات » وروى ابن حجر ايضاً في (الاصابة : ١٥٢٧)
« روى ابو يعلى من طريق ابي جبر المازني ، قال : شهدت علياً والزبير توافيا
يوم الجمل فقال له علي : انشدك الله اُسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول : إنك تقاتل علياً وانت ظالم له ؟ قال : نعم ولم اذكر ذلك الى الآن فانصرف » .

وانتهت الخلافة الى معاوية عام ٤١ بمد صلح الامام الحسن عليه السلام ، وجهر
بالعداء لعلي عليه السلام ومحاربة اتباعه بأسلوب تقشعر له الأبدان . قال ابن ابي الحديد
في (شرح النهج ١٥ - ١٦ / ٣) « ان معاوية اعلن صريحاً ان برئت الذمة ممن روى
شيئاً من فضل ابي تراب واهل بيته ، فقامت الخطباء في كل كورة ، وعلى كل
منبر يلعنون علياً ، ويروئون منه ويقعون فيه وفي اهل بيته ، وكتب الى عماله في جميع
الأفاق الا يجيزوا لأحد من شيعة علي واهل بيته شهادة » ثم قال ابن ابي الحديد :
« ودعا الناس الى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الاولين ، وقال : ولا تتركوا خبراً
يرويه احد من المسلمين في ابي تراب الا واتوني بمناقض له في الصحابة مفتعلة ، فان
هذا احب الي ، واقر لعيني ، وادحض لحجة ابي تراب وشيعته » .

قال عبد الله بن احمد بن حنبل : « سألت ابي عن علي وعن معاوية ؟ فقال : اعلم
ان علياً كان كثير الأعداء ففتش له اعداؤه عبياً فلم يجدوا فجأؤا الى رجل قد حارب
وقاتله فاطروه كيداً منهم لعلي » (تاريخ الخلفاء للسيوطي : ١١٣) .

ولقد تمهن معاوية في استئجار الناس للسير في ركابه وبقيته ، حتى كلف قوماً
ان يرووا فيه فضائل فروى ابو هريرة مرفوعاً : « الامناء عند الله ثلاثة : انا وجبريل
ومعاوية » كذبه : الذهبي ، والخطيب ، وابن كثير ، والسيوطي والنسائي ، وابن
حبان ، وابن عدى ، وابن الجوزي ، وابو علي النيسابوري . راجع (الغدير :
٥١٣٠٦ عن مصادر التكذيب) .

وعن واثلة مرفوعاً : « ان الله ائتمن علي وحيه جبريل وانا ومعاوية ، وكاد -

• • • • •
- ان يبعث معاوية نبيا من كثرة علمه واتيانه على كلام ربي ، ينصر الله لمعاوية ذنوبه ووقاه حسابه ، وعلمه كتابه . وجملة هاديا مهديا وهدي به « اخرج ابن عساكر عن رجل مجهول ، قال الحاكم : سئل احمد بن عمر الدمشقي وكان طالما بحديث الشام عن هذا الحديث فانكره جداً . راجع (الفدير : ٣٠٨/٥) .

وهكذا ذهب المأجورون الى تلفيق الاحاديث ، ودونك كتاب ابن حجر الهيتمي ، تطهير الجنان واللسان) فقد كدس الكثير من هذه الروايات الموضوعة للدفاع عن سيده ابن آكلة الأكباد ، وقد افرد شيخنا الأميني بحثاً كبيراً في تزيف هذه الأحاديث من طرق العامة والمصادر الموثوقة . راجع (الفدير : ٢١-١٠٣/١١) وقال ابن حجر في (لسان الميزان : ٣٧٤/١) في ترجمة اسحاق بن محمد بن اسحاق السوسي : « ذاك الجاهل الذي أتى بالموضوعات السمجة في فضائل معاوية رواها عبيد الله بن محمد بن احمد السقطي عنه فهو المتهم بها ، او شيوخه المجهولون » .

« وقال الحاكم : سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول : سمعت ابي يقول : لا يصح في فضل معاوية حديث « عن (فتح الباري : ٨٣/٧ والثالثي المصنوعة : ٢٢٠/١) وجاء في (منهاج كنوز السنة : ٢٠٧/٢) ان « طائفة وضعوا لمعاوية فضائل ، ورووا احاديث عن النبي (ص) في ذلك كلها كذب » وروى ابن كثير في (البداية والنهاية : ١٢٤/١١) « ان الحافظ النسائي صاحب السنن دخل الى دمشق ، فسأله اهلها ان يحدثهم بشيء من فضائل معاوية فقال : اما يكفي معاوية ان يذهب راسا براس حتى يروى له فضائل فقاموا اليه فجعلوا يطمئونه في خصيته حتى اخرج من المسجد الجامع ، فقال اخرجوني الى مكة فاخرجوه وهو عليل فتوفي بمكة مقتولا شهيداً ، وراجع (العتب الجليل : ٣٥) . وروى انس مرفوعاً : « انا مدينة العلم وعلي بابها ، ومعاوية حلقها » . قال

شيخنا الأميني في (الفدير : ٩٥/١١) « زيفه صاحب المقاصد ، وابن حجر في الفتاوى الحديثية ص ١٩٧ ، والمجلوني في كشف الخفاء : ٤٦/١ » . وسئل عبادة

ثبت (١) أن هذه الأخبار المختلفة الباطلة المفتعلة غير ضائرة لأبي طالب - رحمه الله - وإنما يعود ضررها ، ووبالها ، ووزرها ، وعقابها على الذين تخرصوها ، وافتروها ، وانتحطوها جرأة على الله ، وتهاوناً برسول الله وأنها وإن جلدوها في صحائفهم ، وقصروها في مجامعهم :

تخرصاً وأحاديثاً ملفقة ليست بنوع إذا عدت ولا غرب

- الصامت (الصحابي المعروف) عن علم معاوية ، فقال : « إن أمه هند أعلم منه » عن (تاريخ ابن عساكر : ٢١٠/٧) . مات في دمشق عام ٦٠ هـ ومثاله أكثر من أن تحصى . ومهما حاول المرتزقة أن يوصلوا إلى مجد علي عليه السلام فهبات أن يدرك الشمس . واختتم تعليق عن معاوية يبين من قصيدة المرحوم الحجة الشيخ عبد الحميد الساهوي الشهيرة :

فهذا علي والاهازيج باسمه نشق الفضائل التي فهاوتها معاوية
اعبدوا ابن هند أن وجدتم رفاته رفاتاً والافاتشروها مخازيا
ولزيادة الاطلاع على مخازي معاوية وموقفه من علي عليه السلام وآله . راجع
كتاب (التصانيع الكافية لمن يتولى معاوية) لمحمد بن عقيل العلوي .

(١) في ص : « ثبت » .

الفصل الثالث

حب الرسول لعمه ابي طالب :

وأما حب النبي - صلى الله عليه وآله - لعمه أبي طالب وميله إليه وتحننه . فأبين من فرق الصبح ، وأوضح من الضحى .
أخبرني : السيد عبد الحميد بن التقي الحسيني قراءة عليه سنة أربع وعشرين وخمسمائة . قال : أخبرني الشريف النساب أبو تمام هبة الله بن عبد السمیع عبد الصمد الهاشمي العباسي (١) قال أخبرني الشريف أبو عبد الله جعفر ابن هاشم بن علي بن محمد بن الصوفي (٢) ، عن جده أبي الحسن علي ابن محمد الصوفي العلوي العمري النساب الفاضل العالم المعروف . قال : روى الشريف الفاضل المحدث أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن

(١) لم اعثر على ترجمته .

(٢) لم اعثر على ترجمة له . وذكر المرحوم السيد الامين : جعفر بن هاشم ابن ابي الحسن محمد بن ابي جعفر محمد بن علي العلوي العبيدي : روى عن جده عن ابن ابي الحسن ، وهو شيخ ابن كلبون النساب شيخ السيد عبد الحميد التقي ، شيخ شمس الدين فخار بن معد الموسوي ، شيخ ابنه جلال الدين عبد الحميد ، شيخ ابن علم الدين المرتضى علي ، شيخ شيخنا السيد تاج الدين محمد بن معية الحسن النساب كذا في مسودة الكتاب ، راجع (اعيان الشيعة : ٢٨١ - ٢٨٢ / ١٦) ، ولعله يكون هو المقصود .

بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)، وكان أبو محمد الشريف المحدث يعرف (بالدنداني) (١)

(١) أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ونص ابن حجر في (لسان الميزان : ٢٥٢/٢) على ذكر أحد أجداده زيد بن زين العابدين علي بن الحسين، والظاهر أنه اشتباه لأن صاحب عمدة الطالب لم يورد في ذكر أجداده اسم زيد، أما ينص على أنه من أصل الحسين بن علي بن الحسين عليها السلام : وهو ابن أخي طاهر النسابة، قال النجاشي عنه : «انه روى عن جده يحيى بن الحسن وغيره روى عن المجاهيل أحاديث منكورة رايت أصحابنا يصفونه» وقال العلامة الحلي بعد أن ذكر كلام النجاشي : «وقال ابن الفضايري : انه كذاب يضع الحديث مجاهرة ويعتمد مجاهيل لا يذكرهم، وما تطيب النفس من روايته إلا فيما يرويه من كتب جده التي رواها عنه غيره» ثم قال العلامة الحلي : «والأقوى عندي التوقف في روايته مطلقاً» وعده الشيخ الطوسي «ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام». وقال : روى عن التلعكبري، وسمع منه سنة سبع وعشرين وثلاثمائة إلى سنة خمس وخمسين يكتنأ أبا محمد، وله منه إجازة أخبرنا عنه أبو الحسين بن أبي جعفر النسابة، وأبو علي ابن شاذان من العامة. «وذهب المرحوم السيد الأمين مدافعاً عنه بقوله : «وفي التعليقة هو أبو محمد العلوي الذي أكثر الصدوق من الرواية عنه مترجماً، وقد استجاز منه أيضاً، ورايت أنه شيخ إجازة التلعكبري أيضاً، وأنه أخبر جماعة كثيرة من أصحابنا عنه بكتبه فيظهر من ذلك كله أنه من المشايخ الأجلاء، وصر في الفوائد أن مشايخ الإجازة لا يحتاجون إلى توثيق، بل هم ثقات لاسيما أن يكون المستجيز مثل الصدوق، وأما التضعيف فقد اشرنا إليه في الفوائد عند قولهم ضعيف وتضعيف ابن الفضايري والقميين لا يعتمد عليه، أما ابن الفضايري فقل أن يسلم منه أحد، وأما القميون فكانوا يرون ما ليس بقدر قدحاً، وهم وغيرهم يقدحون في الرجل بروايته عن الضعفاء والمجاهيل، ومعلوم أن ذلك قدح في الرواية لا في-

• • • • •
- الراوي « وفي رياض العلماء » الشريف ابو محمد الحسن كان من مشايخ المفيد وكذا اعتمد روايته صاحب بشارة المصطفى ، وكذلك الطبرسي في كتاب اعلام الوري ، ووصفته بعض المصادر بأنه : من عباد الله الصالحين .

وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال : ١٥٢١) في ترجمته « روى بقلة حياء عن اسحاق الدبري ، عن عبد الرزاق باسناده كالشمس « علي خير البشر » كما روى ايضاً عن الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن محمد ، عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر مرفوعاً ، قال : « علي وذريته يجتمعون الأوصياء الى يوم الدين » فهذا دالان على كذبه ، وعلى رفضه ، عفا الله عنه .

ثم قال : « روى عنه ابن زرقويه ، وابو علي بن شاذان ، وما العجب من افتراء هذا العلوي ، بل العجب من الخطيب ، فانه قال في ترجمته : اخبرنا الحسن ابن ابي طالب ، حدثنا محمد بن اسحاق القطيعي ، حدثني ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى صاحب كتاب النسب ، حدثنا اسحق بن ابراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، اخبرنا الثوري ، عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً : « علي خير البشر ، فمن ابي فقد كفر » ثم قال (الخطيب) : « هذا حديث منكر ، مارواه سوى العلوي بهذا الاسناد وليس بثابت » ثم اردف الذهبي : « قلت : فانما يقول المحافظ : ليس بثابت في مثل خبر القلتين ، وخبر : الحال وارث ، لا في مثل هذا الباطل الجلي ، نعوذ بالله من الخذلان » .

وقال الذهبي : « مات العلوي سنة ٣٥٨ هـ ، ولولا انه منهم لازدحم عليه المحدثون ، فانه معمر » ودفن بمنزله ببغداد بمحلة سوق المعطش .

وتبعه ابن حجر في (لسان الميزان : ٢٥٢) فلم يختلف عما قاله الذهبي . وسوق المعطش : قال ياقوت في (معجم البلدان) « سوق المعطش كان من اكبر محلة ببغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة ونهر الملقى بناء سعيد الحرشي للمهدي ، وحول اليه التجار ليخرب الكرخ ، وقال له المهدي عند تمامها : سمها -

— سوق الري فغلب عليه سوق العطش و (قيل) إن سوق العطش كانت بين باب
للشمسية والرصافة تتصل بمسناة معز الدولة . راجع (رجال النجاشي : ٥١
ورجال الطوسي : ٤٦٥ وعمدة الطالب ٣٣١ ورجال العلامة المحلي : ٢١٤ وغاية
الاختصار : ٢٦ واعيان الشيعة . ٢٥٧ - ٢٦٣ / ٢٣) .

حديث - (علي خير البشر) :

لم يهن على الذهبي وابن حجر ان يروي هذا العلوي في حق علي عليه السلام
هذا الحديث ، واتهام بالكذب ، وقلة الحياء ، ونحن نورد لهما ما عثرنا عليه ممن روى
هذا الحديث :

رواه الخطيب في (تاريخ بغداد : ٧ / ٤٢١) بسنده عن جابر قال : قال
رسول الله (ص) : « علي خير البشر فمن امتري فقد كفر » وامتري في الشيء اي شك
فيه . كما رواه ايضاً في (٣ / ١٩٢) عن عبد الله بن مسعود عنه . « من لم يقل علي
خير الناس فقد كفر » وابن حجر في (تهذيب التهذيب : ٩ / ٤١٩) والمتقي الحنفي
في (كنز العمال : ٦ / ١٥٩) والكنجي الشافعي في (كفاية الطالب : ١١٨ - ١١٩)
وابن كثير في (البداية والنهاية : ٧ / ٣٥٨) ومحب الدين الطبري في (ذخائر المعقبين :
٩٦) وفي (الرياض النضرة : ٢ / ٢٢٥) وابن حجر في (لسان الميزان : ٣ / ١٦٦)
والقاضي عبد الرحمن الشافعي في (المواقيت : ٢ / ٦١٥) والحوارزمي في (المناقب :
٦٦) والسيوطي في (الدر المنثور : ٣ / ٣٧٩) والقندوزي في (ينابيع المودة :
٦٢) والمهتبي في (مجمع الزوائد : ٩ / ١٥٨ و ١١٦) والمناوي في (كنوز الحقائق :
٩٨ ط بولاق و ٢ / ٢١ هامش الجامع الصغير) واحمد بن حنبل في (مسنده : ٢٨
و ٥ / ٣١) والصفوري الشافعي في (نزهة المجالس : ٢ / ١٨٣) والترمذي في
(المناقب المرتضوية : ١٠٦) و (منتخب كنز العمال : ٥ / ٣٥) بهامش مسند احمد
و (الاصابة : ٤ / ٢١٧) ، وهناك كتاب باسم (نوادر الاثر في علي خير البشر) طبع
ب طهران سنة ١٣٦٩ هـ .

عن جده يحيى بن الحسن الشريف العالم الناسب المدني (١) ، يرفعه

- وفي هذه المصادر ذكر الحديث باختلاف سير . وراجع : (فضائل الخمسة من الصحاح الستة - للفيروزآبادي : ٩١ - ٢/٩٣ ومقام الامام امير المؤمنين العسكري : ٤٧ - ٤٩) .

حديث - (علي وذريته يختمون الاوصياء الى يوم الدين) :
وهذا الحديث وباختلاف يسير رواه عدد كبير من رواة العامة ، وفي اهم مصادرهم ودونك كتاب المحقق الجليل العلامة الشيخ نجم الدين العسكري (علي والوصية) المطبوع في النجف الاشرف ويقع في ٣٦٨ صفحة وقد تضمن الاحاديث الواردة من الرسول الأعظم (ص) في « ان خلفائي واوصيائي ، وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر ، اولهم علي ، وآخرهم المهدي » .

فاذا ينكر الذهبي وابن حجر بعد هذا العديد من الروايات ، ومن فطاحل العلماء ، قليلا من الحياء يا حفظة التاريخ ...

(١) يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة ، المتقدم نسبة في التعليقة على حفيده المتقدم الذكر في ص ١٧٥ ، قال النجاشي : « ابو الحسين العالم الفاضل الصدوق روى عن الرضا (ع) صنف كتاباً منها كتاب نسب آل ابي طالب ، وعده الشيخ الطوسي : ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام ، ووصفه ابن زهرة بقوله : « هو السيد الفاضل الدين الخير النسابة المصنف ، اظن انه اول من جمع الأنساب بين دفتين . هو ا واحد رجال الامامية كانت الى بنيه اماراة المدينة ، وهي في عقبه الى يومنا هذا . صنف كتاب نسب آل ابي طالب ، ابتداء فيه بولد ابي طالب بن عبد المطلب اصله ، ثم بولدهم بطنا بعد بطن الى قريب من زمانه ، وهو كتاب حسن ما رايت في مصنفات الأنساب احسن ولا اعدل ولا انصف ، ولا ارضى منه ، وكان من اجواد بني هاشم وساداتهم وعظماهم ، ولد بالمدينة : ٢١٤ بالعقيق في قصر حاصم ، وتوفي في سنة ٢٧٧ بمكة وصلى عليه هارون بن محمد العباسي امير مكة . راجع (رجال الطوسي : ٥١٧ ورجال النجاشي : ٣٤٤ وفهرست الطوسي : ٢٠٨ وغاية الاختصار : ١٤٢ - ١٤٣ -

إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - انه (١) قال لعقيل بن أبي طالب :
« أنا أحبك يا عقيل حين : حباً لك ، وحباً لأبي طالب ، لأنه
كان يحبك » (٢) .

فيا ليت شعري : إذا كان النبي - صلى الله عليه وآله - يحب عقيلاً
لحب أبي طالب ، فما ظنك بأبي طالب ، وحبه إياه - رضي الله عنه وأرضاه - .

الفاقة تغزو أبا طالب :

ومما اشتهر عن النبي - صلى الله عليه وآله - من الرقة على عمه
أبي طالب ، والإيثار لصلاحه والحب لفلاحه ما أخبرني به الشيخ الفقيه
أبو الفضل شاذان بن جبرائيل - رحمه الله - بإسناده المذكور إلى الشيخ
أبي الفتح الكراجكي - رحمه الله - يرفعه ، قال :
أصاب قريش أزمة مهلكة ، وسنة مجدبة منهكة ، وكان أبو طالب
- رضي الله عنه - ذا مال يسير ، وعيال كثير ، فأصابه ما أصاب قريشاً
من العدم والإضاعة والجهد والفاقة ، فعند ذلك دعا رسول الله - صلى الله
عليه وآله - عمه العباس ، فقال له : يا أبا الفضل إن أخاك كثير العيال
مختل الحال ، ضعيف النهضة والعزمة ، وقد نزل به ما نزل من هذه

- ورجال المامقاني : ٣/٣١٤ و أعيان الشيعة : ٥٢/٢١ .

(١) في ص : لا توجد « انه » .

(٢) اخرج هذا الحديث ابن أبي الحديد في (شرح النهج : ٣/٣١٢)

وابن عبد البر في (الاستيعاب : ٢/٥٠٩) وحب الدين الطبري في (ذخائر العقبي :

٢٢٢) والمينمي في (مجمع الزوائد : ٩/٢٧٣) و عماد الدين يحيى العاصري في (بهجة

المحافل ١/٣٢٧) و (تاريخ الخميس : ١/١٦٣) .

الازمة ، وذوو الأرحام أحق بالرشد (١) ، وأولى بحمل (٢) الكل في ساعة الجهد . فانطلق بنا إليه لنعينه على ما هو عليه ، فلنحمل عنه بعض أثقاله ونخفف عنه من عياله يأخذ كل واحد منا واحداً من بنيه ، ليسهل ذلك عليه بعض ما ينوء فيه . فقال العباس : نعم ما رأيت والصواب فيما أتيت هذا والله الفضل الكريم ، والوصل الرحيم . فلقياً أبا طالب فصبراه ، ولفضل آبائه ذكراه وقالوا له : إنا نريد أن نحمل عنك بعض المال ، فادفع إلينا من أولادك من تخف (٣) عنك به الأثقال . فقال أبو طالب : إذا تركتها لي عقيلاً وطالبا ، فافعل ما شئنا . فاخذ العباس جعفرأ ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله - علياً . فانتخبه (٤) لنفسه ، واصطفاه لمهم أمره وعول عليه في سره وجهره ، وهو مسارع لمرضاته ، موفق للسداد في جميع حالاته .

وقد روي : من طريق آخر أن العباس بن عبد المطلب أخذ جعفرأ وأخذ حمزة (٥) طالبا ، وأخذ رسول الله - صلى الله عليه وآله - علياً .

(١) رفته وارفته . اعانه بغطاء (اساس البلاغة : م | رقد)

(٢) في ص و ح : « من حمل » .

(٣) في ص و ح : « يخف » .

(٤) في ح : « فانتخبه » .

(٥) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، أبو عمارة ، عم النبي (ص) ولد قبل النبي بستين وقيل : اربع ، واسلم في السنة الثانية من البعثة ، رضيع رسول الله (ص) وعندما اسلم رسول الله عرفته قريش ان رسول الله (ص) قد عز وامتع . هاجر الى المدينة ، وشهد بدرأ ، وابلى فيها بلاء عظيما وشهد احداً وقتل فيها وعمره اربع وستون ، وقيل تسع وخمسون . راجع (الاصابة : ت ١٨٢٦ ورجال المماقاني : ١١٣٧٥) .

وروى من طريق آخر : إن أبا طالب قال للنبي (ص) والعباس
- حين سألاه ذلك : إذا خليتما لي عقيلاً ، فخذنا من شئنا ، ولم يذكر طالبا .
كل ذلك قد روي ، وأما القصة فتفق عليها (١) .

فانظر إلى هذه الرقة من النبي (ص) على أبي طالب ، والحب له
والشفقة عليه ، وقد وصف الله المؤمنين بالشدة على الكافرين حيث يقول :
« أشدآء على الكفار رحمآء بينهم » (٢) ، وقال عز من قائل : « أذلة
على المؤمنين أعزة على الكافرين » (٣) ، والنبي - صلى الله عليه وآله -
أفضل المؤمنين ، وسبيل الأولين والآخرين ، فكيف يجوز لمسلم أن يصف
أبا طالب بالكفر ، ويرميه بالشرك ؟ وقد إشتهر عن النبي (ص) الميل
إليه ، والانعطاف عليه ، فن قطع على أبي طالب بالكفر فقد وصف النبي
(ص) بما لا يجوز عليه ، ونسبه إلى ما لا يجوز أن ينسب إليه من الحب
للكافرين ، والميل إلى الجاحدين .

فان قيل : إنما كان النبي - صلى الله عليه وآله - يميل إليه ، ويحنو
عليه لقرب رحمه منه وتربيته له .

قلنا : تحريم المودة للكافرين عام يتناول القرباء ، كما يتناول البعداء
فلا يجوز تخصيصه بقوم دون قوم إلا بدليل ، وما إلى الدليل من سبيل .

(١) راجع سيرة ابن هشام : ٢٤٥ - ١٢٤٦

(٢) الفتح : ٢٩ .

(٣) المائدة : ٥٤ .

الفصل الرابع

خطبة أبي طالب في زواج النبي :

وأخبرنا شيخنا عبد الحميد بن التقي الحسيني ، بإسناده إلى الشريف النسابة الفاضل أبي الحسن علي بن محمد بن الصوفي العلوي العمري - رحمه الله - قال : حدثني أبو علي الحسن بن دانيال البصري (١) - رحمه الله - قال : حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد الإريلي (٢) قال : حدثنا أبو علي

(١) لم اعثر على ذكر له في كتب التراجم .

(٢) في ص و ح : « الأيلي » لم نعثر على ترجمة بهذا النص الوارد في الاصل

بل عثرنا على ترجمتين :

الاولى : باسم علي بن عيسى بن ابي الفتح الاريلي ، من كبار علماء الامامية وصاحب كتاب كشف الغمة ، وهو يروى عن جلال الدين عبد الحميد بن فخر بن معد ، وهو من رجال المائة السابعة .

الثانية : علي بن عيسى بن داود البغدادي الاريلي ، وزير المقتدر والقاهر وهو من المائة الرابعة ، كان صدوقاً ديناً خيراً له كتاب جامع الدماء ، وكتاب معاني القرآن ، وتفسيره .

والظاهر ان الأسمين لاعلاقة لهما بالاسم الوارد في الاصل ، وهو ابو الحسن علي بن سعيد الاريلي . راجع (رجال المامقاني : ٢/٣٠١ وروضات الجنات ٣٨٦ والسكنى والألقاب : ٢/١٥ وفوات الوفيات : ٢/٦٦ والاعلام : ٥/١٣٥) -

الارجاني (١) شيخ ورد الينا البصرة ، كثير الحفظ قال :

- والاربلي نسبة الى اربل . مدينة كبيرة في فضاء واسع من الارض لها قلعة حصينة ذات خندق عميق في طرف المدينة ، ينقطع سور المدينة في نصفها وهي على تل عال عظيم من تراب ، وفيها اسواق ومنازل للرعية ، وهي شبيهة بقلعة حلب ، الا انها اكبر واوسع .

واربل ايضاً : اسم لمدينة صيدا التي بالساحل من ارض الشام على ما قيل .
وقال القمي : اربل بلد بقرب الموصل من جهتها الشرقية .

راجع (مراسد الاطلاع : م | اربل ، والكنى والألقاب : ٢١٥) .

(١) ابو علي الأرجاني : بعنوان الأرجاني ، اوردت لنا المصادر خمسة اشخاص :

أ - الحسين الأرجاني : عده الشيخ الطوسي : من اصحاب الامام الصادق عليه السلام .

ب - الحسين بن عبد الله الأرجاني : عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام الباقر (ع) . وقال المامقاني : « وظاهر كونه امامياً إلا ان حاله مجهول » .
وقال المامقاني : « واستظهر المولى الوحيد كون الاسمين واحداً » .

ج - فارس بن سلمان الأرجاني ، ابو شجاع : قال النجاشي : « شيخ من اصحابنا كثير الأدب والحديث محب يحيى بن زكريا الترمشيري ، ومحمد بن بحر الرهي .

د - عبد الله بن بكر الأرجاني : عده الشيخ الطوسي من اصحاب الصادق (ع) وقتل المرحوم المامقاني عن ابن الفضائري انه « مرتفع القول ضعيف » كما ضعفه في الوجيز ، ويذهب المامقاني الى توثيقه .

هـ - احمد بن محمد بن الحسين ، ابو بكر ناصح الدين : الشاعر المشهور توفي ٥٤٤ بتستر ، وقيل بمسكر مكرم .

ولم أتمكن من تطبيق الاسم الوارد في الأصل على واحد من هذه الأسماء وان كان الاحتمال القوي لا يعدو الاسمين الأولين ولكن ينقصني الدليل : راجع (رجال -

حدثنا أبو العباس المبرد (١) ،

- الطوسي ١١٥ ، ١٨٣ ، ٢٦٥ ، ورجال النجاشي : ٢٣٨-٢٣٩ ، والأعلام :
١٢٠٩ ، وفوات الوفيات : ١١٣٤ ، ورجال الماسقاني : ١٢٠ و ١٣٣٢
و ٢١٢ الفاء) .

والأرجاني نسبة الى ارجان ، وهي من كورة فارس ، مدينة كبيرة ، كثيرة
الخير ، برية بحرية سهلية جبلية بينها وبين البحر مرحلة ، راجع (مرصد الاطلاع :
م / ارجان) .

(١) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري ، أبو العباس الثمالي :
قال السيوطي « امام العربية ينفذ في زمانه اخذ عن المازني ، وابي حاتم
السجستاني ، وكان فصيحاً بليغاً مفوهاً ثقة اخبارياً علامة » وقال ابن النديم :
« قال شيخنا ابو سعيد رحمه الله انتهى النحو بعد طبقة الجرمي والمازني الى ابي
العباس المبرد » . وثقه الخطيب وجماعة . ووصفه المرحوم القمي « النحوي اللغوي
الفاضل الامامي المقبول القول عند الفريقين » ويرى الخوانساري في (روضات
الجنات : ٦٧١) بانه من الشيعة الامامية الغير الشرقية ، ولا الثرية . وقال عنه
الخطيب في (تاريخه : ٣٨٠/٣) « كان عالماً فاضلاً موثقاً به في الرواية ، حسن
المحاضرة ، مليح الاخبار ، كثير النوادر » . ولد عام ٢١٠ على ما هو المشهور
وقيل : ٢٠٧ ، وتوفي عام ٢٨٩ وقيل ٢٨٥ او ٢٨٦ ينفذ ودفن في مقابر باب الكوفة
وصنف ما يزيد على ثلاثين كتاباً في طليعتها ، الكامل (و) الفاضل (و) (المقتضب)
و (شرح لامية العرب) و (طبقات النحاة البصريين) .

والمبرد : لقبه ، والسبب في تلقيبه بذلك ، ما قاله ياقوت « إنما لقب بالمبرد لانه
لما صنف المازني كتاب « الألف واللام » سأله عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن
جواب ، فقال له المازني : قم فأنت المبرد - بكسر الراء - اي المثبت للحق ، فخره
الكوفيون ففتحوا الراء » .

وذكر ابو عبيد الله في كتابه المقتبس ان سبب التلقب نتج من ان صاحب الشرطة -

وقال : حدثت (١) أن أبا طالب بن عبد المطلب خطب لرسول الله - صلى الله عليه وآله - في تزويجه خديجة بنت خويلد فقال :

« الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم ، وزرع إسماعيل ، وجعل لنا بلداً حراماً ، وبيناً محجوجاً ، وجعلنا الحكام على الناس ، ثم أن محمد ابن عبد الله أخى من لا يوازن به فتى من قريش إلا رجح عليه برأ وفضلاً ، وحزماً ، وعقلاً ، ومجداً ، ونبلاً وإن كان في المال قل ، فلأنما المال ظل زائل ، وعارية مسترجعة ، وله في خديجة بنت خويلد رغبة ، ولها فيه مثل ذلك ، وما أحببتم من الصداق فعلي ، وله والله خطب جليل ونباً شايع » . (٢)

فانظر إلى ما تضمنت (٣) هذه الخطبة من العصبية لسيد البشر - صلى الله عليه وآله - والمدح له ، والمعرفة لفضله ، والاعتراف بأن

- طلبه لعنادة والمذاكرة ، فكره الذهاب اليه ، فدخل على ابى حاتم السجستاني فجاء الرسول يطلبه ، فادخله ابو حاتم في غلاف مزملة فارغ - وهى المعدة لتبريد الماء - وغطاه ، وعندما سأله الرسول عنه انكر وجوده ، ففتش الدار فلم يجده ولما غادر الرسول البيت ، صفق ابو حاتم ونادى على المزملة المبرد المبردا وتسامع الناس بذلك فلمهجوا به .

راجع : (السكني والألقاب : ٣/١١٧ وإنباء الرواة : ٢٤١ - ٣/٢٥٣ والفهرست لابن النديم : ٨٧ والاعلام : ٨/١٥) ولزيادة الاطلاع على ترجمته راجع (معجم المؤلفين : ١١٤ - ١٢/١١٥ وإنباء الرواة : ٣/٢٤١ هامش) .

(١) في ص : « حديث » .

(٢) ذكر الخطبة ابن هشام في السيرة النبوية : ١/١٢٠ ط محمد علي القاهرة باختلاف بسيط خاصة في المقدمة .

(٣) في ص : « تضمنته » .

له (ص) خطباً جليلاً ، ونبأ شائعاً . فبالت شعري ما الذي يبعثه على الكفر به بعد معرفة خطبه الجليل ، ونبأه الشائع ، وهو من أولى الالباب الذين آتاهم الله فصل الخطاب .

أشعار أبي طالب الدالة على إيمانه :

ونذكر هنا طرفاً من أشعاره الدالة على إيمانه ، وجلاً من أفعاله المحققة لإسلامة وما أشبه ذلك من نصره لنبي الله (ص) ، ومنازلاته لأعداء الله .
فن ذلك ما رواه : أبان (١) ، والأموي (٢) ،

(١) أبان بن تغلب بن رباح ، أبو سعيد البكري ، الجريري ، ينتهي نسبه إلى بكر بن وائل : ثقة جليل القدر عظيم الشأن في أصحابنا - على حد تعبير النجاشي والعلامة الحلي - لقي علي بن الحسين ، ومحمد الباقر ، وجمفر الصادق عليهم السلام . وروى عنهم . قال له الباقر (ع) : اجلس في مسجد المدينة ، وافت الناس ، فاني احب ان يرى في شيعتي مثلك . وقد ترجمته المصادر بانه : كان قارياً من وجوه القراء ، فقيهاً ولغوياً ، سمع من العرب ، وحكى عنهم وعن ابراهيم النخعي : وكان - رحمه الله - مقدماً في كل فن من العلم في القرآن ، والفقه ، والحديث ، والأدب واللغة ، والنحو ، وله كتب منها تفسير غريب القرآن ، وكتاب الفضائل ، ونقل : بان أبان اذا قدم المدينة تقوضت اليه الحلق ، واخليت له سارية النبي (ص) . مات سنة ١٤١ هـ ، وعندما بلغ الامام الصادق نعيه قال : « اما والله لقد اوجع قلبي موت أبان » . راجع (رجال النجاشي : ٧-١١ ، والكنى : ٢٧٩ ، ورجال العلامة الحلي : ٣١ ، واللباب : ١/٢٢٤) واعيان الشيعة : ٤٧/٥ وفهرست ابن النديم : ٣٠٨ ومعجم المؤلفين : ١/١) .

(٢) اطلق ابن النديم في (الفهرست : ٧٢) لقب الاموي على : عبد الله بن سعيد ، كما اطلق المامقاني (في رجاله : ١/١٣٨) على جماعة منهم : اسماعيل بن -

والواقدي (١) ، وغيرهم من حملة الآثار ، ورواة الأشعار من قوله - رضي الله عنه - يحذر قريشاً الحرب ، وينعى عليهم توازرهم على تكذيب النبي - صلى الله عليه وآله - ، وينبهم على صحة نبوته ، ويؤذنبهم بنصر عترته .

- عبد العزيز الاموي الكوفي ، وامية بن نخالة بن مارون وغيرها ، ولكن الذي اعتقده انه يقصد ابا الفرج الاصبهاني . علي بن الحسين الاموي ، بدليل انه من رواة الأشعار والآثار ، ولقد تقدم الحديث عنه في ص ١١٦ هامش ٤ من كتابنا هذا . (١) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، ابو عبد الله ، من اقدم المؤرخين في الاسلام ، ومن اشهرهم ، ومن حفاظ الحديث .

قال ابن النديم : « وكان (الواقدي) يتشيع حسن المذهب يلزم التقية وهو الذي روى ان علياً عليه السلام كان من معجزات النبي (ص) كالعصا لموسى عليه السلام ، واحياء الموتى لعيسى ابن مريم عليه السلام وغير ذلك من الأخبار » ولد بالمدينة عام ١٣٠ هـ ، وانتقل الى العراق فولاه المأمون القضاء بالرصافة ، فظل اربع سنين ، ورحل الى الرقة فانصل ييحيى بن خالد البرمكي ، فأفاض عليه عطاياه وقربه من الخليفة ، فولي قضاء بغداد الى ان توفي فيها ٢٠٦ او ٢٠٧ او ٩ وله ثمان وسبعون سنة ودفن في مقابر الخيزران ببغداد ، وذكر ابن النديم ان له عدداً من المؤلفات في مقدمتها كتاب (الطبقات) وكتاب الجمل ، ومقتل الحسن عليه السلام وكتاب صفين ، وكتاب السقيفة وبيعة ابي بكر ، وكتاب مقتل الحسين عليه السلام وغيرها من الكتب . قال محمد بن اسحاق : « قرأت بخط عتيق ، قال : خلف الواقدي بعد وفاته ستمائة قطر كتبها كل قطر منها حمل رجلين ، وكان له غلامان مملوكان يكتبان الليل والنهار ، وقبل ذلك يبع له كتب بالني دينار » . راجع (وفيات الأعيان : ٥٠٦ - ١٥٠٧) وتذكر الحفاظ : ١٣١٧ وفهرست ابن النديم : ١٤٤ ، واعيان الشيعة : ١٧٠ - ١٧٨ / ٤٦ ومعجم المؤلفين : ١١ / ٩٦ .

(فن أشعاره قوله :)

- ألا من لهم آخر الليل معتم طواني وأخرى النجم لم يتقحم (١)
طواني وقد نامت عيون كثيرة وسامر أخرى ساهر لم ينوم (٢)
لاحلام قوم قد ارادوا محمداً بظلم ومن لا يتقي البغي يظلم (٣)
سعوا سفهاً واقتادهم سوء أمرهم على خائل من رأيهم غير محكم (٤)
رجاء امور لم ينالوا انتظامها ولو حشدوا في كل بدو وموسم (٥)
يرجون منه خطة دون نيلها ضراب ، وطعن بالوشيع المقوم (٦)
يرجون ان نسخي بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالي من الدم
كذبهم وبيت الله حتى تفلقوا جاحم تلقى بالحطيم وزمزم (٧)
وتقطع ارحام وتنسى احليلة حليلا ، ويغشى محرم بعد محرم (٨)

(١) في الديوان ٢٩ (الا ما لهم ، مبده للشطر الأول وآخر البيت المتقحم) .

(٢) في رواية الديوان : ٣٩ (قاعد) .

(٣) في رواية الديوان : ٣٠ (لاحلام اقوام ارادوا محمداً) .

(٤) اراد على ما تخيل لهم من امورهم ، ويروى على قائل ، وعلى قابل (م . ص) .

(٥) في رواية الديوان : ٣٠ جله البيت :

رجاء امور لم ينالوا نظامها وإن نشدوا في كل بدو وموسم

(٦) الوشيع : شجر الرماح ، ويستعمل لنفس الرماح ايضاً يقال : تطاعنوا

بالوشيع (م . ص) .

(٧) في الديوان : ٣٠ (تفرقوا) بدل (تفلقوا) وفي رواية الغدير : ٧/٣٣٣

(بالحليم) بدل (بالحطيم) وما ذكر بالأصل اصح لأنه المثبت في الديوان ، ومن قرينة زمزم .

(٨) ويروى (وتبنى حليلة) والأول اصح ، وهو المثبت في ديوانه . (م . ص)

وفي الديوان ٣٠ بعد هذا البيت :

هم الاسد اسد الزارتين إذا غدت على حق لم تحش لإعلام معلم (١)
 فيا لبني فهر افيقوا ولم تقم نوائح قتلى تدعى بالتندم (٢)
 على ما مضى من بغيكم وعقوقكم واثبانكم في امركم كل مأثم (٣)
 وظلم نبي جاء يدعو إلى الهدى وأمرأتى من عند ذي العرش قيم (٤)
 فلا تحسبونا مسلميه ومثله إذا كان في قوم فليس بمسلم
 فهذه معاذير وتقدمة لكم لئلا تكون الحرب قبل التقدم (٥)
 أفلا يرى ذو اللب إلى جزلة هذا الشعر وقوته وجد قائله - رضي
 الله عنه - وتشميره في نصرة (٦) النبي (ص) والشهادة له بالنبوة ، والاقرار
 بما جاء به من عند الله تعالى فيعتبر ، أم على قلوب أفلها .

في حديث الصحيفة :

ولما سمع المشركون هذا القول من أبي طالب ، وما أشبهه ، ورأوا
 - ويتنفس قوم بالحديد البكم يذبون عن احسابهم كل مجرم (م . ص)
 (١) الزارتين : منى الزارة ، وهي الغابة ، والاحجة ، والمطم الشجاع الذي
 يعلم بيضته بريشة ، او نحوها مما يعرف به اقداماً على الحرب . (م . ص)
 (٢) وروى (بالتقدم) كما في الديوان والسدم المهم مع ندم يقال : هو
 سدمان ندمان . (م . ص)

(٣) وفي رواية الديوان ٣٩ (وغشيانكم في اسرنا كل مأثم)
 (٤) وفي رواية شيخ الطائفة عن (الغدير : ٣٣٣ / ٧ هامش ١) (مبرم)
 (٥) « ذكر هذه الايات ابن ابي الحديد المعتزلي في ج ٣ ص ٣١٢ من شرحه
 لنهج البلاغة المطبوع بمصر سنة ١٣٢٩ . غير انه اسقط من اولها خمسة ايات
 وترك ايضاً البتين ، اللذين بعد قوله : وقطع ارحام . الخ » (م . ص)
 كما ذكرت الايات في الديوان ٢٩ .
 (٦) في ص « نصر » .

قياس بني هاشم معه في نصره سعوا بينهم ، واجتمعوا ، وقالوا : نناني
بني هاشم ، ونكتب صحيفة ، ونودعها الكعبة (١) : أن لا نبايعهم ، ولا نشاريهم
ولا نحدثهم ، ولا نستحلشهم ، ولا نجتمع معهم في مجمع ، ولا نقضي لهم

(١) تعافدت قريش مع بني هاشم - بعد ان علمت قريش ان لاقدرة لها على قتل
رسول الله (ص) وان ابا طالب لا يسلم عهداً اليها - على ان لا تباع قريش احداً
من بني هاشم ولا تناكحهم ، ولا تعاملهم حتى يدفعوا اليهم عهداً فيقتلوه ، وكتبت
الصحيفة وختمت بثمانين خاتماً ، وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة بن
حاصر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وفي رواية بفيض . وعلقت في الكعبة
ثم حاصرت قريش رسول الله (ص) واهل بيته من بني هاشم ، وبني المطلب بن
عبد مناف في الشعب الذي يقال له شعب بني هاشم بعد ست سنين من مبثته . فاقام
ومعه جميع بني هاشم وبني المطلب في الشعب ثلاث سنين ، حتى انفق رسول الله
ماله ، وافق ابو طالب ، وانفقت خديجة بنت خويلد جميع مالها ، وصاروا الى
حد الضر والفاقة ، ثم نزل جبرئيل على رسول الله (ص) فقال : إن الله قد سلط
الأرضة على صحيفة قريش ، فلم تدع فيها اسماً هو لله إلا اثبتته فيها ، ونفت منه الظلم
والقطيعة والبهتان . فآخبر رسول الله (ص) عبه ابا طالب بذلك ، فقال : اربك
اخبرك بهذا ؟ قال : نعم ، فوالله ما يدخل عليك احد ، ثم خرج الى قريش فقال :
يا معشر قريش ، ان ابن اخي اخبرني بكذا وكذا فهللوا الى صحيفتكم ، فان كان كما
قال ابن اخي ، فآتهوا عن قطيعتنا وانزلوا عما فيها ، وإن يكن كاذباً دفعت اليكم ابن
اخي ، فقال القوم : رضينا ، فتعاقدوا على ذلك ، ثم نظروا ، فاذا هي كما قال رسول
الله (ص) ، ولما تدع الأرضة الامواضع (بسم الله عز وجل) ، فقالت قريش :
ما هذا إلا سحر وما كنا قط اجد في تكذيبه منا ساعتنا هذه ، وخرج بنو هاشم
من الشعب ، وانتهى الحصار الذي دام ثلاث سنوات . راجع (سيرة ابن هشام :
١٣٧٤ / وتاريخ البعقوبي : ٢٢٢ / وغيرها من المصادر) .

حاجة ، ولا تقتضيها منهم ، ولا تقتبس منهم نارا (١) ، حتى يسلموا إلينا محمداً ، ويخلوا بيننا وبينه ، أو ينتهي عن تسفيه آبائنا وتضليل آلهتنا وأجمع كفار أهل مكة على ذلك .

وعلم أبو طالب بهذه الحال فقال : يستعظفهم ، ويحذرهم الحرب وقطبة الرحم ، وينهاهم عن اتباع السفهاء ، ويعلمهم استمراره على موازنة النبي - صلى الله عليه وآله - وينبهم على فضله ، ويضرب لهم المثل بناقة صالح (٢) » ويذكر أمر الصحيفة :

(١) في س و ح : « ولا تقتبسهم » .

(٢) ناقة صالح : معجزة النبي صالح عليه السلام ، وذلك ان نمود قالوا لصالح : إن اردت ان تؤمن لك فاخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشره تبرك بين ايدينا ، وتمخض كما تمخض النوق الحوامل ، وتنتج سقياً منها (السقب ولد الناقة ساعة يولد) فصلي صالح ركعتين ودعا الله تعالى فانشققت الصخرة عن ناقة عظيمة حسنة الصورة ، فبركت بين ايديهم ، وتمخضت وتجت سقياً مثل امه في عظم الخلقة فقال لهم صالح عن الله تعالى : (هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) فاقسموا الماء ، فكان لهم يوم وللناقة يوم ، فاذا كان يوم الناقة توسعوا في اللبن ماشاءوا ، وإذا كان يومهم لم يكن للناقة ماء ، فنفسوا عليها بشرب يومها ، وتأسروا في عقرها ، وعندما تم لهم ذلك رفع السقب راسه الى السماء ورغا بخين وانين وبعد ثلاثة ايام جاءهم العذاب ، واخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاعين ، وصارت (ناقة الله) او (ناقة صالح) مثلاً سائراً على وجه الدهر ، وصار طاقرها مثلاً في الشقوة والشؤم وقال الثعالبي : ومن مליح ما جاء في العتاب والاقتضاء قول بعضهم :

حوائج الناس كلها قضيت وحاجتي لا اراك تقتضيها

اناقة الله حاجتي عقرت ام نبت الحرف في حواشيا

وضرب ابن الرومي بها المثل ، فقال وهو يصف انساناً بشدة الأكل : -

ألا أبلغا غني على ذات بينها لؤياً وخصامن لؤي بني كعب (١)
 ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً نبياً كوسى خط في أول الكتب؟ (٢)
 وأن عليه في العباد محبة ولا حيف فيمن خصه الله بالحب (٣)
 وأن الذي لفقتم في كتابكم يكون لكم يوماً كراغية السقب (٤)
 أفيقوا أفيتوا قبل أن تحضر الزبي ويصبح من لم يحن ذنباً كذى الذنب (٥)

- شبه عصا موسى ولكنه لم يخلق الله لها لها
 رفقا بزاد القوم لا تفنه يا ناقة الله وسقياها

راجع (نمار القلوب للتحالي : ٢٩ - ٣٠ و ٤٥) .

(١) في رواية ابن هشام : السيرة : ١٣٥٢ / ١ واسى المطالب ١٧ « بيننا » .
 لم ترد هذه القصيدة في الديوان ، بل اوردها مجموعة من المصادر نشر اليها في
 نهاية القصيدة .

(٢) في رواية ابن أبي الحديد : ٣١٣ / ٣ (رسولا) بدل (نبياً) .

(٣) « الحيف : الجور والظلم » . (م . ص)

وفي رواية ابن هشام : السيرة : ١٣٥٢ / ١ (ولا خير ممن) . في إيمان
 أبي طالب للنفيد : ٧٩ (ولا شك في من) .

(٤) في ص : « الصقتم » وفي رواية ابن أبي الحديد : ٣١٣ / ٣ (رقشتم)
 ورقش : كتب و سطر .

« السقب هو ولد الناقة . والمراد به : سقب ناقة صالح عليه السلام الذي
 رغا - أى صاح - ثلاث رغوات بعد عقرامه ، واهلك الله ثمود ، وضرب به المثل
 قال علقمة الفحل :

رغا فوقهم سقب السماء فداحض بشكته لم يستلب وسليب » (م . ص)

وفي رواية ابن هشام : ١٣٥٣ / ١ ورد البيت :

وان الذي الصقتم من كتابكم لكم كائن نحسا كراغية السقب

(٥) الزبي : بضم الزاء وفتح الباء الممجتين . جمع الزبية ، وهي الراية -

ولا تتبعوا أمر الغواة وتقطعوا أو اصرنا بعد المودة والقرب (١)
وتستجلبوا حرباً عواناً وربما أمر على من ذاقه حطب الحرب (٢)
فلسنا وبيت الله نسلم احداً لغزاء من عض الزمان ولا حرب (٣)
ولما تبين منا ومنكم سوائف وايد ابيرت بالمهنة الشهب (٤)
بمعترك ضنك ترى كسر القنا به والضباع العرج تعكف كالسرب (٥)

- التي لا يعلوها ماء ، ويروى الربى بالراء المهملة ، والمعنى واحد . وفي رواية ابن هشام : ١١٣٥٣ (ان يحفر الثرى) .

(١) في ابن هشام : ١١٣٥٣ (الوشاة) .

(٢) « ويروى وتستجلبوا بالحاء المهملة ، والاستحلاب طلب الحليب استمير هنا لثوران الفتن طلباً للحرب ، والحرب العوان اشد الحروب ، والحطب بالتحريك اللين المحلوب ، واراد به ما يترتب على الحرب من الخسائر » . (م . ص)
وفي ابن هشام : ١١٣٥٣ (جلب الحرب) .

(٣) في ح « فلست » بدل « فلسنا » وفي السيرة لابن هشام : ١١٣٥٣ (ورب البيت) بدل (وبيت الله) وفي ص وح « ولا كرب » وكذلك ذهب اليه ابن ابي الحديد : في ٣١٣٣ .

وجاء هذا البيت في « ص » مقدما على البيت الذي سبقه .

(٤) في رواية ابن ابي الحديد : ٣١٣٣ (اترت) بدل (ابيرت) . واطرت : قطعت ، وعند ابن هشام : ١١٣٥٣ (وأيد اترت بالقاسية الشهب) .
(٥) في ابن ابي الحديد : ٣١٣٣ (قصد) بدل (كسر) .

و « العرج » : هي الضباع . فهو بدل مما قبله . وتعكف بالبناء للفاعل . والسرب بالسين المهملة . جمع السربه وهي القطيع والجماعة من الظباء والحيل ونحوها ، ويروى بفتح السين المعجمة . جمع الشارب ، وهو الأصح » . (م . ص)

وفي رواية ابن ابي الحديد : ٣١٣٣ (كالسرب) وفي رواية ابن هشام : -

كان مجال الخليل في حجراته وغمضة الأبطال معركة الحرب (١)
 أليس أبونا هاشم شد أزره وأوصى بنيه بالطعان والضرب؟ (٢)
 أنظر إلى هذا الإقرار الصريح من أبي طالب - رحمه الله - بأن محمداً
 (نبي كموسى خط في أول الكتب) فهذا البيت يدل على إيمانه من وجوه :
 منها : إيمانه بنبوة محمد (ص .) .
 ومنها : إيمانه بكتب الله تعالى التي لا يعرفها إلا المؤمنون .
 ومنها : معرفته بموسى بن عمران (ع) ، وقوله : (ولا حيف فيمن خصه
 الله بالحب) . يريد بالنبوة منه والاختيار .
 وهذا الشعر إذا تأمله المنصف رآه محض الإقرار بالنبوة والاعتراف
 بالرسالة .

- ١٣٥٣ / ورد الشطر الثاني (به والنسور الطمح يكفن كالشرب) .
 (١) « والغمضة صوت الأبطال عند القتال » (م . ص) .
 في رواية ابن هشام : ١٣٥٣ . (معمة) .
 (٢) الأزر : بكسر الهمزة وسكون الزاي المثزر والأزار . يقال : شد للأمر
 إزره إذا تشمر له ، قال الفرزدق :
 فقلت لها الما تعرفيني إذا شدت محافطتي الأزار (م . ص)
 (٣) ذكر الأبيات ابن هشام في ج ١ ص ٣١٩ من سيرته المطبوعة بمصر
 سنة ١٣٢٩ مع زيادة يتيين في آخرها وابن دحلان في ص ١٠٠ من كتابه اسنى المطالب
 طبع مصر سنة ١٣٠٥ الذي اختصره من خاتمة كتاب السيد محمد البرزنجي المتوفى ١١٠٣
 وهو كتاب الفه في نجاته ابوي النبي - صلى الله عليه وآله - واثبت نجاته بادلة قوية
 وبراهين ساطعة من الكتاب والسنة ، واقوال علماء السنة ، وزيف كل دليل لفقه
 القائلون بعدم نجاته - عليه السلام - قال ابن دحلان : بعد ان ذكر البيت الثاني
 ما لفظه : هذا البيت من قصيدة لأبي طالب قالها في زمن محاصرة قريش لهم في الشعب -

وأما الصحيفة التي كتبها قريش بالقطيعة فإن الله تعالى أرسل إليها دابة من الأرض ، فاكلت ما كان فيها من قطيعة وعقوق ، وأبقت ما كان فيها من بسمك اللهم (١) . فاعلم جبرئيل - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه وآله - بحالها ، وأعلم رسول الله - صلى الله عليه وآله - أبا طالب (ع) أن الله قد عاها ما في الصحيفة من فجور وعقوق ، ولم يبق فيها إلا ما كان من بسمك اللهم (٢) ، فجذل (٣) أبو طالب بذلك وجاء إلى قريش فقال : إن الله قد عاها ما في الصحيفة من فجور وعقوق . فقالوا : إن كان ما نقوله زوراً وتموهاً قد أنباك به محمد ليضل به قومه

- وهي قصيدة طويلة بليغة غراء تدل على غاية محبته للنبي - صلى الله عليه وآله - وعلى التصديق بنبوته ، وشدة حمايته له ، والذب عنه الخ ، وذكر الآيات الثلاثة الأوليات الألوسي البغدادي في ج ١ من بلوغ الأرب ص ٣٢٥ طبع مصر سنة ١٣٤٢ وعبد القادر البغدادي في ج ١ ص ٢٦١ من خزنة الأدب طبع مصر سنة ١٢٩٩ ثم قال : وهي قصيدة جيدة على هذا الأسلوب ، وذكرها أيضاً ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣١٣ من شرحه باختلاف يسير . (م . ص) .

كما ذكر الآيات : الروض الأنف : ١/٢٢٠ ، وتاريخ ابن كثير : ٣/٨٧ وطلبة الطالب : ١٠ ، والغدير ٣٣٢ - ٧/٣٣٣ . وزاد ابن هشام ١/٣٥٣ وابن أبي الحديد : ٣/٣١٣ البيتين التاليين في آخر ما ذكرناه :

ولسنا نمل الحرب حتى تمنا ولا نشكي مما ينوب من النكب
ولكننا اهل الحفاظ والنهي إذا طار ارواح الكفة من الرعب

(١) في ص و ح : بدل « بأسمك اللهم » « اسمك » .

(٢) في ص و ح : « اسمك » .

(٣) في ص و ح : « فجزل » .

فقال : إذن اشايحكم في بعض شأنكم . ففضوا ومضى معهم الى الكعبة فوجدوها قد محيت إلا ما كان فيها من بسمك اللهم . فقالوا : هذا سحر فعله محمد (ص) وزادهم طغياناً ونفوراً .

فقال أبو طالب - رحمه الله - : يذكر أمر الصحيفة ، ويهجو الذين سعوا فيها ، وقرروا أمرها :

أرقت وقد تصوبت النجوم وبت ولا تسالبك الموم (١)
لظلم عشيرة ظلموا وعقوا وغب عقوقهم لهم وخيم (٢)
هم انتهكوا المحارم من أخيههم وكل فعالمهم دنس ذميم (٣)
وقالوا : خطة جوراً وظلماً وبعض القول أبلج مستقيم (٤)

(١) في الديوان ٢٨ (وما تسالمك) وفي شرح النهج : ٣٠٩/٣ (ولا تسالمك) .

(٢) في الديوان : ٢٨ الشطر الثاني ورد (وغب حقوقهم كلاً وخيم) .
(٣) في الديوان : ٢٨ ورد الشطر الثاني (وليس لهم بنير أخ حيم) .
وبعد هذا البيت وردت في الديوان : ٢٨ - ٢٩ الايات التالية ولم ترد في كتابنا .

الى الرحمن والكرم استندموا وكل فعالمهم دنس ذميم
بنو تيم توارثها هصبص وعجزوم لها منا قسم
فلا تنهى غواة بني هصبص بنو تيم وكلهم عديم
وعجزوم اقل القوم حلاً إذا طاشت من المدة الحجوم
اطاعوا ابن المقيرة وابن حرب كلا الرجلين متهم ملهم
(٤) في ح : الشطر الاول ورد «وقالوا : خطة ظلماً وجوراً» وفي الديوان :
٢٩ (وحمقاً) بدل (وظلماً) وفي شرح النهج : ٣٠٩/٣ (وراموا) بدل (وقالوا)
والشطر الثاني ورد عنده : (وبعض القول ذو جنف ملهم) .

لنخرج هاشماً فتصير منها بلاقع بطن مكة والحطيم (١)
 فهلا قومنا لا تركبونا بمظلمة لها أمر عظيم (٢)
 فيندم بعضكم ويذل بعض وليس بمفلح أبداً ظلوم (٣)
 أرادوا قتل احمد ظالميه وليس لقتله منهم زعيم (٤)
 ودون محمد منا ندي هم العرين والعضو الصميم (٥)
 وهي قصيدة اسقطنا منها شطراً كراهية التطويل .

- « والحطة : بضم الحاء المعجمة وتشديد الطاء المهمة الجهل او الامر المشكل
 الذي لا يهتدى اليه » (م . ص) .

(١) في ص . « ليخرج » بدل « لنخرج » و « فيصير » بدل « فتصير »
 كذلك الديوان : ٢٩ (فيصير) وفي الشطر الثاني في الديوان (زمزم) بدل (مكة) .
 (٢) في ابن ابي الحديد : ٣١٣٠٩ (خطب جسيم) بدل (امر عظيم) .
 (٣) وفي الديوان : ٢٩ وردت الايات التالية بعد هذا البيت .
 فلا والراقصات بكل خرق الى معمور مكة لا تريم
 طوال الدهر حتى تقتلونا ونقتلكم وتلتقي الخصوم
 ويصرع حوله منا رجال وتغتم الخؤولة والمموم
 ويعلم ممشر ظلموا وعقوا بانهم هم الخلد اللطيم
 (٤) في الديوان : ٢٩ (ظالموه) وفي شرح النهج : ٣١٣٠٩ (زاحيه)
 بدل (ظالميه) وفي الديوان : ٢٩ (بقتله فيهم) بدل (لقتله منهم) وفي ابن ابي
 الحديد : ٣١٣٠٩ (بقتله منهم) .

(٥) العرين : السيد الشريف ، وقوله م للاشراف : المرانين (اساس
 البلاغة : ٢٩٩) وفي الديوان : ٢٩ (الانف الصميم) بدل (والعضو الصميم) .

وقال أيضاً :

لمن أربع أقوين بين القدائم أقن بمدحاة الرياح الرماثم (١)
تعالت عيني بالبكاء وخلتني ترفعت دمعي يوم بين الأصارم (٢)
وكيف بكائي في طول وقد عفت لها حقب قد فارقت أم عاصم (٣)
غفارية حلت ببولان حلة فينبع او حلت بهضب الصرايم (٤)
فدعها فقد شطت به غربة النوى وشعث لشت الحلي غير ملايم

(١) الأربع : المواضع التي يرتفعون فيها . واقوين : اي اقفرن وخليين من ساكنيها ، والقدائم : جمع القديم ، والقدام وهو خلاف الحديث ، والمراد به هنا المواضع ، والمدحاة : المحل المنبسط من الأرض ، يقال : دحا الأرض بسطها واراد به هنا ما يرمى به في انبساط . والرماثم ما يكتنس . يقال : ارتم ما على الخوان - اي اكنسه ، ويروى : الزمازم جمع زمزمة . يقال : زمزم الشيء اذا سمع صوته من بعيد ، وكان له دوي . (م . ص) .

وفي ص : « بعد القدائم » بدل « بين القدائم » .

(٢) « الأصارم » : جمع صرم بكسر الصاد ، وهي جماعة البيوت . (م . ص)

وفي ص وح « الصرايم » بدل « الأصارم » .

وقد ورد البيت في الديوان ٣١ مبدوءاً بكلمة (فكلفت) بدل (تعالت) والشرط الثاني (قد انزفت دمعي اليوم) .

(٣) في ص : « مضت » بدل « عفت » . وفي الديوان : ٣١ ورد في

الشرط الاول : (وقد انت) بدل (وقد عفت) اما في الشرط الثاني في ص : فقد وردت « مذ » بدل « قد » كذلك في الديوان .

(٤) غفارية : نسبة الى غفار بن مليك ، والغفاريون قبيلة من كنانة

وبولان موضع باليمن ، وينبع حصن فيه عيون ونخيل وزروع بطريق حاج مصر والمهذب : الجبال .

ويروى : بهضب الرجام كما في الديوان : جمع رجيمة ، وهي جبال ترمى -

وبلغ على الشحنةاء افناء غالب لوبا وتيا عند نصر العزائم (١)
 ألم تعلموا ان القطيعة مأثم وامر بلاء قائم غير حازم (٢)
 وان سبيل الرشذ يعرف في غد وان نعيم اليوم ليس بدائم (٣)
 فقوله : وإن سبيل الرشذ يعرف في غد ، يريد في يوم القيامة ، وقوله :
 وإن نعيم اليوم ، ليس بدائم ، يريد نعيم الدنيا ليس بدائم ، ونعيم
 الآخرة دائم .

وهذا إذا تأمله منصف رآه اقراراً صريحاً من أبي طالب - رضي الله
 عنه - بجميع ما جاء به النبي - صلى الله عليه وآله - من القيامة ، والبعث
 والنشور ، والثواب ، والعقاب ، وغير ذلك من أمور الآخرة ، ألا ترى
 إلى قوله : إن القطيعة مأثم ، والإثم هو ما يجازى عليه في الآخرة .
 وقد روى : إن رجلاً من قریش يقال له أمية بن خلف الجمحي (٤)
 جاء إلى النبي - صلى الله عليه وآله - بعظم نحر فسحقه في وجهه ، وقال :

— بالحجارة فسماها بفعلها ، وكان تحتها راحة وراجم (م . ص)

(١) ورد في الديوان : ٣٢ بد. البيت « فبلغ ، بدل « وبلغ ، والقافية
 « الكرائم ، بدل « العزائم ، وورد بعد هذا البيت :

لأنا سيوف الله والمجد كله اذا كان صوت القوم وحي النمام
 (٢) في الديوان قائم بالثناء بدل قائم ، والقائم شديد السواد (م . ص)
 (٣) وجاء في الديوان : ٣٢ في الشطر الأول (يعلم في غد) بدل (يعرف
 في غد) وفي الشطر الثاني (وان نعيم الدهر) بدل (وان نعيم اليوم) .

(٤) أمية بن خلف بن وهب ، من بني لؤي : احد جبابرة قریش في
 الجاهلية ، ادرك الاسلام ، ولم يسل ، وه و الذي عذب بلالا الحبشي في بدء
 ظهور الاسلام ، قتل يوم بدر عام ٢ هـ عرفه بلال في يوم بدر فصاح بالناس
 يحرضهم على قتله ، فقتلوه . راجع (الاعلام : ١١٣٦٢) .

أنت تزعم يا محمد أن هذا العظم يعود حياً . . تكذيباً لما جاء به الرسول - صلى الله عليه وآله - فأنزل الله فيه : « وضرب لنا مثلاً ، ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم » (١) ، وأبو طالب - عليه السلام - قد صرح في هذه الآيات وغيرها بالإقرار بالبعث بخلاف ما عند القوم .
(ثم قال :)

فلا تسفهاوا أحلامكم في محمد ولا تتبعوا امر الغواة الاشائم (٢)
يمنونكم أن تقتلوه وإنما أمانيتكم تلسم كأحلام نائم (٣)
فانكم والله لا تقتلونه ولما تروا قطف اللحي والجماجم (٤)
ولم تصر الأموات منكم ملاحما تحوم عليه الطير بعد ملاحم (٥)
وندعو بارحام أواصر بيننا وقد قطع الأرحام وقع الصوارم (٦)

(١) يس : ٧٨ - ٧٩ .

(٢) « ذكرها ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣١٣ باسقاط اربعة آيات .
والاشائم جمع الاشام وهو من يأتي بالشؤم » (م . ص) .
وفي ص : « تسفها » بدل « تسفهاوا » . وقد جاء في الديوان : ٣٢ وبعض
المصادر الاخرى : (فلا تسفن احلامهم) .

(٣) في رواية ابن أبي الحديد ٣١٣ | ٣ والدرجات الرفيمة : ٥٢ (تميتم)
بدل (يمنونكم) وفي ابن أبي الحديد : (هذى) بدل (تلسم) .

(٤) في رواية ابن أبي الحديد : ورد بدء البيت (وانكم) وفي الديوان :
جاءت القافية (الفلاصم) جمع الفلصمة وهي اللحم بين الراس والعنق .

(٥) في الديوان : ٣٢ (ولم تبصروا الأحياء) بدل (ولم تصر الأموات)

(٦) في ص : « وندعو » وفي الديوان : (فقد قطع) بدل (وقد قطع) .

ونسو بخيل نحو خيل تحنها الى الروح أولاد الكماة القماق (١)
أخلم بأنا مسلمون محمداً ولما نقاذف دونه ونزاحم (٢)
من القوم مفضل أبي على العدى تمكن في الفرعين من آل هاشم (٣)
أمين محب في العباد مسوم بخاتم رب قاهر للخواتم (٤)
يرى الناس برهاناً عليه وهيبة وما جاهل في فعله مثل عالم (٥)
نبي اتاه الوحي من عند ربه فن قال لا يقرع بها سن نادم (٦)
تطيف به جرثومة هاشمية تدافع عنه كل عات وظالم (٧)

(١) الروح : الحرب والكماة . جمع الكمي وهو الشجاع ، والقماق : بفتح القاف الاولى وكسر الثانية جمع القمقام بفتح القاف وسكون الميم ، وهو السيد الكثير الغطاء (م . ص) .

وفي الديوان : ٣٢ جاء في الشطر الاول (بعد خيل) بدل (نحو خيل) وفي الشطر الثاني (ابناء الكهول) بدل (اولاد الكماة) .

(٢) في ابن أبي الحديد : ٣١٣/٣ والدرجات الرفيعة : ٥٢ (زعمتم) ولم يرد هذا البيت في الديوان .

(٣) في الديوان : ورد اول البيت (من البيض مفضل) وفي الشطر الثاني : (من حي هاشم) بدل (من آل هاشم) .

(٤) في رواية ابن أبي الحديد : (حبيب) . وفي رواية المفيد (إيمان أبي طالب : ٧٨) ورد الشطر الاول (أميناً حبيباً في البلاد مسوماً) .

(٥) في شرح النهج : ٣١٣/٣ (قومه) بدل (فعله) وفي الديوان : ٣٢ ورد الشطر الثاني (وما جاهل اسراً كآخر عالم) .

(٦) في رواية المفيد (إيمان أبي طالب : ٧٨) : (نبياً) بدل (نبي) وفي ابن أبي الحديد : ٣١٣/٣ (ومن) بدل (فن) ، وفي (ص) : «لا يقرع» بدل «لا يقرع» . ولم يرد هذا البيت في الديوان .

(٧) في الديوان : ٣٢ (نذيب) بدل (تدافع) وفي إيمان أبي طالب للمفيد -

ألا ترى يا ذا الحلم الرصين ، والعقل الركين ، إلى هذا الاقرار بالنبوة وتوحيد الرب ، جلّت عظمته في قوله : أتاه الوحي من عند ربه ، ومن أين يعرف الكفار الوحي ، ثم يقول : في هذه الآيات : (فن قال : لا يقرع بها سن نادم) يريد أن من لا يقر بنبوة محمد - صلى الله عليه وآله - يندم إذا شاهد عذاب الله تعالى ، وقوله : (محب في العباد موسوم) يريد أنه صلوات الله عليه موسوم بخاتم النبوة الذي كان بين كتفيه ، وقلم ذكره صلوات الله عليه أحد من شعراء المسلمين في شعر إلا وذكر قريشاً ودعاهم إلى الاسلام ، وذكر (١) النبي (ص) بذلك .
فن ذلك قول الشاعر :

وآمنوا بني لا أباً لكم ذي خاتم صاغه الرحمن مختوم .
ومن ذلك قول عبد الله بن الزبيري (٢) للنبي (ص) حين أسلم

- ٢٨ (باغ) بدل (مات) .

(١) في ص و ح : « ويذكر » .

(٢) عبد الله بن الزبيري بن قيس بن عدى بن ربيعة بن سعد بن سهم القرشي ، أبو سعد : آخر شعراء قريش المعدودين ، كان من أشد الناس على رسول الله (ص) وعلى أصحابه ، له فيهم هجاء كثير ، بالإضافة إلى مواقفه العدائية مع المسلمين يوم بدر واحد وغيرها وكان من أشعر الناس وأبلغهم ، قال ابن سلام : بمكة شعراء أبرعهم شعراً عبد الله بن الزبيري . هرب يوم الفتح إلى نجران (بالفتح ثم السكون . قال ياقوت : نجران من محاليف مكة من ناحية اليمن ، وبها كان خبر الأخدود واليه تنسب كعبة نجران ، وكانت يعة بها اساقفة مقيمون منهم السيد والعاقب اللذان جاءا إلى النبي (ص) في أصحابها ودعاهم إلى المباهلة وبقوا بها حتى أجلاهم عمر . راجع (مراصد الاطلاع : م | نجران) .

قال ابن اسحاق : مها حسان بن ثابت ابن الزبيري ، وهو بن نجران بيت -

بعد العداوة ، والمضاغنة ، والمباينة والمكاشفة :

وعليك من نور الإله دلالة وجه أغر وخاتم مختوم (١)
فهل فوق هذا الإقرار إقرار ، وبعد هذا الإيمان إيمان ؟ وهل يسع مسلماً
يسمع هذا الإقرار بنبوّة محمد المختار - صلى الله عليه وآله - من أحد
من الكفار ، ولا يجرى عليه أحكام المسلمين ، ويخرجه من جملة الكافرين
- واحد ما زاده عليه :

لا تعدمن رجلا احلك بفضه نجران في عيش احذ لثيم
فلما بلغ ذلك ابن الزبيرى ، عادواعلن اسلامه فقبل رسول الله (ص) اسلامه
وعفا عما سلف له ، فقال عند ذاك :

يا رسول المليك ان لساني راتق ما فتقت إذ انا بور
إذ ابارى الشيطان فى سنن الغي ومن مال ميله مشبور
آمن اللحم والعظام لربي ثم قلبى الشهيد انت النذير
إنفى عنك زاجر ثم حيا من لوى وكلهم مفرور
شهد ابن الزبيرى بعد اسلامه المشاهد كلها ومات نحو ١٥ ٠ هـ راجع
(الاستيعاب : ٣٠٩/٢ ، والاغانى : ١١ - ٢٤/١٤ ، وسط اللآلى : ٣٨٧-٣٨٨
١١ ، وطبقات الشعراء لابن سلام : ٩٧) .

(١) البيت من قصيدة لابن الزبيرى مطلعها :

منع الرقاد بلابل وهموم والليل معتلج الرواق بهيم
الى ان يقول :

فاغفر فدى لك والدي كلاهما زلى فانك راحم مرحوم
وعليك من علم المليك علامة نور اغر وخاتم مختوم
الى ان يقول :

ولقد شهدت بان دينك صادق حق وانك فى العباد جسيم
يقول ابن هشام : وبعض اهل العلم بالشعر ينكرها له . راجع (سيرة ابن
هشام ٢١٩ - ٢٢٠/٢) .

وان (١) لم يكن في الاسلام ذا بلاء عظيم ، وعناء جسيم .
وقال أيضاً : يذكر أمر الصحيفة الذي ذكرناه . (٢)

ألا من لهم آخر الليل منصب وشعب العصل من قومه المتشعب (٣)
وجربي أراها من لؤى بن غالب متى اتراحها الصحيفة تجرب (٤)
وقد كان في أمر الصحيفة عبرة متى ما يخبر غائب القوم يعجب (٥)
حما الله منها كفرهم وعقوقهم وما نقموا من معرب الخط معرب (٦)

(١) في ص : « ولو ، بدل « وان » .

(٢) في ص لا يوجد « الذي ذكرناه » .

(٣) المنصب : المتعب ، وشعب العصا كناية عن فساد الأمر وثوران
الفئة (م . ص) .

(٤) وقد وردت في الديوان ١٦ - ١٧ بعد هذا البيت الايات التالية :
إذا قائم في القوم قام بخطبة اقاموا جميعاً ثم صاحوا واجلبوا
(وجاء في هامش ٣ من ص ١٦ من الديوان تعليقا على هذا البيت قوله :
جاء بالقافية مضمومة مع انها مكسورة ، من باب الاقواء) .

وما ذنب من يدعو الى الله وحده ودين قويم اهله غير خيب
وما ظلم من يدعو الى البر والتقى ورأب التأى بالراي لا حين مشعب
وقد جربوا فيها مضى غب امرهم وما ظالم امراً كمن لم يجرب
(٥) قال ابن الاثير في الكامل : ج ٢ ص ٣٦ طبع مصر سنة ١٣٠٣ ما هذا
لفظه : قال ابو طالب في امر الصحيفة واكل الأرض ما فيها من ظلم وقطيعة رحم
اياتاً (وقد كان في امر الصحيفة عبرة) الى آخر الأيات الثلاثة (م . ص) .
وقد ورد الشطر الثاني في الديوان : ١٧ (اناك بها من غائب متعصب) .

(٦) وفي الديوان ورد الشطر الثاني : (وما نقموا من صادق القول منجب)
وفي ايمان ابي طالب للفيد : ٧٩ هامش ٧ عن نسخة (ن) : (وما تقموا من
باطل الحق مغرب) .

فأصبح ما قالوا : من الأمر باطلاً . ومن يخلق ما ليس بالحق يكذب (١)
فأمسى ابن عبد الله فينا مصداقاً على نخط من قومنا غير متعب (٢)
وهل يكون إقرار بالرسالة ، أو إيمان بالنبوة أبلغ من قوله (المتقدم) :
فأمسى ابن عبد الله فينا مصداقاً . الخ .

ولكن العناد يمنع من اتباع الحق ، ويصد عن قول الصدق .
فلا تحسبونا مسلمين محمداً لذي غربة فينا ولا متقرب (٣)
ستمعه . منا يد هاشمية مركبها في الناس خير مركب (٤)
فلا والذي تحدى إليه قلايص لأدراك نك من منى والمحصب (٥)

(١) في الديوان : ١٧ (وأصبح) وفي إيمان أبي طالب للعفيد : ٧٩ (فكذب) .
(٢) في إيمان أبي طالب للعفيد : (وأمسى) وفي الديوان (على ساخط) .
(٣) في الديوان (خاذلين) بدل (مسلمين) وفي إيمان أبي طالب للعفيد
(لدى) وفي صوح : القافية « لترب » ، وفي إيمان أبي طالب للعفيد : (متغرب) .
(٤) في الديوان : ١٧ (مركبها في المجد) وقد ورد في الديوان بعد
هذا البيت :

وينصره الله الذي هو ربه باهل العفير او بـسكان يثرب
قال ياقوت العفير - صغير عقر قرية على شاطئ البحر بمحذاء هجر ، ونخل
باليامة لبني دهل بن الدؤل ، وهو أيضاً نخل لبني عامر بن خنفة باليامة .
ويثرب : بالفتح ثم السكون مدينة الرسول (ص) سميت بأول من سكنها
وهو يثرب بن فاسة من ولد سام بن نوح ، ويقال : ان النبي (ص) سماها طيبة .
راجع (مرصد الاطلاع م - العفير ويثرب) .

(٥) قلائص : جمع قلوص وهي الشابة من الابل ، او الباقية على السير
وقيل : اول ما يركب من اناثها الى ان تنى ، وقيل : الناقة الطويلة القوائم خاص
بالاناث جمع قلائص وقلاص وقلص (اقرب الموارد : م | قلص) .

نفارقه حتى نصرع حوله وما بال تكذيب النبي المقرب (١)
 فكفوا اليكم من فضول حلومكم ولا تذهبوا في رأيكم كل مذهب (٢)
 فيا سبحان الله من يكون بمنزلة أبي طالب - رحمه الله - من البصيرة
 في الامور ، والعقل الغزير ، ويعلم أن محمداً - صلى الله عليه وآله - نبي
 مقرب ، ويقر له بذلك في شعره ، كيف يتقدر منه أن يكفر به ، إن هذا
 هو العناد ، العادل عن الرشاد ، وشعر أبي طالب - حشره الله مع ذريته
 واسكنه بحبوحة جنته - في أمر الصحيفة كثير لا يبلغ مداه ، ولا يحصر
 منتهاه ، وأنما أثبتنا منه نبذة وجيزة ، وأحياناً قليلة كراهية الاطناب
 المعقب للإسهاب (٣) .

- والمحصب : بالضم ثم الفتح . موضع بين مكة ومنى ، والى منى اقرب
 وهو بطحاء مكة ، وحده من الحجون ذاهباً الى منى ، ويقال : موضع رمي الجمار
 من بني المحصب لرمى الحصباء فيه . (مراسد الاطلاع : م | محصب) .

وقد روي البيت في الديوان :

فلا والذي يحدى له كل مرثم طليح بجني نخلة فالمحصب
 وبعده :

يمينا صدقنا الله فيها ولم نكن لنحلف بطلا بالتيق المحجب
 (١) في الديوان : ١٧ (وما نال) وقد ورد بعده البيت التالي :

فيا قومنا لا تظلمونا فانا متى ما نحف ظلم العشيرة نغضب

(٢) في (ص) والديوان : د وكفوا ، وفي الديوان (من رأيكم) وقد
 ورد بعده البيت التالي :

ولا تبادونا بالظلامة والأذى فنجزيكم ضعفاً مع الأم والأب

(٣) وهناك قصيدة اخرى لابي طالب ذكرت بعض المصادر لم يشر لها
 المؤلف ثبتها هنا مشيرين الى مصادرها : قال ابن اسحاق : فلما مزقت الصحيفة -

• • • • •
- وبطل ما فيها قال ابو طالب فيها كان من امر اولئك النفر الذين قاموا في
نقضها بمدحهم :

الا هل أتى بحرينا صنع ربنا	على نأيهم والله بالناس ارود
فيخبرهم ان الصحيفة مزقت	وان كل ما لم يرضه الله مفسد
تراوحها إفك وسحر مجمع	ولم يلف سحر آخر الدهر يصعد
تداعى لها من ليس فيها بقرقر	فطارها في رأسها يتردد
وكانت كفاء وقعة بأثيمة	ليقطع منها ساعد ومقلد
ويظمن اهل المكنين فيهربوا	فرائصهم من خشية الشر ترعد
ويترك حراث يقلب امره	ايتمهم فيهم عند ذاك وينجد
وتصعد بين الاخشبين كتيبة	لها حدج سهم وقوس ومرهد
فمن ينش من حضار مكة عزه	فمزتنا في بطن مصكة اتلد
نشأنا بها والناس فيها قلائل	فلم تنفكك زداد خيراً ونحمد
ونظم حتى يترك الناس فضلهم	إذا جعلت ايدي المفيضين ترعد
جزى الله رهطاً بالحجون تبايعوا	على ملأ يهدي لحزم ويرشد
قموداً لدى خطم الحجون كأنهم	مقاولة ، بل هم اعز وامجد
اطان عليها كل صقر كأنه	اذا مامش في رفرع الدرع احرد
الا إن خير الناس نفساً ووالداً	اذا عد سادات البرية احمد
بني الآله والكريم بأصله	واخلاقه وهو الرشيد المؤيد
جزيم على جل الأمور كأنه	شهاب بكفى قابس يتوقد
من الاكرمين من لؤي بن غالب	اذا سيم خسفاً وجهه يتردد
طويل النجاد خارج نصف ساقه	على وجهه يسقى الغمام ويسعد
عظيم الرماد سيد وابن سيد	يحض على مقرى الضيوف ويحمد
ويبني لأفناء العشيرة صالحاً	اذا نحن طفنا في البلاد ويمهد -

ولما كتبت قريش الصحيفة ، ونفوا بنو هاشم جميعهم إلى الشعب
المعروف بشعب أبي طالب إلا أبا لهب (١) وأبا سفيان بن الحرث بن عبد المطلب

هو القائل المهدي به كل منسر	عظيم اللواء امره الدهر محمد
إذا قال قولاً لا يعاد لقوله	كوحى الكتاب في صفيح يخلد
بجيش له من هاشم يتبعونه	يسددهم رب الورى ويؤيد
هم رجعوا سهل بن يضاء راضياً	وسر إمام العالمين محمد
تتابع فيها كل لئث كأنه	إذا ما منى في رفراف الدرع احرد
قضوا ما قضوا في ليلهم ثم أصبحوا	على مهل وسائر الناس رقد
سلوا من قريش كل كهل وامرد	وإن قد بغانا اليوم كهل وامرد
مضى شرك الاقوام في جل امرنا	وكنا قديماً قبلها تتودد
وكنا قديماً لا نقر ظلامه	وندرك ما شئنا ولا نقشدد
فيا لقصي هل لكم في نفوسكم	وهل لكم فيما يجيء به الغد
وإني وإياكم كما قال قائل	البك البيان لو تكلمت اسود

اعتمدنا في روايتنا لهذه القصيدة على (ديوان أبي طالب : ١٣ - ١٥ -
وسيرة ابن هشام : ٣٧٨ - ١٣٨٠) والبداية والنهاية : ٩٧ - ٣٩٨ والغدير :
٣٦٤ - ٣٦٥) والاختلاف في هذه المصادر يسير . سوى ان ما جاء في الديوان
يبدأ من البيت الخامس عشر حتى نهاية القصيدة .

والشطر الأخير في البيت (٢٦) هو رواية الديوان وقد تكرر في البيت (١٤)
في حين ان هذا البيت (٢٦) لم يرد في المصادر المذكورة عدى الديوان وان البيت (١٤)
لم يرد في الديوان وانما ورد في السيرة والبداية والغدير .

(١) أبو لهب : عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم ، عم رسول الله (ص)
من اشد الناس عداوة للنبي والمسلمين كان غنياً غنياً . آذى المسلمين ، واذاقهم الوان
العذاب ، وحرّض على قتالهم ، نزلت فيه سورة « تبت يدا أبي لهب ، وتب ما اغنى
عنه ماله وما كسب » وكان احمر الوجه ، شديداً ، فلقب في الجاهلية بأبي لهب -

ابن هاشم ، لانهما كانا يشايعان قريشاً ويتفقان على مباينة رسول الله - صلى الله عليه وآله - .

فأما أبو لهب فإن الله أهلكه كافراً ، وأنزل فيه تعالى ما هو معلوم .

أبو سفيان بن الحرث يعلن اسلامه :

وأما أبو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب (١) فإنه أسلم عام الفتح

— هلك بموقعة بدر عام ٢ للهجرة . ولم يشهدا (الأعلام : ٤/١٣٥) وتاريخ الاسلام للذهبي : ٨٤ و ١١/١٦٩ والمحرر : ١٥٧) .

(١) ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ، ابن عم رسول الله (ص) واخوه من الرضاة ، ارضعتها حليلة السعدية اياما ، وقيل : اسمه المغيرة ، والصحيح ان المغيرة اخوه من امه غزية بنت قريش بن طريف . كان ترب النبي قبل البعثة يألفه ألفاً شديداً ، وعندما بعث عاداه وهجاء وهجا محابه ، وكان شاعراً ، وقد رد عليه حسان بن ثابت مرة بقوله :

هجوت مجدأ فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

فلما كان عام الفتح ، وقبل دخول رسول الله مكة ، القى الله في قلبه الايمان ورحل ومعه ولده جعفر ، فلحقا رسول الله (ص) بالابواء ، واسلما . وقيل : بل لقيه هو وعبد الله بن ابي امية بين السقا والعرج (الابواء ، والسقا ، والعرج : مواضع بين مكة والمدينة) فاعرض رسول الله (ص) عنها ، فكلمتها ام سلمة فيها فقال : لا حاجة لي بها . يقال : فعلم ابو سفيان بذلك ، وكان معه ولده ، فقال : والله ليأذن لي او لأخذن بيد ابني هذا ، ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشا وجوعاً ، فقال له علي بن ابي طالب (ع) : انت رسول الله من قبل وجهه ، فقل له ما قال اخوة يوسف ليوسف (تالله لقد آتاك الله علينا وان كنا لخاطئين) فانه لا يرضى ان يكون احد احسن قولاً منه ففعل ذلك ، فقال رسول الله : (اليوم -

وحسن إسلامه ، وقال له رسول الله - صلى الله عليه وآله - يوم أُسلم :

- يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) . قال ابن هشام : « وانشد ابو سفيان بن الحارث قوله في إسلامه ، واعتذر إليه مما كان مضى منه ، فقال » :

لعمرك إني يوم احمِل راية	لتغلب خيل اللات خيل محمد
لكالمدج الحيران اظلم ليله	فهذا اوأني حين اهدى واهتدى
هداني هاد غير نفسي ونالني	مع الله من طردت كل مطرد
اصد واناي جاهداً عن محمد	وادعى (وإن لم انتسب) من محمد
هم مامم من لم يقل بهوأم	وإن كان ذا راي يلم ويفند
اريد لأرضيهم واست بلائط	مع القوم ما لم اهد في كل مقعد
فقل لتثيف لا اريد قتالها	وقل لتثيف تلك غيري او عدى
فما كنت في الجيش الذي نال طامراً	وما كان عن جرا الساني ولا يدي
قبائل جاءت من بلاد بعيدة	نزائج جاءت من سهام وسردد

قال محب الدين الطبري : شهد ابو سفيان حينئذ وابلى فيها بلاء حسناً ، وقد ثبت مع رسول الله حين فر القوم ولم تفارق يده لجام بغلة رسول الله . وكان من الخمسة الذين يشبهون رسول الله ، وقد شهد النبي له بالجنة ، وقال (ص) يوم حنين « ابو سفيان من خير اهل » ونقل المصادر : انه كان يصلي في كل ليلة الف ركعة .

وقال ابو سفيان بن الحارث لاهله لما حضرته الوفاة : لا تبكوا علي فاني لم اقدر خطيئة منذ اسلمت . مات بالمدينة سنة عشرين ودفن في دار عقيل بن ابي طالب ، وقال ابن قتيبة : دفن بالبقيع ، وقيل : سنة ١٦ ، وقيل : ١٥ ، وكان هو الذي حفر قبره بيده قبل ان يموت بثلاثة ايام . راجع (الاصابة ت ٥٣٨ كتي وسيرة ابن هشام : ٤٠٠ - ٤٠١ | وذخائر العقبى : ٢٤١ - ٢٤٣ والدرجات الرفيعة : ١٦٥ - ١٦٧) .

(الصيد كله في جوف الفرا) (١) .

قرأت : على شيخنا عميد الرؤساء ابن أيوب اللغوي (٢) ، قال :
أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الرحيم السلمي اللغوي البغدادي (٣)

(١) كل الصيد في جوف الفرا : مثل معروف ، واصله ان ثلاثة نفر خرجوا
يصطادون ، فاصطاد احدهم ارنبا ، والآخر ظبيا ، والثالث فرا (الحمار الوحشي)
فاستبشر صاحب الأرنب ، وصاحب الظبي بما نالا ، وتطاولا على الثالث ، فقال : كل الصيد
في جوف الفرا . . اي هذا الذي رزقت وطفرت به هو خير من صيدكما .

قال الميداني . وتألف النبي (ص) ابا سفيان بن الحرث بهذا القول حين
استأذن على النبي (ص) فحجب قليلا ثم اذن له ، فلما دخل عليه قال يا رسول الله :
ما كنت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلمهتين ، فقال النبي (ص) يا ابا سفيان
انت كما قيل : كل الصيد في جوف الفرا يتالفه على الاسلام . راجع (مجمع
الامثال : ٢ / ٨٢) .

(٢) هبة الله بن حامد بن ايوب بن علي بن ايوب ، ابو منصور ، عميد
الرؤساء ، الأديب النحوي الحلي : قال ابن الفوطي : نحوي لغوي شاعر ، شيخ
وقته ، ومتصدر بلده قرأ علوم اللغة . اخذ عنه اهل تلك البلاد الأدب ، وقال
السيوطي : له نظم ونثر ، وكان يلقب بوجه الدويبة ، اخذ عن ابي الحسن علي بن
عبد الرحيم الرقي المعروف بابن العصار . ونقل ابن الفوطي : انه نسخ لنفسه نحو
مائة مجلدة في اللغة ، توفي سنة ٦١٠ او نحوها . راجع (بغية الوعاة : ٤٠٧ وانباء
الرواه ٣ / ٣٥٧ ومجمع الادباء : ١٩ / ٢٦٤ ومجمع الألقاب : ٢ / ٩٦٦) .

(٣) علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك السلمي المعروف بابن
العصار ، الرقي الاصل ، البغدادي المولد والدار ، وصفه القفطي : بانه « شيخ فاضل
له معرفة تامة باللغة والعربية قرأ على ابي منصور الجواليقي ، وابي السعادات الشجري
ولازمهما حتى برع في فنه ، واشير اليه في ذلك » وقال السيوطي : « انتهت اليه
الرياسة في النحو واللغة ، وكان في اللغة امثل منه في النحو تخرج به ابو البقاء -

قال : قرأت على الشيخ الامام أبي محمد عبد الله بن علي بن محمد المقرئ (١)

المكبري وجاعة » قال ياقوت « ولا اعرف له مصنفاً ولا شعراً » وذكر القفطي بانه : « كتب بخطه الكثير من كتب اللغة وشعر العرب ، وكانت طريقته في النسخ حسنة ، والناس يتنافسون في خطه ، ويغالون به ، وقد كان حريصاً على الفوائد وطلبها يسطرها على كتبه المنسوخة بخطه » وكانت ولادته في سنة ٥٠٨ وتوفي عام ٥٧٦ والمصار : منسوب الى عصر الدهن . راجع (انباء الرواه : ٢١٢٩١ وبغية الوعاة ٣٤١ ومعجم الادباء ١٤١١ وشذرات الذهب ٥٢٥٧ ورسالة الجنان : ٣١٤٠٥) .

(١) عبد الله بن علي بن احمد بن عبد الله المقرئ ، ابو محمد ، وزاد ابن العماد : البغدادي ، الحنبلي ، النحوي ، وزاد القفطي : ابن بنت ابي منصور الحياط : امام مسجد ابن جرادة ، قرأ القرآن بروايات ، وتخرج عليه جماعات كثيرة ، ختموا عليه كتاب الله ، وله معرفة بالنحو واللغة . ووصفته المصادر بقولها : « وكان ابو محمد هذا متودداً متواضعاً ، حسن القراءة والتلاوة في المهراب ، خصوصاً في ليالي شهر رمضان يحضر عنده الناس للاستماع » وقال ابن الجزري : « هو احد الذين انتهت اليه رئاسة القراءة علماً وعملاً ، والتجويد ، وكان اماماً في اللغة والنحو جميعاً » وكان مصنفاً في علوم القراءات ، واغرب فيها . ولد سنة ٤٦٤ وتوفي ٥٤١ هـ وصلى عليه الشيخ عبد القادر الجيلاني ، ودفن على يد احمد بن حنبل روى له شعر متنوع ، ومن شعره :

الفقه علم به الاديان ترتفع والنحو عز به الانسان ينفع
ثم الحديث اذا ما رمته فرج من كل معنى به الانسان يتدع
ثم الكلام فذره فهو زندقه وخرقه فهو خرق ليس يرتفع
راجع (المنتظم : ١٠١٢٢ وطبقات القراء : ١٤٣٤ وشذرات الذهب : ٤١٢٩
وتزهره الالباء : ٤٨٢ وانباء الرواه : ٢١٢٢) .

قال : أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسين بن عبد الله
المكرواني (١) ، قال أخبرنا أبو الصلت محمد بن أحمد بن الحسين بن
خاقان (٢) ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (٣)
يرفعه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - لأبي سفيان بن الحرث

(١) لم اعثر على ترجمة له .

(٢) لم اعثر على ترجمة له ايضاً .

(٣) محمد بن الحسن بن دريد ، أبو بكرى الأزدي ذكر نسب القفطي
وانتهى الى يعرب بن قحطان . ولد عام ٢٢٣ بالبصرة ، ونشأ بزمان ، وكان اهله
من رؤسائها وذوي اليسار فيها ، واقام في عمان اثني عشر عاماً ، وعاد الى
البصرة ، ثم رحل الى فارس فقلده آل ميكال ديوان فارس ومدحهم بقصيدته
« المقصورة » ثم رجع الى بغداد ، واتصل بالمقتدر العباسي ، فاجرى عليه في كل
شهر خمسين ديناراً فاقام الى ان توفي ، ووصفه المرزباني : « كان راس اهل العلم
والمتقدم في الحفظ للغة ، والانساب ، واشعار العرب ، وهو غزير الشعر ، كثير
الرواية ، سمح الأخلاق ، وكانت له نجدة في شبابه ، وشجاعة وسخاء ، وسباحة »
وتقل القفطي : « قال لي من رآه شعره كثير يقع في خمس مجلدات ، وقيل اكثر
من ذلك » . وقال المرحوم القمي : ابن دريد « الشيعي الأمامي عالم فاضل اديب
شاعر نحوي لغوي ، اخذ عن الرياشي ، وابي حاتم السجستاني وغيرهما » :
وقال الحر العاملي : وعده ابن شهر آشوب من شعراء اهل البيت (ع) ومن شعره :

اهوى النبي محمداً ووصيه وابنيه وابنته البتول الطاهرة
اهل العباء فاني بولائهم ارجو السلامة والنجا في الآخرة
وارى حجة من يقول بفضلهم سبياً يحير من السبيل الجائر
ارجو بذاك رضى المهيمن وحده يوم الوقوف على ظهور الساهره

وتقل المامقاني : بان صاحب كشف الغمة ذكر له قصيدة في مدح اهل البيت -

وأبنة المغيرة (١) حين جاء مسلماً أجلس فالصيد كله في جوف الفراء .
ومن لا تحقيق له من الرواة يتوهم أن النبي - صلى الله عليه وآله -
قال ذلك : لأبي سفيان بن الحرب بن أمية بن عبد شمس ، والصحيح
ما قدمناه ، وكان أبو سفيان بن الحرث أمره صدق خيراً ثقة .

— عليهم السلام . اما رايه الخاص فقال : لم تحقق امره ، كما ان الخوانساري يخالف
راي القمي والعاملي في تشييعه . ومن شعره :

لو كنت اعلم ان لحظك موبقي لحذرت من عينيك ما لم احذر
لا تحسبي دمعي تحدر إنما روحى جرت من دمعي المنحدر
خبري خذيه عن الغنى وعن البكا ليس اللسان وإن تلفت بمخبر
مؤلف شهير له من المؤلفات ما يربو عددها على العشرين في طليعتها كتاب
الجمهرة ، وهو اشرف كتبه ، توفي ببغداد عام ٣٢١ هـ ودفن في المقبرة العباسية من
الجانب الشرقي في ظهر سوق السلاح بالقرب من الشارع الأعظم . راجع (امل
الآمل : ٦٢ ورجال المامقاني : ١٠١/٣ وروضات الجنات : ٦٧٦ - ٦٧٧ والكنى
والألقاب : ٢٧٩ - ٢٨٠/١ ومعجم الشعراء : ٤٢٥ والفهرست لابن النديم : ٩١
وبغية الوعاة : ٣٠ - ٣٣ والاعلام : ٣١٠/٦ وانباء الرواة : ٩٢ - ١٠٠/٣
وللاطلاع على مصادر ترجمته راجع انباء الرواة : ٩٢/٣ الهامش) .

(١) ذكر لنا عبد الدين الطبري في (ذخائر العقبى : ٢٤٣) اولاد ابي
سفيان بن الحرث ، منهم : عبد الله راي النبي وكان معه مسلماً بعد الفتح .
ونقل السيد علي خان في (الدرجات الرفيعة : ١٨٩) : عن ابن عساكر بان
عبد الله لحق بعلي في المدائن ، وكان شاعراً . اجاب الوليد بن عقبة :

ومنا علي الخير صاحب خير وصاحب بدر يوم سالت كتابه
وكان ولي الأمر بعد محمد علي وفي كل المواطن صاحبه
وصي النبي المصطفى وابن عمه واول من صلى ومن لان جانبه -

• • • • •
 - وصنو رسول الله حقاً وجاره فن ذا يدانية ومن ذا يقاربه
 قال شيخنا المفيد : « في هذا الشعر دليل على اعتقاد هذا الرجل في امير
 المؤمنين (ع) انه كان الخليفة لرسول الله (ص) بلا فصل ، ومن شعره في علي عليه
 السلام قوله :

صلى علي مخلصاً بصلاته خمس وعشر من سنه كوامل
 وخلقى اناساً بعده يتبعونه له عمل افضل به صنع طامل
 قال الواقدي : قتل عبد الله بن ابي سفيان بكر بلا شهيداً مع الحسين (ع) .
 ومنهم جعفر : وقد شهد حينئذ مع النبي (ص) وانه لم يزل مع ابيه ملازماً لرسول
 الله حتى قبض ، وتوفي جعفر في خلافة معاوية عام : ٥٠ ، ومنهم ابو الهياج ، قيل
 اسمه عبد الله ، وقيل اسمه علي . ولم يكن في اولاده من اسمه المغيرة ، نعم المغيرة
 هو اخوه من امه غزية بنت قريش بن طريف من ولد فهر بن مالك واضطرب ابن
 حجر في هذا القول فتارة يقول : المغيرة بن الحرث بن عبد المطلب . واخرى
 في ترجمة ابي سفيان بن الحرث يقول : اسمه المغيرة ، وقيل : اسمه كنيته ، والمغيرة
 اخوه . وهناك المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب ، قيل : ولد على عهد
 النبي (ص) بمكة قبل الهجرة ، وقيل بعدها . وهو من الملازمين لعلي (ع) وشهد
 معه صفين : ومن شعره في تلك المعركة :

يا عصابة الموت صبرا لايهولكم جيش ابن حرب فان الحق قد ظهر
 وقاتلوا كل من يبغي غوائلكم فانما النصر في الضرا لمن صبرا
 اسقوا الخوارج حد السيف احتسبوا في ذلك الخير وارجو الله والظفرا
 وايقنوا ان من اضحى يخالفكم اضحى شقيا واضحى نفسه خسرا
 فيكم وصي رسول الله قائدكم وصهره وكناب الله قد نشرا
 ولا تخافوا ضلالا لا ابا لكم سيحفظ الدين والتقوى لمن نصرا
 راجع (الدرجات الرفيعة : ١٨٧ والاصابة : ت ٨ و ٨١٧٩ و ٥٣٨ كنى -

أبو طالب يحذر أعداء الرسول :

وقال أبو طالب : ينمى على قريش القطيعة ، ويحذرهم الحرب :
تطاول ليلى لامر نصب ودمع كسح السقاء السرب (١)
للعب قصي بأحلامها وهل يرجع الحسلم بعد اللعب
وقالوا : لاحمد أنت امرؤ خلوف الحديد ضعيف السبب (٢)
وإن كان احمد قد جاءهم بصدق ولم يأتهم بالكذب (٣)
وننى قصي بني هاشم كنى الطهاة لطاف الخشب (٤)

- وذخائر العقبى : (٢٤٧) .

(١) السح : بفتح السين ، وتشديد الحاء المهملتين : الصب المتبع ، والسرب بفتح السين المهملة ، وكسر الراء السائل . ونسبة السح الى السقاء على سبيل المجاز كقولهم : جرى الميزاب . (م . ص)

وفي رواية الديوان : ٢٥ جاء بالشر الاول « بهم نصب » بدل (لامر نصب)
(٢) « ذكرها ابن ابي الحديد في ج ٣ ص ٣٠٩ من هنا باسقاط ستة ايات
وخلوف مبالغة في الخلف ، والسبب . الذريعة وما يتوصل به الى غيره . والسبب
ايضاً المودة ، وعلاقة القرابة » (م . ص) .

وفي الديوان : ٢٥ (وقول لأحد) بدل (وقالوا : لأحد) . وفي ح :
« النسب » .

(٣) في الديوان : (بحق) بدل (بصدق) .

(٤) في ح : « وينني » وفي ص وح : « من » بدل « بني » كذلك في ص
وح : « الحطب » بدل « الخشب » .

و« الطهاة : ضم الطاء المهملة جمع الطاهي . وهو الطباخ ، والشواء والحجاز ،
(م . ص) .

على أن إخواننا وازروا بني هاشم وبني المطلب (١)
 فيالقصي ألم تخبروا بما قد خلا من شؤون العرب (٢)
 ورمتم باحد ما رمت على الأصرات وقرب النسب (٣)
 فاني ومن حج من راكب وكعبة مكة ذات الحجب
 تنالون احمد أو تصطلوا ظباة الرماح وحد القضب (٤)
 وتعترفوا بين أياتكم صدور العوالي وخيلاً عصب (٥)

(١) بعد هذا البيت ورد في الديوان ٢٦ البيت التالي :
 هما اخوان كعظم اليمين امرا علينا بعقد الكرب
 (٢) ورد في الديوان : ٢٦ الشطر (بما حل بي من شؤون العرب) ثم
 وردت بعده هذه الايات :

فلا تمسكن بأيديكم بميد الأنوف بمعجم الذنب
 إلى م إلى م تلاقيتم باصر مزاح وحلم عزب
 زعمتم بأنكم جيرة وانكم إخوة في النسب
 فكيف تعادون ابناءه واهل الديانة بيت الحسب
 (٣) الأصرات : جمع الأصرة ، وهي ما عطفك على رجل من قرابة
 او معروف .

(٤) في ص « ينالون » و « يصطلوا » .
 (٥) « تعترفوا » : تذلو أو تنقادوا ، والعوالي الرماح ، وخيلاً عصب أي شديدة
 السير .

وفي ص : « ويعترفوا » وفي رواية ابن أبي الحديد ٣٠٩/٣ (وتعترفوا)
 كما عنده (شزب) بدل (عصب) . وفرس شازب ، وخيل شزب الضمر واليبس
 قال طرفة . (وقنا سمر وخيل شزب) (اساس البلاغة ٢٣٤) .

تراهن ما بين ضافي السبب قصير الحزام طويل اللب (١)
 عليها صناديد من هاشم هم الانجيون مع المنتجب (٢)
 ألا ترى إلى تشميره في عداوة المشركين « وإلى قوله » :
 وأن كان احد قد جاءهم بصدق ولم ياتهم بالكذب
 فكيف يكون الإسلام ، وبماذا يعرف الإيمان ، وهل بين قوله هذا
 وبين قول المسلم أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله فرق
 عند ذي اللب الذي ينهي النفس عن الهوى ، ويتنكب سبل الردى ؟ .
 وقال أبو طالب - رحمه الله - : يعاتب قوماً من عشيرتهم يحذروهم وبال
 عداوته ، ويذكر أمر النبي - صلى الله عليه وآله - و عثرته :
 ألا ابلغا عني لويأ رسالة بحق وما تغني رسالة مرسل
 بني عمنا الاذنين فيما يخصهم وإخواننا من عبد شمس ونوفل (٣)
 أظاهرت قوماً علينا ولاية وامراً غويا من غواة وجهل (٤)

(١) في رواية ابن أبي الحديد ٣١٣٠٩ (صافي السبب) والظاهر ان
 الصحيح ما ورد في الاصل والديوان .

وه ضافي : طويل ، واراد بالسبب السبب ، وهو من الفرس شعر الذنب
 والناصية والعرف ، وقصير الحزام كناية عن كونه ضامر البطن ، وطويل اللب
 كناية عن واسع الصدر ، (م . ص) .

ولقد ورد في الديوان : ٢٦ قبل هذا البيت ، البيت التالي :

إذا الخيل تمرغ في جريها بسير العنيق وحت الحجب
 وجرداء كالظبي سمجوحة طواها النقايم بمد الحلب

(٢) في الديوان : ٢٦ (عليها رجال بني هاشم) .

(٣) كذا في الديوان ، ويروى (فيما يخصهم) عند ابن أبي الحديد :

(م . ص)

(٣١٣٠٩)

(٤) ويروى (سفاهة) وفي الديوان ، (اظنة) بدل (ولاية) يعني اتها (م . ص)

يقولون : لو إنا قتلنا محمداً أقرت نواصي هاشم بالتذلل (١)
كذبتم ورب الهدي تدمى نخوره عكة والركن العتيق المقبل (٢)
تناولونه أو تصطلوا دون نيله صوارم تفرى كل عضو ومفصل (٣)
فهلا ولما تنتج الحرب بكرها بيتن تمام أو بآخر معجل (٤)
وتلقوا ربيع الابطحين محمداً على ربوة في رأس عنقاء عيطل (٥)
وتأوى اليه هاشم إن هاشماً عرائن كعب آخرأ بعد أول (٦)

(١) في رواية الديوان : ٢٧ (يقولون : إنا قد قتلنا) .

(٢) في رواية ابن أبي الحديد ٣/٣٠٩ (والبيت) بدل (والركن) وجاء البيت في الديوان : ٢٧ على الوجه التالي :

كذبتم ، وبيت الله يثلم ركنه ومكة والاشعار في كل معمل
وبعده :

وبالحج او بالبيت تدمى نخوره بعدما والركن العتيق المقبل
(٣) في رواية الديوان : ٢٧ ورد الشطر كذا (تناولونه او تعطفوا دون قتله) وجاء بعده هذا البيت :

وتدعوا بارحام واتم ظعنموا مصاليت في يوم اغر معجل
(٤) « المعجل : بضم الميم وسكون العين ، وفتح الجيم . من الناقة او غيرها ما يولد قبل ان يستكمل الحول فيعيش واهه معجل بكسر الجيم . والبيتن : بفتح الباء وسكون التاء : ان تخرج رجلا المولود قبل راسه ويديه في الولادة ، وهو المروي في الديوان . ويروى بخيل بدل (بيتن) . (م . ص)

وجاء في الديوان : ٢٧ بعد هذا البيت : ما يلي :
فانا متى ما غرها بسوفنا نجاح فمرك من نشاء بكلكل
في ص وح « فبين » بدل « بيتن » .

(٥) عنقاء طويلة مرتفعة العنق ، وفي الديوان (عيطاء) وهي بمناءها

كالعيطل ، وكنى بذلك عن عدم وصولهم الى النبي (ص) . (م . ص)

(٦) في رواية ابن أبي الحديد : ٣/٣٠٩ (آخر) .

فإن كنتم ترجون قتل محمد فروموا بما جمعتم نقل بذبل
فلأنا سنحميه بكل طمرة وذى مية نهد المراكل هيكل (١)
وكل رديني ظماء كعوبه وعضب كايماض الغامة مقصل (٢)
بليمان شم من ذوابة هاشم مغاوير بالاخطار في كل محفل (٣)
وقال أبو طالب : - رحمة الله عليه - في مثل ذلك :

خذوا حظكم من سلمنا إن حربنا إذا ضرستنا الحرب نار تسعر (٤)
فلأنا وإياكم على كل حالة لمثلان بل أنتم إلى الصلح أفقر (٥)

(١) « الطمر : بكسر الطاء المهمل ، ثم الميم المكسورة ، ثم الراء المهمل
المشددة الفرس الجواد الطويل القوائم ، ومية الفرس . اول جريه . يقال :
(الفرس في مية جريه) اي في اوله . ويقال : (فرس نهد المراكل) اي واسع الخوف عظيم
وهو جمع مر كل بفتح الميم وسكون الراء وفتح الكاف المحل الذي تصيده رجلك من
الدابة اذا ركلتها والهيكل الضخم من كل الحيوان وفرس هيكل مرتفع » (م . ص)
وفي رواية ابن ابي الحديد : ٣/٣٠٩ (عكل) .

(٢) « المقصل : بكسر الميم ثم القاف الساكنة والصاد المفتوحة القطاع
ويروى المقصل بالفاء ، والاول هو الصحيح » (م . ص)
وفي رواية ابن ابي الحديد : ٣/٣٠٩ (معضل) وورد في الديوان : ٢٨
بعده البيت التالي :

وكل جرور الذيل زعف مفاضة دلاص كهزهاز الفدير المسلسل
(٣) في رواية الديوان : ٢٨ (ذوايب) بدل (ذوابة) و (مغاويل) بدل
(مغاوير) .

و « المغوار والمغاوير من الرجال الكثير الفارات . والمحفل بفتح الميم وسكون
الحاء المهمل وكسر الفاء . المجلس » (م . ص)

(٤) في ص « حزنا » بدل « حربنا » .
(٥) « اوردها ابن الشجري في حماسه ص ١٦ طبع حيدر آباد دكن .
(م . ص)
وضرستنا : جربتنا »

موقفه مع عثمان بن مظعون :

وكان عثمان بن مظعون الجمحي (١) - رضي الله عنه - ممن شرح الله صدره للإيمان ، ووقفه للإسلام ، فكان يقف في مجامع قریش وأنديتهم ، ويعظهم ، ويأمرهم باتباع النبي - صلى الله عليه وآله - وتصديقه ويحذرهم من النار ، وعذاب الآخرة ، فوثب عليه سفهاؤهم (٢) ففقاؤا عينه ، فنهض أبو طالب في أمره ، وأخذ له بحقه ، وقال في ذلك :
أمن تذكر دهر غير مأمون أصبحت مكشباً أبكي لمحزون (٣)
أم من تذكر أقوام ذوي سفة يغشون بالظلم من يدعو إلى الدين
يعني دين النبي - صلى الله عليه وآله - الذي جاء به .
ألا يرون أقل الله خبرهم أنا غضبنا لعثمان بن مظعون (٤)

وفي ص : « اققر » بدل « اققر » .

(١) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي ، أبو السائب : كان من حكماء العرب في الجاهلية اسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً ، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى ، شهد بدرًا ومات بعدها في السنة الثانية من الهجرة ، وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين ، وأول من دفن بالقيع . ورتي :

يا عين جودى بدمع غير ممنون على رزية عثمان بن مظعون

راجع (الاصابة : ٥٤٥٥ ، وطبقات ابن سعد : ٢٨٦/٦ ومعجم الشعراء

٨٩ وصفوة الصفوة : ١٧٨/١ وحلية الأولياء : ١٠٢/١ والأعلام : ٣٧٨/٤) .

(٢) في ص : « سفهاء منهم » .

(٣) في رواية ابن أبي الحديد : ٣١٣/٣ (تبكي كمحزون) .

(٤) في ابن أبي الحديد : ٣١٣/٣ ورد الشطر (الأترون اذل الله

جمعكم) .

ونمنع الضيم من يرجو مضيمتنا بكل مطرد في الكف مسنون (١)
 ومرهفات كأن الملح خالطها نشني بها الداء من هام الحنانين (٢)
 حتى تقرر رجال لا حلوم لهم بعد الصعوبة بالإسماح واللبن (٣)
 أو يؤمنوا بكتاب منزل عجب على نبي كموسى أو كذي النون (٤)
 انظر يا ذا اللب والنهى والعقل والحجى إلى اقراره بالكتاب ، وأنه
 منزل عجب ، كما قال الله تعالى حاكياً عن مؤمني الجن حين سمعوا القرآن
 « إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فأمنّا به » (٥) الآية ، وإلى
 قوله : (٦) (على نبي كموسى أو كذي النون) فسبحان الله من أين
 يعرف الجاهلي موسى ، ويونس - عليهما السلام - ؟ ومن أين يعرف الكتاب
 المنزل ؟ وهل يؤمن بأنبياء الله تعالى ورسله ، وكتبه ، من يشرك به .
 إن هذا إلا هوى قاهر ، وعناد ظاهر ، ثم ما كفى أبا طالب صريح
 الإقرار ، ومحض الإيمان ، حتى حث المشركين على اتباعه ، والإيمان به ،
 ثم كيف يتقدر منه أن يخبر في شعره أنه يضرب المشركين بمرهفات كأن
 الملح خالطها حتى يؤمنوا بالكتاب المنزل ، ولا يؤمن هو به . إن هذا

-
- (١) في ابن أبي الحديد : ٣/٣١٣ (ونمنع الضيم من يبغي مضيمنا) .
 « الضيم : الظلم ، ومطر داي طويل . والمراد به الرمح المنتصف بذلك ، ومسنون
 أي مركب فيه السنان وهو صفة للرمح أيضاً » (م . ص)
 (٢) في ابن أبي الحديد : ٣/٣١٣ (يشني) بدل (نشني) .
 (٣) في ابن أبي الحديد : ٣/٣١٣ (لا حلوم لها) .
 « الحلوم : جمع الحلم ، وهو العقل » (م . ص)
 (٤) في ابن أبي الحديد : ٣/٣١٣ (أو تؤمنوا) .
 (٥) الجن : ١
 (٦) في ص : « وقوله » بدل « والى قوله » .

لهو المحال الذي لا يخفى على ربات الحجال ، وإن شعره إذا تأملته ، وكلامه إذا تبينته لأشد على المشركين من القرآن المجيد .

في ذم أبي جهل :

وأخبرني الشيخ الفقيه شاذان - رحمه الله - بإسناده إلى أبي الفتح الكراجكي - رحمه الله - يرفعه : إن أبا جهل بن هشام (١) جاء إلى النبي - صلى الله عليه وآله - ومعه حجر يريد أن يرميه به إذا سجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - فرفع أبو جهل يده فبيست على الحجر . فرجع وقد التصق الحجر بيده فقال له أشياعه من المشركين : أجننت ؟ قال : لا ولكني رأيت بيني وبينه كهينة الفحل يخطر بذهنه . فقال في ذلك أبو طالب - رضي الله عنه وأرضاه - هذه الأبيات :

(١) عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، أبو جهل : أشد الناس عداوة للنبي (ص) ، قال ابن قتبية : سوت قريش أبا جهل ، ولم يطر شاربه فأدخلته دار الندوة مع الكهول . سأله الأخنس بن شريق النفقي ، وكانا قد استمعا شيئاً من القرآن ما رايك يا أبا الحكم فيما سمعت من محمد ؟ فقال : « ماذا سمعت ، تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف ، اطعموا فأطعمنا ، وحملوا فحملنا واعطوا فأعطينا ، حتى إذا تمحاذينا على الركب ، وكنا كفر سي رهان ، قالوا : منابي يأتيه الوحي من السماء فتي ندرك هذه والله لا نؤمن به ابداً ولا نصدقه » . واستمر على عناده ، يثير الناس على رسول الله (ص) وأصحابه لا يفتر عن الكيد لهم ، والعمل على إيذائهم وقد قتل ياسر وسمية ابوا عمار في عذاب أبي جهل حتى كانت وقعة بدر الكبرى فقاد جيوش المشركين لقتال المسلمين وكان هو - لعنة الله عليه - من قتلاها وذلك في العام الثاني للهجرة . راجع (سيرة ابن هشام : ١/٦٣٤ والسيرة الحلبية : ٢/٣٣٣ وعيون الاخبار : ١/٢٣٠ والاعلام : ٥/٢٦٢) .

أفيقوا بني عمنا . وانتهوا عن الغي في بعض ذا المنطق (١)
 وإلا فلاني إذا خائف بوائق في داركم تلتقى (٢)
 تكون لغابركم عبرة ورب المغارب والمشرق (٣)
 كما ذاق من كان من قبلكم ثمود وعاد فن ذا بقي (٤)
 غداة أتتهم بها صرصر وناقة ذي العرش إذ تستقى (٥)
 فحل عليهم بها سخطة من الله في ضربة الازرق (٦)
 غداة بعض بعرقوبها حسام من الهند ذو رونق (٧)
 وأعجب من ذاك في أمركم عجائب في الحجر الملتصق (٨)
 بكف الذي قام في جنبه إلى الصابر الصادق الملتقى (٩)
 فاثبتته الله في كفه على رغم ذا الخائن اللاحق (١٠)

- (١) في الديوان : ٣٠ (عن البغي) بدل (عن الغي) . وفي شرح النهج :
 ٣١٤/٣ (من بعض) بدل (في بعض) .
 (٢) في الديوان (اذن) بدل (إذا) .
 (٣) في الديوان (لغيركم) بدل (لغابركم) .
 (٤) في الديوان ٣١ (كما نال) .
 (٥) في الديوان : (اتاهم) و (قد) بدل (إذ) .
 د والضرر : من الرياح الشديدة المبوب او البرد ، (م . ص)
 (٦) في الديوان (سخطة) .
 (٧) في الديوان : (حساماً من الهند ذا رونق) .
 (٨) في الديوان : (من امركم) .
 (٩) في ابن أبي الحديد . ٣١٤/٣ (من خبته) .
 (١٠) في الديوان ، (فأيسه) بدل (فاثبتته) و (على رغبة الجائر اللاحق) .
 وورد بعده هذا البيت :

فهو يكون دليل على إيمان أبي طالب - رحمه الله - أوضح من هذه
الآيات وأنه أعرب بها عن إيمانه بالله تعالى ، ورسوله - صلى الله عليه
وآله - كما (١) ضمنها من الإقرار بالله تعالى ، والاعتراف بآياته ، وتصديقه
بالمعجزات التي أظهرها الله لنبيه ، وإخباره عن النبي (ص) أنه صابر
صادق متقى ، ثم يضرب للكفار الأمثال بناقصة صالح - عليه السلام - ويضيفها
إلى الله تعالى في قوله : (وناقصة ذي العرش) ألا ترى ما أحسن ما يظهر
الله إيمانه ، ويبين إسلامه حيث لا يضرب للكافرين مثل النبي - صلى الله
عليه وآله - . إلا بأمثال من تقدمه من النبيين ، والمرسلين - عليهم السلام -
وفي هذا مقنع لمن اهتدى ، ونهى النفس عن الهوى .

ولقد حكى : الشيخ أبو الحسن علي بن أبي المجد الواعظ الواسطي (٢)
بها في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة حكاية مطبوعة أوجبت الحال
إرادها في هذا المكان . قال : حدثني والذي أبو المجد الواعظ (٣) ، قال :
كنت أروي آيات أبي طالب هذه القافية ، وأنشد قوله منها كذا :
بكف الذي قام في جنبه إلى الصائن الصادق المتقى

فرايت في نومي ذات ليلة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -
جالساً على كرسي ، وإلى جانبه شيخ عليه من البهاء ما يأخذ بمجامع القلب .
فدنوت من النبي - صلى الله عليه وآله - فقلت السلام عليك يا رسول الله
فرد علي السلام ، ثم أشار صلى الله عليه وآله إلى الشيخ ، وقال : أدن من
عمي فسلم عليه . فقلت : أي أعمامك هذا يا رسول الله ؟ . فقال : هذا
عمي أبو طالب فدنوت منه وسلمت عليه ، ثم قلت : يا عم رسول الله إني
أروي أبياتك القافية ، وأحب أن تسمعها مني . فقال : هاها . فأنشدته

- احيق مخزومكم إذ غوى لغني الغواة ولم يصدق

(١) في ص : « لما » .

(٢-٣) لم اعثر على ترجمتها .

اياها إلى أن بلغت فيها :

بكف الذي قام في جنبه إلى الصائين الصادق المتقى

فقال : إنما قلت انا : « إلى الصابر الصادق المتقى » بالراء ، ولم أقل بالنون ، ثم استيقظت ، وكتبت في النسخة التي عندي بعد هذه الأبيات أخبرني أبو طالب - رضي الله عنه - بين يدي رسول الله (ص) أنه قال : (إلى الصابر الصادق المتقى) .

المأمون يقول بإسلام أبي طالب :

وروى (١) رجل من أهل قوسان (٢) - اجتمعت به هناك في بعض شهور سنة تسع وتسعين وخمسة - بإسناد عن المأمون (٣) انه كان يقول : أسلم والله أبو طالب ببیت قاله ، وهو قوله :

(١) في ص و ح : زيادة « لي » .

(٢) قوسان : كورة كبيرة ، ونهر عليه مدن وقرى . قال : بين النعمانية وواسط . (مراصد الاطلاع : م | قوسان) .

(٣) عبد الله بن هارون الرشيد ، ابو العباس الملقب بالمأمون : سابع الخلفاء من بني العباس في العراق ، ولي الخلافة بعد اخيه الخلع الامين سنة ١٩٨ هـ ولقد نفذ حكمه من افرقية إلى اقصى خراسان وما وراء النهر والسند . ولد عام ١٧٠ هـ بعد ان احتل بغداد . تمسكن من العمل على نشر العلوم والترجمة ، واسس داراً لها بحيث اشتهر عصره بالازدهار العلمي . واطلق حرية الكلام للباحثين واهل الجدل والفلسفة فقد تم ما بدأ به جده المنصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة ، وكان فصيحاً مفوهاً ، واسع العلم . توفي عام ٢١٨ بطرسوس . راجع (الاعلام : ٢٨٧ | ٤) وتاريخ بغداد : ١٨٣ | ١٠) .

نصرنا الرسول رسول الملك بيض تلاًلا كلمع البروق (١)
وبعد هذا البيت :

أذب وأحمي رسول الإله حمية حام عليه شفيق (٢)
وما إن أدب لأعدائه ديب البكار حذار الفنيق (٣)
ولكن أذير لهم سامياً كما زار ليث بغيل مضيق (٤)

مع النجاشي ملك الحبشة :

وروى الواقدي : بإسناد له أن رسول الله - صلى الله عليه وآله -
لما كثر أصحابه فظهر أمره ، اشتد على قريش ذلك ، وأنكر بعضهم (٥)
على بعض ، وقالوا : قد أفسد محمد بسحره سفلتنا ، وأخرجهم عن ديننا
فلتأخذ كل قبيلة من فيها من الصباة . ولنعذبه (٦) حتى يعود عما علق به

(١) في رواية ابن أبي الحديد : ٣١٤ (نصرت) ، وفي الديوان : ٢٤
(منعنا) وفي الدرجات الرفيعة : ٥٤ (الإله) بدل (الملك) وورد بعده هذا البيت :

بضرب يذيب دون النهار حذار الوتائر والحفقيق

(٢) في الدرجات الرفيعة : ٥٤ (عم) بدل (حام) .

(٣) « البكار » بكسر الباء جمع بكر بفتح الكاف مؤنثة بكرة هي الصغيرة من

الابل ، والفنيق الفحل المكرم لا يؤذى ، ولا يركب لكرامته « (م . ص) .
وفي ص : « العنيق » بدل « الفنيق » .

(٤) « زار الأسد : صات من صدره ، والغيل : موضع الأسد » (م . ص)

وقد ذكر الايات ابن أبي الحديد : ٣١٤ كما ذكرت في الديوان : ٢٤
واكتنفا بزيادة بيت واحد (بضرب يذيب . . الخ) والدرجات الرفيعة : ٥٤ .

(٥) في ص و ح « بعضها » .

(٦) في ص و ح : « فلنعذبه » .

من دين محمد (ص) وكانت كل قبيلة تعذب (١) من فيها من المسلمين
 فيأخذ الأخ أخاه ، وابن العم ابن عمه فيشده ويوثقه كثافاً ، ويضربه
 ويخوفه ، وهم لا يرجعون فانزل الله تعالى : (ألم تكن أرض الله واسعة
 فتهاجروا فيها) (٢) ، فخرج جماعة من المسلمين الى الحبشة يقدمهم جعفر
 ابن أبي طالب - عليه السلام - فنزلوا على النجاشي ملك الحبشة ، فاقاموا
 عنده في كرامة ، ورفيع منزلة ، وحسن جوار . وعرفت قريش ذلك
 فارسلوا إلى النجاشي عمرو بن العاص (٣) ، وعمارة بن الوليد بن المغيرة

(١) في ص وح : « وكان يعذب كل قبيلة » بدل « وكانت كل قبيلة تعذب » .

(٢) النساء ٩٦ .

(٣) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد ، المنتهى نسبه الى كعب
 ابن لؤي ، يكنى ابا عبد الله ، ويقال ابو محمد ، ابوه العاص بن وائل احد المستهزئين
 برسول الله (ص) والمظهرين له العداوة والاذى . وفيه وفي اصحابه انزل قوله
 تعالى « انا كفيناك المستهزئين » ويلقب العاص بالابتر ، لانه قال لقريش سيموت
 هذا الابتر غداً فينقطع ذكره ، يعنى رسول الله (ص) لانه لم يكن له ولد ذكر
 يعقب منه ، فانزل الله سبحانه « ان شئت لك هو الابتر » .

كان عمرو واحد الذين جندوا انفسهم لمحاربة النبي (ص) فقد كان يشتمه
 بابشع الشتائم ، ويضع في طريقه الحجارة ليعثر بها ، كما ان الواقدي روى بان
 عمرواً هجا رسول الله هجاء كثيراً ، وكان يعلفه صبيان مكة فينشدونه ويصبحون
 برسول الله اذا مر بهم رافعين اصواتهم بذلك الهجاء . قال ابن ابي الحديد في
 (شرح النهج : ١٠٠ / ٢) . « فقال رسول الله (ص) وهو يصلي بالحجر : اللهم
 ان عمرو بن العاص هجاني ولست بشاعر ، فالفه بعد ما هجاني » .

والى هذا اشار الامام الحسن عليه السلام في حديثه مع عمرو في مجلس معاوية
 « ثم انك تعلم ، وكل هؤلاء الرهط يعلمون انك هجوت رسول الله (ص) بسبعين
 بيتاً من الشعر ، فقال رسول الله (ص) اللهم انى لا اقول الشعر ولا ينبني لي -

— اللهم الغنه بكل حرف ألف ائنة فطيك إذا من الله ما لا يحصى من اللعن « راجع
(ابن ابى الحديد : ٢/١٠٣) .

وذكرت اغلب المصادر « ان عمرو بن العاص ، والنضر بن الحارث ، وعقبة
ابن ابى معيط عمدوا الى سلاجمل (وهي الجلدة التى يكون فيها الولد من الناس
والمواشي) فرفعوه بينهم ووضعوه على رأس رسول الله (ص) وهو ساجد بفناء
الكعبة فسأل عليه فصر ، ولم يرفع رأسه وبكى فى سجوده ودعا عليهم » .

ام عمرو : سبية من عزة اسمها النابغة اختلفت المصادر فى سلوكها ، فقد ذكر
الزحخشري فى ربيع الابرار بانها من المشهورات والمعروفات بالسلوك المشين
راجع تعليقة الاستاذ مصطفى محمود فى (الادب العربى وتاريخه : ١٦٥ هامش ١)
ونقل ابو العباس المبرد فى (الكامل : ٨٠٤ - ٨٠٥ / ٣) انه « جعل لرجل ألف
درهم على ان يسأل عمرو بن العاص عن امه ، ولم تكن فى موضع مرض ، فاتاه
الرجل فوقف عليه ، وهو بمصر امير عليها ، فقال : اردت ان اعرف ام الامير ؟
فقال : نعم كانت امرأة من عزة ، ثم من بني جلان تسمى ليلى وتلقب النابغة ، اذهب
وخذ ما جعل لك » .

« وقال له مرة المنذر بن الجارود : اى رجل انت لولا امك » ودخل مرة
مكة فرأى قوماً من قريش قد جلسوا حلقة فلما راوه رموه بأبصارهم ، فعدل اليهم
فقال : احسبكم كنتم فى شيء من ذكرى ، قالوا اجل : كنا نمدل بينك وبين
اخيك هشام ايكم افضل ؟ ، فقال عمرو : ان هشام على اربعة : امه ابنة هشام بن
المغيرة ، وامى من قد عرفتم . . الخ .

اما فى نسه : فهناك اختلاف كثير فقد ردد ابن ابى الحديد : ٢/١٠٠ : انه
من ابى لهب بن عبد المطلب ، او امية بن خلف الجمحي ، او هشام بن المغيرة المخزومي
او ابى سفيان بن حرب ، او العاص بن وائل ، فحكمت امه فى ذلك فارجمته الى
العاص بن وائل لانه كان ينفق عليها كثيراً ، وكان اشبه بابى سفيان ، والى هذا .

اشار ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب بقوله :
ابوك ابو سفيان لاشك قد بدت لنا فيك منه بينات الشمال
ولحسان بن ثابت ايات في ذلك مقابلا له عندما هجا عمرو رسول الله (ص)
يقول :

ابوك ابو سفيان لاشك قد بدت لنا فيك منه بينات الدلائل
تفاخر به اما فخرت ولا تكن تفاخر بالعاص الهجين ابن وائل
وان التي في ذاك يا عمرو حكمت فقالت : رجا . عند ذاك لنائل
من العاص عمرو وتخبر الناس كلما تجمعت الأقسام عند المحافل
راجع : (ديوان حسان بن ثابت وابن ابي الحديد : ١٠١ / ٢) ولهذا

اشار الامام الحسن بن علي عليها السلام حينما طلبه معاوية الى مجلسه وكان قد جمع
فيه كلا من عمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، وعتبة بن ابي سفيان والوليد
ابن عتبة بن ابي معيط . وقد قابلوه بقوارص الكلام ، ولاذع الحديث ، والسب
الشنيع على ابيه ، فالتفت اليهم واحدا بعد واحد يحدتهم عن انسابهم وعن نفسياتهم حتى
اذا وصل الحديث الى عمرو قال له : « واما انت يا ابن العاص فان امرك مشترك
وضعتك امك مجهولا من عهر وسفاح فتحاكم فيك اربعة من قريش فغلب عليك
جزارها - (يقصد بذلك العاص ، لان مهنته كانت الجزارة . راجع المعارف لابن
قتيبة : ٥٧٥) - الأهم حسبا ، واخبرهم منصبا . . الخ » تقول المصادر : وعندما
انهى الامام الحسن حديثه قام فنفض ثوبه وانصرف ، فتعلق به عمرو بن العاص
بثوبه ، وقال لمعاوية : يا امير المؤمنين قد شهدت قوله في وقذه امي بالزنا ، وانا
مطالب له بمحد القذف ، فقال معاوية : خ من عنه لاجزائك الله خيرا فتركه ، فقال
معاوية : قد انبأتكم انه ممن لا تطاق طارضته ، ونهينكم ان تسبوه فعصيتموني
والله ما قام حتى اظلم علي البيت ، قوموا عني ، فلقد فضحككم الله واخزاكم ، راجع
القصة بكاملها في (ابن ابي الحديد : ١٠١ - ١٠٤ / ٢ وغيره من المصادر) . -

— ولأروى بنت الحارث بن عبد المطلب إشارة لذلك عندما ضمها مجلس معاوية مع عمرو بن العاص وبطاقته . راجع (الادب العربي وتاريخه : ٦٤ - ١٦٥) .
موقفه من الاسلام . قالت الروايات : « ولشدة عداوة عمرو بن العاص لرسول الله (ص) ارسله اهل مكة الى النجاشي ليزهده في الدين ، وليطرد عن بلاده مهاجرة الحبشة ، وليقتل جعفر بن ابي طالب عنده » ولقد كاد عمرو بن العاص جعفرأ عند النجاشي وعند كثير من رعيته باوواع الكيد ردها الله عنه بلطفه رماه بالقتل ، والسرقه ، والزنا ، حتى بلغ به الامر ان « هبأ له سمأ قذفه اليه في طعام فارسل الله هراً كفاً تلك الصفحة ، وقد مد يده نحوه ثم مات لوقته ، وقد اكل منها فتيبن لجعفر كيده وغائلته » ، وما زال ابن الجزار عدواً لآل البيت حتى آخر لحظة من حياته .

وتحدثنا المصادر انه اسلم قبل الفتح سنة ثمان ، وقيل : بين الحديبية وخيبر وذكر الواقدي : ان اسلامه كان على يد النجاشي وهو بارض الحبشة . راجع (الاصابة : ٥٨٨٤) .

وبعد اسلامه : نقل الذهبي في (تاريخ الاسلام : ٢٣٩) باسناده عن عبد الرحمن بن شماس ، قال : لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة بكى فقال له ابنه : لم تبكى اجزاعاً من الموت ؟ قال لا والله ، ولكن لما بعده ، قال : قد كنت على خير فجعل يذكره محبة رسول الله (ص) وفتوحه الشام ، فقال عمرو : تركت افضل من ذلك كله شهادة ان لا اله الا الله » وراجع (الولاية والقضاء - لابي يوسف السكندی . ٣٣) .

ونقل الذهبي ايضاً عن الطحاوي ، عن المزني ، قال : سمعت الشافعي يقول : دخل ابن عباس على عمرو بن العاص وهو مريض فقال : كيف اصبحت ؟ قال : اصبحت وقد اصلحت من دنياي قليلا ، وافسدت من ديني كثيراً ، فلو كان ما اصلحت هو ما افسدت لفزت ، ولو كان ينفعني ان اطلب طلبت . ولو كان ينجيني ان اهرب —

• • • • •
- هربت ، نفس المصدر السابق .

« ونقل عن الزهري بإسناده عن عبد الله بن عمرو ان اباہ قال : اللهم امرت اموراً ، ونهيت عن امور ، تركنا كثيراً مما امرت وبقضنا في كثير مما نهيت »
المصدر السابق .

موقفه من عثمان نقل ابن حجر « ان عثمان لما عزل عمرو بن العاص عن مصر قدم المدينة فجعل يطعن على عثمان فبلغ عثمان فزجره ، فخرج الى ارض له بفلسطين فاقام بها » وراجع (تذكرة الخواص : ٩٢) .

ونقل ابن عبد البر في (الاستيعاب : ٣٦٨ - ٣٦٩ / ٢) ولما عزل عثمان عمرو بن العاص عن مصر « جعل عمرو بن العاص يطعن على عثمان ايضاً ويؤلب عليه ، ويسعى في افساد امره ، فلما بلغه قتل عثمان - وكان معتزلاً بفلسطين - قال : إني اذا نكأت قرحة ادميتها » .

وقال ابن عبد البر ايضاً « وكان محمد بن إبي حذيفة اشد الناس تأليباً على عثمان ، وكذلك كان عمرو بن العاص مذعزله عن مصر يعمل حيلة في التأليب والاطعن على عثمان » نفس المصدر : ٣٢٢ / ٣ .

وذكر الطبري في (تاريخه ٥ / ٢٣٤) عن طريق الواقدي « قال : لما بلغ عمرواً قتل عثمان ، قال : انا ابو عبد الله قتلته ، وانا بوادي السباع . من يلي هذا الامر من بعده ؟ ان يله طلحة فهو فقي العرب سيئاً ، وان يله ابن ابي طالب فلا اراه الا يستنظف الحق وهو اكره من يليه إلي » .

وذكر ابن قتيبة في (الامامة والسياسة : ١٠١ - ١٠٢ / ١) « ان رجلاً من همدان يقال له « برد » قدم على معاوية فسمع عمرواً يفع في علي ، فقال له : يا عمرو إن اشياخنا سمعوا رسول الله (ص) يقول من كنت مولاه فعلي مولاه . فحق ذلك ام باطل ؟ فقال عمرو : حق ، وانا ازيدك انه ليس احد من صحابة رسول الله له مناقب مثل مناقب علي . ففزع الفتى ، فقال عمرو : انه افسدها باصره في عثمان -

— فقال برد : هل اسرا وقتل ؟ فقال : لا ، ولكنه آوى ومنع ، قال : فهل بايعه الناس عليها ؟ قال : نعم ، قال : فما اخرجك من بيعته ؟ قال : اتهمني اياه في عثمان قال له : وانت ايضاً قد اتهمت ، قال : صدقت فيها ، خرجت الى فلسطين . فرجع الفقى الى قومه فقال : انا اتينا قوما اخذنا الحجة عليهم من افواهم . عليّ على الحق فاتبعوه .

موقفه من الامام علي : قال ابن ابي الحديد في (شرح النهج ١/٣٥٨) : « ان معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية اخبار قبيلة في علي عليه السلام ، تقتضي الطعن فيه ، والبراءة منه ، وجعل لهم على ذلك جملاً يرغب في مثله ، فاختلفوا ما ارضاه منهم : ابو هريرة ، وعمر بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، ومن التابعين عروة بن الزبير . »

وقد روى حديثاً — ذكره البخاري ومسلم في صحيحيهما مسنداً متصلاً بعمر بن ابن العاص — قال : سمعت رسول الله (ص) يقول ان آل ابي طالب ليسوا لي بأولياء ، انما وليي الله وصالح المؤمنين ، نفس المصدر السابق .

« وقال عمرو لعائشة لوددت انك كنت قتلت يوم الجمل ، فقالت : ولم لا اباً لك فقال : كنت تموتين بأجلك وتدخلين الجنة ، ونجملك اكبر التشيع على علي » راجع (ابن ابي الحديد ٢/١١٣) .

ونقل الذهبي باسناده في (تاريخ الاسلام : ٢/٢٣٧) « ان عمرو بن العاص ما زال معتصماً بمكة بعيداً عما فيه الناس حتى كانت وقعة الجمل ، وبعدها بعث على ولديه عبدالله ومجدها ، فقال لهما اشيرا علي ، فالى اي الفريقين اعمد . قال عبدالله : ان كنت لابد فاعلا فالى علي . قال : اني ان اتيت علياً ، قال : انما انت رجل من المسلمين ، وان اتيت معاوية يخلطني بنفسه ويشركني في امره ، فاق معاوية ، وفي رواية قال . « اما انت — يا عبد الله — فاشرت علي بما هو خير لي في آخرتي ، واما انت يا محمد فاشرت علي بما هو ائنه لك كرى . »

— مع معاوية : ذكر سبط ابن الجوزي في (تذكرة الخواص : ٩٢-٩٤)
ان معاوية كتب الى عمرو بن العاص يستدعيه ويستنطقه . فكتب اليه عمرو
« اما بعد فاني قرأت كتابك ، وفهمته ، فأما ما دعوتني اليه من خلع ربقه الاسلام
من عني ، والتهون معك في الضلالة ، وإيجائي إياك على الباطل ، واختراط السيف
في وجه امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، وهو اخو رسول الله (ص) وولي
ووصيه ، ووارثه ، وقاضي دينه ، ومنجز وعده ، وصهره على ابنته ، سيدة نساء
العالمين ، وابي السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة ، وأما قولك
إنك خليفة عثمان ، فقد عزلت بموته وزالت خلافتك ، وأما قولك ان امير المؤمنين
اشلى الصحابة على قتل عثمان فهو كذب وزور وغواية ، ويحك يا معاوية ؟ اما علمت
ان ابا الحسن بذل نفسه لله تعالى ، وبات على فراش رسول الله (ص) ، وقال فيه :
من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ فكتابك لا يخدع ذا عقل ، وذا دين والسلام . »
ثم كتب في آخره :

معاوي لا اعطيك ديني ولم ائل به منك ديناً فانظرن كيف تصنع
فان تعطني مصرأ فأربح بصفقة اخذت بها شيخاً يضر وينفع
فكتب إليه معاوية قد اقطعتك مصرأ طمعة ، واشهد عليه شهوداً .

وقال الذهبي في (تاريخ الاسلام : ٢٣٧ - ٢٣٨/٢) « قال عمرو لمعاوية
اخرقت كبدي بقصصك اترى انا خالفنا علياً لفضل منا عليه ، لا والله ان هي إلا
الدنيا تنكالب عليها ، وايم الله لتقطعن لي قطعة من دينك ، اولانا بذنك قال :
فاعطاء مصر » .

في صفين : اتفق معاوية مع عمرو بن العاص على قتال علي (ع) وخرجا على
امام الزمان ، وقضا الطاعة عليه بدعوى ثار عثمان ، وكان له موقف كبير في هذه
الحرب والتحكيم يضيق بنا المقام لو حاولنا سردوقاؤها . وكتب التاريخ والسير
تكفيها هذه المهمة لو اطلمت عليها .

ولقد دفعه معاوية لمبارزة علي (ع) حتى اقعته ، فاقسم بالله ليلقبن علياً ، ولو مات الف مائة ، فلما اختلطت الصفوف لقيه فحمل عليه برمحه فتقدم علي (ع) وهو مختلط سيفاً معتل رمحاً ، فلما رمقه همز فرسه ليعلو عليه فالتقى عمرو نفسه عن فرسه الى الارض شاغراً برجليه كاشفاً عورته فانصرف عنه لافتاً وجهه مستندبراً له « ورجع الى معاوية ، فقال ما صنعت يا عمرو ؟ قال لقيني علي فصرعني قال : احمد الله وعورتك ، ثم انشد معاوية

الا لله من هفوات عمرو يعاتبني على تركي برازي
فقد لاقى ابا حسن علياً فأب الوائي ما أب خازي
فلو لم يبد عورته للاقى به لينا يذل كل نازي
له كف كأن براحتيها منايا القوم يخطف خطف بازي
فان تكن المنايا اخطائه فقد غنى بها اهل الحجاز

فغضب عمرو وقال ما اشد تنبيطك علياً في امري هذا ، هل هو إلا رجل لقيه ابن عمه فصرعه ، افترى السماء قاطرة لذلك دماً ؟ قال : وانكبتها معقبة لك خزياء راجع (صفين : ٤٦٣ - ٤٦٤ وابن أبي الحديد : ٢/١١٠) .

وقال الواقدي : قال معاوية بعد استقرار الخلافة له لعمر بن العاص يا ابا عبد الله لا اراك الا ويغلبني الضحك ، قال بماذا ؟ قال اذكر يوم حمل عليك ابو تراب في صفين ، فاذريت نفسك فرقا من شبا سنانه وكشفت سواتك له ، فقال عمرو : انا منك اشد ضحكاً اني لا اذكر يوم دعاك الى البراز فانتفخ سحر ك وربا لسانك في فك وغصصت بريقك ، وارعدت فرائصك وبدانك ما اكره ذكره لك . فقال معاوية له : يا ابا عبد الله خض بنا الهزل الى الجذ ان الجبن والفرار من علي لا طار على احد فيها .

بعد صفين : وعندما تم لها الامر ، استكثر معاوية طعمة مصر لعمر و ما عاش فكتب معاوية له : اما بعد فان سؤال اهل الحجاز ، وزوار اهل العراق كثرواعي

• • • • •
- وليس عندي فضل عن اعطيات الحجاز فاعني بخراج مصر هذه السنة ، فكتب
عمرو اليه :

معاوي حظي لا تفعل وعن سن الحق لا تعدل
اتنسى مخادعتي الاشعري وما كان في دومة الجندل
ألبن فيطمع في غرتي وسهمي قد خاض في المقتل
فالظه عسلا بارداً واجباً من تحته حظلي
واعلته السبر المشمخر كرجع الحسام الى المفصل
فاخفي لصاحبه خالها كخلع النعال من الارجل
واثبتها فيك موروثة ثبوت الخوادم في الانل
وهبت لغيري وزن الجبال واعطيتي زنة الخردل
وان علياً غد خصمنا سيحتج بالله والمرسل
وما دم عثمان منج لنا فليس عن الحق من مزحل

فلما بلغ الجواب الى معاوية لم يعاود في شيء من امر مصر بعدها « راجع
(ابن ابي الحديد : ٥٢٢ / ٢) .

ثم بعد هذه الجولة مع حياة عمرو بن العاص روى الذهبي عن الطبراني
باسناده عن ابن اوس ، عن ابيه انه « دخل على معاوية وعمرو بن العاص معه
فجلس شداد بينهما ، وقال : هل تدريان ما يجلسني بينكما ؟ ، سمعت رسول الله (ص)
يقول اذا رايتموها ففرقوا بينهما ، فوالله ما اجتماعا الا على غدره » راجع (سير
اعلام النبلاء : ٤٨ / ٣) .

وذكر السيوطي في (الوسائل الى مسامرة الأوائل : ١٣٠) ان عمرو
ابن العاص اول من ادخل الشطرنج الى بلاد العرب وكذلك اول من جاء بالترد تعلم
ذلك بالحيرة « وفي الحديث الشريف « من لعب بالترد فقد عصى الله ورسوله »
(فيض القدير : ٢١٩ / ٦) ومثله باختلاف يسير في (نهاية ابن الاثير : ١٣٦ / ٤) -

الخزومي (١) فخرج عمرو بن العاص ، وهو يقول :

- وعندما ولي مصر عام ٣٩ ، لم يمكث بها الا سنتين او ثلاثاً حتى مات ، وذلك عام : ٤٣ او ٤٢ او ٥١ عن مائة سنة ، او تسع وتسعين ، او سبعين ، ودفن في مصر . راجع (تاريخ الخبيس : ٢١٢٩٢ وسير اعلام النبلاء : ٣٧ - ٣٨ وطبقات ابن سعد : ٤٢٥٨) .

وكان له ولدان عبد الله ، ومجد ، ونقل ابن قتيبة ان بينه وبين عبد الله اثنتي عشرة سنة ، فطلق عليها الثمالي « ولا يذكر مثل ذلك » راجع (المعارف : ٥٩٢ ولطائف المعارف : ١٣٧) وقد خلف ٣٠٠ ألف دينار ، وقال لما حضرته الوفاة ياليتها كانت مائة الف دينار ، وضيا عأغرس فيها الف الف عود كرم فكانت غلتها عشرة آلاف الف درهم وغير ذلك . راجع (مشاكلة الناس لزمانهم - لليقوي : ١٦) . ولزيادة الاطلاع على ترجمته راجع (الغدير : ١٩٤ - ١٧٦)

(١) عمارة بن الوليد بن المغيرة الخزومي وهو الذي عرضته قريش على ابي طالب ليأخذه ، ويدفع إليهم مهاداً ليقنلوه ووصفه ابو الفرج بانه « كان فخوراً متعزماً لكل ذي طارضة من قريش » وقال ابن ابي الحديد « كان شاعراً طاماً ورجلاً جميلاً وسيماً ، تهواه النساء صاحب محادثة لمن » .

ارسلته قريش مع عمرو بن العاص الى النجاشي ليفتك بالمسلمين ، ويروي ان عمرو بن العاص اصطحب معه امراته فلما ركبوا البحر ، وكان عمارة قد هوى امرأة عمرو وهويته ، فعزم على دفع عمرو في البحر ، فدفعه فسقط فيه ، ثم سبح ونادى اصحاب السفينة فاخذوه ، ورفعوه الى السفينة ، فقال له عمارة : اما والله لو علمت انك سابع ما طرحتك ولكنني كنت اظن انك لا تحسن السباحة ، فظن عمرو عليه ، واضمرها في نفسه ، وصمم على قتله ، ولم يبد شيئاً لعمارة . فلما اتيا ارض الحبشة ، واستقرا عند النجاشي ، ففكر عمرو في اخذ الثأر منه عندذاك وحسن له الاتصال بزوجته النجاشي ، واذا ما تم له ذلك وشي عليه ، فلما وقف النجاشي على الخبر ، واثبت امره تقول الرواية : « دعا بعمارة ودعا نسوة اخر -

تقول ابنتي أين أين الرحيل وما النصر مني بمستنكر (١)
 فقلت : دعيني فلاني امرؤ أريد النجاشي في جعفر (٢)
 لأكويه عنده كبة أقيم بها نخوة الأصعر (٣)
 ولن أنثني عن بني هاشم بما أسطعت في الغيب والمحضر

- فجر دوه من ثيابه ، ثم امرهن ان ينفضن في احليله ، وخلي سبيله ، فخرج هاربا في الوحش فلم يزل في ارض الحبشة حتى خلافة عمر بن الخطاب . فخرج اليه عبدالله بن ابي ربيعة بن المغيرة فرصده على ماء بارض الحبشة كان يردده مع الوحش فزعموا انه اقبل في رتل من حمر الوحش ليرد معها ، فلما وجد ريح الانس هرب منه حتى اذا اجهد العطش ورد فشرب حتى قتل ، وخرج عبدالله وجماعته في طلبه فسبق اليه ومسكه فقال له عماره : ارسلني ابي اموت ان امسكتني قال عبدالله : فضبطته فأت في يدي مكانه فواراه ، ثم انصرف ، وكان شعره - فيما يزعمون - قد غطى كل شيء منه .

وذكر المرزباني له ابيانا من الشعر منها :

وابيض لا وان ولا واهن السرى صبحت اذا اولى المصافير صرت
 فقام يجبر البرد لو ان نفسه بكفيه من طول الحيا لحرت
 وقال ابو الفرج : « خطب عماره امرأة من قومه ، فقالت : لا اتزوجك او تترك الشرب والزنا » . راجع القصة بكاملها في ابن ابي الحديد : ١٠٧-١٠٨/٢ والاغاني : ٥٠-٥١/٨ ، وهامش سيرة ابن هشام : ١٣٣٣/١ ومعجم الشعراء : ٧٦-٧٧) .

(١) في ص : « السفر » بدل « النصر » ود ذكرها ابن ابي الحديد في ج ٣ ص ٣١٤ من شرحه وروى (وما البين مني بمستنكر) (م . ص) .
 (٢) المقصود جعفر بن ابي طالب ، الذي قاد المهاجرين الى الحبشة .
 (٣) « النخوة : الافتخار ، والاصمر بالعين المهملة المتكبر » (م . ص) .-

وعن عائب اللات في قوله ولولا رضا اللات لم تمطر (١)

وإني لأشنا قريش له وان كان كالذهب الأحمر (٢)

ولهذا القول كان عمرو بن العاص ينهب بشانيء رسول الله - صلى الله عليه وآله - ، وفيه نزلت بأجماع الامة (الآية) (ان شائتك هو الأثر) (٣) ، فلما قدم عمرو بن العاص ، وعمارة بن الوليد في رهط من أصحابهما على النجاشي ، تقدم (٤) عمرو فقال : أيها الملك إن هؤلاء قوم من سفهائنا صباة قد سحرهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فادفعهم عنك فإن صاحبهم يزعم أنه نبي قد جاء بنسخ دينك ، ومحو ما أنت عليه فلم يلتفت النجاشي إلى قوله ، ولم يحفل بما أرسلت به إليه قريش ، وجرى على أكرام جعفر عليه السلام ، وأصحابه ، وزاد في الاحسان إليهم ، وبلغ أبا طالب ذلك . فقال : يمدح النجاشي :

ألا ليت شعري كيف في الناس جعفر وعمرو وأعداء النبي الاقارب ؟ (٥)

- وفي ص : « الأصفر » بدل « الأصعر » .

(١) في ص : « تمطر » .

(٢) اشناً . انقض . قال ابن أبي الحديد بعد ذكر الايات ما هذا نصه .

قالوا فكان عمرو يسمى الشانيء ابن الشانيء لان اياه كان اذا مر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة يقول له والله لا شنؤك وفيه انزل (ان شائتك هو الأثر) . (م . ص) .

(٣) الكوثر : ٣

(٤) في ص : « فتقدم » .

(٥) « ذكر البيتين الاولين ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣١٤ في شرحه

وذكر ان بعدهما اياتاً كثيرة ، وقد ذكرها ابن هشام في سيرته : ج ١ ص ١١٥ طبع مصر سنة ١٢٩٥ هـ (م . ص) .

وهل نال إحسان النجاشي جعفرأ وأصحابه ام عاق ذلك شاعب ؟ (١)
 تعلم خيار الناس أنك ما جد كريم فلا يشقى لديك المحانب (٢)
 تعلم بأن الله زادك بسطة وأسباب خير كلها لك لازب (٣)
 فلما بلغت الايات النجاشي سر بها سروراً عظيماً ، ولم يكن يطمع
 أن يمدحه أبو طالب بشعر فزاد من اكرامهم ، وأكثر من (٤) اعظامهم
 فلما علم أبو طالب بسرور النجاشي . قال : يدعوه إلى الاسلام ، ويحثه
 على اتباع النبي - عليه أفضل الصلاة والسلام - .

- كما ذكرها ابن كثير في تاريخه : ٣/٧٧ . وجاء في سيرة ابن هشام : ١/٣٣٣
 (في النأي) بدل (في الناس) وهو اصوب . و (اعداء العدو) بدل (اعداء النبي) .
 (١) « الشاعب : بالعين المهملة المفسد وهو المروي في الديوان ، ويروى :
 شاعب بالعين المعجمة وهو من الشغب بسكون العين تهيج الشر » (م . ص)
 ولم اعثر على هذه الايات في الديوان الذي بين ايدينا . وفي سيرة ابن هشام :
 (وهل نالت افعال) و (اوراق) يدل (ام طاق) . وفي ابن ابى الحديد : ٣١٤
 (عن ذلك) بدل (ذلك) .
 (٢) في سيرة ابن هشام وفي الغدير : ٧/٣٣٧ عن تاريخ ابن كثير : ٣/٧٧
 (تعلم ابيت اللعن) .

و « جانب الرجل فهو محانب سار الى جنبه ، والمراد به هنا القريب » .
 (م . ص)

(٣) « اللازب الثابت . يقال . صار الامر ضربة لازب . اي صار لازماً
 ثابتاً » .
 (م . ص)

وقد ورد في سيرة ابن هشام : ١/٣٣٤ بعده البيت التالي :
 وانك فيض ذو سجال غريزة ينال الاطادي نفعها والاقارب
 (٤) في ص : « في » .

تعلم خيار الناس أن محمداً وزير لموسى ، والمسيح بن مريم (١)
 أتى بالهدى مثل الذي اتبأ به فكل بأمر الله يهدى ويعصم (٢)
 وانكم تتلونونه في كتابكم بصدق حديث لاحتديث المترجم (٣)
 فلا تجعلوا لله ندأ واسلموا فان طريق الحق ليس بمظلم
 وانك ما تأتيك منا عصابة لقصدك إلا ارجعوا بالتكرم (٤)

(١) مستدرک الحاکم ٢/٦٢٣ (لعل).

داورد هذه الآيات الحاکم النيسابوري في مستدرک الصحیحين ج ٢ ص ٦٢٣
 طبع حيدر آباد دکن ١٣٣٨ هـ .

(٢) في الفدير : ٧/٣٣١ (انا يهدي).

« أتى بالقافية مضمومة وهو من الاقواء في اصطلاح اهل العروض بان
 تكون القافية مرفوعة تارة ومخفوضة اخرى وهو كثير في اشعار العرب » (م.ص)
 (٣) في مستدرک الحاکم : ٢/٦٢٣ والفدير : ٧/٣٣١ (المبرجم) بدل
 (المترجم) والبرجمة : قوم من تميم ، وفي المثل (وافد البراجم) مثل يضرب به في
 الشقاء والجن . واصله ان اسعد بن المنذر اخا عمرو بن هند انصرف ذات ليلة
 من مجلسه فملى فرمى رجلا من بني دارم بسهم فقتله ، فوثب عليه بنو دارم فقتلوه
 ففزعهم عمرو بن هند ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ، ثم اقسام ليحرقن منهم مائة واخذ
 تسعة وتسعين رجلا منهم فقتلهم في النار . ومن اجل ان يبر بقسمه مر به رجل
 من بني مالك بن حنظلة ، وقد شم رائحة الشواء فظن ان الملك قد اتخذ طعاماً
 الاضياف ، فخرج إليه ، فقال له : من انت ؟ فقال : ايت اللعن انا وافد البراجم
 فقال عمرو : ان الشقي وافد البراجم . فأمر به فقتل في النار ليتم العدد . قال
 جرير يعير الفرزدق :

ابن الذين بنار عمرو احرقوا أم ابن اسعد فيكم المسترضع
 راجع (ممار القلوب : ١٠٧ - ١٠٨) .

(٤) في مستدرک الحاکم : ٢/٦٢٣ : (منها) بدل (منا) .

فانظر أيها المنصف اللبيب ، والحازم الأريب إلى هذه الشهادة لمحمد - صلى الله عليه وآله - أنه وزير موسى ، والمسيح - عليهما السلام - وأنه أتى بالهدى مثل الذي أتيا به ، فهذا إيمان محض بالنبين - عليهما السلام - واعتراف بما جاؤا به من الهدى (فكل بأمر الله بهدي وبمعصم) أي كل من محمد - صلى الله عليه وآله - وموسى ، والمسيح - عليهما السلام - يهدي وبمعصم ، وقوله : للنجاشي « وانكم تتلون في كتابكم » يريد الانجيل لأن ذكر النبي - صلى الله عليه وآله - فيه . وكان النجاشي على دين النصرانية . فهل فوق هذا تصديق ، أو اعظم منه تحقيق ؟ .

ثم يقول للنجاشي : (فلا تجعلوا لله نداً واسلموا) أليس هذا أمراً صريحاً منه بالتوحيد لله تعالى ، والاسلام الذي جاء به ابن أخيه (ص) ثم يقول : (فان طريق الحق ليس بمظلم) . فإليت شعري من يرى طريق الحق ليس بمظلم ، وانه واضح وهو شديد عاقل كيف يختار الضلال نعوذ بالله من اتباع الهوى المورد لظى النار الموجب لغضب الجبار .

أبو طالب يحث ولده على نصره الرسول :

واخبرني : السيد أبو علي عبد الحميد التقي - رحمه الله - بإسناده إلى الشريف الموضح يرفعه : قال : كان أبو طالب يحث ولده علياً (ع) ويحضه على نصر النبي - صلى الله عليه وآله - . وقال علي - عليه السلام - : قال لي أبي : يا بني الزم ابن عمك فانك تسلم به من كل بأس عاجل وآجل (١) .

(١) قال ابن هشام (في السيرة : ٢٤٧ / ١) « ودكروا انه (أبو طالب) قال لمي . اي بني ، ما هذا الدين الذي انت عليه ؟ فقال : يا ابت ، آمنت بالله وبرسول الله ، وصدقته بما جاء به ، وصليت معه لله واتبعته . فزعموا انه قال له : اما انه لم يدعك إلا الى خير فالزمه » .

ثم قال لي :

إن الوثيقة في لزوم محمد فاشدد بصحبته عليّ يدبكا (١)

-
- وروى ابن حجر في (الاصابة : ت ٦٨٤ كنى) من طريق عبد الله بن ضميرة عن ابيه عن علي انه لما اسلم قال له ابو طالب : الزم ابن عمك .
فهذا المعنى ذكر الطبري في تاريخه : ٢/٢١٤ وعيون الاثر : ١/٩٤
وغيرها من المصادر كما ان نفس النص ذكره ابن ابي الحديد : ٣/٣١٤ .
(١) ذكر هذا البيت ابن ابي الحديد في ج ٣ ص ٣١٤ من شرحه .
(م . ص)

الفصل الخامس

أبو طالب يأمر جعفرًا بالصلاة مع الرسول :

وأما دفاع أبي طالب - رحمه الله - عن النبي - صلى الله عليه وآله - ودعاؤه لاهل بيته إلى تصديقه ونصره ، واجتهاده في شأنه ، وأمره فأبين من الألاهة (١) عند ذوي (٢) الفطنة والنباهة .

أخبرني : الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل - رحمه الله - بإسناده إلى الشيخ أبي الفتح الكراجكي - رحمه الله - قال : حدثني القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صفير الأودي (٣) ، قال : حدثنا عمر بن محمد بن سيف (٤) بالبصرة سنة سبع وستين وثلثمائة ، قال : حدثنا محمد بن محمد ابن سليمان (٥) . قال : حدثنا محمد بن ضوء بن صلصال بن اللهمس

(١) في ح : « البداهة » .

(٢) في ص و ح : « ذي » .

(٣) لم اعثر على ترجمة له .

(٤) اورد السمعاني في (الانساب : م | الجسمي) ذكره له فقد قل :

« روى عمر بن محمد بن سيف ، وأبو الحسن الدارقطني والقاضي أبو الحسن الجراحي عن محمد بن أحمد بن قطن من أهل بغداد المتوفى عام ٣٢٥ هـ ، ولم اعثر على ذكر له بأكثر من هذا .

(٥) محمد بن محمد بن سليمان ابن الحارث بن عبد الرحمن ، أبو بكر الأزدي -

- الواسطي ، المعروف بابن الباغندي من حفاظ الحديث ، رحل في طلبه ، واخذ عن اهل الكوفة والشام ومصر والبصرة ، وغيرها ، قال الذهبي : حافظ ، معمر صدوق ، من محور الحديث روي بالتدليس والتصحيف ، وقال ابن عدي : ارجو انه كان لا يعتمد الكذب ، وثقه الذهبي ، وابن ابي خيثمة ، سكن بغداد وتوفي بها عام ٣١٢ ، وقيل ٣١٣ ، وله بضع وتسعون سنة . راجع (المنتظم : ١٩٣ - ١٩٤ | وشذرات الذهب : ٢٣٩ و ٢٦٥ | وتاريخ بغداد : ٢٠٩ - ٢١٣ | واللباب : ١٨٩ | وميزان الاعتدال : ٢٦ - ٢٧ | والاعلام : ٢٤١ | ٧) .

(١) محمد بن الضوء بن الصلصال بن الدهميس البخاري بن حمل بن جندلة قال الذهبي في (ميزان الاعتدال : ٥٨٦ | ٣) روى محمد عن ابيه ، عن جده قال : كنا عند رسول الله (ص) فدخل علي ، فقال : يا علي ، كذب من زعم انه يحبني ويبغضك ، من احبك فقد احبني ، ومن احبني احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضك فقد ابغضني ، ومن ابغضني ابغضه الله وادخله النار .

ثم قال الذهبي : قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ، وعقب الذهبي ولاذا بثقة ، فان حديثه باطل ، ونقل عن الخطيب قوله ليس محمد بمحمل ان يؤخذ عنه العلم لانه كذاب ، واتهمه الذهبي بالزنا وشرب الخمر ، وانه احد المنتهكين بالفجور وحذا حذوه ابن حجر في (لسان الميزان : ٢٠٧ / ٥) فقد كال لابن الضوء امثال هذه التهم ما اكمل به سلسلة زميله السابق .

والظاهر ان محمد بن احمد بن رجال القرن الثاني ، وانه من اهل الكوفة ، فقد ذكر ابن حجر في ترجمته عن الخطيب باسناده عن محمد قال كان يزورني ابو نؤاس في الكوفة ، وابو نؤاس توفي عام ١٩٨ هـ .

ولقد اعتدنا من الذهبي واضرا به كابن حجر ، والخطيب هذا التحامل على كل من يروي رواية لآل البيت عليهم السلام ، فلم تأت تهمة الزنا وشرب الخمر والكذب وامثال ذلك لمحمد بن الضوء ، الا لانه روى هذا الحديث المشهور . -

• • • • •
- وكدليل على تمصّب الذهبي الإلحامي ما عثرنا عليه ، وقد عز علينا ان تنقله
اذ لا يتناسب وكرامة التعبير العلمي والادبي ولكن لنضع امام القاريء نموذجاً من
تمصّب هذا الرجل ليطمئن تمام الاطمئنان بان مؤسسي الطائفة من هم ؟ .

ذكر الذهبي في (ميزان الاعتدال : ٣١٢٤٢) في ترجمة (عمران بن مسلم
الفزاري) قال قال ابو احمد الزيري : - هذا - رافضي ، كأنه جرو. كلب .
(قال الذهبي) قلت : خرا . الكلاب كالرافضي .

لقد بلغ الحقد بهذا المؤرخ ان يخط قلمه هذا التعبير الفظيع في حق شخص
لمجرد كونه محباً لملي عليه السلام . اللهم نموذك من هذا الخلق ، ومن شرهم .
مع الحديث :

ومن اجل ان نلقم الذهبي وبطائه حجراً نذكر له المصادر والاسانيد التي
ذكرت هذا الحديث :

روى المتقي الهندي في (كنز العمال : ٦١٣٩١) د عن ابن عباس قال :
مشيت ، وعمر بن الخطاب في بعض ازقة المدينة فقال يابن عباس : اظن القوم
استصغروا صاحبكم . اذ لم يولوه اموركم . فقلت : ما استصغره رسول الله (ص) اذ
اختاره لسورة براءة يقرأها على اهل مكة ، فقال لي : الصواب تقول ، والله
لسمعت رسول الله (ص) يقول لملي : من احبك احبني ، ومن احبني احب الله
ومن احب الله ادخله الجنة .

وعقب المتقي الهندي بعد ذكر هذا الحديث بقوله : « هذا اسناد معروف ، ومتم
منكر » ، ورجال الاسناد مشاهير سوى ابي القاسم عيسى بن الازهري المعروف
ببلبل ، فانه غير مشهور ، وعبد الرزاق تشيع .

وروى الذهبي في (ميزان الاعتدال : ٢١٤١٠) في ترجمة (عبد الله بن
حفص الوكيل) قال : « وحدنا عبد الله ، حدثنا بشر بن الوليد ، حدثنا حزم
القطامي ، عن ثابت ، عن انس ، قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : « من -

- اجنبى فليحب علياً ومن ابفض احداً من اهل بيتى حرم شفاعتى .
 واعتبر الذهبى هذا الحديث باطلا ، وقال قال ابن عدي : « كُتبت عنه ، وكان
 يسرق الحديث ، واملى علي احاديث موضوعه لا اشك انه وضعها » ثم قال الذهبى
 « ما كان ينبغي لابن عدي ان يتشاغل بالاخذ عن هذا الرجل الاسمى البصر والبصيرة
 الذي قال الله فيه : ومن كان فى هذه اعمى فهو فى الآخرة اعمى ، واضل سبيلا .
 وبعد هذا فاليك المصادر التى روت هذا الحديث باسناد مختلفة . عن ابن
 عباس ، وعبد الله بن مسعود ، ومعاوية بن ثعلبة ، وسلمان الفارسي ، وانس
 وعمر بن الخطاب ، وابى رافع وغيرهم . راجع (الجامع الصغير - للسيوطي : ٢/٤٧٩)
 وينايع المودة - للقندوزي : ٢٨٢ ط اسلامبول ، والقول الفصل - للحضرمي .
 ٣٨ ط نجاء ، والفتح الكبير - ليوسف النبهاني ٣/١٤٩ ، وارجح المطالب
 - للآمرتسري : ٥٢٥ ط لاهور ، وجمع الزوائد - لهيثمي : ٩/١٣٢ ، ولسان
 الميزان - للعسقلاني : ٢/١٠٩ ، وذيل الثالي - للسيوطي : ٥٩ . ومنتخب كنز
 العمال - للمعني الهندي ، وكنوز الحقائق - للناوي : ٢٠٣ ط بولاق ، وشرح
 النهج لابن ابي الحديد : ٢/٤٥٠ ، وتاريخ بغداد - للخطيب : ١٣/٣٢ ، والتذكرة
 - لسبط ابن الجوزي : ٣٢ ، واسد الغابة - لابن الاثير الجزري : ٤/٣٨٣
 والاصابة - لابن حجر : ٣/٤٩٧ ، والمستدرک - للحاكم النيسابوري : ٣/١٣٠
 والمناقب - للخوارزمي : ٤١ ط تبريز ، وتلخيص المستدرک - للذهبي : ٣/١٣٠
 حيدرآباد ، وشرح المقاصد - للتفتازاني : ٢/٢٢٠ ط الاستانة ، ونظم درر السعطين
 - للزرندي : ١٠١ ط القضاء مصر ، والفصول المهمة - لابن الصباغ المالكي
 ١١٠ ط الغري النجف ، والرياض النضرة : - لمحب الدين الطبري ١٦٧ ، ونور
 الابصار - للشبلنجي : ٧٤ ، وذخائر العقبى : - لمحب الدين الطبري : ٦٥ ، وتاريخ
 الخلفاء - للسيوطي : ٦٦ ط المينة مصر ، والصواعق المحرقة - لابن حجر : ٧٤
 ط المينة ، واخبار الدول - للقرماني ١٠٢ ط بغداد ، واسعاف الراغبين - للصبان

قال : حدثني أبي ، ضوء (١) بن صلصال (٢) بن الدهمس . قال : كنت أنصر النبي - صلى الله عليه وآله - مع أبي طالب قبل اسلامي . فاني يوماً جالس بالقرب من منزل أبي طالب في شدة القيظ . إذ خرج أبو طالب إلي شبيهاً بالملهوف . فقال لي : يا أبا الغضنفر هل رأيت هذين الغلامين ؟ - يعني النبي وعلياً - عليهما السلام - فقلت : ما رأيتهما مذجلست . فقال : قم بنا في الطلب لهما فلست آمن قريباً ان تكون (٣) اغتالتهما . قال : ففضينا حتى خرجنا من أبيات مكة ، ثم صرنا إلى جبل من جبالها

- ١٧٦ ، تاريخ آل محمد - لبهجت افندي ١٢١٠ ، والمناقب المرتضوية - للترمذي : ١٢٩ ، وحلية الأولياء - لابي نعيم : ١١٦٦ ، والخصائص للنسائي : ٢٨ (ولزيادة الاطلاع راجع (احقاق الحق - للتستري : ٤٠٠ - ٤١٩ ، وفصائل الخمسة من الصحاح الستة - للفيروز آبادي : ٢٠٠ - ٢٠٧) .

(١) لم اعثر على ترجمة له سوى ما ورد له في ترجمة ولده ، او ابيه صلصال فالرواية عنه لا تنعدي بان محمدأ يروي عنه عن ابيه .

(٢) في ص . السند ورد هكذا « حدثني ابي ضوء بن صلصال ، عن صلصال ابن الدهمس ، وهو :

« الصلصال بن الدهمس بن جندلة بن المحتجب بن الاغر بن الغضنفر بن تميم ابن ربيعة بن نزار ، ابو الغضنفر : قال ابن حبان : له صحبة . وقال المرزباني : يقال : إنه انشد النبي (ص) شعراً ، وذكر ابن الجوزي : ان الصلصال قدم مع بني تميم ، وان النبي (ص) اوصاهم بشي ، فقال قيس بن طاصم : وددت لو كان هذا الكلام شعراً نعلمه اولادنا ، فقال الصلصال : انا انظمه يا رسول الله ، فأنشده ابياتا ، واوردها ابن دريد في اماليه ، راجع (الاصابة : ت ٤٠٩٨ ، واسد الغابة : ٣١٢٨) .

(٣) في ص و ح : « يكون » .

فاسترقيناه الى قلته ، فاذا النبي - صلى الله عليه وآله - وعلي عن يمينه
وهما قائمان بازاء عين الشمس يركعان ويسجدان . فقال ابو طالب لجعفر
ابنه وكان معنا (١) صل جناح ابن عمك . فقام الى جنب علي . فأحس
بهما النبي - صلى الله عليه وآله - فتقدمها (٢) ، وأقبلوا على أمرهم حتى
فرغوا مما كانوا فيه ، ثم اقبلوا نحونا فرأيت السرور يتردد في وجه
أبي طالب . ثم انبعث يقول :

إن علياً وجعفرأ ثقتي عند ملم الزمان والنوب (٣)
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما أخي لأمي من بينهم وأبي (٤)
والله لا أخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب (٥)
أخبرني : السيد أبو علي عبيد الحميد بن التقي الحسيني - رحمه الله -
بإسناده إلى أبي علي الموضح يرفعه إلى عمران بن الحصين الخزاعي (٦)

(١) في ص لا توجد كلمة « وكان معنا » .

(٢) في ص و ح : « فتقدمها » .

(٣) في ابن أبي الحديد : ٣/٢٧٢ (الخطوب) بدل (الزمان) وفي
إيمان أبي طالب المفيد : ٨٢ (الخطوب والكرب) . وقد وردت في الديوان : ٣٦
روايتان ، آ - رواية عبد الكريم الباهلي :

إن علياً وجعفرأ ثقة وعصمة في نوائب الكرب

ب - ورواية ابن عائشة :

إن علياً وجعفرأ ثقتي عند احتدام الأمور والكرب

(٤) في الديوان رواية الباهلي : (لا تقعدا) بدل (لا تخذلا) .

(٥) « اوردها ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٢٧٣ و ٣١٤ من شرحه » .

(م . ص)

(٦) عمران بن حصين بن عبيد الخزاعي ، أبو نجيد : اسلم طام خير -

- رحمه الله - قال : كان والله اسلام جعفر - عليه السلام - بأمر أبيه
ولذلك مر أبو طالب ، ومعه ابنه جعفر برسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يصلي ، وعلي - عليه السلام - عن يمينه . فقال أبو طالب : لجعفر
صل جناح ابن عمك ، فجاء جعفر فصلى مع النبي - صلى الله عليه وآله -
فلما قضى صلاته ، قال له النبي (ص) : يا جعفر وصلت جناح ابن عمك
إن الله يعوضك من ذلك جناحين تطير بهما في الجنة . فأنشأ أبو طالب
- رضوان الله عليه - يقول :

إن علياً وجعفرأ ثقتي عند مسلم الزمان والنوب
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما أخي لأمي من بينهم وأبي
إن أبا معتب قد اسلمنا ليس أبو معتب بذئ حذب (١)

- وغزا مع رسول الله (ص) عدة غزوات ، وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم
سكن البصرة الى ان مات بها ، وعن ابن سيرين قال : افضل من نزل البصرة
من الصحابة عمران وابو بكرة ، وقال ابن حجر : اسلم وصحب ، وكان فاضلاً ، قضى
بالكوفة ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الرسول (ص) في حين ذكره الفضل
ابن شاذان من الذين رجحوا الى امير المؤمنين (ع) ، وقد ذكر المرحوم المامقاني
ان الشيخ الطوسي « عده تارة من اصحاب الرسول (ص) ، واخرى من اصحاب
علي (ع) ، وثالثة من فضلاء الصحابة » ولم ار في رجال الشيخ له ذكر اعدى
من اصحاب النبي . وقال ابو نعيم : كان حجاب الدعوة ، وقال المرحوم المامقاني :
« فالرجل من الحسان بلا شبهة ، وفي الوجيزة والبلغة ايضاً انه ممدوح » . توفي
بالبصرة عام ٥٢ هـ . راجع (رجال الشيخ الطوسي : ٣٢ والاصابة : ٦٠١٢)
وتقريب التهذيب : ٢٨٢ ورجال المامقاني : ٢٣٥٠) .

(١) « بذئ حذب : اي بذئ تمطف » (م . ص) .

وابو معتب كنية ابي لهب ، عم النبي (ص) .

والله لا اخذل النبي ولا يخذله من بني ذو حسب
حتى تروا الرؤس طائحة منا ومنكم هناك بالقضب
نحن وهذا النبي اسرته نضرب عنه الاعداء كالشهب
إن نلتموه بكل جمعكم فنحن في الناس الأم العرب (١)

قوله : في الايات (أخي لأمي من بينهم وأبي) يريد أن أبا النبي
- صلى الله عليه وآله - عبد الله بن عبد المطلب أخوه لأبيه وأمه من بين
ساير بني عبد المطلب . لأن عبد المطلب كان له عشرة بنين وقيل : أحد
عشر ابناً ، وهو الصحيح ، وكانوا لأمهات شتى ، وكان عبد الله بن
عبد المطلب أبو رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأبو طالب - رضي
الله عنه - لأم واحدة من بين أخوتهما ، وكان لهما أخ آخر من أبيهما
وأمه اسمها الزبير (٢) لم يعقب ،

(١) لم احصل على مصدر يذكر هذه المقطوعة عدى ثلاثة ايات وردت في
الديوان واغلب المصادر ، وفي الغدير : ٧/٣٥٦ اورد شيخنا الاميني عن العسكري في
كتاب الأوائل الايات الثلاثة ، ثم قال : « وذكر اياتاً لم يذكرها ابن ابي
الحديد ومنها : (نحن وهذا النبي تنصره) البيت المذكور في الاصل ما قبل الاخير
وهناك بيت ورد في رواية الديوان : ٣٦ في رواية المبرد ولم يرد في كتابنا وهو :
أراها عرضة اللقاء لذا ساميت او أتمى الى حرب
ومرادى (بأراها) علي وجعفر .

(٢) الزبير بن عبد المطلب بن هاشم : اكبر اعمام النبي (ص) ادركه النبي
في طفولته ، تقول الرواية : وكان يرقص النبي وهو طفل ويقول :

محمد بن عبدم عشت بميش انم
في دولة ومغم دام سجيى الأزم

وكان يعد من شعراء قريش ، الا ان شعره قليل ، يقال : ومن شعره البيت

المشهور :

وأهمهم فاطمة (١) بنت عمرو بن عايد بن عمران بن مخزوم .
ولذلك قال العباس بن علي (٢) بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبيد الله بن
العباس بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - مفتخراً .

— اذا كنت في حاجة مرسلًا فارسل حكيمًا ولا توصه —
وروى السيد علي خان : « قال رسول الله : كان الزبير يحبني ويبرئني ويحسن
إلي » وكان الزبير من اشرف قريش . يكنى ابا طاهر . من اطرف قتيان قريش
وبه سمي رسول الله (ص) ابنه الطاهر . ويقال : ان الزبير كان ممن يقرؤن
بالبعث . راجع (الدرجات الرفيعة : ١٦٧ وسيرة ابن هشام : ١١٠٨ ، هامش ٢
والروض الانف ١/٧٨ وسمط اللآلي : ٧٤٣ والاعلام : ٣١٧٤) .
(١) فاطمة بنت عمرو بن طائذ بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن
لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر : ام عبد الله وابي طالب ، والزبير
وجميع النساء عدى صفية . راجع (سيرة ابن هشام : ١/١٠٩) .
(٢) العباس بن علي بن الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن
امير المؤمنين علي عليه السلام : هكذا ورد في الاصل . وعند مراجعتنا لمكتب
الانساب نرى اختلافا كبيرا في سلسلة النسب ، فقد ذكرت المصادر ان العباس
الذي ذكر هذه الايات الاربعة هو : العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس
ابن علي عليه السلام كما جاء ذلك في : (عمدة الطالب : ٣٥٩ : وسلسلة العلوية :
٩٠ ومشجر الكشاف : وتاريخ بغداد : ١٢٦ - ١٢٧ : واعيان الشيعة : ٢٠ - ٢١
٣٧١) وقد ذكر الايات الخطيب البغدادي . وقال ابو نصر البخاري : « وكان
للحسن بن عبيد الله سبعة بنين اعقب منهم خمسة : العباس ، وعبيد الله ، والفضل
وحمزة ، وابراهيم ، ولا عقب لعملي بن الحسن ، ومحمد بن الحسن » ثم قال في موضع
آخر : « وولد علي بن الحسن بن عبيد الله بن العباس ، علي بن علي بن الحسن
وكان له باليمن الف مولى عتاقة ، وقع من فرسه فشلت يده ، وانقطع نسله ، ولا
عقب له اليوم ، وكان له ابن يعرف بالزكي محمد بن علي درج . ثم قال : ومن انتسب

إنا وأن رسول الله يجمعنا أبوأأم وجد غير موصوم (١)
 جاءت به وبنا من بين أسرته غراء من نسل عمران بن مخزوم (٢)
 حزنابها دون من يسعى ليدرکہا قرابة من حواها غير مسهوم (٣)
 رزقا من الله اعطانا فضيلته والناس ما بين مرزوق ومحروم (٤)
 وقال بعض الشيعة : في ذلك وأحسن ما شاء (٥) :

إن علي بن أبي طالب جدا رسول جداه (٦)
 أبو علي وأبو المصطفى من طينة طيبها الله
 وقول أبي طالب : إن أبا معتب يريد أخاه أبا لهب ، وكان يكنى
 أبا معتب ، وأبا عتبة ، وأبا عتية .

- اليه من الجنة وغيره . فهو دعي » راجع (سر السلسلة العلوية : ٩٢ و ٩٣) .
 والعباس المذكور ترجمته المصادر المتقدمة بانه : « كان بليفاً فصيحاً شاعراً
 قال ابو نصر البخاري : ما راي هاشمي اعضب لساناً منه ، وكان محسناً عند
 الرشيد . » وقال عنه الخطيب : « ويزعم اكثر العلوية انه اشعر ولد أبي طالب
 قدم بغداد في أيام هارون الرشيد ، واقام في محبته ، ومحبب المأمون بعده » ، وقد
 ذكر له صاحب (المجددي) عدة آيات متنوعة .

(١) « وصم الرجل فهو موصوم ، طابه . (م . ص) .
 (٢) في ص و ح : « جاءت بناوبه » . وفي تاريخ بغداد : ١٢٦ / ١٢٧ (جاءت
 بنا ربة من بين أسرته) .

(٣) « غير مسهوم : اي غير مغلوب في المسامحة » . (م . ص)

(٤) في تاريخ بغداد : (من بين) بدل (ما بين) .

(٥) في ص : « احسن ما نشأ » .

(٦) الظاهر ان الشطر الاخير فيه سقط ، والصواب (جدا رسول الله

جداه) .

إن قيل : كيف أمر أبو طالب ابنه جعفرأ (ع) بالصلاة مع النبي - صلى الله عليه وآله - ، ولم يصل هو ؟ إذا قلتم أنه كان بالله مؤمناً وبرسوله موقناً .

قلنا : إنما منعه من ذلك مراقبته لصاحبه الذي جاء معه ، ونصره وآزره ، لئلا يحرفه عنه (١) استبقاء لنصرته ، وحفظاً لمساعدته ليقوي أمر النبي - صلى الله عليه وآله - وتنتشر دعوته ، وتشيع كلمته . ألا ترى أن صاحبه الذي جاء معه ينصره كيف روى في حديثه أنه كان ينصر النبي - صلى الله عليه وآله - مع أبي طالب ، وهو بعد لم يسلم فلم يأمن أبو طالب إذا صلى ظاهراً أن يفشي صاحبه أمره في جميع أنصاره وأعدائه وعاداتهم مقيم على الشرك ، متظاهر بالكفر فيصبرون (٢) يبدأ عليه ويوجهون عداوتهم إليه ، ويفسد عليه أموره ويبطل تدبيره ، لأنه رحمه الله كان يخادع القوم لتقوى شوكة رسول الله - صلى الله عليه وآله - ويظهر دين الله على ما بينته (٣) في آخر الكتاب ، والله الموفق للصواب .

أبو طالب وفقده النبي :

وأخبرني الشيخ الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي الحديث البغدادي (وكان ممن يرى كفر أبي طالب ويعتقده) بواسط العراق ، سنة احدى وتسعين وخمسمائة بإسناد له إلى الواقدي قال :
كان أبو طالب بن عبد المطلب لا يرغب صباح النبي (ص) ، ولا مساءه ، وبحرسه من أعدائه ، ويخاف أن يقتالوه ، فلما كان ذات يوم

(١) في ح . لا توجد كلمة « عنه » .

(٢) في ص : « ندأ » .

(٣) في ص : « على ما بينه » .

فقدته فلم يره ، وجاء المساء فلم يره ، وأصبح الصباح (١) فطلبه في مظانه فلم يجده فلزم أحشائه ، وقال : واولداه ، وجمع عبيده ، ومن يلزمه في نفسه فقال لهم : إن محمداً قد فقدته في أمسنا ويومنا هذا ولا أظن إلا أن قريشاً قد اعتالته ، وكادته ، وقد بقي هذا الوجه واجتهه ، وبعيد أن يكون فيه . واختار من عبيده عشرين رجلاً فقال : امضوا وأعدوا سكاكين (٢) ، وليمض كل رجل منكم وليجلس إلى جنب سيد من سادات قريش فإن أتيت ومحمد معي فلا تحدثن امرأ ، وكونوا على رسلكم حتى أقف عليكم ، وإن جئت وما محمد معي فليضرب كل رجل منكم الرجل الذي إلى جانبه من سادات قريش . فضوا وشهدوا سكاكينهم حتى رضوها ومضى أبو طالب في الوجه الذي أراده ، ومعه رهطه من قومه فوجده في أسفل مكة قائماً يصلي إلى جنب حفرة . فوقع عليه وقبله ، وأخذ بيده وقال : يابن أخ قد كدت أن تأتي على قومك سر معي ، فأخذ بيده ، وجاء إلى المسجد ، وقريش في نادهم جلوس عند الكعبة ، فلما رأوه قد جاء ويده في يد النبي - صلى الله عليه وآله - قالوا : هذا أبو طالب قد جاءكم بمحمد إن له لشأناً ، فلما وقف عليهم والغضب في وجهه قال : لعبيده أبرزوا ما في أيديكم . فأبرز كل واحد منهم ما في يده ، فلما رأو السكاكين قالوا : ما هذا يا أبا طالب ؟ قال : ما ترون لاني طلبت محمداً فلم أره منذ يومين فخفت أن تكونوا كدتموه ببعض شأنكم فأمرت هؤلاء أن يجلسوا (٣) حيث ترون ، وقلت لهم : إن

(١) في ص : لا توجد كلمة « الصباح » .

(٢) في ص و ح : « سكاكيناً » .

(٣) في ص و ح : زيادة « إلى حيث » .

جئت واپس (١) محمد معي فليضرب كل منكم صاحبه الذي إلى جنبه
ولا يستأذني فيه ، ولو كان هاشمياً . فقالوا : وهل كنت فاعلاً ؟ .
فقال : إي ورب هذه - وأوماً إلى الكعبة - . فقال له المطعم
ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف (٢) ، وكان من أحلافه لقد كدت
تأتي على قومك . قال : هو ذاك ، ومضى به ، وهو يقول : (٣)

(١) في ص و ح : « وما » بدل « واپس » .

(٢) المطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف : قال ابن دريد : « كان
شريفاً ذا صيت في قريش ، وكان حسن البلاء في امر الصحيفة التي كتبها قريش
على بني هاشم ، وفيه يقول ابو طالب :
امطعم إن القوم ساموك خطة وإني مني اوكل فلست بوائل
ومدحه حسان بن ثابت لهذا الشأن .

فلو ان مجداً خلد الدهر واحداً من الناس ابقي مجده اليوم مطعماً
ونقل المقرئزي : « ان رسول الله لما طاد من الطائف ، وانهى الى حراء
بعث رجلاً من خزيمه الى المطعم ليجريه حتى يبلغ رسالة ربه فاجاره » راجع
(الاشتقاق : ٨٨ وامتاع الاسماع : ١١٢٨) ونقل ابن هشام القصة باوسع مما
اورده المقرئزي .

(٣) في ص و ح : « يرتجز ويقول » .

وذكر ابن سعد في (طبقاته الكبرى : ١١٣٥ ط ليدن) هذه الرواية
باسلوب آخر وان لم يختلف بالمضمون ، ورواها السيد ابن طاووس في الطرائف
(مخطوط) عن الفقيه الحنبلي ابراهيم بن علي بن محمد الدينوري في كتابه نهاية
الطلب وغاية السؤل في مناقب آل الرسول ، باسناده عن عبد الله بن المغيرة بن
المعقب ، ثم ذكر بعدها اياتاً لا يي طالب يقول فيها :

الا ابلغ قريشاً حيث حلت وكل سرائر منها غرور
فاني والضوايح عاديات وما تتلو السفاسرة الشهور

إذهب بني فما عليك غضاضة إذهب وقر بذاك منك عيوننا (١)

— لآل محمد راع حفيظ وود الصدر مني والضمير
فلست بقاطع رحمي وولدي ولو جرت مظالمها الجزور
أيامهم جمعهم أبناء فهر بقتل محمد والأمر زور
فلا وإيكم لاظفرت قریش ولا امت رشاداً اذ تشير
بني أخي ونوط القلب مني وإيض مائه غدق كثير
ويشرب بعده الولدان رياً واحداً قد تضمنه القبور
إيا ابن الأنف اتق بني قعي كأن جبينك القمر المنير
وذكر الشيخ المجلسي في البحار : ٩/٣١ ، وقال : روى جامع الديوان
— يعني ديوان أبي طالب — نحو هذا الخبر مرسلاتهم ذكر الأشعار هكذا فذكر
الأشعار ، وفيها زيادة عشرين بيتاً على ما ذكر ، وهي لا توجد في الديوان المطبوع
لسيدنا أبي طالب . راجع أيضاً (القدير : ٧/٣٥٠) .
(١) « ذكرها ابن دحلان في أسنى المطالب ص ١٠ . باسقاط البيت الاول
واوردها أيضاً الزمخشري في الكشاف ج ١ ص ٤٤٨ طبع مصر سنة ١٣٠٨ هـ
والعلامة محب الدين اخندي في تنزيل الآيات على الشواهد من الآيات شرح شواهد
الكشاف المطبوع بآخره ص ١٤٥ طبع مصر سنة ١٣٠٧ ، والعلامة ابو السعود
في تفسيره بهامش تفسير الفخر الرازي (ج ٤ ص ٣٩) طبع اسلامبول سنة ١٣٠٨ هـ
وصاحب السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية ج ١ ص ٩٧ طبع مصر سنة ١٣٢٩
واورد البيت الثاني فقط صاحب السيرة الحلبية ج ١ ص ٣١٣ طبع مصر سنة
١٣٢٩ ، واورد الألوسي البغدادي - في ج ١ من بلوغ الأرب ص ٣٢٥ طبع
مصر سنة ١٣٤٢ ، وعبد القادر البغدادي في ج ١ من خزائن الأدب ص ٢٦١
طبع مصر ١٢٩٩ ، وابن حجر العسقلاني في الإصابة ج ٤ ص ١١٦ طبع مصر
سنة ١٣٢٨ - البيت الثالث والرابع فقط ، واوردها ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣٠٦
من شرحه باختلاف يسير ، وقال ابو الفداء في تازيحه ج ١ ص ١٢٠ طبع مصر

والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا
ودعوتني وعلمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل امينا (١)
وذكرت ديناً لا محالة أنه من خير أديان البرية ديناً (٢)
قال : فرجعت قريش على أبي طالب بالعتب الاستعطاف ، وهو

— سنة ١٣٢٥ ما هذا لفظه : توفي أبو طالب في شوال سنة عشر من النبوة ، ولما
اشتد مرضه ، قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - ياعم قلها استحل
لك بها الشفاعة يوم القيامة (يعني الشهادة) فقال له أبو طالب : يا بن اخي لولا
مخافة حسبة وان تظن قريش انما قلتها جزعاً من الموت لقلتها . فلما تقارب من
أبي طالب الموت جعل يحرك شفتيه فاصفى اليه العباس بأذنه ، وقال : والله يا بن
اخي لقد قال الكلمة التي امرته ان يقولها . فقال رسول الله (ص) الحمد لله الذي
هداك ياعم ، هكذا روى عن ابن عباس (الى ان قال) ومن شعر أبي طالب :

ودعوتني وعلمت انك صادق ولقد صدقت وكنت ثم امينا
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديناً
والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا
ثم قال : وكان عمر أبي طالب بضماً وثمانين سنة . انتهى . (م . م ص)
كما ذكرت في : البداية والنهاية : ٣/٤٢ والمواهب اللدنية : ١/٦١ وفتح
الباري : ١٥٣ و١٥٥ و٧/١٥٥ وطلبة الطالب : ٥ وراجع لزيادة الاطلاع الفدير ٧/٣٣٤ .
ولم يرد هذا البيت في الديوان : ١٢ وقد ورد بعده البيت التالي :
فانفذ لأمرك ما عليك غضاضة فكفى بنا ديناً لديك ودينا
وفي اسنى المطالب : ١٨

فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشر بذاك وقر منك عيونا
(١) في الديوان : ١٢ (وزعمت) بدل (وعلمت) و (ناصح) بدل (وناصحى)
و (فلقد) بدل (ولقد) وفي رواية القسطلاني : (ولقد صدقت وكنت ثم امينا) .
(٢) في الديوان : ١٣ ورد الشطر الاول هكذا (وعرضت ديناً قد علمت -

لا يحفل بهم ، ولا يلتفت اليهم .
فأنظر بعين الانصاف ، وارفض التعصب لأهل الخلاف ، وتأمل
صنيع أبي طالب ما أعظمه ، وفعله ما أحزمه ، فانه حسم عن النبي - صلى
الله عليه وآله - بما (١) أوعز إلى العبيد شغب كل كافر مريد فتركها
لم تزل خائفة (٢) من بأس أبي طالب - رحمه الله - شفقة (٣) على أنفسها
من أذى يلحق النبي - صلى الله عليه وآله - فيؤاخذهم به أبو طالب أشد
مؤاخذة ، وينابذهم أعظم منابذة ، وهذا النصر الصادر عن صدق الإيمان
والولاية ، وبه تثبت النبوة ، وتمكن النبي (ص) من أداء الرسالة ، وإذاعة
الدعوة وإقامة الشريعة ، ولولاه ما انتظم أمر الاسلام ، ولا قويت شوكة
الإيمان ، ومن لم يعرف باعتبار أبي طالب هذا وامثاله صحة إيمانه ، وعظيم
عنايته في الدين خرج عن حد المكلفين .

موقف الرسول بعد وفاة أبي طالب :

ألا ترى أن النبي (ص) لم يزل مدة حياة عمه أبي طالب مقبلاً
بمكة عزيزاً ممنوعاً من أذى المشركين معصوماً حتى اختار الله لأبي طالب
الانتقال الى دار كرامته بانقضاء مدته ، فنبت برسول الله (ص) مكة

- مانه) ، وفي اسنى المطالب : ١٨ (ولقد علمت بان دين محمد) .

وقد ورد بعد هذا البيت في الديوان : ١٨ وابن أبي الحديد : ٣٠٦/٣ .

لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك ضنيا

وفي رواية ابن أبي الحديد (مينا) ، وعلق زيني دحلان على هذا البيت

بقوله : « ان هذا البيت موضوع ادخلوه في شعرا بي طالب ، وليس من كلامه » .

(١) في ص وح : « فيما »

(٢) في ص وح : وردت العبارة هكذا « لأن قريش لم تزل خائفة » .

(٣) في ص : « مشفقة » .

ولم تستقر (١) له بها دعوة ، حتى اجتمع الملائ من مشركي قريش في دار الندوة (٢) ، واتفقوا على القتال بالنبي - صلى الله عليه وآله - حتى جاءه جبرئيل عليه السلام بالوحي من عند الله تعالى ، فقال : اخرج عن مكة فقد مات ناصرك ، فخرج هارباً مستخفياً (٣) ، وبيت أمير المؤمنين - عليه السلام - على فراشه فبات واقياً له (٤) بنفسه جارياً على سنن أبيه في ولايته ، والجد في نصرته ، وبذل النفس دون حوزته حتى كان من أمره ما كان ، وعند ذلك أنزل الله تعالى في أمير المؤمنين (ع) (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله) (٥) الآية . فهو يقي رسول الله (ص) بنفسه (٦) ، وأبوه يذب عنه (ص) هذا الذب مع ما بينهما وبينه من الرحم الشابكة ، والقرابة الدانية ، وكيف لا يخاف الله

(١) في ص و ح : « ولم يستقر » .

(٢) دار الندوة : دار قصي بن كلاب بمكة ، كانت توضع فيها الرقادة ، ولا تزوج قرشية ولا قرشي إلا بها ، ولا يعقد لواء الحرب إلا فيها ، ثم انتقلت بعده الى يد اسد بن عبد العزى بن قصي وولده ، وآخر من وليها منهم **حكيم بن حزام** . ولم يكن يدخل دار الندوة احد من قريش لمشورة حتى يبلغ اربعين سنة . وجاء الاسلام ودار الندوة بيد حكيم فباعها بعد من معاوية بمائة الف درهم فقال له عبد الله بن الزبير : بعت مكرمة قريش ! ، راجع (نمار القلوب ٥١٨) .

(٣) راجع مفصل الموضوع في (سيرة ابن هشام : ١٤٨٠) .

(٤) في ص و ح : « موقياً » .

(٥) البقرة : ٢٠٧ .

(٦) راجع عن مبيت الامام علي عليه السلام (سيرة ابن هشام : ١٤٨٢)

وتاريخ البقوي : ٢/٢٩) .

من يكفرهم (١) ويقول فيهم ما لا يليق بهم ليقرب غيرهم ويعدمهم أخذ الله لهم بحقهم .

ولعظيم دفاع أبي طالب - رحمه الله - عن النبي - صلى الله عليه وآله - قال : على ما رويناه بالأسانيد الصحيحة لما مات أبو طالب واجترأت قريش عليه ، ووجهت الأذى إليه ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب .

والكاعة : جمع كايح ، وهو الجبان . يقال : كاع الرجل فهو كايح إذا جبن ، وأراد - صلى الله عليه وآله - أن قريشاً ما زالوا جبناء عن أذاه ، والتعرض به حتى مات ناصره أبو طالب - رضي الله عنه - . ولما مات أبو طالب وخديجة بنت خويلد زوج النبي - صلى الله عليه وآله - سمي رسول الله - صلى الله عليه وآله - العام الذي ماتنا فيه عام الحزن : وذلك لشدة مصابه بها ، ووجده عليها .

وكان بين موت أبي طالب ، وموت خديجة ثلاثة أيام ، لأن أبا طالب - رحمه الله - مات لتسع سنين وثمانية أشهر من مبعث النبي - صلى الله عليه وآله - ، وقد جاز الثمانين ، وللنبي (ص) يومئذ تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر ، لأنه - صلى الله عليه وآله - بعث بلا خلاف وهو ابن أربعين سنة ، وتوفيت خديجة - رضي الله عنها - بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام (٢) .

وقد رويت رواية شاذة أنها ماتت بعد موت أبي طالب بأحد عشر

(١) في ص : « يلزمهم » .

(٢) قال البيهقي في (تاريخه : ٢٥ - ٢٦ / ٢) « ان خديجة توفيت في

شهر رمضان قبل الهجرة بثلاث سنين ، ولها خمس وستون سنة . وتوفي أبو طالب بعد خديجة بثلاثة أيام ، وله ست وثمانون سنة ، وقبل تسعون سنة .

يوماً . والأول أكثر في الرواية (١) . وهو المعمول عليه .
وأقام رسول الله - صلى الله عليه وآله - بعد موت أبي طالب
- رحمه الله - بمكة ثلاثة أشهر ، وثلاثة أيام خائفاً على نفسه مرتقباً لأمر
ربه يرتاد لنفسه منزلاً ينزله ، وبلداً يسكنه ، ثم خرج الى الطائف (٢)
ومعه مولاة زيد بن حارثة (٣) فأقام بها شهراً ، ثم رجع إلى مكة
في جوار مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، وكان مطعم هذا حليفاً
لعمه أبي طالب وهو الذي قال فيه النبي - صلى الله عليه وآله - يوم
بدر حين أسر أصحابه من أسروا من كفار قريش - لو كان مطعم بن
عدي حياً ، وكلمني في هؤلاء لأطلقهم له - فأقام (ص) في جواره
سنة ونصفاً من حين رجوعه من الطائف ، ثم أسري به الى بيت المقدس .
ثم أمر بالهجرة ، وفرض عليه الجهاد ، فأمر أصحابه بالهجرة . فخرجوا

(١) وهذا هو الذي اختاره الحلبي الشافعي في سيرته ج ١ ص ٣٦٨ طبع
مصر سنة ١٣٠٨ ، وايده بقول الحافظ عماد الدين بن كثير من انه المشهور . (م.ص)
(٢) الطائف : كانت تسمى قديماً وجّ وسميت الطائف لما اطيّف عليها
الحائط ، وهي ناحية ذات نخيل واعناب ومزارع واودية ، وهي على ظهر جبل
غزوان . راجع (مراصد الاطلاع : م | الطائف) .
(٣) زيد بن حارثة بن شراحيل الكعبي صحابي ، اشترته خديجة ام المؤمنين
ووهبته للنبي (ص) بعد زواجها ببناء النبي (ص) حتى نزلت الآية (ادعوم
لأبائهم) اعتقه وزوجه من زينب بنت جحش ، وقد جاء ابوه وعمه لطلبه من النبي
(ص) وفدائه ففضل زيد جوار الرسول وخدمته . فهو من المسلمين الأوائل . وشهد
بدرا ، ومله بعدها ، وقتل في غزوة مؤتة وهو امير ، آخى النبي بينه وبين حمزة
استشهد وهو ابن خمس وخمسين سنة . راجع (الاصابة : ت ٢٨٩ ، وصفوة
الصفوة : ١١٤٧ ، والروض الأنف : ١١٦٤ والأعلام : ٣٩٦) .

أرسالا ، وخرج هو (ص) على رأس ثلاث عشرة سنة من مبعثه لثلاث سنين ، وأربعة أشهر من موت عمه أبي طالب فآظهره الله على الدين وأذل له الكافرين .

ثم إن أبا طالب يقول في هذه الأبيات التي أوردناها « ودعوتني وعلمت انك ناصحي » فهو (١) يؤمن بدعائه له ، ويشهد بصدقه في قوله ولقد صدقت ، ويأتي باللام المؤكدة ، وبإمانته في قوله « وكنت قبل اميناً » ولا يعد مسلماً (٢) . ومن (٣) تأمل هذه الأبيات رآها دالة على محض الإيمان ، وصرح الاسلام .

المبرد يرى اسلام أبي طالب :

وحدثني شيخنا عميد الرؤساء ابن أيوب اللغوي . قال : أراني السيد عبد الحميد بن النقي الحسيني النسابة نسخة (٤) عتيقة من كتاب الكامل للمبرد ، وفيها (٥) بعد ذكره أبا طالب في بعض الابواب .
وأسلم أبو طالب ، وحسن إسلامه ، وصدق رسول الله - صلى الله عليه وآله - في كلمته وله شأن عجيب لا يحتمله أهل بغداد . فما صدقه فيه - صلى الله عليه وآله - قوله : « لاذهب بني فسا عليك غضاضة » وذكر الابيات .

(١) في ح : لا توجد « فهو »

(٢) في ح : وردت بدل الفقرة « وبإمانته في قوله وكنت قبل اميناً ، ولا يعد مسلماً » حيث يقول ولقد صدقت وكنت قبل اميناً .

(٣) في ح : « فن » .

(٤) في ح : « في نسخة » .

(٥) في ح : لا توجد « وفيها » .

الفضل السادس

النبي في وفاة عمه :

ومما رواه نقلة الآثار ، ورواة الأخبار من فعل النبي - صلى الله عليه وآله - عند موت عمه أبي طالب - رحمه الله - ، وقوله اللذين يشهدان بصحة إسلامه ، وحقيقة إيمانه ما حدثني (١) به مشايخي أبو عبد الله محمد ابن إدريس ، وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل ، وأبو العز محمد بن علي ابن الفويقي (٢) - رضوان الله عليهم - بأسانيدهم إلى الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (٣) - رحمه الله - يرفعه ، قال :

(١) في ص : « ما أخبرني » .

(٢) لم اعثر على ترجمة المشار اليه إلا ما ورد في (المستدرک : ٣١٨٢)

بانه من مشايخ فخار بن معد ، بما لم يزد على الاصل .

(٣) ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان بن عبد السلام العكبري البغدادي :

شيخ مشايخ الامامية ، انتهت اليه رئاسة الكل ، واتفق الجميع على علمه وفضله وعدالته وثقته وجلالته . ولد في عكبرا (على عشرة فراسخ من بغداد) عام ٣٣٦ ، ونشأ في بغداد ، وكان كثير النقشف والتخضع والاكباب على العلم ، وكان يقال : له على كل امامي منة ، وقال ابن النديم : في عصرنا انتهت رئاسة متكلمي الشيعة اليه ، له نحو مئتي مصنف . طبع الكثير منها .

وقال الخطيب البغدادي في (تاريخه : ٢٣١) في ترجمته : « شيخ الرافضة

والمتملم على مذاهبهم ، صنف كتباً كثيرة في ضلالاتهم ، والذب عن اعتقاداتهم -

لما مات أبو طالب - رحمه الله - أتى أمير المؤمنين علي عليه السلام النبي - صلى الله عليه وآله - فأذنه بموته فتوجعاً عظيماً ، وحزن حزناً شديداً (١) ، ثم قال : لأمر المؤمنين - عليه السلام - إمض يا علي فتول أمره ، وتول غسله ، وتحنيطه ، وتكفينه ، فاذا رفعته على سرير فاعلمني . ففعل ذلك أمير المؤمنين - عليه السلام - فلما رفعه على السرير اعترضه النبي - صلى الله عليه وآله - فرق وتحزن . وقال : وصلتك رحم وجزيت خيراً يا عم ، فلقد رببت وكفلت صغيراً ، ونصرت ، وآزرت (٢) كبيراً ، ثم اقبل على الناس ، وقال : أم والله لاشفعن لعمي شفاعة يعجب بها أهل الثقلين (٣) .

- ومقالاتهم ، والطعن على المؤلف المأثور من الصحابة والتابعين وعامة الفقهاء المجتهدين ، وكان أحد أئمة الضلال ، هلك به خلق من الناس إلى أن أراح الله المسلمين منه « ونقل ابن حجر بآء « ما كان ينأى من الليل إلا هجعة ، ثم يقوم يصلي أو يطالع أو يدرس ، أو يتلو القرآن » وفي صدد مؤلفاته قال الذهبي « عالم الرافضة ، صاحب التصانيف البدعية ، وهي مائتا مصنف ، طعن فيها على السلف » توفي في بغداد عام ٤١٣ هـ ودفن بالروضة الكاظمية الشريفة ، قال الذهبي « شيعه ثمانون ألف رافضي » . راجع (ميزان الاعتدال ٤/٣٠٠ ولسان الميزان ٥/٦٨٠ ورجال النجاشي : ٢٨٣ والكنى والألقاب : ١٧١/٣ والاعلام ٧/٢٤٥ وللإطلاع على مصادر ترجمته راجع معجم المؤلفين ٣٠٦ - ٣٠٧/١١) .

(١) في ح : لا يوجد « شديداً » .

(٢) في ح : لا يوجد « وآزرت » .

(٣) ذكر هذا الأمر جمع من المؤرخين ، فقد أخرج ابن سعد في طبقاته :

١١/١٠٥ ، وابن عساكر كما في إسنه المطالب ٢١ ، والبيهقي في دلائل النبوة كما في القدير ٧/٣٧٣ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص ١٠٠ وابن أبي الحديد .

فهذا الحديث يدل على إيمان أبي طالب - رحمه الله من وجهين :
أحدهما - أمر النبي (ص) لأمر المؤمنين - عليه السلام - أن يفعل
به ما يفعل باموات المسلمين من الغسل والتحنيط والتكفين دون الجاحدين
من أولاده ، إذ كان من حضره منهم سوى أمير المؤمنين - عليه السلام -
إذ ذاك مقبياً على الجاهلية . لأن جعفرأ (ع) كان يومئذ عند النجاشي
ببلاد الحبشة ، وكان عقيل وطالب يومئذ حاضرين ، وهما مقببان على خلاف
الاسلام ، ولم يسلم واحد منهما بعد . فخص أمير المؤمنين - عليه السلام -
بتولية أمر أبيه لمكان إيمانه ، ولم يتركه لهما لمباينتهما له في معتقده ، ولو
كان أبو طالب مات كافراً لما أمر رسول الله (ص) أمير المؤمنين - عليه
السلام - بتولية أمره لانقطاع العصمة بين الكافر والمسلم ، ولتركه كما ترك
همه الآخر أبا لهب ، ولم يعبأ بشأنه ، ولم يحفل بأمره . وفي حكمه (ص)
لأمير المؤمنين - عليه السلام - بتولية أمره ، واجراء أحكام المسلمين عليه
من الغسل ، والتحنيط ، والتكفين ، والمؤازرة من دون طالب وعقيل شاهد
صدق على اسلامه .

والوجه الآخر - قول النبي - صلى الله عليه وآله - وصلتك رحم
وجزيت خيراً ، ووعد اصحابه له بالشفاعة التي يعجب (١) بها (٢) أهل
الثقلين ، وموالاته بين الدعاء له ، والثناء عليه ، وكذلك كانت الصلاة

- في نهج البلاغة : ٣/٣١٤ ، وفي السيرة الحلبية ١/٣٧٣ ، والبرزنجي كما في اسنى
المطالب ٣٥ ، وتاريخ ابن كثير ٣/١٢٥ ، والاصابة ٤/١١٦ ، وشرح شواهد
المغنى : ١٣٦ ، ونهاية الطلب لشيخ ابراهيم الحنفي كما في الطرائف ٨٦ . ودحلان
في هامش السيرة الحلبية : ١/٩٠ .

(١) في ص و ح : « تعجب » .

(٢) في ص : « منها » .

على المسلمين صدر الاسلام ، حتى فرض الله صلاة الجنائز ، وبمثل ذلك صلى النبي (ص) على خديجة - رضي الله عنها - (١) .

أصلادة الموتى مشرعة حينذاك ؟

وأخبرني : الشيخان أبو عبد الله محمد بن أدریس ، وأبو الفضل شاذان ابن جبرئیل - رحمهما الله - بإسناد إلى أبي الفرج الاصفهانی قال : حدثنا أبو بشر ، قال : حدثنا محمد بن الحسن بن حماد (٢) ، قال : حدثنا محمد بن حميد (٣) ،

(١) قال ابن أبي الحديد في (شرح النهج : ٣١٤ - ٣١٥) « وقد جاءت الرواية ان ابا طالب لما مات جاء علي عليه السلام الى رسول الله (ص) فاذنه بموته ، فتوجع عظيما ، وحزن شديداً ، ثم قال له امض فتول غسله ، فاذا رفعته على سريريه فاعلمني ففعل فاعترضه رسول الله (ص) وهو محمول على رؤس الرجال فقال : وصلتك رحم يا عم ، وجزيت خيراً فلقد ريت وكفلت صغيراً ونصرت وآزرت كبيراً ، ثم تبعه الى حفرته فوقف عليه فقال : اما والله لاستغفرن لك ولاشفعن فيك شفاعاة تعجب لها الثقلان . قالوا : والمسلم لا يجوز ان يتولى غسل الكافر ، ولا يجوز للنبي ان يرق لكافر ، ولا ان يدعو له بخير ولا ان يعده بالاستغفار والشفاعة . وانما تولى علي عليه السلام غسله لان طالبا وعقيل لم يكونا اسلمها بعد وكان جعفر بالحبشة ، ولم تكن صلاة الجنائز شرعت بعد ، ولا صلى رسول الله (ص) على خديجة ، وانما كان تشيع ورقة ودعاء . »

(٢) لم اعثر على ترجمة بهذا الاسم ، وقد ورد ذكر للحسن بن حماد في النجوم الزاهرة ٣٠٦/٢ حوادث سنة ٢٤١ . ووصفه بأنه كان إماماً طاملاً زاهداً طامداً . (٣) ورد بهذا الاسم اربعة اشخاص في مصادر الامامية ، عد الشيخ في رجاله اثنين منهم من اصحاب الامام الصادق عليه السلام ، وواحد آمن اصحاب الامام -

قال : حدثني أبي (١) قال سئل أبو الجهم بن حذيفة : (٢) أصلى النبي
(ص) على أبي طالب ؟ فقال : وأين الصلاة يومئذ ؟ . إنما فرضت الصلاة
بعد موته . .

ولقد حزن عليه رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وأمر علياً
بالقيام بأمره ، وحضر جنازته وشهد له العباس ، وأبو بكر بالإيمان ، واشهد
على صدقهما ، لأنه كان يكتنن بإيمانه ، ولو عاش إلى ظهور الاسلام ل أظهر لإيمانه .
وذكر الشريف النسابة العلوي العمري المعروف بالموضح باسناده :
أن أبا طالب لما مات لم تكن نزلت (٣) الصلاة على الموتي فمأصلي
النبي (ص) عليه ، ولا على خديجة وإنما اجتازت جنازة أبي طالب والنبي
- صلى الله عليه وآله - وعلي ، وجعفر ، وحزمة جلوس فقاموا وشيعوا
جنازته ، واستغفروا له . فقال قوم : نحن نستغفر لموتانا واقاربنا المشركين
أيضاً ظناً منهم أن أبا طالب مات مشركاً ، لأنه كان يكتنن بإيمانه ففنى الله
عن أبي طالب الشرك ، ونزه نبيه (ص) والثلاثة المذكورين - عليهم السلام -

- الباقر (ع) وواحد من اصحاب الرسول ، اما في مصادر العامة فورد فيها عدد بهذا
الاسم ولم آءكن من تطبيق احدهم عليه .

(١) وورد باسم حميد عدد في المصادر ولم آءكن من تطبيق احدهم عليه :
(٢) ابو الجهم بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي : قيل : ان اسمه طامر
وقيل : اسمه عبيد ، كان من مشيخة قريش ، واحد الاربعة الذين كانت قريش
تأخذ عنهم النسب ، وكان من المعمرين . حضر بناء الكعبة مرتين حين بنتها قريش
، بناها ابن الزبير ، وقال ابن سعد : مات في آخر خلافة معاوية نحو عام ٢٧٠ وهو
من مسلمي الفتح . راجع (الاصابة) ت ٢٠٦ الكنى ونسب قريش : ٣٦٩ وسقط
الآلي : ٥٣٠ والاعلام : ٤١٧) .

(٣) في ص : « ما كانت » وفي ح « ما كانت نزلت » .

عن الخطأ في قوله (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى) (١) فن قال : بكفر أبي طالب فقد حكم على النبي (ص) بالخطأ ، والله تعالى قد نزهه عنه في أقواله ، وأفعاله ولو كان أبو طالب مات كافراً لما أبنه النبي بعد الموت ، ولا اثني عليه

(١) البراءة : ١١٣ .

هذه الآية من الآيات التي يستدل بها القائلون بموت أبي طالب ، وهو مشرك قد أخرج البخاري في (صحيحه ٢٠١/٢) بإسناده عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال لما حضرت أبا طالب الوفاة ، دخل رسول الله (ص) فوجد عنده أبا جهل ، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، فقال : أي عم ! قل : لا إله إلا الله . كلمة أحاج لك بها عند الله . فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية : اترغب عن ملة عبد المطلب ؟ فقال النبي (ص) لا تستغفرون لك ما لم انه عنك فزلت : وما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ، ولو كانوا أولي قربى ، من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم .

وتبع البخاري مسلم برواية مثلها ، وعن طريق سعيد المسيب أيضاً ، وتأفلها عنها جل المفسرين والرواة .

وموقفنا من هذه الرواية يتلخص بما يلي :

اولاً - ان سعيد بن المسيب هو مصدر هذه الرواية ، ولقد تقدم الحديث عنه في كتابنا هذا ص ١٤٧ وذكرنا انحرافه عن الامام امير المؤمنين (ع) ، وقدرته بعض المصادر : بانه ممن نصب الدماء لعلي عليه السلام ، فلا يحتاج بما يقوله او يقول فيه .

ثانياً - ان الآية المذكورة من سورة براءة ، وهذه السورة نزلت بعد الفتح في المدينة . راجع (تاريخ اليعقوبي : ٣٢/٢) عام ممان للهجرة ، ومعنى هذا ان الفرق بين وفاة أبي طالب ونزول هذه الآية ما ينيف على ثمانية اعوام ، مضافا الي ان وفاة أبي طالب بمكة كانت ، وهذه نزلت بالمدينة .

ثالثاً لقد نزلت قبل هذه الآية عدة آيات زاجرة ، نهى الرسول (ص)
والمؤمنين عن موادة المشركين والمنافقين ووالايتهم والاستغفار لهم .

آ آية ٢٢ المجادلة نزلت بالمدينة ، قبل سورة البراءة ، وقيل انها نزلت
يوم بدر في العام الثاني للهجرة ، وقيل في أحد ، العام الثالث ، وقيل انها او
بعضها مكية . . وكيفما كان فسورة (المجادلة) نزلت قبل (براءة) بعدة سنين
وقبلها بسبع سور .

ب - آية ١٣٩ و ١٤٤ النساء . قيل : انها مكية ، وقيل : انها نزلت عند
الهجرة ، ودعوى هناك بانها مدنية استناداً الى قول عائشة . . وعلى ابي تقدير
كان نزولها قبل (براءة) باحدى وعشرين سورة .

ج - آية : ٢٨ عمران . نزل صدر هذه السورة الى بضع وثمانين آية في
اوائل الهجرة ، يوم وفد نجران . وروى القرطبي وغيره آية ٢٨ آل عمران نزلت
يوم الأحزاب في عبادة بن الصامت - والاحزاب في العام الخامس من الهجرة - .
مضافاً الى ان هذه السورة نزلت قبل (براءة) باربع وعشرين سورة .

د آية ٦ المنافقين . نزلت في غزوة بني المصطلق عام ست للهجرة ، وقبل
(براءة) بثمان سور .

هـ - آية : ٢٣ و ٨٠ التوبة (براءة) ، وقد نزلت الآيتان . قبل آية الاستغفار
المشار اليها .

فهل كان الرسول الاعظم في هذه الفترة يستغفر لعمه ، ويخالف او امر الله
بهذه الآيات الكثيرة ، لو فرضنا انه مات كافراً وحاشا لله - ، يقول شيخنا
الاميني « ولهذا كله استبعد الحسين بن الفضل نزول - هذه الآية - في ابي طالب
وقال : هذا بعيد ، لان السورة من آخر ما نزل من القرآن ، ومات ابو طالب في
عنفوان الاسلام ، والنبي بمكة ، وذكره القرطبي واقره في تفسيره : ٢٧٣ / ٨ ، .
رابعاً .. هناك روايات تعارض وجه نزول هذه الآية الكريمة ، وتكاد -

• • • • •
- تنحصر بثمانية عشر وكل منها تذكر سببا في نزول هذه الآية ، وإذا حاولنا
تداخل بعضها البعض فتتحد في بعضها يلي :

١ - ان قسما كبيرا من هذه الروايات تؤكد على ان هذه الآية نزلت ، عندما
استغفر الرسول لأمه . اخرج الطبري في (تفسيره ٣١/١١) بان الرسول لما قدم مكة
وقب على قبر أمه حتى سحخت عليه الشمس رجاء ان يؤذن له فيستغفر لها حتى نزلت
الآية : ما كان للنبي . . إلى قوله تبرأ منه . وروى الزمخشري في (الكشاف
٤٩/٢) حديث نزول الآية في أبي طالب ، ثم ذكر هذا الحديث في سبب نزولها
واردتها بقوله : قبل الهجرة ، وهذا آخر ما نزل بالمدينة .

٢ - رواية اوردتها السيوطي في (الدر المنثور ٢٨٣/٣) عن ابن عباس
« ان النبي (ص) اراد ان يستغفر لأبيه فتباه الله عن ذلك بقوله ما كان للنبي
والذين آمنوا . . الآية . قال : فان ابراهيم قد استغفر لأبيه فنزلت وما كان
استغفار ابراهيم لأبيه الا عن موعدة . . الآية . »

٣ - ان بعضا منها تقول : ان الآية نزلت عندما طاب قسم من المسلمين من
النبي (ص) السباح لهم بالاستغفار لأبائهم الذين ماتوا في الجاهلية فنزلت الآية
المذكورة .

وفي هذا الصدد روي عن الامام علي عليه السلام ، قال سمعت رجلا
يستغفر لأبويه ، وهما مشركان ، فقلت : تستغفر لأبويك ، وهما مشركان ؟ فقال :
او لم يستغفر ابراهيم ؟ فذكرت ذلك للنبي (ص) فنزلت : ما كان للنبي . . الآية
راجع عن مصادر هذا الحديث (ابو طالب مؤمن قريش : هامش ص ٣٤٧) .
وعلق عليها زيني دحلان في (اسنى المطالب ٣٢) قائلا « فالارجح انها
نزلت في استغفار اناس لأبائهم المشركين لا في أبي طالب . »

٤ - ان الطبري ذهب في (تفسيره ٣٣/١١) الى ان الاستغفار هنا بمعنى
الصلاة ، ثم اخرج من طريق الثني ، عن عطاء بن ابي رباح ، قال : ما كنت -

ادع الصلاة ، على احد من اهل هذه القبلة ، ولو كانت حبشية حبلى من الرنا
لانى لم اسمع الله يحجب الصلاة إلا عن المشركين ، يقول الله . ما كان للنبي . الآية
وعلق شيخنا الاميني على ذلك بقوله : « وهذا التفسير ان صح فهو مخالف
لجميع ما تقدم من الروايات الدالة على ان المراد من الآية هو طالب المغفرة ، كما
هو الظاهر المتفاهم من اللفظ » .

• - وان قسما من الروايات تقول انها نزلت فى ابى طالب . تقول الرواية
عن علي ، قال : اخبرت رسول الله (ص) بموت ابى طالب فبكى ، فقال : اذهب
ففسله ، وكفنه ، وواره غفر الله له ، ورحمه . ففعلت ، وجعل رسول الله (ص)
يستغفر له اياما ، ولا يخرج من بيته حتى تزل جبرئيل بهذه الآية . ما كان للنبي . .
الآية . راجع (طبقات ابن سعد : ١٠٥ / ١ والدر المنثور : ٢٨٢ ، نقلا عن ابن
سعد ، وابن عساكر) .

وقد تقدم ان هجرة النبي (ص) كانت على اعقاب وفاة ابى طالب ، وسورة
(براءة) نزلت بعد فتح مكة عام ثمان للهجرة ، ومعنى هذا فان الآية المذكورة
نزلت بعد وفاة ابى طالب بحفنة من السنين ، والرواية تقول انها نزلت بعد وفاته
بايام ، فايها الصحيح ؟ ١٢ .

واذا بسطنا هذم الروايات العديدة ، وعرفنا مدى التضارب والتعارض
بينها ، فكيف يذهب القائلون بكفر ابى طالب الى جانب مع قوة الجانب الآخر
خامساً - ان سياق الآية الكريمة - آية الاستغفار - سياق فني لانهي
فلا نصي فيها على ان رسول الله (ص) استغفر فنهى عنه ، وإنما يلتم مع استغفاره
لعله بايمان عمه ، وبما ان فى الحضور كان من لا يعرف ذلك من ظاهر حال
ابى طالب الذي كان يماشي به قريشاً ، فقالوا فى ذلك ، او اتخذوه مدركاً لجواز
الاستغفار للمشركين ، كما ربما احتجوا بفعل ابراهيم ، فانزل الله سبحانه الآية
وما بعدها من قوله تعالى : وما كان استغفار ابراهيم . الآية . تنزيهاً للنبي (ص) -

• • • • •
- وتمذيراً لإبراهيم وإيعازاً إلى ابن من استغفر له النبي (ص) لم يكن مشركاً كما حسبه ، وإن مرتبة النبوة تأتي عن الاستغفار للمشركين ، ففس صدوره منه (ص) برهنة كافية على أن أبا طالب لم يكن مشركاً »

- أداً - روى ابن هشام و (سيرته ١٨ : ١) قائلا : « فلما تقارب من أبي طالب الموت ، قال : نظر العباس إليه يحرك شفتيه ، قال : فأصغى إليه بأذنه قال : فقال يابن أخي ، والله لقد قال الكلمة التي أصرته أن يقولها » ، وقال ابن أبي الحديد في : (شرح النهج ٣١٢ : ٣) « روى بإسناد كثيرة بعضها عن العباس بن عبد المطلب ، وبعضها عن أبي بكر بن أبي قحافة أن أبا طالب ما مات حتى قال : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، والخبر مشهور ، أن أبا طالب عند الموت قال كلاماً خفياً فأصغى إليه أخوه العباس ، ثم رفع رأسه إلى رسول الله (ص) فقال يابن أخي والله لقد قالها عمك ، ولكنه ضعف عن أن يبلغك صوته » .

أما الحديث الأول الذي رواه ابن هشام فهو بقية للحديث الذي نقل عن البخاري ومسلم ، فاذا قلنا بصحة الحديث فلا بد من الأخذ بيقينه ، وإذا ذهبنا إلى عكسه ، فلا بد أن يكون الكل غير صحيح .

سابعاً - وإذا تنزلنا ولم نقبل كل هذه الروايات ، وضررنا شهادات الصحابة والخلفاء في حقه عرض الجدار ، فلا بد أن نرجع إلى كنهه في القاه في الساعات الأخيرة وهي « أني على ملة عبد المطلب » ، وتساؤل بعد ذلك ما هي ملة عبد المطلب ؟ البست هي الحنيفية البيضاء ، دين الحق والعدل ، وللعلماء كتب كثيرة تؤكد على إيمان آباء النبي (ص) وانهم على الحق والهدى ، ولقد سرد شيخنا الإميني عدداً من الكتب المؤلفة في إيمان آباء النبي فراجعها في (الفدير : ١٧ : ٨١ هامش ١) .

وبعد هذا كله اليس من التصسف أن نأخذ بقول من الأقوال الواردة في هذه الآية ونترك الأقوال الأخرى . دون أن يكون هناك دليل يدعم هذا القول أو يخصه .
لخص هذا البحث عن (الفدير ٨ - ٨١ : ١٧) ومؤمن قريش أبو طالب -

ووالى بين الدعاء له بالجزييل ، بل (١) كان تبرأ منه وتتبعه باللوم والذم والتوبيخ (٢) على قبيح ما أسلف من الخلاف له فى دينه ، لأن ذلك كان فرضه الذى فرضه الله تعالى عليه ، حيث يقول عز وجل : (. ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ، ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) (٣) ، وقال عز وجل : (ما كان للنبي والذين آمنوا معه أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ، وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه ، فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حليم) (٤) وكذلك يجب على النبي - صلى الله عليه وآله - ان يفعل ذلك باموات الكافرين . فبان بما لخصناه فساد قول المخالفين ، والحمد لله رب العالمين .

- ٣٤١ - ٣٦٢) بالاضافة ما توصلنا اليه من غير هذين المصدرين ..

- (١) فى ص : لا توجد « بل » .
- (٢) فى ص و ح : « بالذم واللوم » .
- (٣) التوبة (براءة) : ٨٤ .
- (٤) التوبة ١١٣ - ١١٤ .

الفصل السابع

أبو طالب وحنوه على النبي :

وأخبرني السيد السعيد أبو علي عبد الحميد بن التقي الحسيني - رحمه الله - بإسناده إلى الشريف أبي علي الموضح العمري العلوي ، يرفعه قال :
لما ادخلت قريش بني هاشم الشعب إلا أبا لهب ، وأبا سفيان بن الحرث . فبقي القوم بالشعب (١) ثلاث سنين ، وكان رسول الله (ص) إذا أخذ مضجعه ، وعرف مكانه جاءه أبو طالب ، فانهضه عن فراشه وأضجع ابنه أمير المؤمنين - عليه السلام - مكانه فقال له أمير المؤمنين (ع) ذات ليلة : يا أبتاه إني مقتول ، فقال :
إصبرن يا بني فالصبر أحجى . كل حي مصيره لشعوب (٢)

(١) في ص : « في الشعب » .

(٢) « ذكرها ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣١٠ من شرحه بعد ذكر

(م . ص)

القصة » .

ولقد ذكر ابن أبي الحديد في شرحه : ٣١٠/٣ القصة كما يلي : « وكان

أبو طالب كثيراً ما يخاف على رسول الله - صلى الله عليه وآله - البيات إذا عرف

مضجعه ، فكان يقيمه ليلاً من منامه ، ويضجع ابنه علياً مكانه . فقال له علي ليلة : يا أبت

إني مقتول ، فقال له : الأيات . . . وكذا نقلها السيد علي خان في (الدرجات

الرفيعة : ٤٢) .

قد بذلناك ، والبلاء شديد لفداء الحبيب ، وابن الحبيب (١)
 لفداء الأعر ذي الحسب الثاقب والباع ، والكريم النجيب (٢)
 إن تصبك المنون فالنبل يرمى فصيب منها وغير مصيب (٣)
 كل حي وإن تملى بعيش آخذ من خصالها بنصيب (٤)
 فقال أمير المؤمنين - عليه السلام - بحبيبه :
 أتأمرني بالصبر في نصر أحمد ؟ والله ما قلت الذي قلت جازعا
 ولكنني أحبت أن ترى نصرتي وتعلم أنني لم أزل لك طائعا
 وسعي لوجه الله في نصر أحمد نبي الهدى المحمود طفلاً وياغماً (٥)
 وأخبرني شيخنا أبو عبد الله (٦) - رحمه الله - بإسناده إلى أبي الفرج
 الإصفهاني ، قال : كان أبو بشر يقول :
 كان علي - عليه السلام - لا يرى أحداً يسب النبي - صلى الله عليه

-
- (١) في ابن أبي الحديد : ٣١٠/٣ (الله قد بلى الصبر ، والبلاء شديد)
 وما ورد في الأصل هو الأصح على الظاهر .
 (٢) في ابن أبي الحديد : لم توجد في بدء البيت كلمة « لفداء » والظاهر أن
 الكلمة ساقطة عند ابن أبي الحديد ، والا فالشطر لم يتم بدونها .
 (٣) في ص و ح : « والنبل » وفي ص : « تبرى » وكذلك ابن أبي الحديد
 وفي الدرجات الرفيعة : ٤٢ (ترى) .
 (٤) في ابن أبي الحديد ، والدرجات الرفيعة (بعفر) بدل (بعيش)
 وعن بعض المصادر المخطوطة العتيقة . الشطر ورد (كل حي وإن تطاول عمرا)
 (الفدير : ٧٣٥٨ هامش ٢) . وفي ابن أبي الحديد ، والدرجات الرفيعة (من
 مذاقها) بدل (من خصالها) .
 (٥) في ابن أبي الحديد والدرجات الرفيعة : (سأسى) بدل (وسعي) .
 (٦) المقصود به : أبو عبد الله محمد بن إدريس .

وآله - إلا وثب عليه ، وكان في كل يوم يجيء إلى أبيه مضروباً مشجوجاً فقال له : في ذلك أبو طالب (إصبرن يا بني فالصبر احجى) ، الآيات .

أبو طالب يحث حمزة على الاسلام :

وقال أبو طالب : يأمر أخاه حمزة بن عبد المطلب - رضي الله عنها - بالاسلام ، ويحفزه على نصر نبي الهدى (ص) قال :

فصبراً أبايعلي على دين أحمد وكن مظهراً للدين وفقت صابراً (١)
وجط من أتى بالحق من عنده بصدق وحق لا تكن حمز كافرأ (٢)
فقد سرفني إذ قلت : إنك مؤمن وكن لرسول الله في الله ناصراً (٣)
وناد قريشاً بالذي قد أتى به جهاراً وقل : ما كان احمد ساحراً (٤)
لم يكفه - رضي الله عنه - أمره لأخيه بالصبر علي عداوة قريش
والنصر للنبي (ص) حتى أمره بإظهار الدين والاجتهاد في حياته ، والدفاع
عن بيضته ، ثم يشهد لأخيه حمزة أن محمداً (ص) أتى بالدين من عند

(١) « ذكرها ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣١٥ من شرحه » (م . ص)
كما ذكرت الآيات المصادر التالية : الدرجات الرفيعة : ٥٤ ومقشابه القرآن :
٦٥ و٢٨٧ و١١٢٨٧ وإيمان أبي طالب للعفيد : ٨٠ والمناقب لابن شهر آشوب :
١١٥٦ .

(٢) في إيمان أبي طالب (نبي أتى بالدين من عنده) وفي ابن أبي الحديد
والدرجات الرفيعة : (بصدق وعزم) .

(٣) في إيمان أبي طالب : (فقد سرفني إذ قلت : لبيك مؤمناً) . وفي اغلب
المصادر (فكن لرسول الله في الدين ناصراً) .

(٤) في ابن أبي الحديد : (وباد) بدل (وناد) وفي ص : « بالذي قد
أتته » وعليه اغلب المصادر .

ربه بصدق وحق ، ثم يحذره الكفر في قوله : (لا تكن حمز كافرأ)
ثم يقول له : (قد سرتني إذ قلت إنك مؤمن) أفتراه يسر لأخيه بالإيمان
ويختار لنفسه الكفر الموجب لغضب الجبار ، والخلود في النار ؟ . وهل
يتصور مثل هذا من ذي عقل ، ثم يأمره بنصر النبي (ص) ويدعو له
بالتوفيق لنصره في قوله (وكن لرسول الله وفقت ناصراً) ثم يأمره بكشف
أمره ، وإذاعة سره في قوله (وناد قريشاً بالذي قد أتى به (١) جهاراً)
أي لا تخف ذلك (وقل ما كان أحد ساحراً) كما زعمتم ، بل كان نبياً
صادقاً ، وإن رغبت ، فهل يعلم الاسلام بشيء أبين من هذا ؟ لكن العناد
يصد عن سلوك نهج الرشاد .

ألوان من ايمان أبي طالب :

وأخبرني شيخنا أبو عبد الله - رحمه الله - بإسناده إلى أبي الفرج
الاصفهاني قال : أخبرني أبو بشر ، قال : أخبرنا محمد بن هارون (٢) ، عن
أبي حفص (٣) ، عن عمه ، قال الشعبي : لما قدمت قريش لرسول الله

(١) في ص و ح : لا توجد كلمة « به » .

(٢) محمد بن هارون ، أبو عيسى الوراق : ظاهره كونه إمامياً ، وعده ابن
داود في قسم المدوحين ، وذكره بعضهم بأنه من علماء الشيعة ، ومن ينصر
لمذهب الإمامية ، ومن المتكلمين الأجلاء ، وعده الشيخ من طبقة ممن لم يرو عنهم (ع)
له كتاب في الإمامة وكتاب في السقيفة ، وكتاب اختلاف الشيعة . راجع : (رجال
النجاشي : ٢٨٨ ورجال الطوسي : ٤٩٣ ورجال ابن داود : ٣٣٨ ورجال المامقاني
: ١٩٨ | ٣) .

(٣) هذه الكنية عدد من الرجال نصت على ذكرهم المصادر ، ولكن لم
أمكن من البت على أحدهم بأنه هو المقصود بهذه الكنية .

(ص) (١) بالموسم ، وزعموا أنه ساحر ، قال أبو طالب في ذلك :
زعمت قريش أن أحد ساحر كذبوا ورب الراقصات إلى الحرم (٢)
ما زلت أعرفه بصدق حديثه وهو الأمين على الحرائب والحرم (٣)
ليت شعري إذا كان ما زال يعرفه بصدق الحديث ما الذي يدعوه
إلى تكذيبه ، أخذ الله له بحقه من الذين يفترون ، وينسبون (٤) إليه
ما ليس يكون (٥) .

وأخبرني شيخنا أبو عبد الله - رحمه الله - بإسناده إلى أبي الفرج
الاصفهاني ، قال : أخبرنا أبو بشر ، قال : أخبرنا أبو محمد بن (٦) الحسن بن علي
ابن عبد الكريم الزعفراني قال : أخبرنا أبو اسحق إبراهيم بن محمد بن سعيد
الثقفي (٧) ؛

-
- (١) في ص وح زيادة : « في القبائل بالموسم » .
(٢) « ذكر البيتين أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد . و اراد بالراقصات
إلى الحرم : الإبل . ورقص الجمل اذا ركض » . (م . ص)
(٣) حرية الرجل : ماله الذي يعيش به ، وقيل ما يسلب من المال .
ج حرائب . (اقرب الموارد ١١٨٦) .
(٤) في ص زيادة « الكفر اليه » .
(٥) في ص : لا توجد « ما ليس يكون » .
(٦) الظاهر ان كلمة (ابن) وردت زائدة هنا . اذ انه ورد في (الفهرست
للشيخ الطوسي : ٢٩) ضمن ترجمة ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي اسمه
الحسن بن علي بن عبد الكريم الزعفراني . ولم اغثر على ترجمة له .
(٧) ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي ، اصله كوفي ، انتقل الى اصفهان
واقام بها ، وطلب منه القميون ان ينتقل اليهم فامتنع عن ذلك . ونقل في سبب
انتقاله الى اصفهان ، انه الف كتابا اسماء (المعرفة) ضمنه المناقب المشهورة والمثالب -

عن الحسن بن مبارك (١) ، عن أسيد بن القاسم (٢) ، عن محمد بن اسحاق (٣) قال : قال أبو طالب - رضي الله عنه - :

- فاستعظمه الكوفيون ، وأشاروا عليه بان يتركه ولا يخرج فقال لهم اي البلاد ابعد من الشيعة ، فقالوا . اصفهان خلف انه لا يروى الكتاب الا بها وفعلنا حقق ذلك .
عده الشيخ في رجاله في طبقة من لم يرو عن الأئمة ، له مصنفات كثيرة ذكرها (النجاشي في رجاله ١٥- ١٧ ، والشيخ في الفهرست ٢٧ - ٢٩) توفي عام ٢٨٣ هـ راجع (رجال العلامة : ٥ ورجال المامقاني ١/٣١) .

(١) الحسن بن مبارك ، قال المرحوم المامقاني : في (رجاله ١/٣٠٤) لم يمتونه اصحاب الرجال ، وإنما نقل في جامع الرواة رواية عن التهذيب عن الحسن ابن مبارك ، واخرى باسم الحسين بن المبارك ، ويرى المامقاني ان الصواب هو الحسين بن المبارك بقرينة اتحاد الخبر وعدم وجود الحسن بن المبارك في الرجال . وقد ورد للحسين بن المبارك ذكر في (الفهرست للطوسي ٨١ ورجال النجاشي : ٤٤) ويقول المامقاني « والمستفاد من العبارتين من حيث عدم غمز في مذهبه كونه اماميا ، ولم تقف فيه على مدح ياحفه بالحسان » . راجع (رجال المامقاني : ١/٣٤١) .

(٢) اسيد بن القاسم : عده الشيخ في (رجاله ١٠٧ و ١٥٢) تارة من اصحاب الباقر (ع) واخرى من اصحاب الصادق (ع) بعد وصفه بالكناني الكوفي وقال المرحوم المامقاني : وظاهر كونه اماميا الا ان حاله مجهول . راجع (رجال المامقاني : ١/١٤٨) .

(٣) محمد بن اسحاق بن يسار المدني ، ابو بكر : من اقدم مؤرخي العرب وكان حافظا للحديث ، واحد الاعلام لاسيا في المغازي والسير ، حسن صدوق وثقة ، وقال ابن حبان : لم يكن احد بالمدينة يقارب ابن اسحاق في علمه ، او يوازيه في جمعه وهو من احسن الناس سياقا للأخبار ، وقال ابن حجر : امام صدوق رعي بالتشيع ، عده الشيخ في (رجاله : ٢٨١) من اصحاب الصادق (ع) .

قل لمن كان من كنانة في العز وأهل الندى ، وأهل المعالي (١)
 قد أتاكم من المليك رسول فاقبأوه بصالح الاعمال
 وانصروا احداً فان من الله رداء عليه غير مدال (٢)
 فاعتبر اقراره بالملك جلّت عظمته ، واعترافه بأن احمد (ص) رسوله .
 وقال رحمه الله : يمدح النبي (ص) ، ويشهد برسالته ، ويقر بنبوته
 - صلى الله عليه ، وعلى عترته - :

أنت النبي محمد قرم أغر مسود (٣)
 لمسودين اطائب كرموا وطاب المولد (٤)
 نعم الاروّة أصلها عمرو الخضم الاوحد (٥)

- وقال الممقاني في (رجاله . ٧٩ - ٣٨٠) والظاهر كفاية مدحهم اياه بالصدق
 وكونه من محور العلم درجة في الحسان ، الا ان الاشكال في ان كونه اماميا غير
 محقق . توفي عام : ١٥١ و قيل : ١٥٠ ، او ١٥٢ ، او ١٥٣ ، ودفن في بغداد راجع
 (تهذيب الكمال : ٣٧٨ ووفيات الاعيان ١٤٨٣ / ١ ، وتذكرة الحفاظ ١٦٣ / ١) .
 (١) في ص : « الفعّال » .

(٢) روى الايات ايضا ابو الفتوح في تفسيره ٤٢١٢ / ٤ والفدير ٧٣٧١ / ٧
 (٣) القرم : السيد العظيم ، وقيل : الفحل . (اقرب الموارد) م قرم) وفي
 ابن ابي الحديد : ٣٣١٥ (اعز) بدل (اغر) .

« ذكرها ابن ابي الحديد في ج ٣ ص ٣١٥ ، وقال انها من شعره المشهور ،
 (م . م . ص)

(٤) في ابن ابي الحديد ، والدرجات الرفيعة ٥٣ (اكارم) بدل (اطائب)
 وكذلك (طابوا وطاب) .

(٥) « عمرو هو : هاشم بن عبدمناف ، والخضم الكريم » (م . م . ص) .

هشم الربيكة في الجفا	ن ، وعيش مكة أنكد (١)
فجرت بذلك سنة	فيها الخبيزة تزد
ولنا السقاية للحجيج	بها يماث العنجد (٢)
والمأزمان وما حوت	عرفاتها والمسجد (٣)
أني تضام ولم أمت	وأنا الشجاع العربد (٤)
وبنو أبيك كأنهم	أسد العرين توقد (٥)
شم قفاقة غيو	ث ندى بحار تزبد (٦)
وبطاح مكة لا يرى	فيها نبيع أسود
ولقد عهدتك صادقاً	في القول ما تنفد (٧)
ما زلت تنطق بالصوا	ب وأنت طفل أمرد

(١) «الربيكة : الزبدة التي يخالطها اللبن ، وهو هنا كناية عن الحبز والمرق والجفان بكسر الجيم جمع جفنة بفتح الجيم وسكون الفاء القصعة الكبيرة ، وإنكد أي قليل .»

(٢) « يماث : أي يذاب . والعنجد : كجعفر وقنفذ وجندب الزيب أو ضرب منه ، أو الأسود منه .»

(٣) « المأزمان : مضيق بين جمع وعرفه ، وآخر بين مكة ومنى »

(م . ص)

(٤) « في ص : « أني تضام . » والعربد : حية عظيمة تواب الفارس

والراجل ، وتقوم على الذنب ، وربما اقلعت رأس الفارس » (م ص)

(٥) هذا البيت في مخطوطة (ص) يرد بعد البيت الذي يليه .

(٦) في ص وح : « وبحار نجد ، بدل « ندى بحار » . ولم يرد هذا البيت

في ابن أبي الحديد .

(٧) في ابن أبي الحديد ، والدرجات الرفيعة : (في القول لاتزيد) .

ومن تدبر هذا القول ، ووعاه علم حقيقة إيمان قائله بشهادته للنبي
(ص) بالصدق ، وقول الصواب وفي ذلك كفاية لأولى الالباب .
وقال أبو طالب - رحمه الله - : يأمر النبي باظهار دعوته ، ودعاء
الناس إلى الإقرار برسالته .

- لا يمنعك من حق تقوم به أبدتصول ، ولا أضعاف أصوات (١)
فلن كفك كفي إن فتكت بهم ودون نفسك نفسي في الملمات (٢)
وقال : - رضى الله عنه - يمدح النبي ، ويذكره بما هو أهله .
إذا قيل من خير هذا الورى قبلاً وأكرمهم أسرة (٣)
أناف بعبد مناف أب وفضله هاشم الغرة (٤)
وحل من المجد في هاشم مكان النعائم والنثرة (٥)
فخير بني هاشم أحمد رسول الإله على فترة (٦)

-
- (١) في شرح النهج ٣/٣١٥ (ولاسلق باصوات) .
(٢) في ص و ح : « مننت ، بدل « فتكت » وفي شرح النهج . (ملئت) .
(٣) « ذكرها ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣١٥ من شرحه » .
(م . ص)
(٤) في شرح النهج (لعبد) بدل (بعبد) وفي إيمان أبي طالب للمفيد : ٨٠
(أبي أبو نضلة هاشم الغرة) .
(٥) في ص و ح وإيمان أبي طالب : « وقد حل مجد بني هاشم ، وفي إيمان أبي
طالب (محل) بدل (مكان) .
(النعائم : منزل من منازل القمر ، صورته كالنعامة وهي مما يبه انجم .
والنثرة : بفتح النون ، وسكون الراء الثلاثة كوكبان بينهما قدر شبر وفيهما لطنخ
ياض كأنه قطعة سحاب » .
(م . ص)
(٦) في ص : « وخير » وكذلك باقي المصادر وفي الدرجات الرفيعة ٦٣ -

هذا القول منه - رضي الله عنه - مطابق لقول الله تعالى : (قد جاءكم رسولنا بين لكم على فترة من الرسل) (١) فإن لم يكن في قوله شهادة منه بالنبوة ، فليس في ظاهر الآية شهادة ، وفي هذا لمن أعتقده غاية الضلال ، وعظيم الوبال .

وأخبرني السيد النقيب أبو جعفر الحسيني يحيى بن محمد بن أبي زيد العلوي الحسيني البصري ، بمدينة السلام في شهر رمضان سنة أربع وستمائة قال : أخبرني والدي أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد البصري النقيب قال : أخبرني تاج الشرف المعزوف بابن السخطة العلوي الحسيني البصري ، قال : أخبرني (٢) السيد العالم النسابة الثقة أبو الحسن علي بن محمد الصوفي العلوي العمري (ره) قال : أنشدني أبو عبد الله بن منعية الهاشمي (٣) معلماً - رحمه الله - بالبصرة لأبي طالب (ع) :

لقد أكرم الله النبي محمداً فأكرم خلق الله في الناس أحمد (٤)

- (ومحضر) بدل (فخير) وفي إيمان أبي طالب (المليك) بدل (الاله) .
ونسب السيد علي خان في (الدرجات الرفيعة: ٦٣) البيتين الأخيرين إلى طالب بن أبي طالب قال : « وروى أرباب السير لطالب شعر أ يدل على إسلامه » ثم أوردها .
(١) المائدة : ١٩

(٢) في ص و ح : « أخي » .

(٣) في ص : « صفيه » الظاهر أن (ابن منعية أوصفيه) ورد غلطاً ، والصواب (ابن منعية) ، وهو تاج الدين ، أبو عبد الله ، جعفر بن محمد بن منعية الحسيني ، عالم جليل ، وشاعر فصيح لسان بني حسن بالعراق ، وكانت له وظائف على ديوان بغداد ، كما صرح به النسابة ابن عتبة ، وقد روى عنه جمع غفير . راجع (عمدة الطالب : ١٦٥ وامل الامل : ٣٧ وروضات الجنات : ٦١٤) .

(٤) « ذكرها ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣١٥ من شرحه ، وأورد البيت -

وشق له من اسمه ليحمله فذلوالعرش محمود، وهذا محمد
 وأخبرني المشيخة - رضوان الله عليهم - أبو عبد الله محمد بن إدريس
 وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل ، وأبو العز محمد بن علي الفويقي . باسانيدهم
 إلى الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (رحمه الله)
 برفعه : أن أبا طالب - رضي الله عنه - لما أراد الخروج إلى بصرى الشام (١)
 ترك رسول الله - صلى الله عليه وآله - إشفاقاً عليه ، ولم يعمل على
 استصحابه ، فلما ركب تعلق رسول الله - صلى الله عليه وآله - بزمام ناقته

- الثاني ابن حجر المصقلاني في الإصابة ج ٤ ص ١١٥ ، وقال : انه من قصيدة
 واورده ايضا ابن عساكر الشافعي في تاريخه الكبير ج ١ ص ٢٧٥ طبع الشام
 سنة ١٣٣٩ هـ (م . ص)

وذكر شيخنا الاميني في (الفدير : ٣٣٥ / ٧) بأن البخاري اخرجه في
 تاريخه الصغير ، واما نعيم في دلائل النبوة ١ / ١٦ ، وابن كثير في تاريخه : ١ / ٢٦٦
 وابن حجر في الإصابة : ٤ / ١١٥ ، والقسطلاني في المواهب اللدنية : ١ / ٥١٨
 قلا عن تاريخ البخاري ، والديار بكري في تاريخ الخميس : ١ / ٢٥٤ فقال : انشأ
 ابو طالب في مدح النبي اياتاً منها هذا البيت :

وشق له من اسمه ليحمله

وحسان بن ثابت ضمن شعره هذا البيت فقال :

الم تر ان الله ارسل عبده
 بآياته والله اعلى وامجد

وشق له من اسمه ليحمله

والزرقاني في شرح المواهب : ٣ / ١٥٦ قال : توارد حسان معه او ضمنه

شعره ، وبه جزم في الخميس ، واسنى المطالب : ١٤ ، وديوان حسان ٧٨ .

(١) بصرى الشام : هي قصبة كورة حوران ، وقد وصل إليها

رسول الله (ص) للتجارة . (مرصد الاطلاع | م بصرى) .

وبكى وناشده في اخراجه معه ، فرق ابو طالب ، واجابه إلى استصحابه .
فلما خرج معه - صلى الله عليه وآله - ظللته الغامة ، ولقيه بجيرا الراهب (١)
فأخبره بنبوته ، وذكر له البشارة في الكتب الاولى به ، وحمل له ولأصحابه
الطعام إلى المنزل (٢) ، وحث أبا طالب على الرجوع به إلى أهله . وقال
له : أني أخاف عليه من اليهود ، فانهم أعداؤه ، وقصته مشهورة وفي
كتب العلماء مسطورة (٣) .

فقال أبو طالب - رضى الله عنه - في ذلك هذه الأيات .
إن ابن آمنة النبي محمداً عندي بمنزلة من الأولاد (٤)
لما تعلق بالزمام رحمة والعيس قد قلصن بالأزواد (٥)

(١) بحري بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة ، وسكون المثناة التحتية
آخره راء مقصورا ، وقيل ممدودا : هو جرجيس (بكسر الجيمين) • ويقال :
سرجس ، كما يقال جرجس • وكان حبرا من احنبار يهود تيهاء ، كما قيل ، إنه
كان نصرانيا من عبد القيس ، وهو ما ذهب اليه ابن إسحاق هنا • وكان اليه علم
النصرانية • راجع (سيرة ابن هشام : ١٨٠ - ١٨١ / ١ وهامش ٢ من ١٨٠) •

(٢) في ص و ح « والتزول » •

(٣) سيرة ابن هشام ١٨٠ - ١٨١ وغيرها من مصادر السيرة •

(٤) « هذه القصيدة انتهت في الديوان الى اثني عشر بيتا باختلاف يسير في
بعض الايات ، وانهاها ابن عساكر الشافعي في تاريخه الكبير ج ١ ص ٢٧١
طبع الشام سنة ١٣٢٩ الى اثني عشر بيتا ايضا بعد ان ذكر قصة بجيرا الراهب ،
(٥٠ ص)

ورد البيت في الديوان : ٣٣ كما يلي :

إن الامين محمداً في قومه عندي يفوق منازل الأولاد

(٥) في الديوان ٣٣ (ضمته) بدل (رحمة) •

فأرفض من عيني دمع ذارف مثل الجمان مبدد الافراد (١)
 راعيت منه قرابة موصولة وحفظت فيه وصية الاجداد (٢)
 وأمرته بالسير بين عمومة بيض الوجوه مصالت أنجاد (٣)
 حتى إذا ما القوم بصرى عاينوا لاقوا على شرف من المرصاد (٤)
 جبراً فأخبرهم حديثاً صادقاً عنه ورد معاشر الحساد (٥)

- قلصن بتشديد اللام اسرعن في مشيهن ، والازواد ، هو ما يتخذ من الطعام للسفر ، (م . ص)

(١) في ص و ح : « مفرد » بدل « مبدد » و « أرفض الدمع بتشديد الضاد المعجمة » سال وترشش ، وذارف سائس ، والجمان اللؤلؤ » (م . ص)

(٢) في الديوان : ٣٣ (فيه) بدل (منه)

(٣) في ح : « انجاد » وفي الديوان : (ودعوته للصبر بين عمومة) . ثم ورد

في الديوان بعد هذا البيت . البيت التالي :

ساروا لأبعد طبة معلومة فلقد تباعد طبة المرتاد

وه المصالت والمصاليت الشجعان الذين يمضون في الحوامج ، وانجاد جمع نجد

وهو السريع الاجابة الى مادعى اليه ، (م . ص)

(٤) في ص و ح « شرك » بدل « شرف » . و « الشرف : بفتحين

العلو ، والمرصاد المكان الذي يرصد منه » (م . ص)

(٥) الخبر : بفتح الحاء المهملة وكسر ها ، واسكان الباء ، العالم الصالح

ورئيس من رؤساء الدين ، (م . ص)

وجاء في الديوان ٣٣ - ٣٤ بمد هذا البيت الايات التالية :

قوم يهود قدراً واما قدراًوا ظل النمامة ناغرى الاكباد

ثاروا لقتل محمد .. فهام .. عنه وجاهد احسن التجهاد

ونى بحبراء زيراً فاشنى في القوم بمد تجاول وتعاد -

فأما قواه : (حفظت فيه وصية الأجداد) فإن أبي معد بن فخار ابن أحمد العلوي الموسوي - رحمه الله - حدثني قال : أخبرني النقيب أبويعلي محمد بن علي بن حمزة الاقاسي العلوي الحسيني (١) - رحمه الله - وهو يومئذ نقيب علينا بالحائز المقدس على ساكنه السلام بإسناده له إلى الواقدي قال : لما توفي عبد الله بن عبد المطلب ، أبو النبي - صلى الله عليه وآله - والنبي طفل يرضع .

وروى : أن عبد الله توفي والنبي - صلى الله عليه وآله - حمل . وهذه الرواية أثبت ، فلما وضعت أمه كفله جده عبد المطلب ثمانين سنين ، ثم احتضر الموت فدعا ابنه أبا طالب ، وقال له : يا بني تسلم ابن

- ونهى دريساً فأنهى لما نهي
عن قول حبر ناطق بسداد
وفي رواية ، ورد البيت الأخير هكذا :

ونهى دريساً فأنهى عن قولة حبر يوافق امره برشاد
وفي الديوان : ٣٤ قال دريس أيضاً الاحبار .

(١) محمد بن علي بن حمزة بن محمد بن علي الزاهد بن محمد الأصغر الاقاسي ابن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد بن الامام علي بن الحسين عليهما السلام من الشعراء المعروفين ، ومن اسرة عريضة نقيب العلويين بالكوفة . وفي حوادث طام ٥٧٥ هـ قال ابن الاثير في (الكامل : ١٤٧ | ١١) : توفي في هذا العام - محمد ابن علي بن حمزة الاقاسي نقيب العلويين بالكوفة .

وعده شيخنا الاميني في (الغدير ٥/٣) من شعراء الغدير في القرن السادس ، وذكر له الايات التالية :

وافتخر من بعد النبي قد افتخر	وحق علي خير من وطأ الترى
به شرفت عدنان وافتخرت مضر	خليفته حقاً ووارث علمه
نبي الهدى حقاً فائل به عمر -	ومن قام في يوم «الغدير» بمضده

أخيك مني ، فأنت شيخ قومك ، وعاقلمهم ، ومن أجدر فيه الحجى (١)
 دونهم ، وهذا الغلام (٢) تحدث به الكهان ، وقد رويانا في الاخبار أنه
 سيظهر من تهامة نبي كريم ، وقد روي فيه علامات قد وجدتها فيه فاعلم
 مثواه ، واحفظه من اليهود ، فإنهم أعداؤه ، فلم يزل أبو طالب - لقول
 عبد المطلب - حافظاً (٣) ، ولوصيته راعياً .

ومن هنا قال : (حفظت فيه وصية الأجداد) .
 وقال - رحمه الله - : في استصحاب النبي - صلى الله عليه وآله -
 وقصة بحيرا الراهب من قصيدة :

ألم ترني من بعد هم همته بفرقة خير الوالدين كرام (٤)

- ومن كسر الاصنام لم يخش مارها وقد طال ما صلى لها عصابة اخر
 وصهر رسول الله في ابنته التي على فضلها قد انزل الآي والسور
 آية عبد حق من لا يرى له .. سوى حبه يوم القيامة مدخر
 لأحزني يوم الوداع وسرني قدومك بالجلي من الأمن والظفر
 والاقناسي : نسبة الى اقباس مالك قرية كبيرة ، او كورة بالكوفة . راجع
 (مرصد الاطلاع : م / اقباس) .

(١) في ح : « الحجى فيه »

(٢) في ح زيادة « قال » : وفي ص زيادة « قد » .

(٣) في ص لا توجد واو المعطف .

(٤) « هذه القصيدة انتهت في الديوان الى عشرين بيتاً باختلاف يـ في
 بعض الايات ، وذكر ابن عساكر الشافعي في ج ١ من تاريخه الكبير ص ٢٧١
 طبع الشام سنة ١٣٢٩ ثمانية عشر بيتاً منها بعد ان ذكر قصة بحيرا الراهب »
 (م . ص)

وجاء في الديوان : ٣٤ : (بفرقة حرمن ابن كرام) وفي رواية الغدير -

باحد لما أن شددت مطيبي برحل وقد ودعته بسلام (١)
 بكى حزنا والعيس قد قلصت بنا وناوش بالكفين فضل زمام (٢)
 ذكرت أباه ثم رقرقت عبرة تفيض على الخدين ذات سجام (٣)
 وقلت له : رح راشدا في عمومة مواسين في البأساء غير لثام (٤)
 فلما هبطنا أرض بصرى تشرفوا لنا فوق دور ينظرون جسام (٥)
 وجاء بحيرا عند ذلك حاسرا لنا بشراب طيب وطعام (٦)
 فقال : اجمعوا أصحابكم لطعامنا كثير عليه اليوم غير حرام (٧)

- ٣٤٤/٧ (بفرقة حر الوالدين حرام) .

(١) في الديوان : (برخلي) .

(٢) جاء في الديوان البيت على الوجه التالي :

فلما بكى والعيس قد قلصت بنا وقد ناش بالكفين فني زمام

(٣) وفي الديوان : (تجود من العينين ذات سجام) .

(٤) جاء في الديوان مبدأ البيت (فقلت ترحل) وجاء بعد هذا البيت ما يلي :

وجاء مع العير التي راح ركبها شامي الهوى والركب غير شامي

(٥) وفي الديوان جاءت القافية (عظام) .

(٦) في الديوان : ٣٤ : جاء البيت :

فجاء بحيراء إلينا محاشدا بطيب شراب عنده وطعام

وفي رواية الغدير : ٣٤٤/٧ (فجاء بحيرا عند ذلك حاشدا)

(٧) في ص : « كبيراً » و « في الديوان رواية هذا البيت بغير هذا الوجه

فقد ورد فيه ما هذا نصه :

فقال اجمعوا أصحابكم عندما راى فقلنا : جمعنا القوم غير غلام

ثم اردفه . بيتين بعدها ، وهما :

يتيم فقال : ادعوه إن طعامنا له دونكم من سوقة وإمام -

فلما رآه مقبلاً نحو داره . يوقيه حر الشمس ظل غمام
 حنا رأسه شبه السجود وضمه إلى نحره والصدر أي ضمام
 واقبل رهط يطلبون الذي رأى بحيرا من الأعلام وسط خيام (١)
 فذلك من أعلامه وبيانه وليس نهار واضح كظلام
 وقال من قصيدة في ذلك :

وما برحوا حتى رأوا من محمد أحاديث تجلو غم كل فؤاد (٢)

— وآلى يمينا برة إن زادنا كثير عليه اليوم غير حرام
 وهذا هو الأسبك في نظم القصة ، والظاهر سقوط هذه الايات .
 (٢٠ ص)

كما اردف البيتين بيت ثالث وهو :

فلولا الذي خبرتم عن محمد لكنتم لدينا اليوم غير كرام
 اما البيتان الذي مر ذكرهما في الأصل ، واولهما : « فلما رآه مقبلاً نحو
 داره ... الخ » والبيت الذي يليه لا يوجد لها ذكر في الديوان . وقد ذكرهما شيخنا
 الاميني في (القدير : ٣٤٥ / ٧) ومصدره في ذلك تاريخ ابن عساكر : ٢٦٩ -
 ٢٧٢ / ١ والروض الالف : ١٢٠ / ١ .

(١) في الديوان : (واقبل ركب يطلبون .. الخ) و (بحيراء راي العين) ثم
 ورد بعد هذا البيت ما يلي :

فثار اليهم خشية لمرامهم وكانوا ذوي بغي لنا وعرام
 بريس وهام ، وقد كان فيهم زدير ، وكل القوم غير نيام
 فجأؤا وقد هموا بقتل محمد فردم عنه بحسن خصام
 بنأويله التوراة حتى تيقنوا وقال لهم : رمتم اشد مرام
 اتبغون قتلا للنبي محمد خصتم على شؤم بطول اثم
 وان الذي نختاره منه مانع سيكفيه منكم كيد كل طغام
 (٢) جاء في القدير : ٣٤٦ / ٧ عن السيوطي انه ذكر الحديث من طريق -

ولما اشتد أذى أبي جهل بن هشام للنبي - صلى الله عليه وآله -
وعناده له ، قال أبو طالب له : متهدداً ، وبالحرب متوعداً ، ولرسول الله
(ص) ، ولدينه محققاً معتقداً : (١)

صدق ابن آمنة النبي محمد فتميزوا غيظاً به وتقطعوا
إن ابن آمنة النبي محمد سيقوم بالحق الجلي ويصدق
فاربج أبا جهل على ظلع فما زالت جدودك تستخف وتظلع (٢)
سترى بعينك أن رأيت قتاله وعناده من امره ما تسمع (٣)
لله در أبي طالب كأنه أوحى إليه ما يكون من أمر عبدو الله أبي
جهل إذ جد في عناد النبي - صلى الله عليه وآله - وقتاله ، حتى أراه

-البيهقي في الخصائص الكبرى : ١٨٤/١ فقال في ص ٢٨٥ وقال أبو طالب في
ذلك آياتاً منها :

فما رجعوا حتى رأوا من محمد	أحاديث تجلو غم كل فواد
وحتى راوا أجبار كل مدينة	سجوداً له من عصبه وفرد
زيراً وتاماً وقد كان شاهداً	دريساً وهما كلهم بفساد
فقال لهم : قولاً بحيرا وايقنوا	له بعد تكذيب وطول بعاد
كما قال : للرهط الذين تهودوا	وجاهدتم في آفة كل جهاد
فقال ولم يترك له النصيح : رده	فان له إرصاد كل مصاد
فاني اخاف الحاسدين وانه	لفي الكتب مكتوب بكل مداد

(١) في ص و ح : لا توجد «معتقداً» .

(٢) « اربع : بكسر الهمزة ، وسكون الراء المهملة وفتح الباء المعجمة
وظلم : بفتح الظاء المعجمة وسكون اللام . يقال : اربع على ظلمك اي انك ضعيف
فاته عما لا تطيقه »

(٣) في ص و ح : « وعياده » بدل « وعناده »

الله بعينه يوم بدر ، وما وعده أبو طالب من تعفير خده ، واتعاس جلده
« وللعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون » (١)

وأخبرني شيخنا أبو عبد الله - رحمه الله - بإسناده إلى أبي الفرج
الاصفهاني برفعه قال : لما رأى أبو طالب من قومه ما يسره من جلدتهم
معه ، وحد بهم عليه مدحهم ، وذكر قديمهم ، وذكر النبي - صلى الله
عليه وآله - ، فقال :

إذا اجتمعت يوماً قريش لشدة	فعبد مناف سرها وصميمها (٢)
ولأن حصلت اشراف عبد منافها	ففي هاشم اشرافها وقديمها (٣)
ولأن فخرت يوماً فلان محمداً	هو المصطفى من سرها وكرمها (٤)
تداعت قريش عشها وسمينها	علينا فلم تظفروا طاشت حلومها
وكنا قديماً لا نقر ظلامه	إذا ما ثنوا صبر الخلدود نقيمها (٥)

(١) حم السجدة : ١٦

(٢) في الديوان : ٢٤ ، وسيرة ابن هشام : ٢٦٩ / ١١ واسنى المطالب : ٢١
(لفخر) . بدل (لشدة)

« وذكرها ابن دحلان في اسنى المطالب ص ٢١١ وقال : هذه الايات من
غرر مدائح ابي طالب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم الدالة على تصديقه . اياه
واوردها ابن هشام في سيرته ج ١ ص ١٦٥ طبع ثاني ، واوردها الحلبي في سيرته
ج ١ ص ٣٠ طبع مصر سنة ١٣٠٨ ، ويروى لفخر بدل لشدة وهو المثبت في الديوان
والسر بكسر السين المهملة الوسط ، والصميم خالص الشيء ومحضه ، (م . ص)
(٣) في اسنى المطالب : ٢٦ فان حصلت انساب عبد منافها .

« وحصلت بالتشديد ميزت ، ويروى اشراف كل قبيلة كما في الديوان ،
(م . ص)

(٤) في ص و ح : ورد الشطر الاول هكذا (وفيهم نبي الله اعني محمداً)

(٥) « ما هنا زائدة ، وصبر : جمع اصبر ، وهو الذي مال بوجهه عن النظر -

أقرار أبي طالب بالتوحيد :

وأما أشعار أبي طالب - رضي الله عنه - المتضمنة لأقراره بالتوحيد لله المجيد تقدست أسماؤه ، وتعالى كبرياؤه ، فهي مسطورة في كتب العلماء وتعاليق الأدباء .

منها قوله - رضي الله عنه - :

ملكك الناس ليس له شريك هو الجبار والمبدى المعيد (١)
ومن فوق السماء له بحق ومن تحت السماء له عبيد
فانظر كيف أقر الله تعالى في هذين البيتين بالتوحيد ، وخلع الانداد
وأنه يعيد بعد الابتداء وينشيء خلقه نشأة أخرى فبمثل قوله هذا فارق
المسلمون الجاهلية ، وباينوهم فيما كانوا عليه من خلاف التوحيد .
وقوله - رضي الله عنه - :

يا شاهد الله علي فاشهد آمنت بالواحد رب احمد (٢)

- إلى الناس تكبراً وتهاونا بهم ، (م . ص)

وجاء في الديوان : ٢٥ بعد هذا البيت :

ونحني حماها كل يوم كريمة ونضرب عن احجارها من يرومها
بنا انتعش العود الذوي وإنما باكنافنا تندى وتسمى ارومها
هم السادة الا علون في كل حالة لهم حرمة لا يستطاع قرومها
يدين لهم كل البرية طاعة ويكرمها ما الأرض عندي اديعها
(١) ذكر البيتين الثقة الجليل ابو الفتح الكراچي في كثر الفوائد ، وابن
شهر آشوب المازندراني في كتاب متشابه القرآن المخطوط في ضمن تفسير قوله
تعالى (ولنصرن الله من نصره) ، (م . ص)

(٢) ذكرها ابن أبي الحديد : ٣١٥ | ٣ (اني على دين النبي احمد)

من ظل في الدين فاني مهتدى (١)

وقوله - رضي الله عنه - :

لا تيأسن إذا ما ضقت من فرج ياتي به الله في الروحات والدلاج

فما تجرع كأس الصبر معتصم بالله إلا سقاه الله بالفرج (٢)

ألا ترى هذا الشعر ما أحسن معناه وأعذب الفاظه ، وأشد يقين

قائله بالله تعالى ، وأصدقه بالتوكل عليه سبحانه .

(١) ذكرها ابن أبي الحديد : ٣١٥/٣ وابن شهر آشوب المازندراني في كتاب منشاه القرآن في ضمن تفسير قوله تعالى (ولينصرن الله من ينصره) وقال في تفسيره مانعه أقسم بلام التوكيد لنصره ، ولم يكن له ناصر سوى أبي طالب عليه السلام والله تعالى إنما ينصر المؤمنين اهـ (م . ص)

(٢) في ص د لقاء ، بدل ه سقاء .

الفصل الثامن

لامية أبي طالب المشهورة :

واعلم أنك إذا اعتبرت جميع ما ورد عن أبي طالب - رضي الله عنه - من النظم والنثر والخطب والسجع ، رايته مبايناً لما (١) عليه الجاهلية الذين لم يهتدوا إلى الاسلام ، ولم يعرفوا الإيمان ، وفي بعض ما أوردناه في كتابنا هذا كفاية لمن كان له قلب ، أو اتقى السمع وهو شهيد : وهذه أبيات نوردها من قصيدة أبي طالب اللامية المعروفة المشهورة المدونة المسطورة التي أولها :

ولما رأيت القوم لا ودّ عندهم وقد قطعوا كل العرى والحبائل (٢)

(١) في صروح : زيادة « لما يصدر عليه »

(٢) « هذه قصيدة طويلة تبلغ مائة واحد عشر بيتاً ، تجدها مثبتة في ديوانه (ع) ، وذكر العلامة السيد حسين الكركي المجتهد المفتي سبط المحقق الكركي في كتابه دفع المناوأة عن التفضيل والمساواة (المخطوط) خمسة أبيات منها وقال : أخرج حديثها في الجمع بين الصحيحين مسنداً من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه ، قال : سمعت ابن عمر يمثل بشعر أبي طالب وهي قصيدة مشهورة بين الرواة أيضاً .

وذكر ابن أبي الحديد في الشرح : ٣/٣١٥ سبعة عشر بيتاً منها ، وأورد ابن -

وكان رضى الله عنه قالها يذكر حال قريش ، ومن قطع رحمه منهم
ومن عاند النبي - صلى الله عليه وآله - وصرح بعداونه ، وجاهر بمحاربته
وهي طويلة تشتمل على علم غزير ، وفضل كبير .

- هشام في سيرته : ج ١/ ٢٤٩ اربعة وتسعين بيتاً منها ، واثبت صاحب المجموعة
النبنانية : ج ١/ ٤٥ طبع بيروت سنة ١٣٢ ثلثة عشر بيتاً منها ، وذكرها بطولها
مشروحة الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي في خزانة الادب ج ١ ص ٢٥١ طبع
مصر سنة ١٢٩٩ ، واثبت ثلثة ابيات منها ابن الشجري في حاشيته ص ١٦ واورد
ثمانية ابيات منها العلامة الدحلاني في اسنى المطالب ص ١١ ، ثم قال وفي القصيدة
ايات كثيرة مثل هذه في المعنى والبلاغة (الى ان قال) قال ابن كثير هذه القصيدة
بليغة جداً لا يستطيع ان يقولها الا من نسبت اليه وهي افضل من المعلقات السبع والبلغ
في تأدية المعنى ، واورد عشرين بيتاً منها في السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية
ج ١/ ٨٨ طبع مصر سنة ١٣٠٨ ، واتي على عشرة ابيات منها . الالوسي البغدادي في
بلوغ الارب : ١/ ٣٢٦ طبع مصر سنة ١٣٤٢ ، ثم قال وكلها على هذا النوال .

اما نسبة القصيدة الى ابي طالب (ع) فقد صرح بها جميع المؤرخين ، ونقله
الانبار من لا يستهان بهم من اخواننا السنة حتى اصبح ذلك كالشمس في رابعة
النهار لا يعترضه اي شبهة وارتباب ، وان اختلفوا في كمية اياتها ، والكيفية اختلافاً
كثيراً . قال العلامة جلال الدين السيوطي في مظهر اللغة : ١/ ١٠٨ طبع مصر سنة
١٣٢٥ ما هذا لفظه : قال محمد بن سلام : زاد الناس في قصيدة ابي طالب التي فيها
(وايض يستقى الغمام بوجهه) وطولت بحيث لا يدري اين منتهاها ، وقد سألني
الاصمعي عنها فقلت : صحيحة . فقال : اندري اين منتهاها ؟ قلت لا .

(م . ص)

كما ذكر ابن كثير منها اثنين وتسعين بيتاً في البداية والنهاية : ٥٣ - ٥٧/ ٣
وقال القسطلاني في ارشاد الساري ٢/ ٢٢٧ : قصيدة جليلة بليغة من بحر الطويل -

منها :

أعوذ رب البيت من كل طاعن علينا بسوء أو ملح بباطل (١)

— وعدة آياتها مائة وعشرة آيات قالها لما تمألاها قريش على النبي (ص) ونفروا عنه من يريد الاسلام . وذكر في المواهب اللدنية : ١/٤٨ آياتنا ، فقال : هي أكثر من ثمانين بيتاً ، وقال العيني في عمدة القارى : ٣/٤٣٤ : قصيدة طنانة وهي مائة بيت وعشرة آيات .

ومطلع القصيدة ورد في الديوان : ٢ وخزانة الادب للبغدادى ٢/٢٥١ وعمدة القارى للعيني : ٣/٤٣٤ البيت التالى :

خليلي ما اذني لأول طاذل بصغواء في حق ولا عند باطل
وبعده ورد البيت الآتي :

خليلي ان الراى ليس بشركة ولا نهنه عند الأمور التلاتل
ثم البيت الوارد في الاصل ، والذي هو بمثابة مطلع عند المؤلف ، كذلك عند ابن هشام في سيرته : ١/٢٧٢ ، والاختلاف في شكلية البيت بين هشام والديوان جدا بسيط ، وكذلك باقي المصادر ، ثم وردت بعده الآيات التالية ، واعتمدنا في الزيادة على نسخة الديوان .

وقد صارحونا بالعداوة والأذى	وقد طاعوا امر العدو المزايل
وقد حالفوا قوماً علينا اظنة	بعضون غيظاً خلفنا بالانامل
صبرت لهم نفسي بسمرا . سمحة	وابيض ماض من تراث المقاول
واحضرت عند البيت رهطى وإخوتى	وامسكت من اثوابه بالوصائل
قياماً معاً مستقبلين رتاجه	لدى حيث يقضي نسكه كل ناقل
وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم	بمفضى السيول من اساف وناقل
موسمة الاعضاد او قصرانها	محبة بين السديس ووزل
ترى الودع فيها والرخام وزينة	بانعاقها مجقودة كالعناكل

(١) في الديوان : ٣ وابن هشام : ١/٢٧٣ : (رب الناس) بدل (رب) —

ومن فاجر يفتابنا بمعية ومن ملحق بالدين ما لم نحاول (١)
فانظر كيف قال : الدين يعني دين النبي محمد - صلى الله عليه وآله -
وجعل من يعانده ، ويقتابه فاجراً .

- البيت (و) علينا بشر (بدل) علينا بسوء (.

(١) في ص و ح : « في الدين » و « ما لم نحاول » . وفي الديوان واغلب
المصادر ورد الشطر الاول (ومن كاشح يسعى لنا بمعية) اما الشطر الثاني فقد
ورد فيه (و من مفتر في الدين) . ووردت بعده الايات التالية واعتمدنا في الرواية
على نسخة الديوان :

وفور ومن أرسى ثبراً مكانه وغير وراق في حراء ونازل
وبالبيت ركن البيت من بطن مكة وبالله إن الله ليس بغافل
وبالحجر المسود إذ يمسحونه إذا اكتنفوه بالضحى والاصائل
وموطى إبراهيم في الصخرة وطاة على قدميه حافياً غير ناعل
في رواية ابن هشام ١١٢٧٣ (وموطىء إبراهيم في الصخر رطبة)
وهذا اصح .

واشواط بين المروتين الى الصفا وما فيها من صورة وتماثل
ومن حج بيت الله من كل راكب ومن كل ذى نذر ومن كل راجل
وبالمعشر الاقصى اذا عمدوا له الا لا الى مفضى الشراج القوابل
وتوقفهم فوق الجبال عشية يقيمون بالايدي صدور الرواحل
وليلة جمع والمنازل من منى وما فوقها من حرمة ومنازل
وجمع اذا ما المقربات اجزته سراطا كما يفزعن من وقع وابل
وبالحجرة الكبرى اذا صمدوا لها يأمون قذفاً راسها بالجنادل
وكعدة إذ ترمي الجمار عشية تحجز بها حجاج بكر بن وائل
جليفان شدا عقد ما اختلفا له وردا عليه طافات الذلائل
وحطهم سمر الرماح مع الظبي وإنقاذهم ما ينتقي كل نابل -

ومنها :

فهل بعد هذا من معاذ لعائد وهل من حلیم يتقي الله عادل (١)
كذبتم وبيت الله نترك مكة ونظعن هذا امرکم في بلابل (٢)
كذبتم وبيت الله نبزی محمداً ولما نطاعن دونه ونناصل (٣)
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابائنا والحلائل

عيادة بن الحرث يستشهد بقول عمه :

أخبرني : شيخني الفقيه أبو عبد الله محمد بن أدریس - رحمه الله -
بإسناده إلى الشيخ المفيد (٤) محمد بن محمد بن النعمان - رحمه الله - يرفعه
إلى أبي رافع مولى النبي - صلى الله عليه وآله - ، وذكر حديثاً طويلاً
قال فيه :

لما أصبح الناس غداة بدر اصطفيت قريش أمامها عتبة بن ربيعة بن

- ومشيهم حول البسال وسرحه وسلميه وخد النعام الجوافل
(١) في الديوان : ٤ الشطر الاول (فهل فوق هذا من .. الخ) والشطر
الثاني (وهل من معيد) . وورد بعده البيت التالي :

يطاع ثبا الأعداء ودوا لو اتنا تسد بنا ابواب ترك وكابل
(٢) في ح : « يترك مكة » وفي الديوان : « (ونظعن الا امرکم في بلابل)
« البلابل : الهموم والوساوس . ويروى في ثلاثين بالتائين المجعنين . جمع
تلة ، وهو الاضطراب والحركة » (م . ص)

(٣) « نبزي : بالبناء للمفعول اي تغلب وتقهّر ، ومحمداً منصوب بزرع
الحافض اي تغلب وتقهّر على محمد ، ونناصل بالصاد المهملة اي تقاتل بالنناصل وهي
السيوف ، ويروى تناضل بالمجعة من النضال بالسهام والنبيل » (م . ص)
(٤) في ص و ح : زيادة « ابي عبد الله »

عبد شمس بن عبد مناف (١) ، وأخوه شيبه بن ربيعة ، وأبنة الوليد بن عتبة (٢) فنأدى عتبة النبي - صلى الله عليه وآله - فقال : يا محمد أخرج البنا أكفأنا من قريش ، فبرز إليهم ثلاثة من شبان الأنصار ، فقال لهم عتبة : من أنتم ؟ فانتسبوا فقال : لا حاجة بنا إليكم ، إنما طلبنا بني عمناء . فرد رسول الله - صلى الله عليه وآله - الفتية الأنصارين ، وأمر علياً - عليه السلام - ، وحمزة بن عبد المطلب ، وعبيدة بن الحرث بن عبد (٣) المطلب ابن عبد مناف (٤) بالخروج إليهم ، فخرجوا إليهم ، وانتسبوا إليهم فقالوا : أكفأ كرام ، ثم برز أمير المؤمنين - عليه السلام - إلى (٥) الوليد

(١) أبو الوليد، عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، من شخصيات قريش ، واحد كبارها كان موصوفاً بالعداء لرسول الله (ص) نشأ يتيماً في حجر حرب بن أمية ، عندما أدرك الإسلام طمأن ، فشهد بدرأ مع المشركين ، وكان ضمنهم الجثة ، عظيم الهامة طلب نحوه يلبسها يوم (بدر) فلم يجد ما يلبس ، فقامت ، فقاتل قتالاً شديداً ، حتى قتله علي بن أبي طالب (ع) في ذلك اليوم . راجع (الروض الأنف : ١٢٢١) ونسب قريش : ١٥٢ - ١٥٣ والاعلام : ٣٥٩ - ٣٦٠ (٤) .

(٢) في ح : « عتبة » .

(٣) في ص و ح . لا توجد كلمة « عبد » .

(٤) عبيدة بن الحرث بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي . اسم قديماً وكان راس بني عبد مناف حينئذ مع أن العباس وأخوته كانوا في التمدد أقرب وكان مع النبي (ص) بمكة ، ثم هاجر ، وشهد بدرأ ، وبارز فيها مع حمزة وعلي عتبة ابن ربيعة ، وذكر ابن اسحق أن النبي (ص) عقد لمبيدة راية ، وأرسله في سرية قبل وقعة بدر فكانت أول راية عقدت في الإسلام ، مات عام ٢ للهجرة . (الإصابة : ٥٣٧٧) .

(٥) في ص : « و » بدل « إلى »

ابن عتبة ، وكانا أحدث القوم - فقتل علي (ع) الوليد ، وبرز حمزة إلى عتبة ، فقتل حمزة عتبة ، وبرز عبيدة بن الحرث إلى شيبة بن ربيعة فاختلفا ضربتين ، فاصاب ذباب سيف شيبة عضلة ساق عبيدة فقطعتها وأشبلى عليه أمير المؤمنين علي - عليه السلام - وحمزة فاستنقذه ، وقتلا شيبة ، ثم احتملا عبيدة من المعركة إلى موضع رحل رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأصحابه (١) فقال عبيدة : يومئذ (٢) - رحم الله أبا طالب لو كان حياً لرأى أنه قد صدق في قوله :

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل
فلما وصل عبيدة مع النبي (ص) إلى الصفراء (٣) مات ، فدفن هناك - رضي الله عنه - :
وحتى ترى ذا الردع يركب ردعه من الطعن فعل الانكب المتحامل (٤)

(١) راجع النصة بكاملها في الإصابة : ٢/٤٤٢ وشيرة ابن هشام : ١/٦٣٥

(٢) في ص و ح : « يومئذ عبيدة » .

(٣) الصفراء : بالتانيث . وادي الصفراء من ناحية المدينة ، وهو وادي كثير النخل والزروع في طريق الحاج بينه وبين بدر مرحلة ، وماؤها عيون . (مراصد الاطلاع : م | صفراء)

(٤) « الردع : بفتح الراء وسكون الدال المهملتين ، اللطخ ، والاثر من الدم او الزعفران . يقال : للقتيل (ركب ردعه) اذا خر لوجهه على دمه . ويروى ذا الضغن ، وهو بكسر الضاد ، وسكون الغين المعجمتين الحقد ، والانكب المائل الى جهة والمعنى كفعل الانكب ، والمتحامل : بالحاء المهملة بصيغة اسم الفاعل . الجائر والظالم . (م . ص)

وفي رواية الديوان : (ص ٥) (وحتى يرى ذو البغي يركب ردعه) إما في سيرة ابن هشام : ١/١٦٨ (وحتى ترى ذا النفي ... الخ)

وينهض قوم في الحديد لليسكم نهوض الروايامن طريق حلاحل (١)
 ولانا وبيت الله إن جد ما نرى لتلبس اسيا فنا بالامائل (٢)
 بكل فقى مثل الشهاب سميدع اخي ثقة عند الحقيقة باسل (٣)
 شهوراً واعواماً وحولاً مجرماً علينا وتأتي حجة بعد قابل (٤)
 وما ترك قوم لا أباً لك سيداً يحوط الذمار غير نكس مواكل (٥)

(١) «الرواي» جمع رواية وهو البعير أو البغل أو الحمار الذي يحمل عليه الماء والحلاحل بضم الحاء الأولى المهملة ، وكسر الثانية اسم موضع . ويروى (نحت ذات الصلاصل) بدل من طريق حلاحل ، وهو الانسب المثبت في الديوان . والصلاصل جمع صلصلة بضم الصادين . بقية الماء في الاداوة . والمعنى : ان القوم منقلوب بالحديد كالجمال التي تحمل المياه مثقلة فكانه شبه قنطرة الحديد بصلصلة الماء في الاداوى ،

(٢) «الامائل» : افاضل القوم ، ويروى بالانامل ، والاول اجود ، وهو المثبت في الديوان .

وفي ص : « بالانامل » وفي الديوان ٥ ، وسيرة ابن هشام ١١٦٨ وخزانة الادب : ٢١٥٦ في الشطر الاول (وانا لمر الله ان جد ما ارى) .

(٣) في الديوان : (بكف فقى مثل ..) وفي سيرة ابن هشام وخزانة الادب (بكفي فقى) اما الشطر الثاني ففي المصادر المتقدمة (حامي الحقيقة) بدل (عند الحقيقة) .

(٤) « ويروى شهورا واياما وهو الصحيح المثبت في الديوان ، ومجرماً بضم الميم وفتح الجيم ، وتشديد الراء المهملة المفتوحة اي تاماً ، ويروى محرماً بالحاء المهملة وهو غلط . »

(٥) وفي ص : « محرماً » ما هنا استفهامية تعجبية ، ولا ابالك يستعمل كناية عن المدح ، وعن الذم ، وكلاهما محتملان هنا ويحوط اي يحفظ ويتمهد والذمار : بكسر الذال المعجمة . ما يلزمك حفظه وحمايته ، والنكس : بضم النون -

وأبيض يستقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل (١)
تلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل (٢)

فاطمة تستشهد بييت أبي طالب :

وأخبرني المشيخة أبو عبد الله محمد بن ادريس ، وأبو الفضل
شاذان بن جبرئيل ، وأبو العز محمد بن الفوقيني - رضي الله عنهم - بإسانيدهم
إلى الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان - رحمه الله -
يرفعه قال :

لما احتضر النبي - صلى الله عليه وآله - وقرب خروج نفسه ، قال
لعلي - عليه السلام - (٣) - وكان لا يفارقه - ضع رأسي يا علي في حجرك
فقد جاء أمر الله عز وجل ، فاذا فاضت نفسي ، فتناولها بيدك ، وامسح
بها وجهك ، ثم وجهني إلى القبلة ، وتولّ أمري ، وصَلِّ علي أول الناس
ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي ، واستعن بالله عز وجل فآخذ علي (ع)

- وسكون الكاف عود المرض بعد النقه . وان لا يستقل الرجل بعد سقطته ، حتى
يسقط ثانية اشد من الاولى ، وهو كتابة عن العجز والضعف في الديوان غير ذرب
وهو بفتح الذال المعجمة ، وكسر الراء المهملة لكنه سكنها هنا . الفاحش البذ .
السان ، ومواكل بضم الميم ، وكسر الكاف (يقال رجل مواكل) اي لا تجده
خفيفاً عند الحاجة ويكون طاجراً إذا انتدب للامور المهمة . (م . ص)

(١) في سيرة ابن هشام ١/١٦٩ (نال اليتامى)

(٢) في ص سيرة ابن هشام والديوان (يلوذ) بدل (تلوذ) وفي ابن

هشام وخزاة الادب (رحمة) بدل (نعمة) .

(٣) في ح : زيادة « علي بن ابي طالب » .

رأسه ، فوضعه في حجره فأغمي (١) عليه . واكبت فاطمة - عليها السلام -
تنظر في وجهه ، وتندبه وتبكي ، وتقول :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل (٢)
ففتح رسول الله - صلى الله عليه وآله - عينه ، وقال بصوت
ضئيل : يا بنية هذا قول عمك أبي طالب ، لا تقولي ولكن قولي : (وما
محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفئن مات أو قتل انقلبتم على
أعقابكم) (٣) ، فبكت طويلاً فأمسأ إليها بالدنو منه فأسر إليها شيئاً
تهلل له وجهها ، ثم قضى صلوات الله وسلامه عليه وآله .

أعرابي يستجد بأبيات أبي طالب :

وقرأت علي شيخنا عميد الرؤساء أبي منصور هبة الله بن حامد بن
أحمد بن أيوب الكاتب اللغوي قال : قرأت على الشيخ أبي الحسن علي بن
عبد الرحيم السلمي اللغوي البغدادي ، قال : أخبرني الشيخ أبو منصور موهوب
ابن أحمد بن الحصين الجواليقي اللغوي البغدادي (٤) ، قال : أخبرني الشيخ

(١) في ص وح : « واغمي » .

(٢) « ذكر هذا البيت ابن عساكر الدمشقي الشافعي في تاريخه الكبير
ج ١ ص ٣٣٣ طبع الشام سنة ١٣٢٩ » وذكره أيضاً الحلبي الشافعي في سيرته
ج ١ ص ١٢٥ طبع مصر سنة ١٣٠٨ ، بعد أن ذكر قصة الاستسقاء أنه من قصيدة
يمدح بها النبي (ص) أكثر من ثمانين بيتاً ، والمثال : بكسر الثاء المثناة . الملجأ
والقيات ، وعصمة للأرامل . أي مانع لهم من الضياع والحاجة ، والأرامل المساكين
من النساء والرجال » . (م . ص)

(٣) سورة آل عمران ٢ الآية . ١٤٤ .

(٤) موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن الجواليقي ، أبو منصور بن

ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي اللغوي (١) ، قال : اخبرني الشيخ
أبو الغنائم عبد الله بن ربيع الرقي (٢) ، قال : حدثني الرئيس علي بن احمد

- أبي طاهر : من ساكني بغداد ، ايام في اللغة والنحو والأدب ، وهو من مفاخر
بغداد ، متدين ثقة ، غزير الفضل ، وافر العقل ، مليح الخط ، كثير الضبط
صنف التصانيف وانتشرت عنه مثل : شرح ادب الكاتب ، والمعرب ، وتنمية درة
الغواص ، وكان اماما للمقتضى يصلى به ولدي بغداد سنة ٤٦٦ هـ وتوفي ٥٣٩ ودفن
بباب حرب .

والجواليقي : نسبة الى عمل الجوالق ويعمها ، وهو : وطاء معروف . او غدل
كبير من صوف او شعر ، معرب ، راجع (اقرب الموارد ١٠٨ / ٣) و (بغية
الوفاة : ٤٠١ ووفيات الاعيان : ٢ / ١٤٢ ونزهة الالباء ٤٧٣ ولزيادة الاطلاع
على مصادر ترجمته انظر انباء الرواة : ٣ / ٣٣٥ هامش (١) والاعلام ٢٩٢ / ٨ .

(١) يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي ، الخطيب ابو زكريا ، من أئمة
الادب واللغة ، اصله من تبريز ، ولد عام ٤٢١ هـ ونشأ ببغداد ، ورحل الى بلاد الشام
ودخل مصر ، وطاد الى بغداد ، فقام على خزانة الكتب في المدرسة النظامية
الى ان توفي عام ٥٠٢ هـ ، له مصنفات عديدة منها تهذيب اصلاح المنطق لابن
الكيت ، وشرح سقط الزند للمعري وغيرها ، راجع (نزهة الالباء : ٣٤٣
وفيات الاعيان : ٢ / ٢٣٣ ودمية القصر ٦٨ ورسالة الجنان : ٣ / ١٧٣ والاعلام :
٩ / ١٩٧) .

(٢) في ص : « ابو القسم » وفي ح : « زين » وفي ص « رنين »
عبد الله بن ربيع الرقي : اورده ابن داود في رجاله : ٤٦٧ في القسم الثاني
وقال عنه : انه حامي ، وقال المامقاني وحكي مثله عن بعض نسخ الخلاصة ايضا
ولم تقف على ذلك ، وعن بعض نسخ رجال ابن داود ابدال الرقي بالبرقي وهو
غلط . راجع (رجال المامقاني : ٢ / ١٨١)

البتي (١) ، قال : حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي (٢) ، قال :
حدثنا القاضي أبو اسحاق اسماعيل بن اسحاق (٣) ، قال : حدثنا اسماعيل بن
أويس (٤) ، عن هشام بن عروة بن الزبير (٥) ،

(١) لم اعثر على ترجمة له في المصادر المتوفرة لدي ، وقد ذكر السمعاني في
(الانساب : ٦٦) عدداً ممن عرفوا بالبتي ولم يكن مترجماً منهم .

(٢) محمد بن عبد الله بن أبي ابراهيم البغدادي البزار المحدث ، أبو بكر الشافعي
قال الخطيب : ثقة ثبت ، حسن التصنيف ، توفي عام ٣٥٤ هـ وله خمس وتسعون
سنة . راجع (المعبر : ٢/٣٠١) .

(٣) اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي ، أبو اسحاق
البصري ، الفقيه المالكي .

ولي قضاء القضاة ببغداد الى ان توفي ، ولد في البصرة عام ٢٠٠ هـ ، بالإضافة
الى الناحية الفقهية التي كان يتمتع بها ، كان ايضاً إماماً بالمرية من نظراء المبرد ، له
مؤلفات عديدة في القراءات والحديث والفقه واحكام القرآن والاصول ، منها :
احكام القرآن ، والمبسوط في الفقه ، شواهد الموطأ وغيرها . راجع (المعبر :
٢/٦٧ وتاريخ بغداد : ٦/٢٨٤ ، والاعلام : ١/٣٠٥) .

(٤) اسماعيل بن اويس بن مالك بن أبي طامر الاصبجي (وضبطه الذهبي في
مؤلفاته : ابن أبي اويس) المدني الحافظ ، محدث مكة فيه لين ، وقال احمد :
لا بأس به . كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب ، وروى عنه البخاري وذكر
الذهبي : بأنه سمع من خاله مالك وطبقته ، توفي سنة ٢٢٦ هـ راجع (ميزان
الاعتدال : ٢٢٢ - ٢٢٣/١ والمعبر : ١/٣٩٦ وتقريب التهذيب : ١/٧١)

(٥) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، أبو المنذر : تابعي من علماء
المدينة ، ومن اكابر اهل الحديث ، ولد بالمدينة عام ٦١ ورحل الى بغداد وافداً
علي المنصور العباسي ، وزار الكوفة ، فسمع منه اهلها ، قال ابن حجر : إنه ثقة

عن عايشة ، قالت : (١) .

جاء أعرابي إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - فقال : أتيناك يا رسول الله ، وليس لنا صبي يصطبح ، ولا بعير ينط (٢) ، ثم انشد :
أتيناك والعذراء يدمى لبنها وقد شغلت أم الرضيع عن الطفل (٣)
وألقي بكفيه الصبي استكانة من الجوع حتى ما يمر ولا يحلى (٤)

- فقيه ، ربما دلس ، توفي ببغداد عام ١٥٦٠ أو ٥٥٥ ، وله سبع وثمانون سنة . راجع (وفيات الأعيان : ٢/١٩٤) وميزان الاعتدال ٣/٢٥٥ وتاريخ بغداد : ١٤/٣٧ وتقريب التهذيب : ٢/٣١٩ ومرآة الجنان : ١/٣٠٢ ونسب قريش : ٢٤٨ والاعلام : ٩/٨٥) .

(١) « ذكر هذه القصة ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣١٦ من شرحه واوردها العلامة الدحلاني في اسنى المطالب ص ١٠ ، وقال اخرجها البيهقي عن انس بن مالك ، وذكرها ايضا في سيرته النبوية بهامش السيرة الحلبية ج ١ ص ٨٧ طبع مصر سنة ١٣٠٨ ، وذكر البيتين لابن طالب (ع) ، وقال : هما من ايات من قصيدة طويلة نحو ثمانين بيتا لابن طالب على الصواب خلافا لمن قال انها لعبد المطلب اه ، وذكرها ايضا العلامة الماوردي للشافعي في كتابه اعلام النبوة ص ٧٧ طبع مصر سنة ١٣٠٩ » . (م . ص)

(٢) « يصطبح : اي يتناول الصبوح ، وهو كل ما اكل وشرب ، ويشط : اي يصوت ، وهو كناية عن المجاعة التي اصابتهم » . (م . ص)

(٣) « العذراء : البكر ، واللبن بفتح اللام الصدر ، او ما بين الثديين يريد ان من شدة المجاعة التي اصابتهم صارت العذراء تدمى صدرها من الضرب عليه جزعا » . (م . ص)

وفي ص و ح : « ام الصبي » بدل « ام الرضيع » .

(٤) في ص و ح وابن أبي الحديد : ٣/٣١٦ « الفقى لاستكانة » وفي ص :

ولا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الحنظل العامى والطهل القتل (١)
وليس لنا إلا إليك فرارنا وأين يفر الناس إلا إلى الرسل (٢)
فقام النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يجر رداءه ، حتى رقى المنبر
فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مرييا مريعا سحاسجلا
غدقاً طبقاً دائماً درراً تنبت به الزرع ، وتملاً به الضرع ، وتحيي به
الأرض بعد موتها ، وإجعله سقياً عاجلاً غير راث (٣) فو الله ما رد
رسول الله - صلى الله عليه وآله - يده إلى نحره ، حتى ألفت السماء

- « هونا مايمر » وفي ح « هونا لايمر » بدل « حتى مايمر » وفي الغدير : ٧/٣٧٤
(ضعفا مايمر) .

(١) « الطهل » : جمع الطهلة بضم الطاء المهملة ، وسكون الهاء ، وهو اليسير
من الكلاء . والقتل : بفتح الفاء ، وسكون التاء جمع قتلة ، وهو وطاء حب السلم
والسمر خاصة ، والسلم بفتح الحين شجر كبير له شوك يدبغ به ، والسمر بفتح السين
المهملة ، وضم الميم شجر كبير له شوك ايضاً ، وليس في ذلك الشجر اجود خشبا
منه . ويروى : والمهلز الفسل ، والمهلز : بكسر العين وسكون اللام ، وكسر الهاء
ثم الزاي طعام من الدم والوبر كان يتخذ في المجاعة . والفسل بفتح الفاء
وسكون السين المهملة ، ثم اللام الردي ، كنى بذلك عن الفقر والفاقة ، وعدم
وجود ما يقتاتون به لشدة القحط الذي اصابهم بسبب منع السماء قطرها .

(م . ص)

في ص : « المهلز الفسل » وكذلك في ابن ابي الحديد : ٣/٣١٦ واغلب
المصادر .

(٢) في ص وح وابن ابي الحديد « فرار الناس » .

(٣) غير اثنى اي غير بطني (م . ص)

بأرواقها ، وجاء أهل البطانة (١) يصيحون (٢) يا رسول الله الغرق الغرق فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - اللهم حولينا ولا علينا ، فانجاب السحاب عن المدينة حتى أحـدق بها كالاكليل ، فضحك رسول الله - صلى الله عليه وآله - حتى بدت نواجذه ، ثم قال : لله درّ أبي طالب لو كان حياً قرت (٣) عيناه ، من ينشدنا قوله ، فقام علي - عليه السلام - فقال : يا رسول الله لعلك أردت قوله :

وأبيض يستقي الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل
تطوف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل (٤)
فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : أجل ، ثم قام رجل من كنانة فأنشده :

لك الحمد ، والحمد ممن شكر سقينا بوجه النبي المطر
دعيا الله خالقه دعوة اليه وأشخص منه البصر
فأ كان الا كما ساعة وأسرع حتى رأينا الدرر (٥)

(١) في ابن أبي الحديد : ٣١٦/٣ (وجاء الناس) وفي بعض المصادر (فجاء أهل البطالة) .

(٢) في ص وح وباقي المصادر : « يضحون » .

(٣) في ابن أبي الحديد (لقرت)

(٤) في ص وح زيادة البيتين التاليين :

كذبتم وبيت الله نبذى محمداً ولا تقاتل دونه وتناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل

(٥) « كما ساعة : ما هنا زائدة أي ماضى زمان ساعة ، بل أسرع منه »
(م . ص)

وفي ابن أبي الحديد : (واقصر) بدل (واسرع) وفي الفدير : ٧/٣٧٤

ورد الشطر الاول (فلم يك الا كالقفا الردا) .

دفاق الغزالي ، وجم البعاق أعاث به الله عليا مضر (١)
 فكان كما قاله : عمه أبو طالب ذو رواء غرر (٢)
 به يسر الله صوب الغمام فهذا العيان لذاك الأثر
 فمن يشكر الله يلق المزيد ومن يكفر الله يلق الغير
 فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : إن يك شاعر أحسن
 فقد أحسنت (٣) .

استسقاء أبي طالب بالنبي :

وأخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن ادريس - رحمه الله - بإسناد متصل إلى الحسن بن جمهور العمي البصري قال : محدثي أبي عن أحمد بن

(١) « الغزالي : بفتح العين المهملة وكسر اللام ، وفتحها جمع الغزلاء كحمراء وهو في الأصل قم المزادة والمراد به هنا افواء السحاب . أراد شدة وقوع المطر تشبيهاً بنزوله من افواء المزادة » . والجم : بفتح الجيم وتشديد الميم الكثير من كل شيء والبعاق : بضم الباء الموحدة سحاب يسقط مطره بشدة .

(م . ص)

(٢) « اشار الى قول أبي طالب (ع) في النبي (ص) « وابيض يستسقى الغمام

(م . ص)

بوجه الخ »

(٣) ذكر شيخنا الاميني في الغدير : ٧/٣٧٦ مصادر اخرى لهذه الرواية

والايات ، منها : « اعلام النبوة للماوردي : ص ٧٧ وشرح ابن أبي الحديد :

٣/٣١٦ وشرح شواهد المفاتيح للسيوطي ص ١٣٦ وسيرة زبني رحلان : ١/٨٧

واسنى المطالب ص ١٥ وطلبة الطالب : ٤٣ .

وقال البرزنجي : في (اسنى الطالب : ١٥) فقول النبي - صلى الله عليه -

وسلم - لله در أبي طالب يشهد له بأنه لو رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو

قتيبة الهلالي (١) ، عن صالح بن كيسان (٢) ، عن عبد الله بن رومان (٣)
عن يزيد بن الصعق (٤) ، عن عمرو بن خارجة (٥) ، عن عرفطة الجندعي (٦)

يستقى على المنبر لسره ذلك ولقرت عيناه فهذا من النبي - صلى الله عليه وسلم -
شهادة لابي طالب بعد موته انه كان يفرح بكلمات النبي صلى الله عليه وسلم ، وقر
عينه بها ، وما ذلك الا لسره وقر في قلبه من تصديقه بنبوته وعلنه بكلماته .

(١) لم اعثر على ترجمة له في المصادر المتوفرة لدي .

(٢) صالح بن كيسان المدني : من فقهاء المدينة الجامعين بين الحديث والفقه
وثقه ابن معين وقال الذهبي : « احد الثقات والعلماء » رمى بالقدر ، ولم يصح عنه
ذلك ، ووصف بانه مؤدب ابناء عمر بن عبد العزيز . ونقل : انه عاش أكثر من
مائة سنة توفي عام : ١٤٠ هـ راجع (ميزان الاعتدال : ٢٩٩/٣) وتهذيب التهذيب
٣٩٩/٤ والاعلام : ٢٨٠/٣) .

(٣) عبد الله بن ابي رومان الماعري . هكذا ضبطه الذهبي . ضعفه غير واحد
روى خبرا كذبا . راجع (ميزان الاعتدال : ٤٢٢/٢)
(٤) يزيد بن الصعق : لم اعثر على ترجمة له .

(٥) عمرو بن خارجة بن المنتفق الأشعري ويقال : الانصاري ، ويقال :
الاسدي . حليف ابي سفيان بن حرب روى عن النبي (ص) وقيل : انه سكن الشام
وكان رسول ابي سفيان الى رسول الله (ص) واورد المماقاني في رجاله اسم عمرو
ابن خارجة الحزرجي البخاري الذي شهد بدرأ . راجع (الاصابة : ت ٥٨٢٤
وتهذيب التهذيب : ٢٥/٨ ورجال المماقاني : ٣٣٨/٢ .

(٦) في ص و ح : « الجندعي » وبهذا الاسم اورد ابن حجر في الاصابة
خمسة اشخاص منهم من له صحبة ، ومنهم لم تعرف له صحبة ولم يوجد
بينهم عرفطة الجندعي ، وكذلك لم اعثر على ذكر في باقي كتب التراجم .

قال : بينا انا بالبقاع من نمرة (١) ، إذ أقبلت عبر من أعلى نجد حتى حاذت الكعبة ، وإذا غلام قد رمى بنفسه من (٢) عجز بعير ، حتى أتى الكعبة ، وتعلق باستارها ، ثم نادى يا رب البيت أجرني ، فقام إليه شيخ جسيم وسيم ، عليه بهاء الملوك ، ووقار الحكماء . فقال : ما خطبك يا غلام ؟ فقال : إن أبي مات وأنا صغير ، وإن هذا الشيخ النجدي قد (٣) استعبدني وقد كنت اسمع أن الله بيتاً يمنع من الظلم . فجاء النجدي فجعل يسحبه ويخلص أستار الكعبة من يديه ، فاجاره القرشي ، ومضى النجدي ، وقد تكنت (٤) يداه .

قال عمرو بن خازجة : فلما سمعت الخبر قلت : إن لهذا الشيخ لثاناً . فصوبت رحلي نحو تهامة (٥) ، حتى وردت إلى الأبطح ، وقد أجذبت الأنواء ، وأخلقت العواء ، وإذا قريش حلق (٦) قد ارتفعت لهم ضوضاء فقائل يقول : استجبروا باللات والعزى ، وقائل يقول : بسل استجبروا بمنة الثالثة الأخرى . فقام رجل من جملةهم يقال له : ورقة بن نوفل (٧)

(١) البقاع : منزل بطريق مكة بعد العقبة المتيوجه الى مكة . ونمرة : بالفتح ثم الكسر ناحية برفة كانت منزل النبي (ص) في حجة الوداع ، وقيل هو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم عن يمينك إذا خرجت من المازمين تريد الموقف (المرصد : م| قاع ونمرة) .

(٢) في صوح « عن »

(٣) في ص لا توجد « قد »

(٤) تكنت : تكنت يداه : تقبضت ويهت . (اقرب الموارد | كنع) .

(٥) تهامة : سائر البحر منها مكة والحجاز . قيل : يخرج من مكة فلا يزال

في تهامة حتى يبلغ عسفان . (مرصد الاطلاع م تهامة) .

(٦) في صوح : « خلق » .

(٧) ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى : من قريش ، حكيم -

عمّ خديجة بنت خويلد ، فقال : إني نوفي وفيكم بقية ابراهيم وسلالة إسماعيل فقالوا : كأنك عنيت أبا طالب ؟ قال : هو (١) ذاك فقاموا باجمعهم وقت معهم . فاتينا أبا طالب فخرج إلينا من دار نسائه في حلة صفراء وكان رأسه يقطر من (٢) دهانه ، فقاموا إليه باجمعهم ، وقت معهم فقالوا : (٣) يا أبا طالب قد أقحط الواد ، واجدبت (٤) العباد فقم واستسق لنا (٥) ، فقال : رويدكم دلوك الشمس ، وهبوط الريح ، فلما زأغت الشمس ، أو كادت ، وإذا أبو طالب قد خرج وحوله أغيلمة (٦) من بني عبد المطلب ، وفي وسطهم غلام أبيض (٧) ، منهم كانه شمس

— جاهلي ، اعتزل الأوثان قبل الاسلام ، قرأ كتب الأديان وكان يكتب اللغة العربية بالحرف العبراني ، أدرك أوائل عصر النبوة ، ولم يدرك الدعوة ، وفي المؤرخين من يعده في الصحابة ، وله شعر سلك فيه مسلك الحكماء توفي نحو ١٢ ق . هـ راجع (الاصابة : ت ٩١٣١ وتاريخ الاسلام ١١٦٨ وخزانة الادب للبغدادى ٣٨ . ٢١٤١ والاعلام : ٩١٣١) .

(١) في ص و ح : « انه » .

(٢) في ص : زيادة « من عبر دهانه » .

(٣) « ذكر هذه القصة العلامة الدحلاني في اسنى المطالب : ص ٨ » .

(م . ص) .

(٤) في ص : « واجدب » .

(٥) في ص : « فهل قاستسق لنا » .

(٦) النيلم ، والغيلسي : الشاب المريض المفرق الكثير الشعر . (اقرب

الموارد : ٢١٨٨٤) .

(٧) ايفع الغلام . بمعنى يفع : راحق العشرين ، وقيل ترعرع ، وناهز

البلوغ . (اقرب الموارد : ٢١٤٩٩) .

ضحى (١) تجلت عن غمامة قتناء ، فجاء حتى أسند ظهره إلى الكعبة ، فاستجار بها ولاذ باصبعه ، وبصبصت الأغليمة حول له ، ومما في السماء قزعة (٢) فاقبل السحاب من ههنا ، وههنا (٣) حتى لت (٤) ولف ، واسحم (٥) واقم ، وارعد ، واودق (٦) ، وانفجر (٧) به (٨) ، الوادى ، وافعوم وبذلك (٩) قال أبو طالب - رضي الله عنه - يمدح النبي - صلى الله عليه وآله :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للأرامل (١٠)
تطوف به الهلاك من آل هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل (١١)

(١) في ص و ح : « دجى » .

(٢) القزعة : محركة القطعة من السحاب ، ومنه : كانت السماء كالزجاج ليس فيها قزعة . (اقرب الموارد : ٢/٩٩٦) .

(٣) في ص و ح : « ومن هنا » .

(٤) في ص : « لت » - بالياء المثناة - ولت المطر دام اياما ولم يقلع ، ولت بالمكان : اقام ويقال : « سحاب ملئت الغزالي » (اقرب الموارد : ٢/١١٢٨) .
(٥) اسحم : اسود ، واسحمت السماء : صبت ماءها . (اقرب الموارد : ١/٥٠١) .

(٦) اودقت السماء : امطرت . (اقرب الموارد : ٢/١٤٣٩) .

(٧) في ص : « وانفجر » .

(٨) في ص و ح : « له » .

(٩) في ص و ح : « ولذلك » .

(١٠) في رواية الديوان : ص ٦ ورد في الشطر الثاني : « ربيع اليتامى » .

(١١) في ص و الديوان : ٦ وسيرة ابن هشام ١٦٩ وابن أبي الحديد :

٣/٣١٦ « يلوذ به الهلاك من آل هاشم » واما الشطر الثاني فقد ورد في سيرة ابن

وميزان صدق لا يخس شعيرة ووزان حق وزنه غير عائل (١)

هشام : ١/١٦٩ « فهم عنده في رحمة وفواضل » .

(١) « لا يخس : بفتح الحاء المعجمة ، وتشديد السين المهملة : أى لا ينقص الميزان في الوزن مقدار شعيرة ، وذكر الشعيرة هنا كناية عن أقل مراتب النقصان . و يروى : لا يقل شعيرة ، و يروى أيضاً لا يخس بالياء بعد الحاء وهو غلط ، وغير عائل : أى غير مائل . يقال حال الميزان يمول إذا مال وهو صفة لميزان ، وفي الديوان بعد آيات لم تذكر في الكتاب :

بميزان قسط لا يخس شعيرة له شاهد من نفسه حق عادل والمعنى : ان للميزان شاهداً من نفس القسط أى العدل على أنه لا ينقص مقدار شعيرة ، وحق عادل صفة لشاهد ، و يروى (له شاهد من نفسه غير عائل) فيكون على هذا قوله : غير عائل صفة لميزان » .
(م . ص)

وفي ص و ح : « لا يخس » و « ووزان صدق » .

ذكرت المصادر روايتين في الاستسقا . أحدهما أخرجه ابن عساكر في تاريخه في جلهمة بن عرفطة وورد ذكرها في شرح البخاري للقسطلاني ٢٢٧ ٢| والمواهب اللدنية : ١/٤٨ والخصائص الكبرى . ٨٦ و ١/١٢٤ وشرح بهجة المحافل : ١/١١٩ والسيرة الحلبية : ١/١٢٥ والسيرة النبوية لزبني دحلان هامش الحلبية : ١/٨٧ وطلبة الطالب . ٤٢ ، وكذلك ذكر الشهرستاني في الملل والنحل بهامش الفصل : ٣/٢٢٥ والثانية عن انس بن مالك أخرجه الماوردي في إعلام النبوة : ٧٧ والكاساني في بدائع الصنائع : ١/٢٨٣ وابن أبي الحديد في شرح النهج : ٣/٣١٦ وعمدة القاري : ٣/٤٣٥ وشرح شواهد المفني للسيوطي : ١٣٦ وسيرة زبني دحلان : ١/٨٧ واسنى المطالب : ٥ وطلبة الطالب : ٤٣ .

أبو طالب يهدد قريشاً :

ومنها يخاطب قريشاً :

- ولولا حذاري أن اجيء بسبة تنث على أشياخنا في المحافل (١)
لداستكم منا رجال أعزة إذا جردوا أيماهم بالمناصل (٢)
رجال كرام غير ميل عوارد كمثل السيوف في أكف الصياقل (٣)

(١) « السبة : بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة المشددة من يكثر الناس سبه ، ونث الخبر ينثه إذا افشاء وظهره ، ويروى : تنجر وهو مضارع جر يقال : جر عليهم جريرة أي جنى جناية ، وهو المثبت في الديوان ، والمحافل النوادي » . (م . ص)

في م . ص وح : « ينث » وفي الديوان : ١١ وسيرة ابن هشام : ١/٢٨٠ ورد البيت على الوجه التالي :

فو الله لولا ان اجيء بسبة تنجر على اشياخنا في المحافل
(٢) « المناصل : بفتح الميم وكسر الصاد المهملة . السيوف » . (م . ص)
ولم يرد هذا البيت في الديوان ، وكذلك في سيرة ابن هشام إنما الذي ثبت في المصدرين هو :

لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر جداً غير قول التهازل
لقد علموا ان ابننا لا مكذب لديهم ولا يعنى بقول الأباطل
(٣) « غير ميل بكسر الميم أي غير جنباء ، وعوارد . أي اقوياء اشداء في الحرب ، وفي الديوان :

رجال كرام غير ميل تمام الى العز آباء كرام المحاصل »
(م . ص)

وضرب ترى الفتیان فیہ كأنهم ضواری أسود عند لحم الاکابل (١)
 رد دناهم حتی تبدد جمعهم وندفع عنا کل باغ وجاهل (٢)
 هذا جمیعہ جواب قوله : (ولولا حذاري أن اجيء بسبة) لأنهم
 كانوا يؤذون النبي - صلى الله عليه وآله - وكان أبو طالب - رضي الله
 عنه - ينهائهم ، ولا ينتهون ، فخشى أن يحاربهم ، ويدوسهم كما وصف
 وهم آل الله ، وأهل حرمة ، وسكان بيته ، فيكون ذلك سبباً إلى سبه
 لأن مـكة لم يكن سل فيها سيفاً إلا فاجر وبذلك أمر الله تعالى رسوله
 - صلى الله عليه وآله - أن يفعل معهم في صدر الاسلام وبموجبه نزلت :
 « قل يا أيها الکافرون - إلى قوله - لكم دينکم ولي دين » (٣) إلى أن
 نزلت (٤) آية السيف .
 ومنها :

ولکننا نسل کرام لسادة بهم تعزى الاقوام عند المحافل (٥)

- وقد ورد بعد في الديوان ما يلي :
- وقفنا لهم حتی تبدد جمعهم وحسر عنا کل باغ وجاهل
 شباب من المطلبين وهاشم کبیش السیوف بین ايدي الصياقل
 (١) « ویروی فوق لحم خراذل . . والخردل : قطع اللحم ، يقال : خردل
 اللحم اذا قطعه قطعاً وهو المثبت في الديوان » . (م . ص)
 وفي ص و ح : « اسود ضوار » بدل « ضواری اسود » . وفي الديوان :
 (بضرب) بدل (وضرب) و (عنه) بدل (فيه) .
 (٢) مر في التعليقة (١) من هذه الصفحة صورة البيت حسب رواية الديوان .
 (٣) الکافرون : ١ - ٦ .
 (٤) في ص و ح : « الى حين نزول » .
 (٥) « تعزى : اي تنسب ، وفي الديوان : « بهم يمتلي الاقوام عند التناول »
 (م . ص)

ألم تعلموا أن ابننا لا يكذب لدينا ولا يعبا بقول الأباطل (١)

ابن عباس يستدل بشعر عمه على إسلامه :

أخبرني الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل - رحمه الله -
بإسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد (٢) - رحمه الله - قال : حدثنا

وفي ص و ح « يمتري » بدل « تعتري » وورد بعد هذا البيت الايات

التالية :

سيعلم اهل الضنن ابي وايهم يفوز ويعلو في ليل قلائد
وايهم مني ومنهم بسيفه يلاقي اذا ما حان وقت التنازل
ومن ذا يمل الحرب مني ومنهم ويحمد في الآفاق في قول قائل
فاصبح منا احمد في ارومة تقصر منها سورة المتناول
كأنني به فوق الجياد يقودها إلى معشر زاغوا الى كل باطل
وجدت بنفسي دونه وحيته ودافعت عنه بالطلي والكلاكل
ولا شك ان الله رافع امره ومعليه في الدنيا ويوم النجادل
كما قد ارى في اليوم والأمس جده ووالده رؤياها خير آفل

(١) في الديوان : ١١ (لقد علموا) بدل (ألم تعلموا) و (لديهم ولا

يعنى) بدل (لدينا ولا يعبا) .

(٢) محمد بن الحسن بن الوليد القمي ، أبو جعفر . وفي رجال العلامة الحلي

محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد : شيخ القميين وفقههم ومتقدمهم ووجههم

ويقال : إنه نزل قم وما كان صلة منها ، ثقة ثقة عين ، جليل القدر ، عارف بالرجال

موثوق به ، له كتب منها كتاب الجامع ، والتفسير ، توفي عام ٣٤٣ هـ . راجع :

(فهرست الطوسي : ١٨٤ ورجال ابن داود : ٣٠٤ ورجال العلامة . ١٤٧) .

الحسن بن متيل الدقاق (١) ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال (٢) عن مروان بن مسلم (٣) ، عن ثابت بن دينار الثمالي (٤) ، عن سعيد بن

(١) الحسن بن متيل الدقاق القمي . قال النجاشي : وجه من وجوه اصحابنا ، كثير الحديث ، ذكره الشيخ الطوسي في باب من لم يرو عن الاثمة (ع) له كتاب النوادر راجع (الفهرست للطوسي ٧٨٠ ورجاله ٤٦٩ ورجال النجاشي : ٣٩) .
(٢) الحسن بن علي بن فضال بن عمرو بن ايمن مولى تيم الرباب ، ابو محمد كوفي ، كان جليل القدر ، عظيم المنزلة زاهداً ورعاً ثقة في رواياته ، عده الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الامام الرضا (ع) ، وقال العلامة الحلي : وكان خصيصاً به وادعت بعض المصادر بانه كان فطحياً يقول بامامة عبد الله بن جعفر ، ولكن تبصر وطاد الى القول بامامة الرضا عليه السلام ، وللمرحوم المامقاني تحقيق طويل في ذلك انتهى الى تبرئته من ذلك مات سنة ٢٢٤ هـ ، وله مؤلفات عديدة . راجع (رجال الطوسي : ٣٧١ والنجاشي : ٢٦ ورجال العلامة : ٣٧ - ٣٩ ورجال المامقاني : ٢٩٧ - ١٢٩٩) .

(٣) مروان بن مسلم الكوفي وثقة النجاشي وصاحب الجيزة والبلغة وعده في الحاوي في فصل الثقات . راجع (النجاشي : ٣٢٨ ورجال ابن داود : ٣٤٣ ورجال المامقاني : ٣٢٠٩) .

(٤) ثابت بن دينار (بن ابي صفية) ابو حمزة الثمالي كوفي ، وثقة النجاشي والشيخ الطوسي ، والعلامة وغيرهم . روى عن اربعة من الاثمة عليهم السلام : الامام علي بن الحسين ، وعبد الباقر ، والصادق ، والكاظم (ع) ، وقال النجاشي : كان (ابو حمزة) من خيار اصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث وروي عن ابي عبد الله (ع) انه قال . ابو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه وجاء في الخلاصة وكان عربياً ازدياً ، روى عنه بعض رواة السنة وقد قتل اولاده الثلاثة نوح ومنصور وحمزة مع زيد بن علي . مات عام ١٥٠ هـ .

ووصفته مصادر العامة بانه رافضي ، وقوله ليس بحجة ، وذكر الذهبي عن-

جبیر (١) ، عن عبد الله بن عباس - رحمه الله - أنه سأله رجل ، فقال :
يا بن عم رسول الله ، أخبرني عن أبي طالب هل كان مسلماً ؟ فقال :
وكيف لم يكن مسلماً ، وهو القائل :

ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب ادينا ولا يعبا بقول الأباطل
ثم قال (٢) : إن أبا طالب كان مثله كمثل (٣) أصحاب الكهف ، اسروا

- عبيد الله بن موسى قال : كنا عند أبي حمزة الثمالي فحضر ابن المبارك ، فذكر
أبو حمزة حديثاً في ذكر عثمان فقال منه ، فقام ابن المبارك ومزق ما كتب ومضى
وكيفها كان فقد المصادر السنية أبا حمزة بالتضعيف لا سبب له الا لكونه رافضياً يحمل
على عثمان . راجع (ميزان الاعتدال ١/٣٦٣ وتقريب التهذيب : ١/١١٦ والجرح
والتعديل : ١/٤٥٠ والنجاشي : ٨٩ والامام الصادق والمذاهب الاربعة : ٦/٣١٤
والاعلام : ٢/٨١) .

(١) سعيد بن جبیر بن هشام الاسدي الكوفي ، أبو عبد الله : او كما يضبطه
ابن داود (أبو محمد الوالي) تابعي ، كان اعلمهم على الاطلاق ، اخذ العلم عن
عبد الله بن عباس ، عده الشيخ الطوسي من اصحاب الامام علي بن الحسين ، اصله من الكوفة
ونزل مكة ، وصفه ابن حجر بانه : ثقة ثبت فقيه ، كان يقرأ القرآن في ركعتين
وقال احمد بن حنبل عنه : قتل الحجاج سعيداً وما على وجه الارض احد الا وهو
مفتقر الى علمه ، وقال المقدسي : كان فقيهاً ورعاً احد اعلام التابعين ، وكان مخلصاً
في عقيدته ومحبة لاميير المؤمنين علي عليه السلام ، وما كان سبب قتل الحجاج له
الا على هذا الامر في عام ٩٥ بواسط ودفن بظاهرها . راجع (رجال الطوسي
٢٩٠ ورجال ابن داود : ١٦٩ ورجال العلامة ٧٩ وطبقات ابن سعد . ٦/١٧٨
وتهذيب التهذيب : ٤/١١ وحلية الاولياء : ٤/٢٧٢ ووفيات الاعيان . ١٠٢٠٤
والاعلام : ٣/١٤٥) .

(٢) في ص و ح : لا توجد « ثم قال » .

(٣) في ص : « مثل » .

الايمان ، وأظهروا الشرك (١) ، (فأناهم الله أجرهم مرتين) .

أبو طالب يدعو الله بنصر النبي :

ومنها :

لعمرى لقد كلفت وجداً بأحمد وأحبيته حب الحبيب المواصل (٢)

وجدت بنفسى دونه وحميته ودافعت عنه بالذرى والكلاكل (٣)

(١) وذكر الفقرة أيضاً ابن أبي الحديد . ٣١٢ / ٣ وأصول الكافي : ٢٤٤

(٢) « ذكر هذه الآيات العلامة الفقيه الثقة الصدوق شمس الدين مفق

الفريقين أبو الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد البطريق الاسدي

الحلي الواسطي في كتاب العمدة ج ٢ ص ٢١٤ طبع ايران ، وقال . اخرجها

الحيدري في الجمع بين الصحيحين الحديث الحادي عشر من افراد البخارى بالاسناد

من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه ، قال : سمعت ابن عمر يمثل

بشعر أبي طالب ، وذكر البيت . (يعني قوله : وابيض يستسقى الغمام بوجهه الخ

وهذه القصيدة معروفة عند اهل النقل ١ هـ . ثم شرحها ابن البطريق بما هو صريح في

الدلالة على ايمان أبي طالب (ع) وتصديقه بالنبوة . وذكر ذلك أيضاً بالاسناد

المذكور العلامة الفتوني في ضياء العالمين المخطوط . (م . ص)

وفي رواية الديوان : ١١ وسيرة ابن هشام : ١٢٧٩ / ١ ورد الشطر الثاني

(واخوته دأب المحب المواصل) .

(٣) « الذرى : بضم الذاو المعجمة وفتح الراء المهملة . اعلى الشيء جمع

ذروة بكسر الذاو وضمتها ، والكلاكل : جمع كلكل كجعفر بمعنى الصدر .

(م . ص)

وفي ص « فحميته » وفي سيرة ابن هشام : ١١٧١ (حدث) بدل (وجدت)

وفي الديوان : ١٢ (بالطلی) بدل (بالذرى) .

فما زال في الدنيا جمالا لأهلها وشينا لمن عادى وزين المحافل (١)
حليماً رشيداً حازماً غير طائش يوالي إله الخلق ليس بما حل (٢)
الماحل الكاذب ، فيقول أبو طالب - رضي الله عنه - إن النبي (ص)
ليس بكاذب ، فيقول المحال :

فأيده رب العباد بنصره وأظهر ديناً حقه غير باطل (٣)
من أنصف وتأمل هذا المدح قطع على صدق ولاء قائله للنبي - صلى الله
عليه وآله - واعترافه بنبوته وإقراره برسالته ، لأنه لا فرق بين أن (٤)
يقول : محمد نبي صادق ، وما جاء به حق وبين أن يقول فأَيده رب العباد
بنصره ، وأظهر دينه الحق المخالف للباطل (٥) .

فما بعد هذا القول المقطوع وروده من أبي طالب وما أشبهه طريق إلى
التأول (٦) في كفره إلا وهو طريق إلى كفر حمزة وجعفر - عليهما السلام -
وغيرهما من وجوه المسلمين ، وإن أظهروا الاسلام والاقرار بالشهادتين

(١) في المصدرين السابقين ورد (فلا زال) بدل (فما زال) اما الشطر
الثاني فقد ورد في الديوان (وزينا على رغم العدو المخابل) اما في سيرة ابن هشام
فقد ورد (وزينا لمن والاه رب المشاكل) .

(٢) ورد البيت في الديوان :

حليم رشيد عادل غير طائش يوالي إلهاً ليس عنه بذاهل
(٣) « وروى غير ناصل ، وهو الصحيح المثبت في الديوان يقال : نصل
الشيء من الشيء أي خرج منه ، والناصل الزائل المضمحل يقال : نصل الشعر اذا
زال عنه الخضب » .
(م . ص)

(٤) في ص و ح : « من » .

(٥) في ص و ح : « ديناً حقه غير باطل » .

(٦) في ص : « التأول » .

ونصروا النبي - صلى الله عليه وآله - إذا كان أبو طالب قد (١) شهد
للنبي - صلى الله عليه وآله - بالنبوة ، واعترف له بالرسالة في نظمه ونثره
وخطبه وسجعه حسب ما أخبرتك مع نصره وبذل نفسه ، وماله ، وأولاده
وأهله ، وحثه على اتباعه ، وموالاته أوليائه ومعاداة أعدائه . فتأمل هذا
القول فإنه أبين من النار المضطربة في الليلة الظلماء وأنور من البدر الخارج
من الغمامة القتماء .

(١) في ح : لا توجد « قد » .

الفصل التاسع

وصية أبي طالب بنصرة النبي :

ولما حضرت أبا طالب - رضي الله عنه - الوفاة دعا أولاده وإخوته وأحلافه وعشيرته وأكد عليهم الوصاية (١) في نصر النبي ومؤازرته ، وبذل النفوس دون مهجته ، وعرفهم ما لهم في ذلك من الشرف العاجل والثواب

(١) وقال العلامة الحلبي في سيرته ج ١ ص ٣٧٥ طبع مصر سنة ١٣٠٨ ما نصه : وذكر ان ابا طالب لما حضرته الوفاة جمع اليه وجهاء قريش فادعاهم وكان من وصيته ان قال : (يا معشر قريش انتم صفوة الله من خلقه ، وقلب العرب فيكم المطاع ، وفيكم المقدم الشجاع . والواسع الباع . لم تتركوا للعرب في المآثر نصيباً إلا احرزتموه ، ولا شرفاً إلا ادركتموه فلا تتركوا بذلك على الناس الفضيلة ولهم به اليكم الوسيلة ، اوصيكم بتعظيم هذه البنية (اى الكعبة) فان فيها مرضاة للرب وقواما للعاش ، صلوا ارحامكم ، ولا تقطعوها ، فان في صلة الرحم منسأة (اى فسحة) في الاجل وزيادة في العدد ، واتركوا البغي والعقوق ، ففيها هلكة القرون قبلكم اجيبوا الداعي ، واعطوا السائل فان فيها شرف الحياة والمات وعليكم بصدق الحديث ، واداء الامانة فان فيها محبة في الخاص ، ومكرمة في العام واني اوصيكم بمحمد خيراً فانه الامين في قريش والصديق في العرب ، وهو الجامع لكل ما اوصيكم به وقد جاء بامر قبله الجنان ، وانكره اللسان مخافة الشنآن -

الآجل (١) . فقال :

أوصى بنصر نبي الخير اربعة لابني علياً وشيخ القوم عباسا (٢)

- وايم الله كافي انظر إلى صعاليك العرب . واهل البر في الاطراف والمستضعفين من الناس قد اجابوا دعوته ، وصدقوا كلمته ، وعظموا امره فخاض بهم غمرات الموت فصارت رؤساء قريش وصناديدها اذنا با ، ودورها خرابا ، وضعفاؤها اربابا ، واذا اعظمهم عليه احوجهم اليه ، وابعدهم منه احظاظم عنده قد محضته العرب ودادها واعطته قيادها ، دونكم يامعشر قريش ، كونوا له ولالة ، ولحزبه حماة ، والله لا يسلك احد منكم سبيله الارشد ، ولا ياخذ احد بهديه الاسعد (ا هـ .

فانظر هذه الوصية بعين الانصاف تجدها لعمري من جوامع الكلم تضمنت من مكارم الاخلاق منهاها ، ثم المح يصرك نحو قوله : (اوصيكم بتعظيم هذه البنية ، فان فيها سرضا للرب) وقوله : (قد جاء بامر قبله الجنان ، وانصركه اللسان) افهل يصدر ذلك الا من مليء قلبه ايمانا وتصديقا بالنبوة ؟ وقد ذكر هذه الوصية - ايضاً - ابن حجة الحموي في كتابه ثمرات الاوراق بهامش المستطرف ج ٢ ص ٩ طبع مصر سنة ١٣١٥ عن كتاب الروض الانف للسيهيلي ، عن هشام ابن سائب بتغير يسير ، واوردها ايضاً العلامة الدحلاني في اسنى المطالب ص ٥ وفي السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية ج ١ ص ٩٣ طبع مصر سنة ١٣٠٨ باختلاف يسير (ثم قال) : فانظر واعتبر ايها الواقف على هذه الوصية كيف وقع جميع ما قاله ابو طالب بطريق الفراسة الصادقة الدالة على تصديقه النبي - صلى الله عليه وآله - (ثم ذكر) هو والحلي في السيرة ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص عن طبقات ابن سعد انه لما حضرته الوفاة دعا بني عبد المطلب فقال لهم لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد وما اتبعتم امره فاطيعوه ترشدوا . (م . ص)

(١) في ص و ح : « وانشأ يقول » .

(٢) « رواها ابن شهر اشوب المازندراني في المناقب ، عن مق-اتل بزيادة -

وحزرة الأسد الحامي حقيقته وجمعراً أن تذودوا دونه الناسا (١)
كونوا فداء لكم أمي واولدت في نصر أحمد دون الناسا أتراساً (٢)

- يتنين ، واوردها العلامة الفتوفى في ضياء العالمين المخطوط بتلك الزيادة ناسباً لها الى
اساطين اهل السنة منهم : البلاذري ، والنعلبي ، والواحدى ، والواقدي ، و (يروى)
(نبي الخير مشهده) .

(وما اوصى به) ابو طالب ابنه طالباً عند وفاته بنصرة النبي - صلى الله
عليه وآله - وموازرتة ، قوله :

ابني طالب ان شيخك ناصح فيما يقول مسدد لك راتق
فاضرب بسيفك من اراد مساته ابداً وانك للنية ذائق
هذا رجائي فيك بعد منيقي وانا عليك بكل رشد واثق
فاعضد قواء يا بني وكن له اني بمجرك لا محالة لاحق
آهلاً اردد حسرة لفراقه اذ لم اجده وهو حال باسق
اترى اراه واللواء امامه وعلى ابني اللواء معانق

ذكر ذلك ابن شهر اشوب في المناقب والعلامة الفتوفى في ضياء العالمين ناسباً
لها الى الواحدى وغيره من علماءهم . (م . ص)

جاء في المناقب لابن شهر اشوب : ١٥٦ | والدرجات الرفيعة : ٦١ والغدير
٧٤٠ | عن ضياء العالمين : في الشطر الاول (مشهده) بدلا من (اربعة) والشطر
الثاني في هذه المصادر المتقدمة : (علياً ابني ، وعم الخير عباساً) الا في الدرجة
الرفيعة فقد جاء (وشيخ القوم) كالاصل .

(١) في المناقب : والغدير ورد الشطر الاول (وحزرة الاسد المحشي
صولته) اما في الدرجات الرفيعة فقد جاء (الحامي حنيفته) .

(٢) في المصدرين السابقين ورد (نفسي) بدل (امي) واما الشطر الثاني
فقد ورد (من دون احمد عند الروح اتراساً) .

هذا القول منه خاتمة أمره ، مطابق لما قدم في سالف عمره فتأمل هذه الاخبار التي أوردناها والاشعار التي ذكرناها ، وإن كانت قليلاً من كثير وصباغة من بحر غزير ، فانك تجدها على إسلام أبي طالب أعدل شاهد وتحقق أنه كان مؤمناً غير جاحد (١) .

تساؤل واستغراب :

ولقد أخبرني الشيخ أبو عبد الله - رحمه الله - عن الشريف أبي الحسن بن العريضي - رحمه الله - عن الحسين بن طحمال المقدادي - رحمه الله -

- كذلك في المصدرين السابقين ورد بيتان متممان لهذه الايات المذكورة في الاصل ، احدهما قبل هذا البيت وهو :

وهاشماً كلها اوصى بنصرته ان يأخذوا دون حرب القوم اسراسا
اما البيت الثاني فهو يرد بعد البيت الثالث المذكور في الاصل ، وهو
بكل ابيض مصقول عوارضه تحاله في سواد الليل مقباسباً

(١) ذكر الشيخ الاميني في الغدير ٣٦٨ - ٣٦٩/٧ عدداً من المصادر التي تنقل وصية ابي طالب على اختلاف صورها في الروض الأنف : ١/٢٥٩ والمواهب اللدنية : ١/٧٢ وتاريخ الخميس : ١/٣٣٩ ونمرات الاوراق هـ - امش المستطرف : ٢/٩ وبلوغ الارب ١/٣٢٧ والسيرة الحلبية : ١/٣٧٥ والسيرة لزيني دحلان هـ امش الحلبية : ١/٩٣ واسنى المطالب : ٥ وتذكرة سبط ابن الجوزي ٥ والخصائص الكبرى للسيوطي ١/٧٨ والطبقات الكبرى لابن سعد . وجاء في اسنى المطالب : ٧ بعد ذكر هذه الوصايا ما نصه : « فانظر كيف تفرس فيه ابو طالب كل خير قبل بعثته صلى الله عليه وسلم ، فكان الامر كما قال وذلك من اقوى الادلة على إيمانه وتصديقه بالنبي - صلى الله عليه وسلم - حين بعثه الله تعالى » .

عن الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي ، عن والده الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي - رحمه الله - ، عن رجاله ، عن الحسن ابن جمهور العمى البصري - رحمه الله - يرفعه ، قال : انشد عمر بن الخطاب قول زهير بن أبي سلمى (١) :

فلا تكتسب الله ما في نفوسكم ليخفى ومهما تكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم (٢)
فقال عمر بن الخطاب ما رأيت جاهلياً أعلم بالحكم من زهير ، ولو قلت : إن شعره شعر مؤمن يدخل الجنة لاقراره بالبعث والنشور لقلت حقاً .
فيا لله ولللمسلم ألا يرى اللبيب أن من اعجب العجيب أن عمر بن الخطاب يسمع بيتي شعر لزهير في أحدهما ذكر الحساب ، فيقطع له بالجنة ولا يرتاب مع شهادته عليه أنه جاهلي لم يدرك الاسلام ، ولم يعرف الإيمان . وهذا أبو طالب بن عبد المطلب له ديوان شعر ، يضاهي شعر

(١) زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني ، من مضر : حكيم الشعراء في الجاهلية ، وفي أئمة الأدب من يفضل على شعراء العرب كافة . قال ابن الأعرابي : « كان لزهير في الشعر ما لم يكن لغيره ، كان أبوه شاعراً ، وخاله شاعراً ، واخته سلمى شاعرة ، وابناء كعب ، وبجير شاعرين ، واخته الحفساء شاعرة » .

كان يقيم في الحاجر (من ديار نجد) واشهر شعره معلقته التي مطلعها
امن ام اوفي دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالتئم
له ديوان شعر ، مطبوع ، وترجم كثير منه الى الالمانية ، توفي عام ١٣ ق . هـ
راجع (خزانة الادب : ١٣٧٥ / ومعاهد التنصيص : ١٣٢٧ / والاعلام : ٨٧ / ٣) .
(٢) هذان البيتان من معلقة زهير المشهورة . راجع : (المعلقات العشر :

ص ٨٣ | ط الرحمانية مصر ١٣٤٥ .

زهر جميعه في الكثرة ، أو يزيد عليه يتضمن جميعه (١) ، الاقرار بالرسول - صلى الله عليه وآله - ، والتصديق له ، والحث على اتباعه ، والتوحيد لله تعالى وذكر المعاد والحساب ، وأهل العصية الباطلة ، والحمية الفاسدة يجعلونه من الكفار الخالدين في النار (٢) ، ولا يتدبرون ما يؤثرون من أخباره

(١) « قال: ابن شهر آشوب المازندراني في كتابه متشابه القرآن المخطوط في ضمن تفسير قوله تعالى (ولينصرون الله من ينصره) من سورة الحج (ما هذا لفظه) ان اشعار ابي طالب الدالة على ايمانه تزيد على ثلاثة آلاف بيت يكشف فيها من يكشف النبي (ص) ويصحح نبوته ، ثم اورد جملة وافيه منها ، (م . ص) (٢) « ولعمري شتان بين جعله من الكفار الخالدين في النار ، وبين افتداء جماعة من اعلامهم بكفر من ابغضه ، ومن ذكره بمكروه ، لان ذلك اذية للنبي - صلى الله عليه وآله - .

قال مفتي الشافعية العلامة السيد احمد زيني دحلان في اسنى المطالب . ص ٢٣ ما هذا لفظه : ذكر الامام احمد بن الحسين الموصلي الحنفي المشهور بابن وحشي في شرحه على الكتاب المسمى بشهاب الاخبار للعلامة محمد بن سلامة القضاعي المتوفى سنة ٤٥٤ . ان بغض ابي طالب كفر . ونص على ذلك ايضاً من أئمة المالكية العلامة علي الاجهوري في فتاويه ، والتلصائي في حاشيته على الشفا ، فقال : عند ذكر ابي طالب : لا ينبغي ان يذكر الابحماية النبي - صلى الله عليه وسلم - لانه حماه ونصره بقوله وفعله ، وفي ذكره بمكروه اذية للنبي - صلى الله عليه وسلم - . ومؤذي النبي (ص) كافر ، والكافر يقتل . وقال ابو طاهر من ابغض ابا طالب فهو كافر والحاصل ان ايداء النبي - صلى الله عليه وسلم - كفر يقتل فاعله ان لم يتب . وعند المالكية يقتل وان تاب . الى ان قال العلامة الدحلاني ان كثيراً من العلماء المحققين ، وكثيراً من الاولياء العارفين ارباب الكشف ، قالوا : بنجاة ابي طالب منهم -

الشاهدة بإيمانه ، ولا يتفكرون فيما يروونه (٢) من أشعاره الناطقة باسلامه :
 إذا الوحي فيهم لم يضرهم فأنني زعيم لهم ان لا يضرهم الشعر (٣)
 ثبت بما بيناه بطلان قول المتعصبين عليه ، والناسبين الكفر إليه
 وبعد ذلك كيف يتقدر من ذلك السيد الخطير اللبيب الكبير أن يعرف الحق
 ويعدل عنه معانداً ، ويلقى الله بعد معرفته جاحداً ، وقد كان حكيماً زمانه

– القرطبي ، والسبكي ، والشعراني ، وخلائق كثيرون ، وقالوا هذا الذي نعتقه
 وندين الله به (ثم قال) . فقول هؤلاء الأئمة بنجاة اسلم للعبد عند الله تعالى . اه
 اقول : ان القرطبي ، والسبكي ، والشعراني ، انما حكموا بنجاة ابي طالب
 من حيث انه مات مسلماً كما ذكره العلامة الدحلاني في صورة الجواب عن السؤال
 الذي لحقه بآخر كتابه المذكور ص ٣٣ نقلاً عن شرح العلامة السجيمي ، (قال
 ما نصه) : نقل عن القرطبي ، والسبكي ، والشعراني ان الله احب ابا طالب ، وآمن
 بالمصطفى – صلى الله عليه وسلم – ثم مات مسلماً ، قال العلامة السجيمي : وهذا الذي
 اعتقده ، والقي الله عليه . (انتهى) .

وقال : ابن ابي الحديد المعتزلي ج ٣ ص ٣١٠ : ان من جملة من قال : بان
 ابا طالب مات مسلماً الشيخ ابا القاسم البلخي ، و ابا جعفر الاسكافي ، وهما من
 شيوخ المعتزلة واعلامهم (وقال) العلامة الفتوحي في ضياء العالمين : ان منهم الحسن
 ابن الفضل ، وعلي بن ابي المجد الواسطي ، و ابا بشر الامدي كما يظهر من كلامهم .
 (ثم قال) وقد قال ابن الاثير في كتاب جامع الاصول : ما اسلم من اعمام النبي (ص)
 غير حمزة ، والعباس ، و ابي طالب عند اهل البيت . (م . ص)

(٢) في ص « يردون » .

(٣) في ص : « لا يضرهم » . « يضرهم » : اي يضرهم . (م . ص)

وأديب (١) أوانه ، حتى أن حلمه ورياسته وشرفه ، وسيادته أبين من الشمس عند من لم ينقد لهوى النفس بقر له بذلك ساير الانام في الجاهلية والاسلام .

سادات العرب يشيدون بأبي طالب :

أخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله - رحمه الله - بإسناده إلى الحسن ابن جمهور العمي - رحمه الله - يرفعه قال : قيل : لتأبط شراً الشاعر (٢) - واسمة ثابت بن جابر - من سيد العرب ؟ . فقال : أخبركم ، سيد العرب أبو طالب بن عبد المطلب .

وقيل : للأحنف بن قيس التيمي (٣) . من أين اقتبست هذه الحكم

(١) في ص : « وارب » .

(٢) ثابت بن جابر بن سفيان ، أبو زهير ، الفهمي ، المعروف بتأبط شراً من مضر : شاعر عداء ، من فتاك العرب في الجاهلية ، كان من اهل تهامة . شعره خل ، استفتح الضبي مفضلياته بقصيدة له مطلعها « يا عيد مالك من شوق وإيراق »

ويقال : إنه كان ينظر الى الطيبي في الفلاة فيجري خلفه فلا يفوته ، قتل في بلاد هذيل نحو ٨٠ ق . هـ ، والقي في غار يقال له « رخمان » فوجدت جثته فيه بعد مقتله .

وتأبط شراً : كني بذلك لاته اخذ سيفاً او سكيناً تحت ابطه وخرج فسئلت امه عنه ، فقالت : تأبط شراً وخرج . راجع (خزائن الادب : ١١٦٦ والمجهر : ١٩٦ والاعلام : ٢١٨٠) .

(٣) الاحنف بن قيس بن معاوية بن حصين المري السعدي المنقري التيمي -

وتعلمت هذا الحلم ؟ (١) . فقال : من حكيم عصره ، وحليم (٢) دهره
قيس بن عاصم المنقري (٣) .

- ابو بجر ، قيل : اسمه الضحاك : سيد تميم ، واحد العظماء الدهاء الفصحاء الشجعان
الفاحين ، يضرب به المثل في الحلم ، ولد في البصرة عام ٣٠ ق هـ ، وادرك النبي
(ص) ولم يره . انقذه عمر لفزو خراسان سنة ١٨ هـ فدخلها وتملك مدنها . شهد
صفين مع الامام علي (ع) ، ولما انتظم الامر لمعاوية طابه ، فاغلظ له الأخنف في
الجواب ، فسئل معاوية عن صبره عليه ، فقال : هذا الذي اذا غضب غضب له مائة
الف لا يدرون فيم غضب ، توفي بالكوفة عام ٧٢ هـ عن سبعين سنة او اكثر .
راجع (وفيات الاعيان : ١٢٣٠) وجمهرة الانساب : ٢٠٦ وتاريخ الخميس : ٣٠٩
٣١ وتاريخ الاسلام : ١٢٩٣ والاعلام : ٢٦٢) .

(١) في ص : « الحكم » .

(٢) في ص : « حكيم » .

(٣) قيس بن عاصم المنقري التميمي ، ابو علي : احد امراء العرب وعقلائهم
والموصوفين بالحلم والشجاعة فيهم ، كان شاعراً ، اشتهر وساد في الجاهلية . وفد
على النبي (ص) في وفد تميم سنة ٩ هـ فاسلم ، فقال (ص) لما رآه : هذا سيد اهل
الوبر ، واستعمله على صدقات قومه ، نزل البصرة في اواخر ايامه ، وتوفي بها نحو
٢٠ هـ . وقال فيه عبدة بن الطيب رائياً :

وما كان قيس ملكك هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهتما

وكان له ٣٣ ولداً ، ويقال : انه كان يشد بناته في الجاهلية .

قال محمد بن حبيب في (المحبر : ٢٣٨) سكر قيس بن عاصم ففمز عكنة ابنته

فلما اخبر بذلك حرمها عليه وانشد :

رأيت الحمر مصلحة وفيها خصال تفسد الرجل الكريم

ولقد قيل لقيس : حلم من رأيت فتعلمت ، وعلم من رويت فتعلمت ؟ .
 فقال : من الحلم (١) الذي لم تحل قط جبوته (٢) ، والحكيم الذي
 لم تنفذ (٣) قط حكمته ، أكثم بن صيفي التيمي (٤) .
 ولقد قيل : لا أكثم ممن تعلمت الحكم ، والرياسة ، والحلم ، والسياسة (٥) ؟
 فقال : من حليف الحلم والادب ، سيد العجم والعرب ، أبي طالب بن
 عبد المطلب .

وكيف يختار أبو طالب الكفر الذي لا يختاره إلا الأغبياء ، والمعاندون
 الجهلاء على الإيمان الذي لا يختاره إلا عاقل يعطي النظر حقه ، فيتحقق

فلا ، والله اشربها حياتي ولا ادعو لها ابدا نديما
 فان الحمر تفضح شاربيها وتجنّبهم بها الأمر العظيما
 إذا دارت حياها تملت طوالع تسفه المرء الحلما
 راجع (الاصابة ت ٧١٩٦ ، رغبة الامل : ٣١٠ و ٩٩ و ٢٣٤ | خزانة
 الادب : ٤٢٨ | ٣ وسط الآلي : ٤٧٨) .

- (١) في ص « الحكيم » .
- (٢) في ص و ح : « لم يحل قط حسه » بدل « لم تحل قط جبوته » .
- (٣) في ص : « لم ينفذ » .
- (٤) اكثم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية التيمي :
 حكيم العرب في الجاهلية ، واحد المعمرين عاش زمناً طويلاً ، وادرك الاسلام
 وقصد المدينة في مائة من قومه يريدون الاسلام ، فأت في الطريق ، ولم ير النبي
 (ص) واسلم من بلغ المدينة من أصحابه عام ٩ هـ . راجع (جهرة الانساب : ٢٠٠
 والاعلام : ١١٣٤٤) .
- (٥) في ص : « والسيادة » .

حينئذ صدقه ، وقد شأى العقلاء عقلا ، وبذ الفضلاء فضلا ، حتى اقرت بحكمته الحكماء ، واعترفت بفضله الفضلاء ، وسارت بذلك الركبان ، وشاع في البلدان .

وأعلم : إن بني أمية واشياعهم كانوا يبذلون على التناقص بآل الرسول - صلى الله عليه وآله - البدر : ويخلعون الخلع . ويعاقبون من يروي مناقبهم ، ويذكر فضائلهم بأشد العقاب ، وأليم العذاب (١) حتي صار

(١) موقف معاوية بن ابي سفيان من آل البيت عليهم السلام واضح لا يحتاج الى تدليل ، موقف عدائي صارخ سود به وجه التاريخ ، ولو حاولنا جمع المصادر التي تؤكد ذلك لضاق بنا المقام ، الا اننا نسرد فقرات كنموذج لأعمال هذا الطاغية في حق العترة الطاهرة .

ذكر ابن ابي الحديد فقال :

« قال ابو جعفر الاسكافي : ان معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية اخبار قبيحة في علي عليه السلام تقتضي الطعن فيه والبراءة منه وجعل لهم على ذلك جملاً يرغب في مثله فاختلفوا ما ارضاه ، منهم : ابو هريرة وعمر بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، ومن التابعين عروة بن الزبير ، عن (شرح النهج : ١/٣٥٨) .

ونقل ابن ابي الحديد ايضاً فقال :

« ثم كتب (معاوية) الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر وفي كل وجه وناحية ، فاذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس الى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الاولين ، ولا تتركوا خبراً يرويه احد من المسلمين في ابي تراب الا واتوني بمناقض له في الصحابة مفتعلة ، فان هذا أحب إلي ، واقر لميني وإدحض لحجة ابي تراب وشيعته ، واشد اليهم من مناقب عثمان وفضله ، فقرات -

الغوغاء من العوام ، وأهل الجهل من الانام ، إذا سب آل رسول الله صلى الله عليه وآله - لا يستوحشون بل يرون أنهم إلى الله بذلك يتقربون .
فلهذا الوجه . وما شاكلة ذهب اخذان الجهالة ، وأهل الخيرة والضلالة إلى تكفير أبي طالب عم الرسول - صلى الله عليه وآله - صاحب المقامات التي بها ثبت الاسلام وعز الإيمان على ما قررنا ، وبيناه ، وأوضحناه .

- كنه على الناس فرويت اخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة لها ، وجد الناس في رواية ما يجري هذا المجرى حتى اشادوا بذكر في ذلك على المنابر والتي مملأى الكتابات فملعوا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع حتى روه وتعلموه كما يتعلمون القرآن ، وحتى علموه بناتهم ونساءهم وخدمهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله . راجع (شرح النهج : ٣/١٦)
ونقل ايضاً فقال :

لقد « كتب معاوية الى عماله بعد طام الجماعة : ان برئت الذمة ممن روى شيئاً من فضل ابي تراب ، واهل بيته فقامت الخطباء في كل كورة وعلى كل منبر يلعنون علياً ، وبرؤن منه ويقعون فيه وفي اهل بيته » .
كما انه « كتب الى عماله في جميع الآفاق الا يجيزوا لأحد من شيعة علي واهل بيته شهادة » .

« وكتب اليهم ان انظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه واهل ولايته والذين يروون فضائله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرمومهم ، واكتبوا لي بكل ما يروى كل رجل منهم واسمه ، واسم ابيه وعشيرته ، ففعلوا ذلك حتى اكثروا في فضائل عثمان ومناقبه لما كان يبعث اليهم معاوية من الصلوات والكساء والحباء والقطائع ويفيضه في العرب منهم والموالي فكثرت ذلك في كل مصر ، وتنافسوا في المنازل والدنيا ، فليس يجيء احد مردود من الناس حاملاً من اعمال معاوية فيروى في -

عثمان فضيلة او منقبة الا كتب اسمه وقربه وشفعه فلبثوا بذلك حيناً .

ونقل ايضاً عن ابي عثمان الجاحظ :

« ان قوما من بني امية قالوا لمعاوية يا امير المؤمنين انك قد بلغت ما املت فلو كففت عن لعن هذا الرجل فقال لا والله حتى يربو عليها الصغير ، ويهرم عليها الكبير ، ولا يذكر له ذاكر فضلاً . »

وقال الحموي :

« لمن علي بن ابي طالب - رضي الله عنه - على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبر سجستان الامرة وامتنعوا على بني امية ، حتى زادوا في عهدهم وان لا يلعن على منبرهم احد . واي شرف اعظم من امتناعهم من لعن اخي رسول الله على منبرهم ، وهو يلعن على منابر الحرمين بمكة والمدينة ، (معجم البلدان : ٣٨/٥٥) .
ونقل الزمخشري ، والسيوطي :

« انه كان في ايام بني امية اكثر من سبعين الف منبر يلعن عليها علي بن ابي طالب بما سنه لهم معاوية من ذلك ، ولهذا اشار الشيخ احمد الحفطى الشافعي في ارجوزته :

وقد حكى الشيخ السيوطي : إنه قد كان فيما جعلوه سنه
سبعون الف منبر وعشره من فوقهن يلعنون حيدرهم
وهذه في جنبها العظام تصغر بل توجه اللوأم
فهل ترى من سنها يماذى ام لا وهل يستر او يهادى
او عالم يقول : عنه نسكت اجب فاني للجواب منصت
وليت شعري هل يقال : اجتهدا كقولهم في بنية ام الحدا
ليس ذا يؤذيه ام لا ؟ فاسمعن ان الذى يؤذيه من من ومن ؟

• • • • •
- بل جاء في حديث ام سلمه هل فيكم الله يسب مه له
طاون اخا العرفان بالجواب وطاد من طادى ابا تراب
ونقل ابن عبد ربه وقال :

« حج معاوية (بعد موت الحسن بن علي عليه السلام) فدخل المدينة واراد ان يلعن علياً على منبر رسول الله (ص) فقبل له . ان ههنا سعد بن ابي وقاص ولا نراه يرضى بهذا فابعث اليه ، وخذ رايه . فارسل اليه وذكر له ذلك فقال : ان فعلت لاخرجن من المسجد ، ثم لا اعود اليه . فامسك معاوية عن لعنه حتى مات سعد فلما مات لعنه على المنبر وكتب الى عماله ان يلعنوه على المنابر ففعلوا . فكتبت ام سلمة زوج النبي (ص) الى معاوية : انكم تلعنون الله ورسوله على منابركم وذلك انكم تلعنون علي بن ابي طالب ، ومن احبه ، وانا اشهد ان الله احبه ورسوله فلم يلتفت الى كلامها » . (المقد الفريد : ٢/٣٠٠)

وذكر ابن ابي الحديد العهد الذي انقطع فيه السب عن علي وآله عليهم السلام :

« قال عمر بن عبد العزيز كنت احضر تحت منبر المدينة ، وابي يخطب يوم الجمعة ، وهو حينئذ امير المدينة ، فكنت اسمع ابي عمر في خطبته تهدر شفاشقه حتى ياتي الى لمن علي عليه السلام فيجمعهم ، ويعرض له من الفهاة ، والحصص ما الله اعلم به ، فكنت احبب من ذلك فقلت له يوماً : يا ابت انت افصح الناس واخطبهم فابالي اراك افصح خطيب يوم حفلك حتى اذا مررت يلعن هذا الرجل صرت الكن عينا . فقال : يا بني ان من ترى تحت منبرنا من اهل الشام وغيرهم لو علموا من فضل هذا الرجل ما يلعنه ابوك لم يقبضنا منهم احد . فوقرت كلمته صدري مع ما كان قاله لي معلمي ايام صغرى ، فاعطيت عهداً لئن كان لي في هذا -

• • • • •
- الامر نصيب لاغيره • فلما من الله على الخلافة اسقطت ذلك ، وجعلت مكانه « ان
الله يامر بالعدل والاحسان ، وايتاء ذى القربى ، وينهى عن الفحشاء والمنكر
والبغي يعظكم لعلكم تذكرون » وكتبت به الى الآفاق فصار سنة •
والى هذا اشار الشريف بآياته :

يا بن عبد العزيز لو بكى العين قى من امية لبكىتك
غير انى اقول انك قد طببت وان لم يطب ولم يرك بيتك
انت ترهتنا عن السب والقذف فلو امكن الجزاء جزيتك
ولو انى رايت قبرك لاستحييت من ارى وما حيتك
ولو حاولنا التوسع بذلك لضاق بنا المجال •

راجع (شرح النهج : ٣٥٦ - ١/٣٥٨ و ١٥ - ٣/١٦ ، والمقد الفريد :
٢/٣٠٠ ، ومعجم البلدان : ٢٥/٣٨ ، والغدير ٢/١٠٢ وغيرها من المصادر) •

الفصل العاشر

السبب في كتمان أبي طالب اسلامه :

لأعلم أن السبب الذي دعا أبا طالب إلى كتمان إيمانه ، واخفاء إسلامه أنه كان سيد قريش غير مدافع ، ورئيسها غير منازع ، وكانوا له بتقادون ولامره يطيعون ، وهم على ذلك بالله تعالى كافرون ، وللأصنام يعبدون . فلما أظهر الله دينه ، وابتعث نبيه - صلى الله عليه وآله - شمر أبو طالب في نصرته واطهار دعوته ، وهو برسالته من المؤمنين ، وبيعته من الموقنين وهو مع ذلك كاتم لإيمانه ، سائر لإسلامه لأنه لم يكن قادراً على القيام بنصر النبي - صلى الله عليه وآله - وتمهيد الأمور له بنفسه خاصة من دون أهل بيته وأصحابه وعشيرته وأحلافه وكانوا على منهاج قريش في الكفر ، وكان أبو طالب لا يأمن إذا أظهر إيمانه وافشى إسلامه أن تتآلى قريش عليه ، ويخذله (١) حليفه وناصره ، ويسلمه صميمه (٢) وصاحبه فيؤدي فعله ذلك إلى افساد قاعدة النبي - صلى الله عليه وآله - والتغريب

(١) في ص : « تخذله » .

(٢) في ص : « صميمه » .

به فكنتم لإيمانه إستدامة لقريش على طاعته ، والانقياد لسيادته ليتمكن من نصر النبي - صلى الله عليه وآله - وإقامة حرمة ، والاخذ بحقه ، وإعزاز كلمته ، ولهذا السبب كان أبو طالب يخالط قريشاً ، ويعاشرهم ، ويحضر معهم مآدبهم ، ويشهد مشاهدهم ، ويقسم بألھتهم ، وهو مع ذلك يشوب هذه الافعال بتصديق النبي (ص) والحث على اتباعه .

فلو إنه نابذ قريشاً وأهل مكة ، وقام بمناذرتهم (١) كانوا كلهم يداً عليه ، وعلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - ولكنه كان يخادعهم ويظهر لهم أنه معهم حتى تمت الرسالة ، وانتشرت الكلمة ، وشاعت الدعوة ووضح الحق ، وكثر المسلمون وصاروا عصبة أولي بأس ، ونجدة حتى شاع ذكره في الآفاق ، وجاءته الوفود ، وعلم من لم يعلم بحاله ، وعرفت اليهود مبعثه .

ولذلك لما قبض أبو طالب اتفق المسلمون على أن جبرئيل - عليه السلام - نزل على النبي - صلى الله عليه وآله - وقال له : ربك يقرئك السلام ، ويقول لك : إن قومك قد عولوا على أن يبتوك ، وقد مات ناصرك فاخرج عنهم وأمره بالمهاجرة .

فتأمل أضافة الله تعالى أبا طالب - رحمه الله - الى النبي - عليه السلام - وشهادته له أنه ناصره فإن في ذلك لأبي طالب - رحمه الله - أوفى فخر وأعظم منزلة ، وقريش رضيت من أبي طالب بكونه مخالطاً لهم مع ما سمعوا من شعره وتوجيهه وتصديقه للنبي - صلى الله عليه وآله - ولم يمكنهم قتله ، والمناذرة له ، لأن قومه من بني هاشم واخوانهم من بني المطلب بن عبد مناف وأحلافهم ومواليهم وأتباعهم ، كافرهم ومؤمنهم

(١) في ص و ح : « بمناظرتهم » .

كانوا معه ، ولو كان نابذ قومه لكانوا عليه كافة ، ولذلك قال أبو لهب لما سمع قريشاً يتحدثون في شأنه ، ويفيضون في (١) أمره دعوا عنكم هذا الشيخ فإنه مغرم بآبن أخيه ، والله لا يقتل محمد حتى يقتل أبو طالب ولا يقتل أبو طالب حتى تقتل بنو هاشم كافة ، ولا تقتل بنو هاشم حتى تقتل بنو عبد مناف ، ولا تقتل بنو عبد مناف حتى تقتل أهل البطحاء فامسكوا عنه ، وإلا ملنا معه . فخاف القوم أن يفعل فكفوا . فلما بلغت أبا طالب مقالته طمع في نصرته .

أبا طالب يستعطف أبا لهب :

فقال (رحمه الله) يستعطفه ويرققه :

عجبت لحلم بآبن شبية حادث واحلام اقوام لديك ضعاف (٢)
يقولون : شايع من اراد محمداً بسوء وقم في أمره بخلاف (٣)
أضاميم إله حاسد ذو خيانة وإما قريب منك غير مصاف (٤)

(١) في ص : « ويقبضوا » .

(٢) « ذكرها ابن أبي الحديد في ج ٣ ص ٣٠٧ من شرحه مع إضافة خمسة

آيات ، وأوردها ابن الشجرى في حماسه في ص ١٦ .

واحلام : جمع حلم بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو العقل وفي ابن

أبي الحديد : ٣/٣٠٧ : (طازب) بدل (حادث) و (سخاف) بدل (ضفاف)

(م . ص)

وفي ص : « قوم لديك » وفي ح « قوم من لديك » .

(٣) في المصدر السابق : (بظلم) بدل (بسوء) .

(٤) في ص و ح : « جيد » بدل « حاسد » وفي ح : « ذي » بدل « ذو » .

فلا تركبن الدهر منه ظلامه وأنت امرؤ من خير عبد مناف (١)
 يذود العدى عن ذروة هاشمية إلا فهم في الناس خير إلاف (٢)
 فإن له قربى إليك قريبة وليس بلدي حلف ولا بمضاف
 ولكنه من هاشم في صميمها إلى أنجم فوق النجوم ضوافي (٣)
 فان غضبت فيه قريش فقل لها بني عمنا ما قوكم بضعاف (٤)
 فلما أبطأ عنه ما أراد منه ، قال : يستعطفه أيضاً :

(١) في المصدر السابق : (ذمامة) بدل (ظلامه) ثمورد بعده هذا البيت :
 ولا تركنه ما حييت لمعظم . وكن رجلاً ذا نجدة وعفاف
 (٢) « يذود : يدفع ويطرد ، والذروة بفتح الذال المعجمة وكسر ها
 اعلی الشيء ، والالاف : بكسر الهمزة . . المعاشرة والمؤانسة » (م . ص)
 (٣) الصحيح (اتحم) الاتحامي ، والاتحمة : ضرب من البرود تنسج يبلاد
 العرب ، وتحم الحائك الثوب : وشاه . (اقرب الموارد : ١١٧٤) .
 وروى ابن أبي الحديد في ٣٠٧/٣ الشطر الثاني : (الى البحر فوق البحور
 طواف) وفي ص : (صواف) .

كما اورد البيت التالي بعده :
 وزاحم جميع الناس عنه وكن له وزيراً على الاعداء غير مجاف
 (٤) وفي المصدر السابق : (وان غضب منه) بدل (فان غضبت منه) وفي
 ص : « فليلها » ، كما اورد الايات التالية في ختام المقطوعة :

وما بالكم تغشون منه ظلامه وما بال احقاد هناك حوافي
 فما قومنا بالقوم يخشون ظلعنا وما نحن فيما ساءهم بخفاف
 ولكننا اهل الحفاظ والنهى وعز يطحاه المشاعر وافي

وإن امرأً من قومه أبو معتب لفي منعة من أن يسام المظالما (١)
أقول له واين منه نصيحتي أبا معتب ثبت سوادك قائما (٢)
ولا تقبلن الدهر ما عشت خطة تسب بها إما هبطت المواسما (٣)
وول سبيل العجز غيرك فيهم فلأنك لم تخلق على العجز دائما (٤)

(١) « ذكرها ابن هشام في ج ١ ص ١٢٩ من السيرة طبع مصر سنة ١٢٩٥ مع زيادة اربعة ايات في اخرها ، وروى البيت الاول هكذا :

وان اسراء أبو عتيبة عمه لفي روضة من ان يسام المظالما
واوردها ابن أبي الحديد ج ٣ في ص ٣٠٧ من شرحه ، ويسام بمعنى يكلف .

كذلك ورد البيت في مخطوطة (ص) على الوجه المذكور في التعليقة سوى في ص : « ذمة » بدل « روضة » .

وفي ابن هشام : ١١٣٧١ (ان اسراء أبو عتيبة عمه) اما الشطر الثاني فقد ورد في ابن أبي الحديد : (لفي معزل من ان يسام المظالما) .

(٢) هذا البيت يرد في ابن أبي الحديد الثالث ، وفي الشطر الثاني (ابا عتبة) بدل (ابا معتب) .

(٣) في ص : « افي » بدل « إما » و « المواسم جمع موسم بفتح الميم وكسر السين المهملة ، وهو مجتمع للناس ، ويكثر استعماله لوقت اجتماع الحاج وسوقهم في مكة » .

(٤) في ابن أبي الحديد هذا البيت الثاني .
(٤) في المصدرين السابقين : ورد الشطر الاول (منهم) بدل (فيهم) واما

القافية فعندها (لازما) بدل (دائما) .

وحارب فأنا الحرب نصف ولن ترى أخا الحرب يعطى الخسف حتى يسالما (١)
فانظر إلى استعطافه لأبي لهب في هاتين القطعتين ، وقل ما احزم
قائله ، وما أحسن توصله ، لأن أبا طالب - رضي الله عنه - قل ما قال
من الشعر قطعة طويلة أو قصيرة إلا وشهد فيها لمحمد - صلى الله عليه
 وآله - بالرسالة ، وأقر له بالنبوة .

فانظر كيف عرى هاتين القطعتين من ذلك حيث خاطب بهما أبا لهب
وذلك لما يعلمه من انحراف أبي لهب عن النبي - صلى الله عليه وآله -
 وإصراره على عداوته ، واجتهاده في تكذيبه ، وإنما استعطفه بالرحم والقرابة
صناعة منه - رحمه الله - وحذقا ليكيف أذى أبي لهب عن النبي - صلى الله
 عليه وآله - ويخذه عن مساعدة كفار قريش . لأن أبا طالب لو قال
لأبي لهب كيف تمخذل النبي الصادق ، وقد أنزل الله تعالى عليه كتاباً من
عنده ، وما شاكل ذلك لاغراه بعداوته وبعثه على خصومته ، ولذلك ما زال

(١) « النصف بكسر النون ، وقد تثلث : الانصاف والعدل ، والخسف :
بفتح الحاء المعجمة ، وتسكين السين المهملة : الذل » . (م . ص)
وورد في ابن هشام في الشطر الاول (نصف ما ترى) بدل (ولن ترى) .
كما زادها الايات التالية :

وكيف ولم يحزنوا عليك عظيمة ولم يخذلوك غائما او مغارما
جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا وتيا ومخزوما عقوقا وماثما
بتفريقهم من بعد ود والفة جماعتنا كيما ينالوا المحارما
كذبتهم نويت الله نبي مجددا ولما تروا يوما لدى الشعب قائما
وقد اورد هذا البيت الاخير ابن ابى الحديد باختلاف جداً بسيط . وقال ابن
هشام : « وبقي منها بيت تركاه » .

بخادع قريشاً ليتّم له مرامه ، ويستوسق (١) مراده .

أبو طالب وابن الزبيرى :

أخبرني السيد عبد الحميد بن التقي الحسيني النسابة - رحمه الله -
بإسناده إلى الاصبغ بن نباتة (٢) ، قال : سمعت أمير المؤمنين علياً عليه
السلام يقول :

مرّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - بنفر من قريش ، وقد
نحروا جزوراً ، وكانوا يسمونها الظهيرة ، ويلبسونها (٣) على النصب ، فلا
يسلم عليهم ، فلما انتهى إلى دار الندوة قالوا : يمر بنا يتيم أبي طالب فلا
يسلم علينا ، فأياكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه ، فقال عبد الله بن الزبيرى
السهمي : انا افعل ، فاخذ الفرث (٤) والدم فانتهى به إلى النبي - صلى الله
عليه وآله - وهو ساجد فلأبّه ثيابه ومظاهره (٥) فانصرف النبي - صلى الله
عليه وآله حتى أتى عمه أبا طالب ، فقال : يا عم من أنا ؟ فقال : ولم

(٦) اتسق امره إتساقاً . انتظم واستوى ، واستوسق لك الامر : أمكك
(اقرّب الموارد : ٢/١٤٥٢) .

(١) الاصبغ بن نباتة التميمي المجاشعي الكوفي . من خاصة أمير المؤمنين (ع)
وعمر بعده وروى عنه عهده للاشتر ، ووصيته إلى محمد بن الحنفية ، ونقلت بعض
المصادر انه كان من شرطة الحنيس ، وكان فاضلاً ، ومن الثقات . راجع (انجاشي ٧
ورجال المامقاني : ١/١٥٠) .

(٢) في ص : « ويجمعونها » .

(٣) الفرث : السرجين مادام في الكرش . (اقرّب الموارد : ٢/٩١٠)

(٤) في ص و ح : « ولحيته » .

يا بن أخ ؟ فقص عليه القصة ، فقال : وأين تركتهم ؟ فقال : بالابطح
فنادى في قومه : يا آل عبد المطلب ، يا آل هاشم ، يا آل عبد مناف
فاقبلوا اليه من كل مكان ملين ، فقال : كم أنتم ؟ ، قالوا : نحن اربعون
قال : خذوا سلاحكم ، فأخذوا سلاحهم ، وانطلق بهم ، حتى انتهى إلى
أولئك نفر فلما رأوه أرادوا ان يتفرقوا (١) ، فقال لهم : ورب هذه
البنية لا يقوم من (٢) منكم احد إلا جللته بالسيف ، ثم أتى إلى صفاة (٣)
كانت بالابطح فضربها ثلاث ضربات حتى قطعها ثلاثة افهار (٤) ، ثم
قال : يا محمد سألتني من أنت ، ثم انشأ يقول ، ويومى بيده إلى النبي (ص) .
أنت النبي محمد قرم اغر مسود (٥)
حتى انى على الايات التي أوردناها فيما تقدم من هذا الكتاب (٦) .

(١) في ص و خ الفقرة وردت هكذا « حتى انتهى اليهم ، فلما رأت قريش
أبا طالب أرادت ان تتفرق » .

(٢) في ص و ح « لا يقوم » .

(٣) الصفاة الحجر الصلد الضخم . (اقرب الموارد : ١٦٥٣) .

(٤) الفهر : الحجر قدر ما يدق به الجوز ، او يملأ الكف يذكر ويؤنث
ج افهار وفهور (اقرب الموارد : ٢٩٤٨) .

(٥) راجع الايات في هذا الكتاب ص ٢٨١ .

(٦) « ذكر القصة العلامة الشيخ عبد الرحمن الصفوري الشافعي في نزهة
الجالس ج ٢ ص ١٢٢ طبع مصر سنة ١٣٢٨ بغير هذا الوجه (قال ما هذا نصه)
قال الملائي : كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي حول الكعبة ، فقال ابو جهل
لعنه الله من يقوم اليه فيفسد عليه صلاته ، فقام عقبة بن ابي معيط ، وجاء بدم
وفرث فضرب به النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال لأبي طالب : يا عم الاترى -

ثم قال : يا محمد أيهم الفاعل بك ؟ فإشار النبي - صلى الله عليه وآله - إلى عبد الله بن الزبيري السهمي الشاعر فدعاه أبو طالب فوجأ (١) أنفه حتى أدماها ، ثم أمر بالفرد ، والدم ، فأمر على رؤس الملائكة ثم قال : يا بن أخ أرضيت ؟ . ثم قال : سألتني من أنت ؟ أنت محمد ابن عبد الله ، ثم نسبته إلى آدم - عليه السلام - ، ثم قال : أنت والله أشرفهم حسباً وأرفعهم منصباً يا معشر قريش من شاء منكم يتحرك فليفعل أنا الذي تعرفوني ، فأنزل الله تعالى صدرأ من سورة الانعام : « ومنهم من يستمع اليك ، وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه ، وفي آذانهم وقراً ، (٢) »

- ما فعل بي فاخذ سيفه ، ومشى معه فطلخ وجوه القوم اجمعين ، ثم ذكر آيات ابي طالب المتقدمة التي منها (والله لن يصلوا اليك بجمعهم . الخ) .

ولعل القضية صدرت في واقعتين ، وذكر مثل ذلك ابن حجة الحموي في نمرات الاوراق بهامش المستطرف ج ٢ ص ٣ طبع مصر سنة ١٣١٥ ناقلاً ذلك عن كتاب الاغلام للقرطبي ، ثم ذكر الآيات السابقة التي منها (والله لن يصلوا اليك بجمعهم) الخ .

واورد القصة ايضا بنحو ما ذكرها في الكتاب العلامة الفتوي في ضياء العالمين ناسباً لها الى اعلام السنة واساطينهم ومسندة الى الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين علي (ع) ، . (م . ص)

(١) وجأ : باليد والسكين . ضربه في اي موضع كان ، والاسم الوجاء . (اقرب الموارد : ١٤٢٦ / ٢) .

(٢) الآية ٢٥ - ٢٦ من سورة الانعام وما . « ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراً ، وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى اذا جاؤك مجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين » . -

• • • • •
- « وهم يهون عنه ويناون عنه وان يهلكوا الا انفسهم وما يشعرون » .
اخرج الطبري وغيره من طريق سفيان الثوري عن حبيب بن ابي ثابت
عن سمع ابن عباس انه قال : إنها نزلت في ابي طالب ينهى عن اذى رسول الله
(ص) ان يؤذى ، وينأى ان يدخل في الاسلام .

وقال القرطبي في تفسيره : ٦/٤٠٦ : هو عام في جميع الكفار - اى يهون
عن اتباع محمد عليه السلام ، ويناون عنه ، وقيل : هو خاص بابي طالب ينهى الكفار
عن اذية محمد عليه السلام ، ويتباعد من الايمان به ، عن ابن عباس ايضا . روى
اهل السير قال : كان النبي (ص) قد خرج الى الكعبة يوما وأراد ان يصلي ، فلما
دخل في الصلاة ، قال ابو جهل - لعنه الله - من يقوم الى هذا الرجل فيفسد عليه
صلاته ؟ ، فقام ابن الزبمرى فاخذ فرثا ودما فملطخ به وجه النبي (ص) . الخ
وذکر القرطبي القصة بكاملها ، حتى آيات ابي طالب التي اولها :
« والله لن يصلوا اليك بمجمهم »

ثم اكل الرواية بمايلي : « فقالوا : يا رسول الله هل تنفع نصرة ابي طالب ؟
قال : نعم دفع عنه بذلك الغل ، ولم يقرن مع الشياطين ، ولم يدخل في جبال الحيات
والعقارب ، إنما عذابه في نملين من نار يظلي منها دماغه في راسه ، وذلك اهون
اهل النار عذابا » .

ويرى الشيخ الاميني ان نزول هذه الآية في ابي طالب باطل ، وقد عقدني
(غديره : ٣ - ٨/٨) فصلا يدفع به ان تكون هذه الآية في حقه من وجوه .

١ - احتمال وجود مجهولين بين ابن عباس ، وحبيب بن ابي ثابت . او عدم

هـ •

٢ - ان حبيب بن ابي ثابت انفرد به ، ولم يروه احد غيره ، ولا يمكن
المتابعة على ما يرويه لاقرار جملة من اصحاب الجرح والتعديل بانه مدلس ، ويكتب-

عن الكذابين ، ولا يصح شيء عنه . ويكفي في ذلك مراجعة (ميزان الاعتدال : ١٣٩٦ ؛ وتهذيب التهذيب ١٧٩/٢) .

٣ - ان الثابت عن ابن عباس بعدة طرق مسندة يضاد هذه المزعة ، وان الآية في المشركين الذين كانوا يهون الناس عن محمد ان يؤمنوا به ، وينأون عنه ويتباعدون . كما في (تفسير الطبري : ١٠٩/٧ والدر المنثور : ٢٨/٢ وتفسير الألوسي : ١٢٦/٧) . وليس في هذه الروايات اي ذكر لابي طالب ، وانما المراد فيها الكفار الذين يهون عن اتباع رسول الله او القرآن ، وينأون عنه بالتباعد والمناكرة .
٤ - ان الاستفادة من سياق الآية الكريمة انه تعالى يريد ذم اناس احياء يهون عن اتباع نبيه ، ويتباعدون عنه ، وان تلك سيرتهم السيئة التي كاشفوا بها رسول الله (ص) وهم متلبسون بها عند نزول الآية كما هو صريح ما اسلفه من رواية القرطبي ، وان النبي (ص) اخبر ابا طالب بنزول الآية .
هذا يتنافى مع ان سورة الانعام التي فيها الآية المشار اليها نزلت جملة واحدة بعد وفاة ابي طالب بمرحلة طويلة .

٥ - ان المراد بالآيات كفار جاءوا النبي فجادلوه ، وقذفوا كتابه المبين بأنه من اساطير الأولين ، وهؤلاء الذين نهوا عنه صلى الله عليه وآله ، وعن كتابه الكريم ، ونأوا وباعدوا عنه ، فأبن هذه كلها عن ابي طالب ؟ الذي لم يفعل كل ذلك طيلة حياته ، وهو الذي نذر نفسه للذب عن الرسول ، والاشادة برسائله .
وقد عرف ذلك المفسرون فلم يقيموا للقول بنزولها في ابي طالب وزناً ، فمنهم من عزاه إلى اقليل ، وجعل آخرون خلافه اظهر ، وراى غير واحد خلافه اشبه .
فمنهم طبري في تفسيره ١٠٩/٧ قال : المراد المشركون المكذبون بآيات الله يهون الناس عن اتباع محمد (ص) والقبول منه ، وينأون عنه ويتباعدون عنه كما ذكر القول بنزولها في ابي طالب وكذلك ذكر قول آخر ، واردفه بقوله في ص ١١٠ -

• • • • •
- « واولى هذه الاقوال بتاويل الآية قول من قال تاويل وهم يهون عنه من اتباع
محمد (ص) من سواهم الناس ، ويتأون عن اتباعه » .

كما ان ابن كثير في تفسيره ٢/١٢٧ ذهب الى القول الاول ، لأنه اظهر .
وايضاً النسفي في تفسيره بهامش تفسير الحازن ٢/١٠ قال : بالقول الاول ، ثم قال :
وقيل : عني به ابو طالب . والاول اشبه .

وكذلك الزمخشري في الكشاف ١/٤٤٨ ، والشوكاني في تفسيره ٢/١٠٣
وغيرهما ذكروا القولين ، وعزوا القول الثاني إلى القليل .

اما الرازي في تفسيره ٤/٢٨ ذكر القولين : نزولها في المشركين الذين كانوا
يهون الناس عن اتباع النبي والاقرار برسالته . ونزولها في ابي طالب خاصة ، ثم
قال : والقول الأول اشبه لوجهين :

الاول : ان جميع الآيات المقدمة على هذه الآية تقتضي ذم طريقتهم فكذلك
قوله : وهم يهون عنه . ينبغي ان يكون محمولا على امر مذموم ، فلو حملناه على ان
ابا طالب كان ينهى عن ايدائه لما حصل هذا النظم .

الثاني : انه تعالى قال بعد ذلك : وإن يهلكون إلا أنفسهم . يعني به ما تقدم
ذكره ، ولا يليق ذلك بأن يكون المراد من قوله ، وهم يهون عنه اذيته ، لأن
ذلك حسن لا يوجب الهلاك .

وفصل الألوسي في تفسيره في القول الأول ، ثم ذكر الثاني ، وارادفه بقوله
ورده الامام . ثم ذكر محصل قول الرازي .

هذا هو ملخص ما ذكره شيخنا الأميني في صدد هذه الآية ، ثم ختم
حديثه بما يلي :

« وليت القرطبي لما جاءنا يخط في عنواء وبين شفتيه رواية إلقطعها كحاطب
ليل دلنا على مصدر هذا الذي نسجه من اخذه ؟ وإلى من ينتهي اسناده ؟ ومن ذا .

وروي من طريق آخر : أنه - عليه السلام - لما رمى بالسلا جاءت ابنته فاطمة - صلوات الله عليها - فاماطت عنه بيدها ، ثم جاءت إلى أبي طالب - رحمه الله - فقالت : يا عم ما حسب أبي فيكم ؟ فقال : يا بنية أبوك فينا السيد المطاع ، العزيز الكريم فما شأنك ؟ . فاخبرته بصنع القوم ، ففعل ما فعل بالسادات من قريش ، ثم جاء إلى النبي - صلى الله عليه وآله - قال : هل رضيت يا بن أخي ، ثم أنى فاطمة - عليها السلام -

- الذي صافقه على روايتها من الحفاظ ؟ واي مؤلف دونه قبله ، ومن الذي يقول ان ما ذكره من الشعر قاله ابو طالب يوم ابن الزبير ؟ ومن الذي يروي نزول الآية يوم ذلك ؟ واي ربط وتناسب بين الآية واخطارها النبي - صلى الله عليه وآله - على أبي طالب وبين شعره ذاك ؟ وهل روي قوله في هذا النسيج : يا عم نزلت فيك آية . غيره من أئمة الحديث ممن هو قبله او هو بعده ؟ وهل وجد القرطبي للجزء الاخير من روايته مصدراً غير تفسيره ؟ وهل اطل على جب الحيات والعقارب فوجده خالياً من أبي طالب ؟ وهل شد الاغلال وفكها هو ليعرف ان شيخ الاطبع لا يغفل بها ؟ ام ان مدركه في ذلك الحديث النبوي ؟ حبذا لو صدقت الأحلام وعلى كل فهو محجوج بكل ما ذكرناه من الوجوه .

ومن اراد الاطلاع على مفصل هذا البحث فليراجع الفدير : ٣ - ٨/٨ .
وبعد هذا نعود الى المؤلف ، فلم نر في الاصل ما يشير الى نزول هذه الآية في حق أبي طالب او غيره ، كلما في الامر ان صدرأ من هذه السورة - سورة الانعام - نزلت بعد هذه الحادثة ، ومنها هذه الآية ، وقد يكون المراد منها هــو القول الأول الذي ذهب إليه جل المفسرين ، بانها نزلت في حق الكفار المشركين الذين كانوا يسهون عن اتباع رسول الله او القرآن ، وينأون عنه بالتباعد والمناكرة خاصة واذأ عرفنا انها نزلت بعد وفاة أبي طالب بزمان طويل .

فقال : يا بنية هذا حسب أبيك فينا .

فهذا الحديث يدل على امور :

منها - رئاسة أبي طالب على الجماعة ، وعظم محله فيهم . وكونه
من تجب طاعته عندهم ، ويجوز امره عندهم .
ومنها - شدة غضبه لله تعالى ولرسوله - صلى الله عليه وآله -
وحميته لدينه ، حتى بلغ من ذلك ما لم يستطعه أحد قبله ، ولا ناله أحد
بعده ، ولولا ما قدمنا من كونه معهم كأنما لدينه منهم لما نال هذه الحالة
العظيمة التي نال بها ، وبما قدمناه من أخواتها أعز الله به دينه ، وعصم رسوله
ولو كان أبو طالب لم يؤاخذهم (١) على تلطيخ رسول الله - صلى الله
عليه وآله - بالسلا ، لأجترؤا عليه ، وتطاولوا إلى قتله .

معاوضة قريش الفاشلة :

وروى الواقدي وغيره من أرباب الرواية ، وأهل الدراية (٢) :

(١) في ح : « لم يؤاخذكم » .

(٢) « ذكر ذلك مفتى الشافعية العلامة السيد احمد زيني دحلان الشافعي في
السيرة النبوية بهامش السيرة الحلبية ج ١ ص ٩١ وص ٢١٢ طبع مصر سنة ١٣٠٨
باختلاف يسير ، واورده ايضا العلامة الحلبي الشافعي في سيرته ج ١ ص ٣٠٦ طبع
مصر سنة ١٣٠٨ باختلاف يسير ، وذكره ايضا الطبري في تاريخه ج ٢ ص ٢٢٠
طبع مصر سنة ١٣٢٦ ، وذكر ذلك ايضا سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص
الامة ص ٥ طبع ايران سنة ١٢٨٥ ، ثم اورد بعد ذكر القصة الايات السابقة التي منها
والله لن يصلوا اليك بحمهم حتى اوسد في التراب دفينا

واورده ايضا ابن هشام في سيرته ج ١ ص ٨٩ طبع مصر سنة ١٢٩٥ ثم اورد -

أن قريشاً اجتمعوا في ناديتهم ، وتحدثوا في أمر النبي - صلى الله عليه وآله - وقالوا : ألا ترون ما قد حدث علينا من محمد بن عبد الله من تسفيه احلامنا ، وتضليل آبائنا ، وسب آلهتنا ، ووسم ادياننا (١) بالجهل ، والله لا نصبر له على ذلك فقوموا بنا إلى أبي طالب فاما ينهائنا ، أو يبعده عن أرضنا ، أو يخلي بيننا وبينه ، فقد أفسد علينا سفهاءنا يخدعهم ويمنيهم (٢) أنه سيظهر أمره ، فنهضوا جميعاً يقدمهم أبو جهل بن هشام المخزومي وأبو سفيان بن حرب (٣) ، وأخذوا عمارة بن الوليد بن المغيرة المخزومي

- قصيدة لابي طالب (ع) يمرض بالمطعم بن عدي ويعم من خذله من عبد مناف ومن طاده من قبائل قريش ، ويذكر ما سأله وما تباعد من امرهم ومطعمها :

الاقل لعمر والوليد ومطعم الاليت حظى من حياطتكم بكر

واورده ايضاً ابن صبان في اسعاف الراغبين ص ١٦ طبع مصر سنة ١٣٢٨ بهامش مشارق الانوار ، وذكر ذلك ايضاً ابن شهر اشوب المازندراني نقلاً عن البلاذري والضحاك ، ثم اورد الايات السابقة التي اولها (نصرنا الرسول رسول الملك) . الخ ، وذكره ايضاً العلامة الفتوي في ضياء العالمين ناسباً ذلك الى اعلام اهل السنة منهم البلاذري والثعلبي ، والواحدي ، واورد ذلك ايضاً ابن ابي الحديد المعتزلي في شرحه ج ٣ ص ٣٠٦ طبع مصر سنة ١٣٢٩ ، وابن سعد في الطبقات ج ١ ص ١٣٤ طبع ليدن سنة ١٣٢٢ (م . ص)

(١) في ص : « ووسم رماتنا » .

(٢) في ص : « يخدعهم ويمنيهم » .

(٣) صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ، ابو سفيان

القرشي الاموي : من كبار قريش في الجاهلية ، وكان من رؤساء المشركين في الحرب ضد الاسلام ، قاد قريشاً وكنانة يوم احد ، ويوم الخندق ، وكانت عنده -

فلما حضروا عند أبي طالب قالوا له : إنك على رأينا وقولك قولنا ، وقد
جئناك نشكو إليك ابن أخيك ، وذكروا له قصتهم ، وما قصده
وقالوا : إما أن تنهأه (١) ، وإلا فخل (٢) بيننا وبينه وقد جئناك بعمارة
ابن الوليد أبهر فتى في قريش وأكمله وأرجحه فخذ (٣) إليك يكن لك
بمحلله ، وادفع إلينا محمداً فانما هو رجل برجل ، يعنون لو قتله رجل
منا ما كان لك إلا قاتله تقتله ولا تنبع فعل محمد .

فقال : المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف - وكان حليفاً لأبي
طالب - قد أنصفك قومك ، وقصدوا التخلص منك ، فقال أبو طالب :
لا والله ما أنصفوني . اعطيهم ولدي يقتلونه ، وآخذ ولدهم فأعذوه

- راية قريش وأظهر اسلامه يوم فتح مكة سنة ٨ هـ . روى ابن سعد قال : لما رأى
أبو سفيان الناس يطؤون عقب رسول الله (ص) حسده ، فقال : في نفسه لو عاودت
الجمع لهذا الرجل فضرب رسول الله (ص) في صدره ثم قال : « إذا يخزيك الله »
ونقل من طريق عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، قال : قال أبو سفيان في نفسه
ما أدري بم يغلبنا محمد . فضرب في ظهره ، وقال « بالله يغلبك » . نقلت بعض المصادر
أن النبي (ص) استعمله على نجران . وقال ابن حجر ولا يثبت ، وقال الواقدي
اصحابنا ينكرون ذلك ، ويقولون : كان أبو سفيان بمكة وقت وفاة النبي (ص) وكان
عاملها حينئذ عمرو بن حزم . وكان من الموافقة . مات سنة ٣٤ ، وقيل ٣١ و ٣٢
و ٣٣ وقيل : ٩٣ سنة ، وقال الواقدي : مات وهو ابن ٨٨ . راجع (الإصابة :
ت ٤٠٤٦ والمخير : ٢٤٦ والبدء والتاريخ : ١٠٧/٥ والإعلام : ٣/٢٨٨) .

(١) في ص و ح : « تنهأه » .

(٢) في ص و ح : « خل » .

(٣) في ص : « خذه » .

ولكنك يا مطعم قد ازمعت على خلاني ، ونقض عهدي ، فقال له مطعم : كلا يا أبا طالب ما خامرني شيء مما ذكرت ، وإني على ما تؤثر . فقال (١) أبو جهل : ما جواب ما جئتاك فيه ، وشكوناه إليك (٢) من ابن أخيك ؟ فقال : سأناه عن ذلك ، فأنصرفوا (٣) .

فتأمل قول أبي طالب لأبي جهل سأناه عن ذلك فانه حسن صناعة منه ، ومخادعة للقوم الذين شكوا اليه لانه قصد بذلك تفريق جماعتهم واختلاف كلمتهم ليتخاذلوا ويتواكلوا ، ويدفع بالحال من يوم إلى يوم

(١) في ص : « قال » .

(٢) في ص : لا توجد كلمة « اليك » .

(٣) « قال ابن حجر المسقلا في الشافعي في الاصابة ج ٤ ص ١١٥ طبع مصر

سنة ١٣٢٨ ما هذا لفظه : « أخرج البخاري في التاريخ من طريق طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة عن عقيل بن أبي طالب ، قال : قالت قريش لأبي طالب ان ابن أخيك هذا قد آذانا (فذكر القصة) فقال : يا عقيل انتي بمحمد قال فجئت به في الظهيرة فقال ان بني عمك هؤلاء زعموا انك تؤذيهم فاته عن اذاهم ، فقال : اترون هذه الشمس ؟ فانا باقدر على ان ادع ذلك ، فقال ابو طالب : والله ما كذب ابن اخي قط » (وروى) ذلك ايضا العلامة الدحلاني في اسنى المطالب ص ٦ عن تاريخ البخاري باختلاف يسير ، ثم قال . « فانظر الى نفى الكذب عنه بالحلف بحضور خصائه وقد جاؤه يشكون اليه ، وانظر الى قوله زعموا انك تؤذيهم حيث لم يطلق القول بانه يؤذيهم ، بل جعل ذلك اذى باعتبار زعمهم وانهم يزعمون انه من قبل نفسه وليس من عند الله ، فقال : ان كان اذى - اي كما زعموا - فانه عن اذاهم ، فلما قال له انه من عند الله ييقن كما انكم على يقين من رؤية هذه الشمس صدقه ونفى عنه الكذب ، وقال : والله ما كذب ابن اخي قط » (م . ص) .

ومن وقت إلى وقت ارتقابا لما تحقق عنده من ظهور أمر رسول الله - صلى الله عليه وآله - فلولوا أنه مداخل (١) قريش في جميع أمورهم وكونه يخني إسلامه عنهم ، ويكتم إيمانه منهم لما قصدوه ، وشكوا إليه بل كانوا يقاتلونه وينابذونه ، ويتركونه ولا يقصدونه ، ولو كانوا لما اشتكوا إليه ، وقالوا له : إنك على رأينا . الخ (٢) ، قال لهم : أنا مؤمن ، ولست على رأيكم لكانوا سوا بينه وبين النبي - صلى الله عليه وآله - في الخصومة ، واجتمعوا عليها جميعا ، ووجهوا اذاهم إليها .

أبو طالب يثار لعثمان بن مظعون :

وكذلك لما كان عثمان بن مظعون الجمحي - رضي الله عنه - يقف بباب الكعبة ، ويعظ الناس أن لا يعبدوا الاصنام ، فوثبت (٣) عليه فتية من قريش ، وضربوه (٤) ، ف وقعت ضربة أحدهم على عينه ففقدتها فبلغ أبا طالب ذلك فغضب له غضباً شديداً ، وقام في أمره حتى فقأ عين الذي فقأ عينه ، وكانوا قد اجتمعوا إلى أبي طالب وناشدوه أن يدعها ويدون له الدية ، فاقسم لهم : إني لا أرضى حتى (٥) اقلع عين الذي قلع عينه .

(١) في ح : « يداخل » .

(٢) في ص و ح : « ولو » .

(٣) في ص و ح : « فوثب » .

(٤) في ص و ح : « فضربوه » .

(٥) في ص و ح : « وفقأ » .

فلولا ما أخبرتك به من مخالطته لهم ، وإخفاء دينه عنهم لما قدر على مثل هذه الافعال التي قام بها الدين ، وادحضت كلمة الكافرين .

مثل مؤمن قريش كمثل مؤمن آل فرعون :

ثم لم يزل أهل الايمان ، وذوو البصائر كالانبياء (ع) والصالحين يكتُمون إيمانهم من قومهم وعشائرهم لاقتضاء المصلحة كمؤمن آل فرعون الذي قص الله تعالى قصته في كتابه ، فقال عز وجل : (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ، أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه ، وإن يك صادقاً يصبكم بعض الذي يعدكم ، إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب) (١) .

فإن كان أبو طالب بكتّان إيمانه ، وإخفاء اسلامه كفر ، فكذلك هذا الذي قد سماه الله في كتابه مؤمناً ، ثم شهد عليه أنه يكتم إيمانه قد كفر بكتّان إيمانه إذ كان كتّانه الايمان هداية ، وهذا مؤمن آل فرعون كانت حاله مع قومه كحال أبي طالب - رضي الله عنه - مع قريش فإنه (٢) كان يخفي عنهم حاله ، ويدخل معهم بيوت متعتداتهم ، ويقسم بعبودهم ، ويأكل من مأكلهم ، ويشرب من مشروبهم ، حتى تم له ما كان يسره من التوحيد بالله تعالى ، ولم يعلموا بحاله حتى جاءهم موسى عليه السلام فقال : (أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم) ثم قدم لهم (وإن يك كاذباً فعليه كذبه) حتى يخفي عليهم موضع عنايته به ولم يقل وهو صادق ، وإنما قال « وإن يك صادقاً »

(١) غافر : ٢٨ .

(٢) في ص : « لانه » .

تلطفاً بهم ، كما كان أبو طالب يتلطف قومه فقبلوا منه رأيه (١) .
وكان فرعون قد عزم على قتل موسى عليه السلام ، وشايعه قومه
على ذلك ، وكان الرجل المؤمن مرضياً عندهم ، يرجعون إلى رأيه ، ويسمعون
قوله ، فدفع عن موسى - عليه السلام - القتل بوجه لطيف ، ولو كان
مظهراً للإيمان لما اطاعوه ، ولا قبلوا منه ، بل كانوا يعادونه ، ويقتلونه .
وهكذا كانت حالة أبي طالب مع قريش حذو القذة بالقذة (٢)
يدعو بدعائهم ، ويحضر في مجامعهم ويقسم بمعبودهم ، وكان سيدهم الذي
يصمدون إليه (٣) وعميدهم الذي يعولون عليه ، ويرجعون إلى قوله
ويستمعون إلى حديثه ، وكان أوفى مرتبة من مؤمن آل فرعون ، لأنه
صدق النبي - صلى الله عليه وآله - في أشعاره وخطبه ، وكشف أمره
وأعلن بصفحة نبوته ، وخاصم قومه وناظرهم ، وكاشفهم ونابذهم ، ولذلك
اجتمعت على نفيه إلى الشعب المعروف بشعب أبي طالب ، ونفي جماعته
فصبروا معه ، وعامتهم مشركون ، للاصنام يعبدون .

(١) في ص : لا توجد كلمة « رأيه » .

(٢) حذو القذة بالقذة : مثل يضرب في التسوية بين الشئين ، ومثله حذو
النعل بالنعل . ويقول الميداني : والقذة . لعلها من القذ وهو القطع يعني به قطع
الريشة المقذوة على قدر صاحبها في التسوية . والتقدير حذيا حذواً . وفي بعض
مصادر اللغة : والقذة اذن الانسان والفرس ، راجع (القاموس : ٢/٣٥٧) وجميع
الامثال : (١/٢٠٤) .

(٣) في ح لا توجد فقرة « يصمدون إليه » .

ابراهيم الخليل جارى قومه :

وهكذا كانت حال ابراهيم الخليل « ع » في ابتداء شانه ، كان يخادع قومه على الإيمان ، ويدخل معهم فى أمورهم ، حتى استوسق له مراده فإنه كان من مخادعته لهم أنه كان يعمد إلى طعام طيب فيجعله فى طبق ويضعه قدام الاصنام ويقول : (ألا تأكلون ، مالكم لا تنطقون) (١) مع علمه أن الاصنام لا تنطق ولا تأكل ، ولكنه قصد اعلام قومه بوجه لطيف أن هذه الاصنام لا تنفع ، ولا تضر (٢) ، ولا تسمع ، ولو كان قال لهم ابتداءً إن هذه الاصنام لا تنفع ولا تضر لكان يعيرهم بها ، ويعرض نفسه لما لا قبل له به من اذاهم ، حتى اذا خلا (٣) بالاصنام اخذ معولاً وجعلها جذاذاً (٤) كما حكى الله تعالى عنه ، فلما رأوا ما صنع بالاصنام أنكروا ذلك واكبروه ، وقالوا : (أنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم ؟ قال : بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون) (٥) مع علمه أن المشار إليه صنم جماد لا يفعل شيئاً من ذلك ، وإنما أراد أن يعلم قومه أن هذه

(١) الصفات : ٩١ - ٩٢ .

(٢) فى ص زيادة : « ولا تضر ولا ترى » .

(٣) فى ص وح : « ولما خلا » .

(٤) الجذ : بمعنى الكسر ، وقطع ما كسر الواحدة جذاذة . والجذاذ بالفتح :

فصل الشيء عن الشيء . (البستان : م | جذذ) .

(٥) الانبياء : ٦٢ - ٦٣ .

الاصنام لا صنيع لها ، فرجعوا إلى قوله وسمعوا منه (ثم نكسوا على رؤسهم
لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) (١) .

فهذا نبي مرسل ، وهو من أولي العزم لم يقدر على المقام مع قومه
وبلوغ الغرض منهم إلا بدخوله معهم ثم عادوا بعد العلم إلى كفرهم .

مثل أبي طالب كمثل أصحاب الكهف :

ومثل ذلك في القرآن المجيد ، والسير والآثار كثير لا يبلغ امده
ولا يحصى عدده كصنيع أصحاب الكهف وكتائبهم لإيمانهم مع (٢) قومهم
حتى تمكنوا من مطلوبهم ، وقصصهم مشهورة ، وحالهم معلومة .

وقد روي عن الائمة من آل محمد - صلى الله عليهم - ومواليهم أن
حال أبي طالب كحال أصحاب الكهف ومؤمن آل فرعون .

ومن ذلك ما أخبرني به الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل
- رحمه الله - يرفعه إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابويه
القمي - رحمه الله - قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر (٣)

(١) الانبياء : ٦٥ .

(٢) في ص : « من » .

(٣) محمد بن القاسم ، وقيل ابن أبي القاسم المفسر الاسترآبادي ، غنونه
ابن الغضائري في رجاله كذا ، وقال روى عنه أبو جعفر بن بابويه ، ضعيف كذاب
وقد اتبته العلامة الحلبي في القسم الثاني من خلاصة الأقوال حرافا بحرف مع ابن الغضائري .
وفي هذا الصدد دافع المامقاني فقال : وهذا من اغلاط ابن الغضائري الناشئة من
شدة ميله إلى القدح في الرجال المحترمين . وقد اعتمد عليه الشيخ الصدوق رحمه
الله كثيراً في الرواية عنه في (من لا يحضره الفقيه) وكتاب التوحيد ، وعيون أخبار

قال : حدثنا يوسف بن محمد بن زياد (١) ، عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه - عليهم السلام - في حديث طويل - يذكر فيه إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى رسوله - صلى الله عليه وآله - إني قد أيدتك بشيعتين : شيعة تنصرك سرّاً ، وشيعة تنصرك علانية ، فأما التي تنصرك سرّاً فسيدهم وأفضلهم عمك أبو طالب ، وأما التي تنصرك علانية فسيدهم وأفضلهم ابنه علي بن أبي طالب « ع » ثم قال : وإن أبا طالب كئومن آل فرعون يكتن إيمانه (٢) . ومن ذلك الحديث الذي أوردناه مسنداً فيما تقدم من هذا الكتاب من قول الصادق « ع » إن جبرئيل « ع » أتى النبي - صلى الله عليه وآله - فقال : يا محمد إن ربك يقرئك السلام ، ويقول لك : إن أصحاب الكهف اسروا الإيمان ، وأظهروا الشرك ، فأتاهم الله أجراً مرتين ، وإن أبا طالب اسر الإيمان ، وأظهر الشرك فأتاه الله أجراً مرتين (٣) . ومن ذلك ما رويناه (٤) أيضاً فيما تقدم من هذا الكتاب - أن رجلاً

- الرضا (ع) . راجع (رجال المامقاني : ٣/١٧٥) .

(١) يوسف بن محمد بن زياد ، أبو يعقوب : حاكم عليه العلامة الحلي في خلاصته بالجهالة ، ولكن المرحوم المامقاني يذهب إلى توثيقه لاعتماد الشيخ الصدوق في الرواية عنه . راجع (رجال المامقاني : ٣/٣٣٦) .

(٢) إن هذا الحديث الأنسب أن يكون تابعاً للموضوع السابق ، ولكن حرصاً على المحافظة على الأصل باقينا كما هو الموجود .

(٣) روى هذا الحديث في : الكافي ٢٤٤ وإمامي الصدوق : ٣٦٦

وروضة الواعظين : ١٢١ والغدير : ٧/٣٩١

(٤) « ذكر ذلك العلامة الفتوحي في ضياء العالمين ، وقال : رواه جمع عن

(م . ص)

سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس » .

سأل ابن عباس - رحمه الله - فقال له : يا بن عم رسول الله أخبرني عن أبي طالب هل كان مسلماً ؟ ، فقال : نعم وكيف لم يكن مسلماً ، وهو القائل ، وأنشد بيتاً من شعره ذكرناه فيما تقدم (١) ، ثم قال : إن أبا طالب كان مثله مثل أصحاب الكهف أسروا الإيمان ، وأظهروا الشرك فأتاهم الله أجراً مرتين .

أبو طالب يكتُم إيمانه مخافة علي بن أبي هاشم :

ومن ذلك ما روينا (٢) ، أيضاً فيما تقدم من هذا الكتاب (٣) عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال : كان والله أبو طالب عبد مناف ابن عبد المطلب مؤمناً مسلماً يكتُم إيمانه مخافة علي بن أبي هاشم أن تنابذها قريش (٤) .

(١) راجع ص ٣٢١ من هذا الكتاب .

(٢) في ص و ح : « وقد روينا » .

(٣) راجع : ص ١٢٢ من هذا الكتاب .

(٤) « ذكر ذلك العلامة الفتوى في ضياء العالمين حكاية عن الشعبي رفعه

عن أمير المؤمنين (ع) .

ولقد رثاه أمير المؤمنين علي (ع) بعد موته فقال :

ارقت لطير آخر الليل غردا يذكّرني شجواً عظيماً مجددا

أبا طالب مأوى الصماليك ذا الندى جواداً إذا ما صدر الأمر أورد

قامست قريش يفرحون بموته ولست أرى حياً يكون مغلدا

أرادوا أموراً زينتها حلومهم سنوردهم يوماً من الغي موردا

يرجون تكذيب النبي وقتله وإن يفتري قدماً عليه ويحجدا —

ولقد حدثني الشريف النقيب (١) أبو طالب محمد بن الحسن بن محمد بن معية العلوي الحسني (٢) اصلح الله شأنه في سنة تسع وتسعين وخمسة ، قال : حدثني الشيخ سلال بن حبيش البغدادي (٣) - رحمه الله -

— كذبتهم وبيت الله حتى نذيقكم صدور العوالي والحسام المهندا
فاما تبيدونا واما نبيدكم واما تروا سلم العشرة ارشدا
والا فان الحمي دون محمد بني هاشم خير البرية محمدا
ذكر ذلك سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأئمة ص ٦ ط ايران
سنة ١٢٨٥ فانظر الى قوله صلوات الله عليه (يذكرك في شجوا عظيما مجدداً) والى
قوله (ع) (فامست قريش يفرحون بموته) فهل يصح له صلوات الله عليه ان
يؤبنه ويحزن عليه لو كان ابوه مات كافراً ، او ليس كان الواجب عليه ان يتبرأ
منه ويفرح بموته فاحكم وانصف »
(١) في ح : « الفقيه » .

(٢) اورده ذكر النسابة ابن عنبه في (عمدة الطالب : ١٦٥) قال :
« والى بني نقيب ابي منصور الحسن الزكي الثالث ابن النقيب ابي طالب الزكي الثاني
ابن ابي منصور الحسن الزكي الاول يعرفون ببني معية ذوي جلالة ورياسة وتقابة
وتقدم ، اعقب النقيب ابو منصور الحسن الزكي الثالث من رجلين محمد ، والقاسم
النقيب جلال الدين ابي جعفر . اما محمد بن الزكي الثالث فاعقب من ولده النقيب
تاج الدين جعفر الشاعر » .

(٤) لم اجد ترجمة لسلار بن حبيش البغدادي في الكتب المتوفرة لدي ، وكل
ما وجدته في اغلب كتب الرجال والتراجم ترجمة لحمة بن عبد العزيز الديلمي الملقب :
(بسلار) ، وهو فقيه امامي ، سكن بغداد ، ومات عام ٤٦٣ ، او ٤٤٨ في قرية
خسروشاه من قرى تبريز ، ولم يكن هذا هو المقصود في كتابنا ، لأن المؤلف فخار
ابن معد ادعى انه راي سلاراً ، وكان رجلاً صالحاً - على حد تعبيره - وهو من
القرن السابع ، والفرق بين الرجلين واضح . ولقد اشار صاحب روضات الجنات -

- وانا (١) قد رأيت سلارا هذا وكان رجلا صالحاً - ، قال : حدثني الأمير أبو الفوارس بن الصفي الشاعر المعروف (بالحيص بيص) (٢) قال : حضرت مجلس الوزير يحيى بن هبيرة (٣) ، ومعني يومئذ جماعة من الأماثل ، وأهل

— ص ٢٠١ الى الرجلين دون ان يريد في الشخص الذي نحن بصدده باكثر من قوله : « ولم اظفر على مسمى بها (اي سلار) في العلماء ، او ملقب بها بعد هذا الرجل غير الشيخ الفاضل الماهر الاديب الشاعر سلار بن جبيش البغدادى الراوي عن الشيخ ابي الفوارس الشاعر المعروف بحيص ويص ، وهو الذي يروى عنه السيد الشريف النقيب ابو طالب بن ممية العلوي استاذ فخار بن معد العلوي الموسوي .
(١) في ص و ح : لا توجد كلمة « انا » .

(٢) سعد بن محمد بن سعد بن الصفي التميمي ، الامير ، ابو الفوارس المعروف بـ (حيص بيص) من ولد اكثم بن الصفي حكيم العرب في الجاهلية شاعر مشهور من اهل بغداد ، نشأ فقيهاً ، وغلب عليه الادب والشعر ، وكان يلبس زى امرء البادية ، ويتقلد سيفاً ، ولا ينطق بغير العربية الفصحى .
وصفه الهادي الاصفهاني بقوله « ذو الجزالة ، والبسالة والأصالة ، جزل الشعر فحله ، قدعلا محله ، وغلا فضله ، واطاعه وعر الكلام وسهله » توفي ببغداد عام ٥٧٤ عن ٨٢ عاماً ، له ديوان شعر . راجع (وفيات الاعيان : ٢٠٢ / ١ والمنتظم : ٢٨٨ / ١٠ ولسان الميزان ٣ / ١٩ وخريدة القصر : ٢٠٢ / ١ والاعلام : ١٣٨ / ٣) .
وحيص بيص . معناها الشدة والاختلاط ، وسبب تسميته بذلك انه رأى الناس في يوم حركة ، فقال : ما للناس في حيص ويص ؟ فلقب به ، وغلب عليه هذا اللقب .
(٣) يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة بن سعد بن الحسين الذهلي الشيباني ابو المظفر ، عون الدين . من اكابر الوزراء في الدولة العباسية ، حنفي المذهب . ولد عام ٤٩٧ هـ في قرية من اعمال الدجيل بالعراق ، ودخل بغداد في صباه واشتغل بالعلم ، وجالس الفقهاء والادباء ، وسمع الحديث ، وحصل من كل فن طرفاً .

العلم ، وكان في جملتهم الشيخ أبو محمد بن الحشاش النحوي اللغوي (١) والشيخ أبو الفرج ابن الجوزي ، وغيرهم فجرى حديث شعر أبي طالب ابن عبد المطلب ، فقال الوزير : ما أحسن شعره لو كان صدر عن إيمان فقلت : والله لأجيبن الجواب قرابة إلى الله تعالى . فقلت : يا مولانا ، ومن

— تولى الوزارة عام : ٥٤٤ في عهد المقتدي ، ثم المستجد ، حتى وفاته ببغداد عام :

٥٦٠ هـ .

ووصفه ابن خلكان بقوله : « كان عالماً فاضلاً ، ذا رأى صائب ، وسريرة سالحة ، وظهر منه في أيام ولايته ما شهد له بكفايته ، وكان مكرماً لأهل العلم يحضر مجلسه الفضلاء على اختلاف فنونهم ، ويقرأ عنده الحديث » صنف كتباً كثيرة في مختلف الفنون ، منها : الإيضاح والتبيين في اختلاف الأئمة المجتهدين (و (العبادات في الفقه) على مذهب أحمد ، و (المقتصد) في النحو ، وارجوزة في (المقصور والمدود) وارجوزة في (علم الخط) واختصر (اصلاح المنطق) لابن السكيت . ولهذه عليه عدد غير قليل في مقدمتهم ابن الجوزي ، وذكر له شعراً ، ورثاء جمع من الشعراء . راجع (وفيات الأعيان : ٢٤٦/٢ وشذرات الذهب . ١٩١/٤ ورسالة الجنان : ٣٤٤/٣ والاعلام : ٢٢٢/٩ وخريدة القصر : ٩٦/١ القسم العراقي) .

(١) عبداً بن أحمد بن أحمد بن الحشاش النحوي البغدادي : كان اديباً فاضلاً عالماً ، له معرفة جيدة بالنحو واللغة والعربية ، والشعر والفرائض ، والحساب والحديث ، حافظاً لكتابات الله . كان لا يعبأ بالتقاليد ، متبذلاً في عيشه وملبسه كثير المزاح ، اوقف كتبه على أهل العلم قبيل وفاته ، له مؤلفات منها (شرح كتاب الجمل للجرجاني) و (شرح المقدمة لابن هبيرة) و (شرح اللع في النحو لابن جني) . له شعر رائق ، ومنه في وصف الشمعة :

أين لك أنه لم يصدر عن إيمان ؟ فقال : لو كان صادراً عن إيمان
لاظهره (١) ، ولم يخفه . فقلت : لو كان اظهره لم يكن للنبي - صلى الله
عليه وآله - ناصر . قال : فسكت ولم يحرجوا . وكانت لي عليه رسوم
فقطعها وكانت لي فيه مداح في مسودات فابطلتها جميعها .

— صفراء لا من سقم مسها كيف وكانت امها الشافية

عريانة باطنها مكنتس فاعجب بها كاسية طارية

وتقل القفطي عن محمد بن محمد بن حامد بعد ذكر وفاته ، قال : رايته ليلة
في المنام كأنني اقول له : ما فعل الله بك ؟ فقال : خيراً ، فقلت : وهل يرحم الله
الادباء ، قال : نعم ، قلت : وان كانوا مقصرين ؟ قال : يجري عتاب كثير مم
يكون النعيم . ولد ينفذاد عام : ٤٩٢ هـ وتوفي بها عام ٥٦٧ هـ . راجع (وفيات
الاعيان : ١/٢٦٧ وبنية الوعاة : ٢٧٦ وانباء الرواة : ٢/٩٩ والاعلام : ٤/١٩١)
(١) في ص و ح : « لكان » .

خاتمة الكتاب

« وقد وفينا بما وعدنا وانتهينا إلى ما شرطنا » من هذه الجملة التي ذكرناها ، والنبذة التي اثبتناها مما سمعناه ، ورويناه وقرأناه ، ووعيناه ، وهي نذرة من جم ، وقطرة من يم ، على أنها لمن وعى محسبة كسافية ، ولمن اهتدى مقنعة شافية ، وذلك مع قطع الساعات وإنفاق الأوقات بمعاونة هذا الدهر الغشوم ، والعصر الظلوم الذي أصبح نجسم العلم فيه خافياً وزنده كايماً .

أتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم وأتيناه على الهرم
وقد كنت عزمت على أن أذكر آباء (١) رسول الله - صلى الله عليه وآله - من لدن عبد الله بن عبد المطلب إلى عدنان ، وأذكر ما عثرت عليه من الأخبار الدالة على إيمانهم واحداً واحداً ، وأورد بعض ما وقفت (٢) عليه من مناقبهم ، وأخبارهم ومآثرهم .

وكنت عزمت أيضاً - عند إيراد ما ذكرته من اشعار أبي طالب - رحمة الله عليه - أن استوعب شرح الشعر وذكر معانيه ، وتفسير لغته وغريبه واقم على ذلك شواهد معروفة عند أهل اللغة من الآثار والاشعار فخشيت

(١) في ص : « آثار » .

(٢) في ص وح : « وقفنا » .

أن يطول الكتاب فيمل ناظره ، ويسأم متأمله ، ويكون ذلك داعياً إلى تركه ، باعثاً على رفضه لعلمي بحيف أهل هذا العصر عن اقتباس العلم واستماع الحكم فلا تكاد نرى فيهم نبيهاً رفيعاً ، أو خاملاً وضيعاً إلا رأيتهم ساعياً لدنياه ، «اثلاً» عن أخره .

يجمع ما يفنى فأما الذي يبقى فما أمسى له يجمع
فقصرت هذا الكتاب على ذكر إيمان أبي طالب - عليه السلام - اذ
كان ذلك كالفرض الواجب ، وأنا أرغب إلى الله تعالى في إجزاء مثوبته
واتمام نعمته ، وأن يجعل ما نحوناه خالصاً لوجهه الكريم وينجيننا بما قصدناه
من عذابه الاليم فانه جزيل الحباء كثير العطاء ، فله الحمد على السراء
والضراء ، والشدة والرخاء (١) ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي ، واهل
بيته الطيبين الطاهرين ، وسلم تسليماً كثيراً .

(١) في مخطوطة (ح) انتهى الكتاب ، اما في (ص) فتوجد الفقرة « وحسبنا
الله ونعم الوكيل » وهي ختام الكتاب .

الفهارس

مواضيع الكتاب

- ١ - كلمة الناشر : للاديب عبد الرحمن حسن الحياوى .
 - ٢ - مقدمة الطبعة الاولى لساحة العلامة الجليل السيد محمد صادق بحر العلوم ٧ - ٢٢
 - ٣ - مقدمة الطبعة الثانية - السيد محمد بحر العلوم
 - ٤ - مقدمة الكتاب : ٤١ - ٦٠
- الدوافع التي بعثت المؤلف على وضع هذا الكتاب - الامام الصادق (ع)
يتحدث عن ابائه بان جبرئيل قال لمحمد (ص) : ان الله مشفعك في
سنة منهم : ابو طالب - وقال - ايضا - : يبعث عبد المطلب يوم القيامة
وعليه سياء الآنياء ، وبهاء الملوك - الرسول الاعظم يقول : انى من
اصلاب طاهرة - صور لهذا الحديث - الاستدلال على ان آباء النبي مشهود
لهم بالطهارة ، ولو كانوا مشركين لما شهد لهم بالايان .

٥ - الفصل الاول : ٦١ - ١٤٣

معنى الايمان في اللغة ، وعند المتكلمين - طريقان يرسمها الاسلام
لمعرفة ايمان المكلفين - تطبيق الطريقتين على ابي طالب - اجماع اهل البيت
عليهم السلام ، وعلماء شيعتهم على اسلامه ، واجماعهم حجة بحديث الرسول
(انى مخلف فيكم الثقلين) - الاخبار الدالة على ايمانه : منها -
حديث النبي (ارجو لابي طالب كل الخير) - ومنها : حديث علي (ع)

(نور ابي طالب لبطيء انوار الخلائق الاخسة) - ومنها : حديث علي بن موسى الرضا (ع) (ان لم تقر بايمان ابي طالب كان مصيرك الى النار) .

عرض لحديث الضحضاخ - الامام الباقر والصادق عليهما السلام ينفيان هذا الحديث - موقف المؤلف من هذا الحديث - استدلاله على نفيه - مصدره المغيرة بن شعبة - المغيرة في الميزان - أدلة المؤلف على فسق الراوي - موقف الخليفة عمر منه في قضية اتهامه بالزنا - شهادة ثلاثة عليه - تلكا الشاهد الرابع من اداء الشهادة - التاريخ يؤكد على ان تلكا الشاهد الرابع كان برغبة خاصة ، وابعاز مكشوف - جلد الخليفة للشهود الثلاثة اصرار احد الشهود على تكرار الشهادة - تهديد الخليفة له بالجلد - الامام علي (ع) ينبه الخليفة عمر بانه لو عاود جلد الشاهد رجم المشهود عليه لأتمام الشهادة عليه عودة للاخبار الدالة على ايمان ابي طالب - الصادق (ع) يوصي بالصلاة عن ابي طالب في الكعبة عند مساس الحاجة - العباس بن عبد المطلب يشهد باسلام ابي طالب - الامام علي (ع) يشهد باسلام أبيه - الامام الصادق يقول : ما مات ابو طالب حتى اعطى الرسول من نفسه الرضا - الخليفة ابي بكر يقول لرسول الله : كنت أشد فرحا باسلام عمك ابي طالب مني باسلام أبي - القول ان اسلام ابي طالب كان بكلام الجمل - رثاء الامام علي (ع) لأبيه بآيات شعرية - الرسول يقر فاطمة بنت اسد - وهي من السابقات للأسلام - زواجهما من ابي طالب - ابو طالب يأمر ولده علي : (يا بني ألزم ابن عمك) - ابو طالب يأمر ولديه عليا وجعفران بان يسلما برسالة محمد ودعوته - الرسول الكريم يقول (انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة) واراد بكافل اليتيم عمه ابا طالب - محاولات ابي طالب لأظهار معاجز النبي امام قريش .

١٧٣ - ١٤٤

٦ - الفصل الثاني :

جهل وتضليل - يستدل القائلون بكفر ابي طالب بالاية الكرّمة (انك لا تهدي من احببت ، ولكن الله يهدي من يشاء) - عرض لأسباب نزول هذه الاية - المفسرون يؤكدون على ان الاية نزلت في غزوة حنين عام ٣ من الهجرة ، ووفاة ابي طالب كانت قبل الهجرة ، والفرق واضح - استدلال المؤلف على بطلان نزولها في ابي طالب من ثلاثة وجوه - الطعن في قول المخالفين بان النبي منع علياً وجعفرأ من ميراث ابيهما لانها مسلمين ، وسمح لعقيل وطالب بذلك لانها لم يؤمنا .

١٨١ - ١٧٤

٧ - الفصل الثالث :

حب الرسول لعمه - حديثه لعقيل بن ابي طالب : (احبك يا عقيل حبين : حباً لك ، وحباً لابي طالب لانه يحبك) - رقة النبي (ص) على عمه عندما غزته الفاقة - اقتسام اولاد ابي طالب بينه وبين اعمامه - محمد يستأثر بعلي ، والعباس بجعفر ، وابو طالب بعقيل وطالب - فلو قيل ان دافع حب النبي لعمه قربه منه ، ورحمه له - وهذا ما يجيب عليه المؤلف بقوله : تحريم المودة للكافرين عام يتناول على حد سواء القريب والبعيد .

٢٤٣ - ١٨٢

٨ - الفصل الرابع :

خطبه ابي طالب في زواج النبي من خديجة - الاعتراف الكامل بنبوته والاقرار ببعثته - قطع من اشعاره الدالة على ايمانه - مقطوعة يحذر فيها قريشا الحرب ، وينعى عليهم توازرهم على تكذيب النبي ، وينبههم على صحة نبوته - ابيات ضمنها حديث الصحيفة التي نافت بها قريش بني هاشم -

قصة الصحيفة ونهايتها - قصيدة يذكر امر الصحيفة ، ويهجو الذين سعوا فيها ، وقرروا امرها - اعتداء أمية بن خلف الجمحي على النبي - شعر ابن الزبيرى للنبي بعد اسلامه - ابو سفيان بن الحرث يعلن اسلامه - الرسول الاعظم يقول عند اسلامه (الصيد كله في جوف الفرا) - قصيدة لابي طالب ينعي على قريش القطيعة ، ويحذرهم الحرب - مقطوعة شعرية فيها عتاب وتحذير لقوم من عشيرته من مناهضة النبي - عثمان بن مظعون يدفعه ايمانه بمحمد (ص) ان يقف وسط قريش فيعظهم ، ويامرهم باتباع الدعوة المحمدية ، فيلقى من قريش كل الاذى ، فياخذ ابو طالب بحقه - ابيات ابي طالب في وصف هذه الحادثة - ابو جهل يحاول ان يرمي الرسول بحجر في صلاته فيبست يده - مقطوعة ضمنها هذه الواقعة - المامون العباسي يقول : أسلم والله أبو طالب ببيت قاله - الرسول يأمر المسلمين بالهجرة الى الحبشة - ارسال قريش ابن العاص الى النجاشي ملك الحبشة لاغرائه على الايقاع بالمسلمين - ابن العاص يرتجل ابياتا يحلم فيها بتعذيب المسلمين لدى النجاشي - النجاشي يخيب امال قريش بتكريم المسلمين وتعزيزهم - ابو طالب يقدر عمل النجاشي هذا ويهديه مقطوعة يضمها شكره .

٢٤٤ - ٢٦٣

٩ - الفصل الخامس :

ابو طالب يفتقد النبي وعلياً فيبحث عنها حتى يعثر عليها بصليان في قمة جبل ، فيأمر ولده جعفر بالصلاة مع الرسول - مقطوعة تتضمن هذا الموضوع - شاعر من سلالة ابي طالب يفتخر بهذه القربى من النبي - دفاع المؤلف على الدعوى القائلة لماذا لم يصلي ابو طالب مع النبي كما امر ولده جعفر - موقف شيخ الابطح من قريش عندما يفتقد النبي - محاولته للفتك بهم - مصارحته لهم بذلك - رباعية تندق ايماناً واندفاعاً لرسول الله في نشر رسالته -

الرسول الاعظم يغادر مكة بعد وفاة عمه ليسلم من كيد المشركين - الرسول يأمر علياً بالمبيت على فراشه واقياً له - النبي يفقد خديجة بعد فقدانه عمه بقليل - هجرة النبي للطائف ، ثم الى المدينة المنورة - المبرد يستفيد اسلام ابي طالب من شعره .

١٠ - الفصل السادس : ٢٦٤ - ٢٧٤

ابو طالب يلبي نداء ربه - النبي (ص) يأمر علياً بان يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه - الرسول يعترض جنازة عمه فرق ونحزن - النبي يترحم على عمه ، ويقول : (أم والله لا شفعن لعمي شفاعة يعجب بها اهل الثقلين) - المؤلف يرى ان الحديث يدل على ايمان ابي طالب من وجهين - قسم من المفسرين والرواة ينفون نزول اية الاستغفار في ابي طالب - المؤلف يفند اقوال المدعين بنزول الآية في ذلك .

١١ - الفصل السابع : ٢٧٥ - ٢٩٥

الوان من عطف ابي طالب على محمد - العم يضمج ولده عليا مكان ابن اخيه ليتنى به غائلة الاعداء - علي يشيأ بهذا الفداء - رباعية لابي طالب يحث فيها اخاه حمزة على نصر نبي الهدى - الوان من ايمانه في رسالة محمد في الشعر والنثر - مقطوعة يشهد فيها بالرسالة ، والاقرار بالنبوة - قصة سفره الى بصرى الشام ، وتعلق النبي به طالباً صحبته - التقائهم ببجيرا الراهب - اخبار بجيرا بنبوة محمد - طلب ببجيرا من ابي طالب حفظه من كيد اليهود - بعض القصائد المتضمنة وصف هذه الحادثة - ابيات يستفاد منها الاقرار الصريح لابي طالب بالتوحيد .

١٢ - الفصل الثامن :

٣٢٤ - ٢٩٦

قصيدة ابي طالب المعروفة باللامية - استعراض لبعض مقاطيعها - وصف موجز ليوم بدر ، ومقابلة قريش لبني هاشم والمسلمين - مبارزة علي (ع) وحزرة ، وعبيدة بن الحرث بن عبد المطلب مع صناديد قريش - فاطمة الزهراء تستشهد ببيت لابي طالب عند احتضار أبيها ، فأسر إليها شيئاً تهلل له وجهها - الرسول يأمر علياً بأن يأخذ رأسه في حجره ساعة احتضاره . وان يتولى امره ، وبصلي عليه أول الناس ، ولا يفارقه حتى يواريه - اعرابي يستجبر بالرسول ويطلب الاستسقاء منه ، وعند تحققه يستشهد بآيات ابي طالب - مقطوعة لرجل من كثانة يرتجلها بمحضر النبي يضمنها هذه الحادثة - مرة اخرى يستسقى ابا طالب ويخرج بالنبي فتستجاب دعوته - ابن عباس يستدل بشعر عمه علي اسلامه - ابو طالب يجهر في لاميته بدعوة القوم الى نصرة الرسول .

١٣ - الفصل التاسع :

٣٣٩ - ٣٢٥

اسرة ابي طالب تاتف حوله عند وفاته فيوصيها بنصرة النبي ومواربته ، وبذل النفوس دونه - الخليفة عمر يسمع بيتين من شعر زهير بن ابي سلمى في احدهما ذكر الحساب فيقطع له بالجنة مع انه جاهلي ، ولكن ابا طالب مع مواقفه المشهورة لمحمد ونصرته له ، وإيمانه بنبوته ، فهو في عرف الكثير انه مات مشركاً - سادات العرب يشيدون بابي طالب - اكثم بن صيفي - حكيم العرب في الجاهلية - يقول تعلمت الرئاسة والحلم والسياسة من سيد العرب والعجم ابي طالب - ما هي الاسباب التي بعثت على التشكيك باسلام ابي طالب - اليد التي تدير هذه الحملة هي يد الامويين الطغاة .

١٤ - الفصل العاشر :

٣٦٧ - ٣٤٠

السبب الذي يراه المؤلف في كتمان ابي طالب اسلامه - مقطوعته في ابي لهب يستعطفه ويرجوه ان لا ينال محمدا بسوء ، ويحرضه على مشايعة ابن اخيه - عبد الله ابن الزبيري يلقي الفرث والدم على النبي اثناء صلاته موقف ابي طالب الصارم من هذه الحادثة - قریش تقدم عمارة بن الوليد الى ابي طالب ليكون عنده في مقام محمد، ويسلمهم ابن اخيه لتنفيذ فيه ما تريد - ابو طالب يرفض هذه المعاوضة - ابو طالب يثار لعثمان بن مظعون الذي جاهر بالوقوف الى جنب الرسول - مثل ابي طالب كمثل اصحاب الكهف ، وانه كؤن آل فرعون يكتم ايمانه - وكذلك كاجارى ابراهيم الخليل قومه جارى ابوطالب - ابوطالب يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم - محاورة بين الوزير ابن هبيرة والشاعر حبص حول اسلام ابي طالب .

١٥ - خاتمة الكتاب :

٣٦٩ - ٣٦٨

١٦ - فهارس الكتاب :

٣٧١

الملاحظات والتعليقات والتراجم الواردة

في هامش الكتاب

١ - مقدمة الكتاب : ٤١ - ٦٠

(الملاحظات والتعليقات) تحقيق بيتن لابي الاسود الدؤلي - شرح
لكلمة (شيخ الابطح) - مضر الحمراء - الطحال - العريضي - آل شهریار -
كلمة شهریار - العبرتائي - .

(التراجم) عبد الله بن عبد المطلب - امنة بنت وهب - عبدالمطلب
بن هاشم - محمد بن ادريس الحلي - علي بن ابراهيم العريضي - الحسين بن
طحال المقدادي - الحسن بن محمد الطوسي - محمد بن الحسن الطوسي
(شيخ الطائفة) - الحسن بن جمهور العمي - محمد بن جمهور العمي -
عبد الله بن عبد الرحمن الاصم - مسمع كردين - حليلة السعدية - ادريس
مجهول - علي بن اسباط - محمد بن الجعفرية - محمد بن الحسن العلوي -
محمد بن شهریار الخازن - احمد بن شهریار الخازن - محمد بن شاذان
القمي - محمد بن علي بن بابويه القمي - احمد بن محمد القطان (ابو علي)
- الحسن بن احمد المالكي - احمد بن هلال العبرتائي - علي بن كثير الهاشمي
- عبد الرحمن بن كثير الهاشمي - اسماعيل بن مخلد السراج .
(الكلمات اللغوية) : الملوان - بهته - المنبثة .

٢- الفصل الاول

٦١ - ١٤٣

(الملاحظات) : مصادر حديث (أنى مخلف فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي اهل بيتي) - مصادر حديث الامام علي (ان نور أبي طالب ليطغى انوار الخلائق الائمة انوار . . الخ) - تحقيق واسع عن حديث الضحضاح (ان ابا طالب في ضحضاح من نار يغلى منه دماغه) - حديث الامام الصادق (ان ابا طالب من رفقاء النبيين والصدّيقين . الخ) - مصادر حديث الامام الرضا (ان شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك الى النار) - مصادر حديث الامام الصادق (ان ابا طالب اسر الإيمان ، وظهر الشرك) - مصادر حديث الامام علي (ان إيمان أبي طالب لو وضع في كفة ميزان ، وإيمان هذا الخلق في كفة ميزان لرجح إيمان أبي طالب) - موقف المؤلف من حديث الضحضاح - مصدر الحديث هو المغيرة بن شعبه - المغيرة في الميزان - المغيرة مطعون بسلوكه مع ام جميل - مصادر هذه الحادثة - اقامة الشهادة عليه - المصادر تؤكد ان الخليفة حاول تغطية الموضوع بأبحاثه للشاهد الرابع - بعض الملاحظات على هذا الموقف المتحيز - مقارنات مع حوادث اخرى حكم بها الخليفة مع غير المغيرة - نقاشنا مع السبكي في دفاعه المهلهل عن هذه الحادثة - مصادر حديث (يا علي من سبك فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله . . الخ) قصة الجمل الذي كلم رسول الله - تفسير السيد علي خان لعبارة (اسلم ابو طالب بكلام الجمل) - الذهبي يكذب الغلابي لروايته حديث جابر - ابن حجر يكذب ابن بكار في حديث أبي هريرة (مكتوب على العرش لا آله الا الله وحدي ، محمد عبدي ورسولي أيده بعلي) - ابن حجر يكذب - ايضا - ابن بكار في حديث عمران بن حصين

(النظر الى علي عبادة) - من هم الشعبيون - الذهبي يتهم عبايه لروايته
(على قسم الجنة والنار) بالغلو والالحاد - مصادر هذا الحديث -
ابن حجر يكذب جعفر بن عبد الواحد الهاشمي لروايته حديث ابي هريرة
(اصحابي كالنجوم من اقتدى بشيء منها اهتدى) ويعتبر هذا (من بلايا)
الراوي - مصادر حديث ابي طالب (يا علي الزم ابن عمك) - وحديثه
لجعفر (صل جناح ابن عمك) .

(التراجم) : سلمان الفارسي - عمار بن ياسر - ابو ذر - شاذان
بن جبرئيل القمي - عبد الله بن عمر العمري - عبد العزيز الطرابلسي -
محمد بن علي الكراجكي - علي بن حرب - زيد بن الحباب - حماد بن سلمة
- ثابت بن اسلم البناني - اسحاق بن عبد الله الهاشمي - العباس بن عبد
المطلب - محمد بن عثمان النصيبي - جعفر بن محمد العلوي - مفضل بن
عمر الجعفي - الحسين بن عبد الله الواسطي - هارون بن موسى التلعكبري -
محمد بن ابي بكر (ابو علي) - علي بن محمد القمي - ابان بن محمد
البجلي - عبد الحميد بن التقي النسابة - عمر بن علي الصوفي (ابن الموضح)
- عبد العظيم بن عبد الله (شاه عبد العظيم) - محمد بن يونس - ليث
ابن البختري (ابو بصير) - المغيرة بن شعبه - عبد الرحمن بن علي
(ابن الجوزي) - مجاهد بن موسى الخوارزمي - هاشم بن القاسم الليثي -
عتبة بن غزوان - نفيح بن الحارث (ابو بكرة) - ام جميل بنت الاقثم
- نافع بن الحارث - شبل بن معبد - زياد بن أبيه - داود بن كثير الرقي -
ثابت بن دينار (ابو حمزة الثمالي) - عكرمة مولى ابن عباس - عبد الله بن
عباس - حماد بن عثمان الفزارى - أيوب بن نوح النخعي - العباس بن
عامر القصباني - ربيع بن محمد الاصم - الاسود بن هلال (ابو سلام)
- معروف بن خربوذ - عامر بن واثلة - الحسن بن محمد السكوني -

احمد بن محمد السبيعي (ابن عقدة) - الزبير بن بكار - ابراهيم بن المنذر
- عبد العزيز بن ابي ذيب - ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة - ابو حبيبة
الطائي - داود بن الحصين - عثمان بن عامر (ابو قحافة) - علي بن
الحسين (ابو الفرج الاصفهاني) - احمد بن ابراهيم (ابو بشر) - محمد
بن زكريا الغلابي - العباس بن بكار - سلمى بن عبد الله (ابو بكر
الهذلي) - خوات بن جبير (ابو صالح) - عبد العزيز بن يحيى الجلودي -
احمد بن محمد العطار - حفص بن عمر (الحوضي) - عمر بن ابي زائدة -
عبد الله بن ابي الصقر - عامر بن شراحيل (الشعبي) - فاطمة بنت
أسد - الحسن بن محمد بن ممية - عبد الله بن جعفر الدورستى - سعد
ابن عبد الله القمي - احمد بن محمد بن خالد (البرقي) - خلف بن حماد
الاسدي - ابو الحسن العبدى - سليمان بن مهران الاسدي - عباية بن
ربيع - محمد بن علي الكوفي - العباس بن علي بن ابي سارة - جعفر بن
عبد الواحد الهاشمي - العباس بن الفضل - اسحاق بن عيسى - عيسى بن علي -
مهاجر اليمني - ابو رافع القبطي - نصر بن علي الخازن - ذاكر بن كامل -
- الحسن بن احمد (ابو علي الحداد) - احمد بن عبد الله (ابو نعيم
الاصفهاني) - احمد بن ابراهيم العمي - هارون بن عيسى الهاشمي - يحيى
ابن محمد بن ابي زيد - محمد بن محمد بن ابي زيد - علي بن ابي الغنائم -
الحسين بن احمد البصري - صفوان بن يحيى - عاصم بن حميد الحنات -
يحيى بن القاسم (ابو بصير الاسدي) - جعفر بن ابي طالب .

(الكلمات اللغوية) : نكأ - الرحبة - الضحضاح - توي .

(التعريف بالبلدان) : وامط - نصيبين - الرحبة - طوس - الري

- البصرة - ميسان - الجبانه - جلود - الحوض -

٣ - الفصل الثاني :

١٤٤ - ١٧٣

(الملاحظات) : مناقشة مفصلة لأدعاء المدعين ان الآية الشريفة (انك لا تهدي من أحببت ، ولكن الله يهدي من يشاء) نزلت في ابي طالب - عرض لأحوال رواة هذا الادعاء من امثال : ابي هريرة ، والزهرى - وسعيد بن المسيب - مناقشة سلسلة رواية البخارى ، ومسلم ، والسيوطي - استعراض احوال اثنين وعشرين راوى - عرض لتفسير الآية لدى قسم المفسرين - اثر الامويين في توجيه تفسير هذه الآية ضد ابي طالب - واقعة احدى استعمال كلمة (متوفي) - معاوية في الميزان : نسبه ، ذم الرسول له ، راي شيوخ الاسلام في عقيدته ، خروجه على امام زمانه ، دفاع ابن حجر الهيتمي عن ذلك - موقفه بعد صلح الامام الحسن من آل البيت وشيعتهم - راي ابن حنبل فيه - ابو هريرة ، وواثلة يزورون في حقه الاحاديث - علماء الاسلام يكذبون هذه الاحاديث - موقف الدمشقيين من الحافظ النسائي لانه لم يزور لهم حديثاً في معاوية .

(التراجع) : طالب بن ابي طالب - عقيل بن ابي طالب - محمد بن الحنفية - مسروق بن الاعدع - عبد الله بن الفضل - سعيد بن المسيب - يحيى بن يعمر العدواني - معاذ بن جبل - معاوية بن ابي سفيان

٤ - الفصل الثالث :

١٧٤ - ١٨١

(الملاحظات) : موقف الذهبي من حديث (علي خير البشر) و (علي وذريته يخنمون الاوصياء الى يوم القيامة) - مصادر حديث (علي خير البشر) مصادر حديث (علي وذريته يخنمون الاوصياء الى يوم الدين) - مصادر حديث (انا احبك يا عقيل حين : حباً لك ، وحباً لابي طالب) .

(التراجم) : جعفر بن هاشم الصوفي - الحسن بن محمد (الدانداني)
حمزة بن عبد المطلب .

٥ - الفصل الرابع : ١٨٢ - ٢٤٣

(الملاحظات) : تحقيق في معنى المبرد - عرض لقصة الصحيفة -
ناقة صالح - قصيدة لابي طالب عند تمزيق الصحيفة لم ترد في الاصل -
ايات ابي سفيان بن الحرث بن عبد المطلب في اسلامه - كل الصيد في
جوف الفرا - عمرو بن العاص على طاولة التشريح : موقفه من النبي
موقف ابيه كذلك - الامام الحسن يعريه في مجلس معاوية ، حديث ام
عمرو ، نسبه ، موقفه من الاسلام ، وبعد اسلامه ، اعترافه بانه ترك شهادة
ان لا آله الا الله ، موقفه من عثمان ومقتله ، موقفه من الامام علي ، مع
معاوية ، في صفين ، بعد صفين ، ابن العاص اول من ادخل الشطرنج
والنرد الى بلاد العرب ، ضياعه وامواله عند موته - قصة ارساله مع عمارة
ابن الوليد الى النجاشي - اتفاق عمارة وزوجة عمرو على القائه في البحر
تخلصا منه - قصة وافد البراجم .

(التراجم) علي بن عيسى الاربلي - ابو علي الارجاني - الحسن
الارجاني - الحسين عبد الله الارجاني - عبد الله بن بكر الارجاني -
فارس بن سلمان الارجاني - احمد بن محمد الارجاني - محمد بن يزيد (ابو
العباس المبرد) - ابان بن تغلب - محمد بن عمر (الواقدي) - امية بن
خلف - عبد الله بن الزبرعي - ابو لهب - ابو سفيان بن الحرث بن عبد
المطلب - عبد الله بن حامد (عميد الرؤساء) - علي بن عبد الرحيم
(ابن العطار) عبد الله بن علي المقرئ - محمد بن الحسن بن دريد -
اولاد ابي سفيان بن الحرث : عبد الله ، جعفر ابو الهياج - عثمان بن
مظعون - (ابو جهل) - عبد الله بن هارون الرشيد (المامون) - عمرو

ابن العاص - عمارة بن الوليد .

(التعريف بالبلدان) : اربل - ارجان - غفارية - العقير - يثرب -

- المحصب - الابهاء - السقيا - العرج - قوسان .

(الكلمات اللغوية) : الوشيح - الزأرة - المعلم - الحيف - السقب -

الزني - الاستحلاب - السح - الخلوف - السرب - الأزر - الخطه - العرنين

- الاربع - اقوين - المدحاة - القدام - الرماثم - الاصارم - القاتم - الغلام

- الروع - المنصب - قلووس - المسبب - الطهاة - الاصرات - خيل عصب -

العوالى - فرس شازب ضافي - السبيب - المعجل - اليتن - عنقاء - الطمر -

فرس نهذ المراكل - المقصل - المغوار - الضيم - مطرد - الحلوم - الضرار

- البكار - الفنيق - الغيل - النخوة - الاصعر - اشناً - الشعب - اللازب .

٢٤٤ - ٢٦٣

٦ - الفصل الخامس :

(الملاحظات) : الذهبي يتهم محمد بن الضوء بالكذب والزنا

والفجور لانه روى حديث (باعلي كذب من زعم انه يحبني ويغضبك

من احبني فقد احبك . الخ) - مصادر هذا الحديث لون من تعصب

الذهبي الاعمى يتجلى في ترجمته لمسلم بن عمران الفزاري - العباس يشهد بان

ابا طالب قال كلمة الشهادة - تعريف بدار الندوة - تاريخ وفاة خديجة

بنت خويلد .

(التراجم) : عمر بن محمد بن سيف - محمد بن محمد بن سليمان

- محمد بن الضوء - الصلصال بن الدهمس - عمران بن حصين - الزبير

ابن عبد المطلب - العباس بن علي - المطعم بن عدى - زيد بن حارثة .

(في اللغة ، والبلدان) : غير مسهوم ، وسم الرجل - (الطائف) .

٧ - الفصل السادس

٢٦٤ - ٢٧٤

(الملاحظات) : مصادر حديث الرسول (لاشفعن لعمي شفاعة يعجب بها اهل الثقلين) - النبي يأمر عليا بتغسيل ابي طالب ، وتحنيطه وتكفينه - استدال القائلون بموت ابي طالب مشركا بآية الاستغفار - ملاحظات متعددة على نبي هذا الادعاء - نقاش واسع في تفنيد اقوال المستدلين بذلك - (التراجم) : محمد بن محمد بن النعمان (الشيخ المفيد) - ابو الجهم بن حذيفة .

٨ - الفصل السابع

٢٧٥ - ٢٩٥

(الملاحظات) : ابن ابي الحديد يروى كيف كان ابو طالب يامر علياً بالمبيت في فراش النبي واقياً له - مصادر ابيات لابي طالب يستدل منها على ايمانه .

(التراجم) : محمد بن هارون (ابو عيسى الوراق) - ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقي - الحسن بن مبارك - اسيد بن القاسم - محمد بن اسحاق بن يسار - بجيرا الراهب - محمد بن علي بن حمزة الاقساسي .

(الكلمات اللغوية) : حربية الرجل - القرم - الخضم - الريكة - يماث - العنجد - العربد - النعائم - الثرة - المصاليث - انجاد - الخبر - أربع .

(التعريف بالبلدان) : المأزمان - بصرى الشام - اقساس مالک .

٢٩٦ - ٣٢٤

٩ - الفصل الثامن :

(الملاحظات) : مصادر لامية ابي طالب المعروفة - تصحيح

نسبة القصيدة لناظمها - اضافة كثيرة من الابيات من أصح المصادر الى ما ورد في الاصل من هذه القصيدة - معنى الجواليقي - العرب تستنجد بابي طالب عندما أصابها القحط - ابو طالب يخرج بالنبي فيستقي به - اعرابي يستشهد بابيات أبي طالب في جذب اصابهم - استجابة دعوة الرسول في ذلك - رجل من كنانة يرتجل ابياتاً بين يدي النبي في هذه الحادثة - مصادر هذه الحوادث التاريخية - مصادر قطعة من اللامية يهدد فيها شاعرها قريشا اذا حاربوا محمداً - مصدر حديث ابن عباس حيث يستدل بشعر عمه على اسلامه - وابو طالب يدعو الله بنصر النبي .

(التراجم) : عتبة بن ربيعة - عبيدة بن الحرث - وهوب بن احمد الجواليقي - الخطيب التبريزي يحيى بن علي - عبيد الله بن رين الرقي - محمد ابن عبد الله البراز - اسماعيل بن اسحاق - اسماعيل بن اويس - هشام بن عروة بن الزبير - صالح بن كيسان - عبد الله بن ابي رومان - عمرو بن خارجة - ورقة بن نوفل - محمد بن الحسن بن الوليد - الحسن بن ميل الدقاق - الحسن بن فضال - مروان بن مسلم - ثابت بن دينار - سعيد ابن جبير .

(اللغة) : البلايل - ثلاثل - نبزى - نناضل - الردع - الانكب المائل - الروايا - الخلاجل - الصلاصل - الامائل - الذمار - ذرب - الثمال - الطهل - القتل - السلم - السمر - العلhez - الفصل - العزالى - الجم - البعاق - تكنعت يداه - الغيلم - القرعة - لث السحاب - اسحم - اودقت السماء - نث الحبير - عوارد - الخردل - الذرى - الكلاكل - الناصل .

(التعريف بالبلدان) : الصفراء - القاع - نمرة - تهامة .

(الملاحظات) : وصية أبي طالب الى امرته في نصرة النبي
- ابيات لأبي طالب بوصي فيها ابنه طالب عند وفاته - مصادر هذه
الوصية - جمهور من علماء العامة يفتون بكفر من يبغض أبي طالب - صور
مكتشوفة من موقف معاوية بن أبي سفيان تجاه علي واهل بيته - أوثق
المصادر التاريخية تتحدث عن حقد معاوية نحو علي - معاوية يأمر عماله في
جميع الآفاق ان لا يقبلوا شهادة لاحد من شيعة علي - صور من المأسى
التي ارتكبها طاغية بني امية في حق اصحاب الامام وشيعته - ارجوزة الحفظي
الشافعي في ذم معاوية لأعماله الشنيعة - سبعون الف منبر في عهد معاوية
يلعن من عليه علي بن أبي طالب الذي شهد في حقه النبي وان رضاه من
رضا الله - عمر بن عبد العزيز يقطع السب عن علي .

(التراجم) : زهير بن ابى سلمى - ثابت بن جابر (تأبط شرا)
- الاحنف بن قيس - قيس بن عاصم المنقرى - اكثم بن صيفى .

(الملاحظات) : قصة عقبة بن أبي معيط وتعيده على النبي
وموقف ابى طالب منه - ذهب المدعون بان الاية المباركة (ومنهم من
يستمع اليك ، وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقراً .. الخ)
واية (وهم ينهون عنه ويتأولون عنه وان يهلكوا الا انفسهم وما يشعرون)
نزلت في أبي طالب - روايات معارضة لهذا القول - عتاب مع المفسر
القرطبي في افتعاله لمثل هذه الاخبار - مصادر اقدام قريش على معاوية
أبي طالب الوليد بن عمار بمحمد - (ص) - شكوى قريش لأبي طالب

اصرار محمد في دعوته - اصرار الرسول على الاستمرار بالدعوة - موازرتة
له في الدعوة - عرض للمثل احذو القذة بالقذة (- تفسير معنى حيص بيص -
الامام علي يرثى أباه - بيتان للخشاب في وصف الشمعة .

(التراجم) : الاصبع بن نباتة - صخر بن حرب بن امية (ابو سفيان)
- محمد بن القاسم - يوسف بن محمد بن زياد - محمد بن الحسن بن
معيه - سلار بن حبيش البغدادي - حمزة بن عبد العزيز الديلمي (سلار)
- سعد بن محمد (حيص بيص) - يحيى بن هبيرة (الوزير) - عبد
الله بن احمد الخشاب .

(في اللغة) : احلام - يذود - الذروة - الالاف - الانحمية - الفرث
الصفاء - الفهر - الجذاذ .

ملحوظة :

زكنا الاشارة الى الاضافات الشعرية ، والتحقيق عن الشعر الوارد
في الاصل ، وبعض الملاحظات خشية الأطالة .

فهرس الاعلام

- ابان بن تغلب : (ت: ١٨٦/١٥) (٥)
 ابان بن محمد البجلي : (ت: ٧٦/٤٥) (٥)
 ٨٢، ٧٧ .
 ابان بن محمود : ٧٧ .
 ابراهيم بن اسماعيل بن ابي حبيبة (ت: ١١٥/١٥) .
 ابراهيم بن بشار : ١١٧ .
 ابراهيم التيمي : ١٤٩ .
 ابراهيم بن الجنيد : ١٦٥ .
 ابراهيم بن الحسن بن عبيد الله : ٢٥٢ .
 ابراهيم الحنبلي : ١٣٥ .
 ابراهيم الحنفي : ٢٦٦ .
 ابراهيم الخليل ، عليه السلام : ٥٩ ، ٥٨ .
 ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١ ، ١٨٥ ، ١٢٣ .
 ٢٩٩ .
 ابراهيم بن علي بن محمد - ابو حنيفة
 الدينوري : ٢٥٦ .
 ابراهيم بن مالك : ١٩ .
 ابراهيم المحاب : ٧ .
 ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى : (ت: ٢٧٩/٧٥) .
 ابراهيم بن المنذر : (ت: ١١٤/٢٥) .
 ابراهيم النخعي : ١٨٦ .
 احمد بن ابي عبد الله الرقى : (ت: ١٢٦/١٥) .
 احمد بن جعفر : ١٣٠ .
 احمد بن حنبل : ٦٥ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٧٩ .
 ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٨ ، ٩١ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٤ .
 ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٦٦ ، ١٧٧ .
 ٢١٢ ، ٣٠٧ ، ٣٢١ ، ٣٦٦ .
 احمد بن الحسن بن هرثمة : ١١٣ .
 احمد بن الحسين : ١٢٦ .

(٥) رمز (بالتاء) الى ترجمة الشخص الواردة في الهامش ، اما الرقم الذي يلي
 اشارة (هـ) فهو رقم الهامش الذي وردت فيه الترجمة ، والرقم الذي بعد الخط المائل هو
 رقم الصفحة من الكتاب .

احمد بن الحسين الموصلي - ابن وحشي :
٣٣٠ .

احمد الحفظي الشافعي : ٣٣٧ .

احمد زيني دحلان : ١٩ ، ٢٠ ، ١٣٣ ،
١٣٥ ، ١٤١ ، ١٩٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣ ،
٣١٦ ، ٣١٤ ، ٣١١ ، ٣٠٨ ، ٢٩٧ ،
٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٥٦ .
احمد بن شهر يار الخازن : (ت :
١٥ / ٥٢) .

احمد بن صالح السبي جمال الدين ٨ .
احمد بن فارس البرقيدي : (ت :
٤٥ / ١٣٥) ١٣٤ .

احمد بن القاسم : ١٧ ، ٢٦ .

احمد بن قتيبة الهلالي : ٣١١ .

احمد بن علي بن مشيش القرشي : ٨٠ .

احمد بن عمر الدمشقي : ١٧٢ .

احمد بن محمد بن الحسين : ١٨٣ .

احمد بن محمد بن خالد البرقي : ١٢٦ .

احمد بن محمد بن سعيد السبيعي : (ت :

٢٥ / ١١٣) .

احمد بن محمد بن طرخان الكندي :

١٧ ، ٢٧ .

احمد بن موسى طاووس ، جمال الدين :

١٢٠٨ ، ١٨ .

احمد بن محمد العطار : (ت : ٢٥ / ١٢٠)

احمد بن محمد بن عمار الكوفي : ١٧ ، ٢٦ .

احمد بن محمد بن نوح : ١٧ .

احمد بن المستضيء ، الناصر لدين الله :

١٢ .

احمد بن محمد بن الوزير القمي : ٩ ، ١٠ .

احمد بن هلال العبرثاني : (ت : ٥ :

١ / ٥٤) ٥٣ ، ٥٦ ، ٨٣ .

احمد بن يحيى البلاذري : ٩١ .

الاحنف بن قيس التميمي : (ت : ٥ :

٣ / ٣٣٢) ٩٥ .

الاخنس بن شريق الثقفي : ٢٢٣ .

ادريس : (ت : ٢٥ / ٤٩) .

الاردبيلي - محمد بن علي : ٧٣ ، ١٢٦ .

١٦٦ .

اروى بنت الحارث بن عبد المطلب :

٢٣١ .

ازر بن ناحور : ٥٨ .

اسحاق بن ابراهيم : ١٧٦ .

اسحاق بن ابراهيم بن الخليل (ع) : ٥٨ .

اسحاق بن الدبري : ١٧٦ .

اسحاق بن عبد الله الهاشمي : (ت : ٥ :

الاصطخري - الحسن بن احمد : ٨٢ .
 اعجاز حسين اللكهنوي : ١٨ .
 الاعمش - سليمان بن مهران الكاهلي .
 (ت : ١٢٧ / ١٥) ١٢٨ . ٩٩ .
 اغا بزگت الطهراني : ١٩ ، ٨٠ ، ٨١ .
 ١٢٤ .
 الافعى بن الجرهمي - ملك نجران : ٤٤ .
 اقلاس . الك : ٢٨٩ .
 اكثم بن صيفي التيمي : (ت : ٤٥ / ٣٣٤) ٣٦٥ .
 الآلومي المفسر : ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٩٥ .
 ٢٥٧ ، ٢٩٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ .
 ام جميل بنت سبيعة : زوجة الحجاج بن
 عبيد - ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٠ .
 ام سلمة : ٣٣٨ .
 ام كلثوم بنت علي بن ابي طالب : ٩٢ .
 امر تسري - عبيد الله امر تسري : ٢٤٧ .
 آمنة بنت وهب : (ت : ١٥ / ٤٣)
 ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ .
 ١٠٤ .
 الاموي - ابو الفرج الاصفهاني .
 امية بن خلف الجمحي : (ت : ٤٥ / ١٩٩) ٢٢٩ .

(٧١ / ١) .
 اسحاق بن عيسى الهاشمي : ١٣١ ، ١٣٥ .
 ١٣٦ .
 اسحاق بن محمد بن اسحاق السوسي : ١٧٢ .
 اسد بن عبد العزيز بن قصي : ٢٦٠ .
 اسعد بن المنذر : ٢٤١ .
 اسماعيل بن ابراهيم الخليل (ع) : ٥٨ .
 ١٨٥ ، ٥٩ .
 اسماعيل بن اسحاق الازدي : (ت : ٥ / ٣٠٧) ٣٠٧ .
 اسماعيل بن اوبس الاصبحي : (ت : ٤٥ / ٣٠٧) ٣٠٧ .
 اسماعيل بن عبد العزيز الاموي : ١٨٦ .
 اسماعيل بن عياش : ١٥٢ .
 اسماعيل بن مخلد السراج : (ت : ٥ / ٥٦) ٥٦ .
 اسماعيل بن موسى : ١٣٩ .
 اسيد بن القاسم : (ت : ٢٥ / ٢٨٠) .
 الاشر - مالك بن الحارث : ٣٤٦ .
 الاصغ بن نباتة : (ت : ٢٥ / ٣٤٦) ٣٤٨ .
 الاصمعي - عبد الملك بن قريب : ٩٦ .
 ٢٩٧ .

٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩
 ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦
 ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠
 ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٥
 ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ .

ابن ابي خيشمة - احمد بن زهير : ١٤٥ .
 ابن ابي ربيعة - عمر : ١٠٦ .
 ابن ابي عمر - محمد بن يحيى بن ابي
 عمر : ١٤٥ .

ابن ابي عمير - محمد بن ابي زياد بن
 عيسى : ١٥١ ، ٧٨ .

ابن ابي قنفة : ١٥٦ .
 ابن ابي هريرة - الحسن بن الحسين : ١٠١ .
 ابن الاثير - علي بن محمد بن عبد الكريم :
 ٩١ ، ١٣٨ ، ١٦١ ، ١٧٠ ، ٢٠٤ ، ٢٨٨ .
 ابن الاثير الجزري - محمد بن محمد
 ابن عبد الكريم : ٦٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١
 ٩٨ ، ٢١٢ ، ٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٣٣١ .

ابن اسحاق - محمد بن اسحاق بن يسار .
 ابن الاعرابي - محمد بن زياد : ٣٢٩ .
 ابن الانباري - محمد بن القسم بن محمد :

أمية بن نخالة بن مارون : ١٨٧ .

الامين العباسي - ٢٢٦ .

الاميني - عبد الحسين : ٢٧ ، ٧٤ ، ٧٧
 ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٣٥ ، ١٧٢ ، ٢٥١ .
 ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣١١
 ٣٢٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ .

انس بن مالك الزهري : ٧٠ ، ٧١ ، ١٤٩
 ١٧٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ .
 ايوب بن نوح : (ت : ١٨ / ١١٠)
 ١١١ .

ابن ابي اويس - اسماعيل بن اويس .

ابن ابي جيد القمي : ١١١ ، ١٢٠ .

ابن ابي حاتم الرازي - عبد الرحمن بن
 محمد بن أدريس : ١٤٧ ، ١٦٧ .

ابن ابي الحديد - عز الدين عبد الحميد بن
 محمد : ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٤٩
 ٥٦ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨
 ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٨
 ١١٢ ، ١١٦ ، ١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٧
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ١٨٩ ، ١٩٢
 ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢١٦
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤
 ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧

٩٠ .

ابن اوس - ٢٣٦ .

ابن أيوب اللغوي - هبة الله بن حامد :
(ت : ٢٨ / ٢١١) ٢٦٣ ، ٣٠٥ .

ابن بابويه القمي - محمد بن علي بن الحسين
الصدوق : ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢٣ .

ابن الباغندي - محمد بن محمد بن سليمان
الواسطي .

ابن جابر - عبد الرحمن بن يزيد : ١٥١ .

ابن جدير - عبد الرحمن بن يزيد .

ابن جرير الطبري - محمد بن جرير الطبري .

ابن الجزار - عمرو بن العاص .

ابن الجوزي - عبد الرحمن بن علي :
(ت : ٩٣ / ١٨) ١١ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٦ .

١١٧ ، ٨٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ .

١٧١ ، ٢٤٨ ، ٢٦٥ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ .

ابن الحاجب - عثمان بن عمر بن أبي بكر :
١٥٦ .

ابن حبان - محمد بن يحيى : ٧٠ ، ٧٩ .

١١٢ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٢ .

١٣٣ ، ١٥٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ٢٤٥ .

٢٤٨ ، ٢٨٠ .

ابن حجة الحموي - تقي الدين بن علي بن

عبد الله : ٣٢٦ ، ٣٤٧ .

ابن حجر العسقلاني - احمد بن علي : ١٩

٥٣ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠٥

١١١ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥

١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢

١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥

٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥

٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

ابن حجر الهيتمي الشافعي - احمد بن

محمد بن حجر (الهيتمي) : ٦٦ ، ١٠٨

١٢٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٤٧ .

ابن جني - عثمان بن جني ، ابوبكر : ٣٦٦ .

ابن خنبل - احمد بن خنبل .

ابن خراش - احمد بن الحسن : ٧٩ ، ١٥١

ابن خلكان - احمد بن محمد بن ابراهيم :

٩٢ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٣٤ ، ١٦٧ ، ٣٦٦ .

ابن داود - الحسن بن علي بن داود

الحلي : ٥٤ ، ١٠٦ ، ١٣٦ ، ١٦٧ ، ٢٧٨

٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ .

ابن دريد - محمد بن الحسن : ٢٤٨ .

ابن الرومي - علي بن العباس بن جريج

البغدادى : ١٩١ .

ابن شهر اشوب - محمد بن علي المازندراني
٢٩٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ٢٧٧ ، ٢٩٤
٢٩٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٥٤ .

ابن الصباغ المالكي - علي بن محمد
الصباغ : ٢٤٧ .
ابن الصبان - محمد علي الصبان الشافعي :
١٢٩ ، ٣٥٤ .

ابن الضوء - محمد بن الضوء بن الصلصال .
ابن طاووس - احمد بن موسى بن جعفر :
٤٥ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ .
ابن الطفيل - محمد بن عبد الملك : ١١٢ .
ابن عائشة - عبيد الله بن محمد بن حفص
القيمي : ٢٤٩ .

ابن عباس - عبد الله بن عباس : (ت :
١٥ ، ٧١ ، ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٢٧١ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ .
ابن عبد البر - يوسف بن عبد الله الاندلسي :
٩١ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٣٣ ، ٢٣٢ .

ابن عبد ربه - احمد بن محمد : ٣٣٨ .
ابن عدي - عبد الله بن عدي : ٧٠
١١٤ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٧١

ابن الزبير - عبد الله بن الزبير بن العوام :
٧٠ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ٢٦٨ .

ابن زرقويه - محمد بن سعيد : ١٧٦ .
ابن زهرة الحسيني - حمزة بن علي : ٩
١٠ ، ١٣ ، ١٣٧ ، ١٧٨ .

ابن السخطة العلوي - محمد بن محمد
ابن ابي زيد .

ابن سعد - محمد بن سعد الزهري : ١٥
٧١ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ،
١٦٨ ، ٢٢١ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ،
٢٧٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ .

ابن السكون - علي بن السكوني : ٥١ .
ابن السكيت - يعقوب بن اسحاق : ٣٠٦
٣٦٦ .

ابن سلام - محمد بن سلام : ٢٠٢ ، ٢٠٣ .
ابن سيرين - محمد بن سيرين : ٢٥٠ .
ابن الشجري - هبة الله بن علي بن محمد
الحسيني : ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٩٧ ، ٣٤٢ .
ابن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي :
١٢٩ .

ابن شهاب - محمد بن مسلم الزهري :
١٤٥ ، ١٤٨ .

١٤٧، ٩٦، ٩٣، ٩٢، ٨٠، ٧٨، ٦٧

١٧٧، ١٧٢، ١٧١، ١٦٧، ١٥٩، ١٥٨

٢٩٧، ٢٨٥، ٢٦٦، ٢٦٢، ٢٤٠، ١٩٥

. ٣٥١

ابن ماجه - محمد بن يزيد القزويني : ٦٥.

ابن ماکولا - علي بن هبة الله العجلي :

. ١٢٧

ابن المبارك - عبد الله بن المبارك : ١٠٥

. ٣٢١

ابن المديني - علي بن عبد الله بن جعفر :

. ١٦٦، ١٤٨، ١٢٧، ١٠٥، ٧٠

ابن مسعود - عبد الله : ١١٣، ١٢٢ .

ابن معين - يحيى بن معين : ٧٩، ٧٠

١١٤، ١١٥، ١١٩، ١٢١، ١٣٢، ١٥١

. ٣١٢

ابن ملجم - عبد الرحمن : ١٦٠ .

ابن مند - يحيى بن عبد الوهاب : ١١٧.

ابن مهدي - عبد الرحمن بن مهدي : ١٢١.

ابن النديم - محمد بن اسحاق : ١١٧، ١٢٠

. ١٣٦، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢٦٤.

ابن نمير - عبد الله ، او ولده محمد بن

عبد الله بن نمير : ١١٤ .

ابن هبيرة - عمر بن هبيرة : ٣٦٦ .

. ٢٤٧، ٢٤٥

ابن عساكر - علي بن الحسن بن هبة الله :

٢٨٦، ٢٨٥، ٢٧٢، ٢٦٥، ٢١٤، ١٧٢

. ٣١٦، ٣٠٥، ٢٩١، ٢٨٩

ابن عقدة - احمد بن محمد السبيعي : ٨١

. ١١٤، ١١٣

ابن عمر - عبد الله : ٧٠، ١٠٥، ١٤٥

. ١٥٢، ١٦٠، ٢٩٦، ٣٢٢ .

ابن عتبة - احمد بن علي بن الحسين :

. ١٣٨، ٢٨٤، ٣٦٤ .

ابن عينة - سفيان بن عينة : ٩٧، ١١٤

. ١٢٧

ابن الغضائري - احمد بن الحسين بن عبيد

الله : ٥٤، ٧٥، ٨٥، ١٧٥، ١٨٣، ٣٦١ .

ابن فضال - الحسن بن علي : ١٠٤ .

ابن الفرطي - عبد الرزاق بن احمد : ٢١١

ابن قاضي شهبة - ابو بكر بن احمد بن

محمد : ١٣٧ .

ابن قتية - عبد الله بن مسلم الباهلي : ١٦٣

. ٢١٠، ٢٢٣، ٢٣٠، ٢٣٢ .

ابن القطان - احمد بن محمد بن احمد :

. ١٤٦

ابن كثير - اسماعيل بن عمر الدمشقي :

١١٦ ، ١١٥ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦٣ ، ١٥ ، ٥
١٨٧ ، ١٦٨ ، ١٥١ ، ١٤٩ ، ١٤٧ ، ١١٩
٢٧٣ ، ٢٦٨ .

ابو بكره - نفع بن الحارث (ت : ه
٩٨ ، ٩٧ ، ٩٦ ، ٩٢ ، ٩١ ، ٨٧ ، (٩٥ / ٤
٢٥٠ ، ١٠١ ، ١٠٠ .

ابو بكر الهذلي - سلمى بن عبد الله البصري
(ت : ١٨ / ١١٩) ٩٤ ، ١١٧ ، ١١٨ .

ابو تراب - علي بن ابي طالب (ع) .
ابو جحيفة - وهب بن عبد الله : ١١٨ .
ابو جرو المازني : ١٧١ .

ابو جعفر ابن ابي زيد نقيب البصرة : ٩ .
ابو جعفر الاسكاني - محمد بن عبد الله :
١٤٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ .

ابو جعفر - محمد الباقر عليه السلام :
٤٨ ، ٤٩ .

ابو جعفر المنصور العباسي : ١٣٢ ، ١٠٥ .
ابو جهل - عمرو بن هشام : (ت : ه
٢٩٢ ، ٢٦٩ ، ٢٢٣ ، ١٦٠ (٢٢٣ / ١
٣٥٦ ، ٣٥٤ ، ٣٤٩ ، ٣٤٧ .

ابو الجهم بن حذيفة - عامر (ت : ه
(٢٦٨ / ٢) .

ابو حاتم : ٧٠ ، ٧٩ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩

ابن هشام - عبد الملك بن هشام : ٤٢
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ،
١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨
٢١٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢
٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧
٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٥
٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ ، ٣٥٣ .

ابن وهب بن منبه : ٣٠٧ .
ابو احمد الزبيري - محمد بن عبد الله بن
الزبير : ٢٤٦ .
ابو احمد العسكري : ٩٧ .

ابو اسحاق اليباعي - عمرو بن عبد الله :
١١٥ .

ابو الاسود الدؤلي - ظالم بن عمرو بن
سفيان : ٤٢ .

ابو بشر - احمد بن ابراهيم العمي : (ت :
٥٥ / ١١٦) ١٣٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ .
ابو بشر الامدي : ٣٣١ .

ابو بصير - حفص العبدى الكوفي :
١١٩ ، ١٤٠ .

ابو البقاء الكبري - عبد الله بن الحسين
الحنبلي : ٢١١ .

ابو بكر ، الخليفة - عبد الله بن عثمان :

ابو حنيفة الدينورى - احمد بن داود :
 ١١٠ ، ٩١ .
 ابو حنيفة - النعمان بن ثابت بن زوطي :
 ١٤٩ .
 ابوداود - سليمان بن الاشعث السجستاني :
 ١٢٠ ، ٧٠ ، ٦٦ .
 ابو الدرداء - عامر بن زيد الانصاري :
 ١١٥ .
 ابو ذر - جندب بن جنادة : (ت : هـ)
 ١٧٦ ، ٦٣ (٦٣ / ٢) .
 ابو رافع القبطي - ابراهيم : (ت : هـ)
 ٢٤٧ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ، ٧١ (١٣٣ / ٢)
 ٣٠٠ .
 ابو الزبير - محمد بن مسلم المكي : ١٠٢
 ١١٧ .
 ابو زرعة : ١٣١ ، ١١٥ .
 ابوالسعادات الشجري - هبة الله بن علي .
 ابو السعود - محمد بن محمد بن مصطفى :
 ٢٥٧ .
 ابو سعيد الخدري - سعد بن مالك بن
 سنان : ٧٨ .
 ابو سعيد بن رافع المدني : ١٦٠ .
 ابو سعيد الماليني : ١١٤ .

١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٨ .
 ابو حاتم السجستاني - سهل بن محمد بن
 عثمان : ٢١٣ ، ١٨٥ ، ١٨٤ .
 ابو حازم الاشجعي : سلمان الاشجعي :
 ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١ .
 ابو حبيبة الطائي : (ت : ١١٥ / ٢٨) .
 ابو الحسن الجراحي : ٢٤٤ .
 ابو الحسن الدارقطني - علي بن عمر بن
 احمد : ٢٤٤ .
 ابو الحسن بن شاذان - محمد بن احمد
 القمي : ٨٣ ، ٧٤ .
 ابو الحسن العبدى : او النهدي : (ت :
 ١٢٦ / ٣٨) .
 ابو الحسن بن العريضي العلوي : ٥١
 ٣٢٨ ، ٨٤ .
 ابو الحسن الفتوني : ٨٢ ، ٢١ .
 ابو الحسن الكرخي : ١٣٨ .
 ابو الحسن موسى عليه السلام : ٥٤ ، ٤٨ .
 ابو الحسن الميموني - عبد الملك بن عبد
 الحميد : ١٢٠ .
 ابو الحسن الهاشمي الاهوازي : ١٣٦ .
 ابو الحسين بن ابي جعفر الذنابة : ١٧٥ .
 ابو حزة الثمالي - ثابت بن دينار .

ابو سفيان بن حرب - صخر بن حرب :
 (ت : ٣٥٤/٣٨) ١٦٩، ١٦٨، ١٥٥
 ٢١٤، ٢٢٩، ٣١٢، ٣٥٤، ٣٥٥ .
 ابو سفيان بن الحرث : (ت : ١٨ /
 ٢٠٩) ٢١٥، ٢١٣، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٨
 ٢٣٠ .
 ابو سلام - الاسود بن هلال المخاربي :
 (ت : ١١١/٣٨) .
 (ابو سهل) : ١٥١ .
 ابو سهل - السري بن سهل : ١٤٥
 ١٥١ .
 ابو الصلاح - تقي بن النجم الحلبي : ٦٩ .
 ابو صالح - اسحاق بن نجيع : ١٥٢ .
 ابو صالح - خوات بن جبير : (ت : هـ
 ١١٩/٢) ١١٨، ١٣١، ١٤٥ .
 ابو الطفيل - عامر بن وائلة : ١١٣ .
 ابو طالب بن معية العلوي : ٣٦٥ .
 ابو عاصم النبيل - الضحاك بن مخلد :
 ١٣١ .
 ابو عاصم الهمداني - السري بن عاصم .
 ابو العباس المبرد - محمد بن يزيد .
 ابو عبد الله - جعفر الصادق (ع) :
 ٤٨، ٥٠، ٥٥ .
 ابو عبد الله بن منعية الهاشمي : جعفر بن
 محمد بن معية (ت : ٢٨٤/٣٨) .
 ابو عبيدة الجراح - عامر بن عبد الله :
 ١٦٨ .
 ابو عبيد الله : ١٨٤ .
 ابو عثمان الجاحظ - عمرو بن بحر بن
 محبوب : ١٨، ٤٢٠، ١٣٥، ١٦٩، ٣٣٧ .
 ابو عثمان النهدي - عبد الرحمن بن مل :
 ٩٥ .
 ابو علي - احمد بن محمد القطان :
 (ت : ٨٣/٢٨) ٨٣ .
 ابو علي الارجاني : ١٨٣ .
 ابو علي الباقرجي : ١٣٤ .
 ابو علي التستري - عبد الله بن الحسين :
 ١٣٧ .
 ابو علي بن شاذان : ١٧٥، ١٧٦ .
 ابو علي الطبرسي - الفضل بن الحسن :
 ٤٦ .
 ابو علي الفارسي - الحسن بن احمد :
 ١٣٨ .
 ابو علي القتال - محمد بن الحسن بن علي :
 ١٢٩ .
 ابو علي بن المسكن : ٩٧ .

ابو سفيان بن حرب - صخر بن حرب :
 (ت : ٣٥٤/٣٨) ١٦٩، ١٦٨، ١٥٥
 ٢١٤، ٢٢٩، ٣١٢، ٣٥٤، ٣٥٥ .
 ابو سفيان بن الحرث : (ت : ١٨ /
 ٢٠٩) ٢١٥، ٢١٣، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٨
 ٢٣٠ .
 ابو سلام - الاسود بن هلال المخاربي :
 (ت : ١١١/٣٨) .
 (ابو سهل) : ١٥١ .
 ابو سهل - السري بن سهل : ١٤٥
 ١٥١ .
 ابو الصلاح - تقي بن النجم الحلبي : ٦٩ .
 ابو صالح - اسحاق بن نجيع : ١٥٢ .
 ابو صالح - خوات بن جبير : (ت : هـ
 ١١٩/٢) ١١٨، ١٣١، ١٤٥ .
 ابو الطفيل - عامر بن وائلة : ١١٣ .
 ابو طالب بن معية العلوي : ٣٦٥ .
 ابو عاصم النبيل - الضحاك بن مخلد :
 ١٣١ .
 ابو عاصم الهمداني - السري بن عاصم .
 ابو العباس المبرد - محمد بن يزيد .
 ابو عبد الله - جعفر الصادق (ع) :
 ٤٨، ٥٠، ٥٥ .

ابو علي الموضح - عمر بن الحسين بن
عبد الله : ١٢٣ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢٤٩ ، ٢٤٢ .

ابو علي النسابة - عبد الحيمد بن عبد الله
التي .

ابو علي النيسابوري - الحسين بن علي بن
يزيد : ١٧١ .

ابو علي بن همام - محمد بن ابي بكر همام
ابن سهيل : ١٣٩ ، ٧٥ .

ابو عمر بن حيوية : ١١٤ .
ابو الفتح بن جعفرية - محمد بن محمد بن
الجعفرية : ٨٣ ، ٥١ .

ابو الفتح الكراجكي - محمد بن علي بن
عثمان : ٧٢ ، ١٣٠ ، ١٧٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٤ .

ابو الفتوح الرازي - الرازي فخر الدين .
ابو الفداء - عماد الدين اسماعيل : ١٤ ، ٥ ، ٢٥٧ ، ٩١ ، ١٥ .

ابو الفرج - علي بن الحسين الاصبهاني :
(ت : ٤٥ / ١١٦) ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٣٦ ، ١٨٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ .

ابو الفرج بن كليب : ١٣٤ .
ابو الفضل بن الحسين الاحدب الحلي :
(ت : ٦٥ / ٥٠) ١١ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٨٣ .
ابو القاسم البلخي - عبد الله بن احمد
الكعي : ٣٣١ .

ابو القاسم عيسى بن الازهرى - بلبل :
٢٤٦ .

ابو قحافة - عثمان بن عامر : ١٥ ، ١١٥ ، ١١٦ .

ابو لهب بن عبد المطلب - ابو معتب :
(ت : ١٥ / ٢٠٨) ٢٢٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ .

ابو المجد الواعظ : ٢٢٥ .
ابو محمد بن الحسن - الحسن بن علي
الزعفراني : (ت : ٦٥ / ٢٧٩) .

ابو محمد الحسن - الحسن بن محمد بن
يحيى (الدنداني) .
ابو محمد بن الخشاب - عبد الله بن احمد :

(ت : ١٥ / ٣٦٦) .
ابو محمد العسكري - الحسن العسكري
الامام عليه السلام .

ابو محمد العلوي : ١٧٥ .
ابو المعالي بن شخطة - محمد بن محمد بن

أبي الغنائم .

أبو منصور الجواليقي - موهوب بن أحمد

ابن الحصين : (ت : ٤٨ / ٣٠٥) ٢١١ .

أبو منصور الخياط : ٢١٢ .

أبو موسى الأشعري - عبد الله بن قيس :

٩٧ .

أبو نصر البخاري : ٢٥٣ .

أبو نعيم الأصبهاني - أحمد بن عبد الله :

١٢٧ ، ١٣٤ ، ١٦٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٨٥ .

أبو نؤاس - الحسن بن هاني : ٢٤٥ .

أبو هريرة الدوسي - عبد الرحمن بن صخر :

٧١ ، ٨٧ ، ١١٨ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤٥

١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ٢٣٣

٣٣٥ .

أبو هشام الرفاعي - محمد بن يزيد بن

رفاعة : ٧٠ .

أبو الهياج - عبد الله - أو علي بن أبي

سفیان بن الحرث : ٢١٥ .

أبو يعلى : ١٧١ .

أبو اليمان الهوزني - عامر بن عبد الله :

١٤٥ ، ١٤٦ .

أبو يوسف - يعقوب بن إبراهيم القاضي :

١٤٩ .

أبو يوسف الكندي - يعقوب ابن اسحاق :

٢٣١ .

(ب)

الباغندي - أبو ذر ، محمد بن محمد : ١٣١ .

الباقر - محمد الباقر الامام (عليه السلام) .

بجير بن زهير بن أبي سلمى : ٣٢٩ .

بجير الراهب - جرجيس : (ت : ١٨

/ ٢٨٦) ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ .

البخاري : محمد بن اسماعيل : ٧٠ ، ٧٧

٧٨ ، ٨٠ ، ٩٢ ، ١٠٥ ، ١١٩ ، ١٢٠

١٢١ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٣٣

٢٥٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٦

٣٢٢ ، ٣٥٦ .

برد الهمداني : ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

البرزنجي : محمد بن رسول :

بشر بن وائل : ٢٤٦ .

البغوي - الحسين بن مسعود بن محمد :

٦٥ ، ٩٤ .

بكر بن وائل : ١٦٥ ، ١٨٦ ، ٢٩٩ .

بلال الحبشي : ١٩٩ .

البلاذري - أحمد بن يحيى بن جابر : ٩٨

٣٢٧ ، ٣٥٤ .

بهجت افندي : ٢٤٨ .

البيهقي - احمد بن الحسين بن علي : ٩٣
٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٣٠٨ .

(ت)

تأبط شراً - ثابت بن جابر : (ت : ٥
٣٣٢ / ٢) .

تاج الدين بن زهرة الحسيني : ٩ .

تارخ بن ناحور : ٥٨ .

الترمذي - محمد بن عيسى بن سورة :
٦٦ ، ١١٥ ، ١٧٧ ، ٢٤٨ .

التستري - عبد الله بن الحسين : ٢٤٨ .

التلعكبري - هارون بن موسى : ١٨
٧٣ ، ٧٥ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٩
١٣٦ ، ١٧٥٠ .

التمساني - محمد بن احمد بن محمد : ٣٣٠

التنوخي - علي بن محمد : ١١٦ .

(ث)

ثابت بن اسلم البناني : (ت : ٣٨ / ٧٠)
٢٤٦ .

ثابت بن دينار ابني صفية الازدي : -

ابو حمزة الثمالي : (ت : ١٥ / ١٠٥) ٧١
١١١ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ .

التهالبي - عبد الملك بن محمد : ١٩١
١٩٢ ، ٢٣٧ .

الثعلبي - احمد بن محمد : ٣٢٧ ، ٣٥٤ .

الثوري - سفيان الثوري : ١٧٦ ، ٧٠ .

(ج)

جابر الانصاري : ١٠٩ ، ١١٧ ، ١١٨
١٧٦ ، ١٧٧ .

الجاحظ - ابو عثمان الجاحظ .

جبير بن مطعم : ١٥٥ .

الجرجاني - ابو بكر عبد القاهر بن عبد
الرحمن : ٣٦٦ .

جرير بن عبد الحميد : ١٤٦ .

جعفر بن ابني سفيان بن الحرث : (ت :
٢٠٩ / ٢١٥) .

جعفر بن ابني طالب : (ت : ٢٨ / ١٤٠)

١٤١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ٢٢٨

٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠

٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٢٣

٣٢٧ .

جعفر الصادق : الامام (عليه السلام) :

٤٥ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٧٣ .

جعفر العباداني : ١٣٧ .

جعفر بن عبد الواحد الهاشمي : (ت :

١٨ / ١٣١) ١٣٥ ، ١٣٦ .

جعفر محبوبة : ٥٢ .

الحارث بن عثمان بن نوفل : ١٥٩ .
 الحاكم النيسابوري - محمد بن عبد الله :
 ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٦٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ .
 حامد حسين الهندي : ٦٧ .
 حباب بن الرثاب العكلي : ٧٠ .
 حبيب بن ابي ثابت : ٣٤٩ .
 الحجاج بن يوسف الثقفي : ٦٨ ، ١٦٧ .
 ٣٢١ .
 حجارة الجلهميتين : ٢١١ .
 الحجة المظفر - محمد حسن : ١٤٨ .
 حجر بن عدي : ٨٨ ، ١٧٠ .
 حذيفة اليماني : ٦٢ ، ١٢٤ .
 حرب بن أمية : ٣٠١ .
 الحرش بن كعب بن ربيعة : ١٣٠ .
 الحر العاملي - محمد بن الحسن : ١٠ .
 ١٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ٢١٣ .
 ٢١٤ .
 حرملة بن يحيى التجيبي : (ت : هـ)
 ١ (١٤٨) ١٤٥ .
 حريز بن عثمان : ١٦١ .
 حزم القطمي - اوابن ابي القطمي : ٢٤٦ .
 حسان بن ثابت : ٩٣ ، ١٤١ ، ١٥٦ .
 ١٦٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ ، ٢٣٠ ، ٢٥٦ ، ٢٨٥ .

جعفر بن محمد الدوريسي : ١٢٤ ، ١٢٥ .
 جعفر بن محمد بن الزكي الثالث : ٣٦٤ .
 جعفر بن محمد الضراري : ١٣٩ .
 جعفر بن علي المشهدي : ٥١ .
 جعفر بن محمد العلوي : (ت : هـ)
 ١ (٧٣) .
 جعفر بن محمد بن قولويه القمي - ابي
 القسم : ٥٢ .
 جعفر النقدي : ٢٠ .
 جمال الدين ابن طاووس : ٨ .
 الجلي - مصطفى بن عبد الله - حاجي
 خليفة (كاتب جلبي) : ١٩ .
 جلهمة بن عرفطة : ٣١٦ .
 الجواد - الامام (عليه السلام) : ١١١ .
 ١٢٦ ، ١٣٩ .
 الجوهري - عبد العزيز بن عبد الرحمن :
 ١٢٢ .
 جعفر بن هاشم الصوفي : ١٧٤ .
 جندب بن عبد الله : ٨٨ .
 (ح)
 الحائري ، محمد بن اسماعيل - أبو علي - :
 ١٧ ، ٦٩ .
 الحارث بن عبد العزي : ٤٨ .

الحسن بن أبي طالب : ١٧٦ .

الحسن البصري : ٩٥ ، ١١٩ ، ١٧٠ .

الحسن بن جمهور العمي : ٣١١ .

الحسن بن حماد : ٢٦٧ .

حسن الخرصان : ٥٣ .

الحسن بن دانيال البصري : ١٨٢ .

الحسن الزكي الثالث نجل النقيب أبي طالب :

٣٦٤ .

الحسن بن زيد : ١٣٨ .

الحسن بن سليمان بن خالد الحلي : ١٠ .

الحسن بن عبيد الله بن العباس : ٢٥٢ .

الحسن العسكري - الامام عليه السلام :

٥٤ ، ٨١ ، ٣٦٢ .

الحسن بن علي - الامام (عليه السلام) :

٧٤ ، ١١٢ ، ١٢٧ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧١ .

١٧٨ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٣٣٨ .

الحسن بن علي بن عبيدة النحوي : ١٣٤ .

الحسن بن علي بن فضال : (ت : هـ)

٢ / (٣٢٠) .

الحسن بن مبارك : (ت : هـ / ٢٨٠) .

الحسن بن متيل الدقاق : (ت : هـ)

٣٢٠ / .

الحسن بن محبوب : ٥٤ .

حسن بن محسن الجواهري : ٨٢ .

الحسن بن محمد جمهور العمي : (ت :

٢٨ / ٤٧) ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ .

الحسن بن محمد السكوني : (ت : هـ

١ / ١١٣) ، ٨١ .

الحسن بن محمد الطوسي : (ت : ٢٨ / ٤٦)

٨٤ ، ٣٢٩ .

الحسن بن محمد بن يحيى : (ت : هـ : ١٨

١٧٥ /) ، ١٧٤ ، ١٧٦ .

الحسن بن معية العلوي - ابو منصور :

(ت : هـ / ١٢٤) ، ١٠ ، ١١ .

الحسين بن احمد البصري : (ت : هـ

٥ / ١٣٨) ، ١٣٩ .

الحسين بن احمد المالكي : (ت : هـ

٣ / ٥٣) ، ٨٣ .

الحسين الارجاني : ١٨٣ .

الحسين بن روح : ١١٠ .

الحسين الطباطبائي اليزدي ، المعروف

بالواعظ : ١٨ .

الحسين بن طحال المقدادي : (ت : هـ

١ / ٤٦) ، ٨٤ ، ٣٢٨ .

الحسين بن عبد الله الأرجاني : ١٨٣ .

الحسين بن عبد الله بن محمد الصوفي : ٨٠ .

الحسين بن عبيد الله الغضائري : ٢٧، ١٧
. ١٢٠، ١٣٠

الحسين بن عبيد الله بن الواسطي : (ت :
١٥/٧٥) .

الحسين بن علي ، الامام (عليه السلام) :
١٣١، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ١١٧، ١٢٧، ١٣١
١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٥، ١٨٧، ٢١٥
. ٢٣٤

الحسين بن الفضل : ٢٧٠، ٣٣١ .
حسين الكركي - سبط المحقق الكركي :
. ٢٩٦

الحسين بن مبارك : ٢٨٠ .
الحسين بن محمد القطعي : ٥٣ .
حفص بن عمر بن الحرث النخعي : (ت :
٣٨/١٢٠) .

حكيم بن حزام : ٢٦٠ .
حماد بن سلمة بن دينار : (ت : ٢٥
٧١/٧٠) .

حماد بن عثمان : (ت : ٣٨/١٠٨)
. ١٠٩

حمزة بن ثابت بن دينار : ٣٢٠ .
حمزة بن الحسن بن عبيد الله : ٢٥٢ .
حمزة بن عبد العزيز الديلمي (سلا) :

(ت : ٤٨/٣٦٤) .

حمزة بن عبد المطلب : (ت : ٥٥
١٨٠/ ٢٣، ١٥٥، ١٦٠، ١٦٥، ٢٦٢/
٢٦٨، ٢٧٧، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٣، ٣٢٧
. ٣٣١

الحلبي الشافعي - علي بن برهان الدين :
٢٦٢، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٥٣ .
حليمة السعدية بنت أبي ذؤيب : (ت :
٤٨/٢٠٩) .

الحموي - ياقوت بن عبد الله : ٦٨
. ١٢٨، ٣٣٧

الحموي - ابراهيم بن محمد : ٦٥ .
حيص بيص - سعد بن محمد : (ت :
٢٨/٣٦٥) .

(خ)

الحازن - علي بن محمد : ٦٧ .
خالد بن ابي عمرو الازدي : ١١٨ .
خالد بن طليق الخزاعي : ١١٨
خالد بن عبد الله : ١١٨
خديجة بنت خويلد : ١٨٥، ١٩٠، ٢٦١
٢٦٢، ٢٦٨، ٣١٤ .

خزيمة بن ثابت : ١٦٥ .
الخطيب البغدادي - احمد بن علي : ٧٠

داود بن عيسى بن العباس ١٣٢ .
 الدحلاني - احمد زيني .
 الدندانى - الحسن بن محمد يحيى .
 الديار بكري - حسين بن محمد المالكي :
 ٢٨٥ .

(ذ)

ذاكر بن كامل الخفاف البغدادي :
 (ت : ١٣٤/٢٥) .

الذهبي - محمد بن احمد بن عثمان : ١٥
 ٧٥ ، ٨٠ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٣ ،
 ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
 ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ،
 ١٥٢ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٥ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ،
 ٣٢٠ .

(ر)

الرازى - محمد بن عمر : ٢٦ ، ٤٩ ،
 ٦٧ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ٢٥٧ ،
 ٢٨١ ، ٣٥١ .

ربيع بن محمد : (ت : ١١١/٢٥) .
 الرشاطي - عبد الله بن علي : ١٢١ .

١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٧١ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ،
 ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٣٠٧ .

الخطيب الهاشمي - علي الهاشمي : ١٦٤ .
 خلف بن حماد الاسدي (ت : ١٢٦/٢٥) .
 خلف بن حماد بن المسيب الكوفي : ١٢٦ .
 خلف الواقدي : ١٨٧ .

الخنساء بنت ابي سلمى : ٣٢٩ .

الخنيزى - عبد الله :

الخوارزمي - الموفق بن احمد البكري :
 ١٢٨ ، ١٧٧ ، ٢٤٧ .

الخونسارى ، محمد باقر بن زين العابدين :
 ١٠ ، ١٧ ، ٧٥ ، ١٨٤ ، ٢١٤ .

خولة بنت جعفر بن قيس : ١٦٤ .

(د)

الدارقطني - علي بن عمر بن احمد :
 ٧٠ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
 ١١٩ ، ١٣١ ، ١٣٦ .

الداماد - محمد باقر بن محمد الحسيني :
 ٥٣ .

داود بن الحصين : (ت : ١١٥/٣٥) .
 ١٠٦ .

داود الرقي : (ت : ١٠٤/١٥) .

زهير بن ابي سلمى : (ت : ١٥ / ٣٢٩)
٣٣٠ .

زياد بن أبيه : (ت : ٧٥ / ٩٦) ٨٧
١٧٠ ، ٩٨ ، ٩٦ ، ٩١ .

زياد بن ربيعة بن مفرغ : ٩٧ .

زياد بن ارقم : ٨٩ ، ٦٦ .

زيد بن الحباب بن الريان : (ت : ٨ : ١ / ٧٠) .

زيد بن علي الشهيد : ١٢٦ ، ١٧٥
٣٢٠ .

زيد بن ناصر العلوي ، أبو الحسن : ٥١ .

زينب بنت جحش : ٢٦٢ .

زيني دحلان - احمد زيني :

(س)

سالم بن أبي الجعد : ١٤١ .

سام بن نوح : ٢٠٥ .

سبط ابن الجوزي - يوسف بن قزعلي :

٢٣٤ ، ٢٤٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ .

السبكي - احمد بن علي بن عبد الكافي :

١٠١ ، ١٠٢ ، ٣٣١ .

السحيمي - احمد بن محمد بن علي : ٣٣١

السري بن عاصم - ابو سهل : ١٥٢ .

سعد بن ابي خلف : ٢٦ .

الرضا ، الامام عليه السلام - علي بن موسى

أبو الحسن : ٤٧ ، ٤٩ ، ٧٦ ، ٧٢ ، ٨٣

١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٧٨

٣٢٢ ، ٣٢٠ .

الرياشي - العباس بن الفرغ : ٢١٣ .

(ز)

الزبير بن بكار : (ت : ١٥ / ١١٤) .

زيد بن حارثة : (ت : ٣٨ / ٢٦٢) .

الزبير بن عبد المطلب : (ت : ٢٥ / ٢٥١)

٢٥٢ .

الزبير بن العوام : ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٥٢

٢٩٢ .

الزبير بن محمد بن اسلم المسكي : ١١٨ .

الزجاج - ابراهيم بن السري بن سهل :

١٤٤ ، ١٥٩ .

زرارة بن اعين : ٦٢ ، ١٠٥ ، ١١٢ .

الزرقاني - محمد بن عبد الباقي : ٢٨٥ .

الزركلي - خير الدين ، ١٩ ، ١٠٥ .

الزرندي - محمد بن يوسف : ٢٤٧ .

الزنجشيري - محمود بن عمر بن محمد :

١٥٩ ، ١٦٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٧ ، ٣٣٧ ، ٣٥١ .

الزهري - محمد بن مسلم : ١٤٥ ، ١٤٦

١٤٧ ، ٢٣٢ ، ٢٦٩ .

سعد بن ابى وقاص : ٣٣٨ .

سعد بن عبد الله القمي : (ت : ٢٥٨ / ١٢٥) .

سعد بن مالك : ١٠٨ .

سعيد بن جبير : (ت : ٣٢١ / ١٨) .
١٠٧ ، ٣٢٠ ، ٣٦٢ .

سعيد الحرشي : ١٧٦ .

سعيد بن عمرو البردعي : ١٣١ .

سعيد بن المسيب : (ت : ١٦٧ / ١٨) .
١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ٢٦٩ .

السفاح العباسي - عبد الله بن محمد :
١٣٢ .

سفيان الثوري : ٣٤٩ ، ١٤٩ ، ١١٧ ، ٧٨ .

سلمى بنت ابى سلمى : ٣٢٩ .

سلار بن حيش البغدادي : (ت : ٨ :
٣٦٤ / ٤) ٣٦٥ .

سلمان الفارسي : (ت : ٦٢ / ٢٥) .
٢٤٧ .

سمرة بن جندب : ١٦٠ ، ١٦١ .

السمعاني - عبد الكريم بن محمد : ١٢١ .
١٣٠ ، ٢٤٤ ، ٣٠٧ .

سمية - ام زياد بن أبيه : ٩٥ .

سمية بنت خباط (ام عمار) : ٢٢٣ .

السندوني - احمد بن علي : ٤٢ .

سندي البزاز - ابان بن محمد البجلي .

السندي بن ربيع : ٧٦ .

السندي بن محمد : ٧٧ .

سهل بن احمد بن سهل الديباجي : ١٨ .
٢٦ .

السيد الامين - محسن الامين : ١٧٤ ، ١٧٥ .

السيد الرضي - محمد بن الحسين بن
موسى .

السيد العطار - محمد بن ابراهيم : ٣٠ .

السيد علي خان - علي بن احمد بن محمد :

٢٣ ، ٥١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١٣٨ .

١٦٢ ، ٢١٤ ، ٢٥٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤ .

السيد المرتضى - علي بن الحسين : ٤٧ .

٦٩ ، ٧٥ ، ١٠٠ ، ١٢٥ ، ١٣٨ .

السيوطي - جلال الدين عبد الرحمن بن

ابى بكر : ١٩ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ١٤٥ .

١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢١١ .

٢٣٦ ، ٢٤٧ ، ٢٧١ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٣١١ .

٣١٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٧ .

(ش)

شاذان بن جبرئيل القمي ، ابو الفضل :

(ت : ٦٨ / ٢٥) ١١ ، ٦٩ ، ١٠٣ ، ١٣٠ .

١٧٩، ٢٢٣، ٢٤٤، ٢٦٤، ٢٨٥، ٣٠٤، ٣١٩، ٣٦١.

الشافعي - محمد بن ادريس : ٢٣١ .

الثاني بن الشافعي - عمرو بن العاص .

الشبراوي الشافعي - عبد الله بن محمد :

١٥، ٦٥، ١٢٩ .

الشبلنجي - مؤمن بن السيد حسن : ١٠٨

١١٨، ٢٤٧ .

شبل بن معبد : (ت : ١٨ / ٩٧) ٩٢

٩٨، ٩٧ .

الشريف الرضي - محمد بن الحسين بن موسى

الشريف المرتضى - السيد المرتضى .

شريك القاضي : ١٧٠ .

شعبة بن الحجاج بن الورد : ١٣٢، ٩٩ .

الشعبي - عامر بن شراحيل : (ت : ٨

١٢١ / ٣) ١٢٢، ١٤١، ١٦٦، ٢٧٨ .

الشعراني - عبد الوهاب بن احمد : ٣٣١

شعيب بن ابي حمزة الاموي : ١٤٥

١٤٦ .

شمس الدين الذهبي - الذهبي .

الشوكاني - محمد بن علي : ٣٥١ .

شهاب الدين الخفاجي : ١٥ .

الشهرستاني - محمد بن عبد الكريم : ٣١٦

شهر يار بن شيرويه بن كسرى : ٥٢ .

الشهيد الاول - محمد بن مكي الدمشقي :

١٠، ١٣، ٦٨، ١٢٤ .

الشهيد الثاني - زين الدين بن نور الدين

علي : ٨، ١١، ١٠٧، ١٢٠ .

شيبة بن ربيعة : ٣٠١، ٣٠٢ .

الشيخ البهائي - محمد بن الحسين بن

عبد الصمد : ١٢٠ .

شيخ الطائفة - محمد بن الحسن الطوسي .

الشيخ المفيد - محمد بن محمد بن النعمان .

(ص)

الصادق ، الامام عليه السلام - ابو عبد الله

٧، ١١، ٤٥، ٤٩، ٧٠، ٧٣، ٧٤، ٨٢،

٨٣، ٨٤، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١٠٩،

١١٠، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١٢١،

١٢٧، ١٢٨، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠،

١٤٨، ١٦٢، ١٦٦، ١٨٣، ١٨٦،

٢٦٧، ٢٨٠، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٦٢ .

صادق كمونة : ٣٠، ٣١، ٣٢ .

صالح بن كيسان : (ت : ٢٥ / ٣١٢)

الصباح مغني عمارة بن الوليد : ١٦٨، ١٦٩ .

صخر بن حرب بن امية - ابو سفيان بن

حرب .

١٣٠ .
 الطباطبائي الحسيني : محمد صادق
 آل بحر العلوم : ٢٢ .
 الطبراني - سليمان بن احمد بن ايوب :
 ١٤١ ، ٢٣٦ .
 الطبرسي - الفضل بن الحسن : ٧١ ، ٧٤
 ١١٦ ، ١٧٦ .
 الطبري - محمد بن جرير .
 الطحاوي - احمد بن محمد بن سلامة :
 ٢٣١ .
 طرفة بن العبد : ٢١٧ .
 طلحة بن الزبير : ١٥٥ .
 طلحة بن عبيد الله بن عثمان : ١٧٠
 ١٧١ ، ٢٣٢ .
 طلحة بن يحيى : ٣٥٦ .
 الطوسي - محمد بن الحسن الطوسي .
 الطهراني - اغا بزرك صاحب الذريعة .
 (ظ)
 ظفر مهدي : ٢١ .
 (ع)
 عائشة بنت ابي بكر : ٩٠ ، ١٤١ ، ١٤٦
 ١٥٠ ، ١٧٠ ، ٢٣٣ ، ٢٧٠ ، ٣٠٨ .
 العاص بن وائل - الاثير : ٢٢٨ ، ٢٢٩

الصدوق - محمد بن علي بن الحسين بن
 بابويه : ٥٣ ، ٨١ ، ١٠٤ ، ١٢٩ ، ١٧٥
 ٣٦٢ ، ٣٦١ .
 الصفار ، محمد بن الحسن : ١٠ .
 الصفدي - خليل بن ابيك بن عبد الله :
 ١٩ .
 صفوان بن يحيى : (ت : ٤٥ / ١٣٩)
 ٧٦ .
 الصفوري الشافعي - عبد الرحمن بن
 عبد السلام ١٧٧ ، ٣٤٧ .
 صفية زوجة الرسول : ٧١ .
 الصلصال بن الدهميس : (ت : ٢٥
 / ٢٤٨) .
 الصولي - محمد بن يحيى : ١١٧ .
 (ض)
 الضبي - المفضل بن محمد : ٣٣٢ .
 الضحاك - احمد بن عمرو الظاهري : ٣٥٤ .
 ضوء بن صلصال الدهميس : ٢٤٨ .
 ضياء الدين الثوري : ٣١ .
 (ط)
 طالب بن عبد مناف : (ت : ٢٥ / ١٦٢)
 ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٤ .
 طاهر بن موسى بن جعفر الحسيني :

عبد الحميد بن محمد ، عز الدين - ابن
 ابي الحديد .
 عبد الحميد السماوي : ١٧٣ .
 عبد الحميد بن عبد الله التقي العلوي
 ابو علي النسابة : (ت : ١٨ / ٨٠) ١١
 ٧٧ ، ١١٣ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩
 ٢٦٣ ، ٢٧٥ ، ٣٤٦ .
 عبد الحميد بن فخير بن معد : ١٠
 ١٧٤ ، ١٨٢ .
 عبد الرحمن بن ابي الزناد : ٩٦ .
 عبد الرحمن بن ابي ليلى : ٧٠ .
 عبد الرحمن حسن الحياوي : ٦ ، ٢٨ .
 عبد الرحمن الشافعي ، القاضي : ١٧٧ .
 عبد الرحمن بن شماس : ٢٣١ .
 عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار : ٢٩٦
 ٣٢٢ .
 عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود : ٩٩
 عبد الرحمن بن علي - ابن الجوزي .
 عبد الرحمن بن الفسطاطي : ٩٤ .
 عبد الرحمن بن كثير الهاشمي : (ت : ٥
 ٥٥ / ١) ٨٣ ، ٥٤ .
 عبد شمس بن عبد مناف : ١٦٩ .
 عبد العزيز بن ابي كامل الطرابلسي :

٢٣٠ .
 عاصم بن حميد : (ت : ٥٨ / ١٣٩) .
 عامر بن وائلة : (ت : ١٥ / ١١٢)
 ١١٣ .
 عبادة الصامت : ١٠٩ ، ١٧٢ ، ٢٧٠ .
 العباس بن عامر القصباني : (ت : ١٥
 / ١١١) ١١٠ .
 العباس بن بكار الضبي : (ت : ١٥
 / ١١٨) ١١٧ ، ١١٩ .
 العباس بن عبد المطلب : (ت : ٢٥
 / ٧١) ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٣٣
 ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٥٧
 ٢٦٨ ، ٢٧٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ .
 العباس بن علي بن ابي صارة : (ت : ٥
 / ١٣٠) ٦ .
 العباس بن علي بن الحسن : (ت : ٥
 / ٢) ٢٥٢ ، ٢٥٣ .
 العباس بن الفضل الانصاري : (ت : ٥
 / ١٣١) ١٣٢ ، ١٣٦ .
 العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس :
 ٥٥ .
 عباية بن ربيعي : (ت : ٢٥ / ١٢٧) .
 عبد الحسين شرف الدين : ١٥٠ .

عبد الله بن أبي أمية : ٢٠٩ ، ٢٦٩ .
عبد الله بن أحمد بن حنبل : ١٧١ ، ١٣٢ .
عبد الله بن بكر الأرجاني : ١٨٣ .
عبد الله بن جعفر بن إبراهيم : ١٦٦ .
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب : ١٤١ .
١٦٦ .
عبد الله بن جعفر الدوريسي : (ت :
١٢٤ / ٢٨) .
عبد الله بن جعفر الصادق : ٣٢٠ .
عبد الله بن جندب : ١٣٩ .
عبد الله بن الحارث : ٧٨ ، ٧٩ .
عبد الله بن حفص الوكيل : ٢٤٦ .
عبد الله الخنيزي : ٢٤ ، ٧٩ ، ٨٠ .
عبد الله بن ربيع الرقي : (ت : ٢٨
٣٠٦ /) .
عبد الله بن رومان : (ت : ٣١٢ / ٣٨) .
عبد الله بن الزبيري : (ت : ٢٠٢ / ٢٨)
٢٠٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ .
عبد الله بن الزبير : ٢٦٠ .
عبد الله بن سعيد : ١٨٦ .
عبد الله بن شهاب الزهري : ١٥٦ .
عبد الله بن الصامت : ١٧٦ .
عبد الله بن عبد الرحمن الأصم : (ت :

(ت : ٢٨ / ٦٩) .
عبد العزيز الجلودي : (ت : ١٥ / ١٢٠)
٨١ .
عبد العزيز بن عبد الرحمن الجوهري :
١٣٠ .
عبد العزيز بن عمران : (ت : ٣٨ / ١١٤)
عبد العظيم بن عبد الله الحسني : (ت : ٨
٨١ / ٢) .
عبد القادر البغدادي : ١٩٥ ، ٢٥٧
٢٩٧ .
عبد القادر الجيلي : ٢١٢ .
عبد القدوس بن حبيب : (ت : ٢٨
١٥١ / ١٤٥ ، ١٥٢) .
عبد الرزاق بن عمر الدمشقي : ١٤٦
١٥١ ، ١٧٦ ، ٢٤٦ .
عبد الكريم الباهلي : ٢٤٩ .
عبد الكريم الدجيلي : ٤٢ .
عبد الله بن أبي بكر بن حزم : ٣٥٥ :
عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة : ٢٣٨ :
عبد الله بن أبي سفيان بن الحرث : ٢١٤
٢١٥ .
عبد الله بن أبي الصقر : (ت : ٢٨
١٢١ /) .

الحسن : ٥٣ ، ٥٤ ، ٨٢ ، ١٠٤ ، ١١٢

١١٩ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ٣١٩

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ .

علي بن ابراهيم العلوي العريضي : (ت :
٢٨ / ٤٥) .

علي بن ابي طالب ، الامام عليه السلام :
٦ ، ٧ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧١

٧٣ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢

١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٨

١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٢٧

١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧

١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢

١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١

١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠

١٨٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥

٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨

٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٠

٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤

٣١٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦

٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٦٣ .

علي بن ابي الغنائم : ١٣٩ .

علي بن أبي الهجد الواعظ الواسطي : ٢٢٥

٣٢١ ، ٣٣٥ .

عثمان بن مظعون : (ت : ١٥ / ٢٢١)

٣٥٧ .

العجلي - محمود بن خلف الاصبهاني :

٧٠ ، ٧١ ، ٧٤ ، ١٢٧ .

العجلوني - اسماعيل بن محمد الجراحي :

١٧٢ .

عربي بن مسافر : ١٢ ، ٥١ .

عرفطة الجندعي : ٣١٢ .

عروة بن الزبير : ٨٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧

١٦١ ، ٢٣٣ ، ٣٣٥ .

عزيز الله عطاردي القوجاني : ٨١ .

العسكري - نجم الدين : ١٧٨ .

العسكري - الحسن بن عبد الله بن سهل :

٢٥١ .

عطاء بن ابي رباح : ١٠٦ ، ٢٧١ .

عقيل بن ابي طالب : ٣٥٦ .

عكنة بنت قيس بن عاصم المنقري ٣٣٣ .

العلائي - محمد بن زكريا البصري :

(ت : ١٥ / ١١٧) ٣٤٧ .

علاء الدين المتقي الهندى : ٩١ ، ٩٨

١٢٨ ، ١٧٧ .

العلامة الحلي - جمال الدين ، محمد بن

٣٣١ .

علي الاجهوري : ٣٣٠ .

علي بن احمد البتي : ٣٠٦ .

علي بن احمد الحداد : (ت : ٣٥)
(١٣٤ /) .

علي بن احمد بن مسعدة : ١٢٩ .

علي بن اسباط الزطي : (ت : ٣٥)
(٤٩ /) .

علي بن بلال المهلي الازدي : ١٧ .

علي بن حرب بن العضوية : (ت : ٥)
(٦٩ / ٧) .

علي بن حسان : ٨٣ .

علي بن حسان بن كثير الهاشمي : (ت :
(٥٤ / ٢٥) .

علي بن الحسن بن عبيد الله : ٢٥٢ .

علي بن الحسين ، الامام عليه السلام : ٧
١١٧ ، ١١٣ ، ١١٢ ، ١١١ ، ١٠٥ ، ٧٣

١٢٣ ، ١٤٦ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ .
علي بن حمزة البصري ، ابو نعيم : ١٩

٢٦ ، ٢٧ .

علي بن سراج البرقيدي : ١٣٥ .

علي بن سعيد الأربلي : (ت : ٢٥)
(١٨٢ /) .

علي بن عبد الحميد بن فخار : ١١ ، ١٠ ، ٧ .

علي بن عبد الرحيم السلمي : (ت : ٣٥)
(٢١١ /) ٣٠٥ .

علي بن عبد الكريم بن طاووس ، رضي
الدين : ١٠ ، ١٢ .

علي بن عبد الله الحرشي : ١٣٠ .

علي بن عبد الله بن الحسين : ٧٣ .

علي بن علي بن الحسن بن عبيد الله : ٢٥٢ .

علي بن عيسى بن ابي الفتح الأربلي : (ت :
(١٨٢ / ٢٥) .

علي بن عيسى بن داود البغدادى الأربلي :
(ت : ١٨٢ / ٢٥) .

علي بن غياث الدين عبد الكريم ، بهاء
الدين : ٨٠ .

علي المتقى الحنفي الهندي : ٦٥ .

علي بن المديني : ٧٠ .

علي بن محمد الصوفي النسابة : (ت : ٥)
(١٣٨ / ٤) ٨٠ ، ١٧٤ ، ١٨٢ ، ٢٨٤ .

علي بن محمد الاشعري القمي القزداني :
(ت : ٧٦ / ١٥) ٧٥ .

علي بن محمد السكوني الحلبي : ١٢ .

علي بن مهزيار : ٤٩ .

علي بن النعمان : ١٣٩ .

٢٤٧، ٢٤٦، ٢٣٨، ٢٠٢، ١٦٩، ١٦٨
٣٣٣، ٣٢٩، ٢٨٨

عمر بن عبد العزيز : ١٢٢، ٣٣٨، ٣١٢.
عمر بن علي الصوفي : (ت : ٨٠ / ٢٥).
عمران بن الحصين : (ت : ٢٤٩ / ٦٥)
١١٨، ١٦١ .

عمر بن محمد بن سيف : (ت : ٤٥)
٢٤٤ / () .
عمر بن حزم : ٣٥٥ .

عمر بن حسان الحميري : ١٢٢ .
عمر بن خارجة بن المنتفق : (ت : هـ)
٣١٣ (٣١٢ / ٥) .

عمر بن العاص : (ت : ٣٥ / ٢٢٨)
٢٣٧ - (٢٣٧) ٨٧، ١٦١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١
٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧
٢٣٩، ٣٣٥ .

عمر بن معد يكرب : ١٦٦ .
عمر بن هند : ٢٤١ .
عمران بن مسلم الفزاري : ٢٤٦ .
عمران بن معاني : ١٣٩ .
عيسى الهاشمي : ١٣٦ .
عيسى بن يونس : ١٢٧، ١٢٨ .
العيني - بدر الدين محمود بن احمد : ٩٣

علي بن وهب الجبشي : ٣٢ .
علي بن يقطين : ٨٣ .

عقبة بن ابي معيط : ٢٢٩، ٣٤٧ .
عقيل بن ابي طالب : (ت : ٣٥ / ١٦٢)
١٧٩، ١٨١، ٢١٠، ٢٦٦، ٢٦٧ .
العقيلي - محمد بن عمرو بن موسى بن
حماد : ١١٨، ١١٩، ١٢٨ .

عكرمة بن عبد الله البربري : (ت : هـ)
١٥٠، ١١٩، ١١٥، ١٠٦ (١٠٥ / ٢)
١٥٢ .

العماد الاصفهاني - محمد بن صفى الدين
محمد : ٣٦٥ .

عماد الدين يحيى العامري : ١٧٩ .
عمارة بن الوليد بن المغيرة : (ت : ١٥)
٢٣٧ / (٢٣٧) ١٦٨، ٢٢٨، ٢٣٩، ٣٥٤
٣٥٥ .

عمار بن ياسر : (ت : ١٥ / ٦٣) ٦٢
٢٢٣ .

عمر بن ابي زائدة : (ت : ١٥ / ١٢١) .
عمر الاطراف بن علي (ع) ١٤٧، ١٣٨ .
عمر بن الخطاب : ٦٣، ٨٧، ٨٩، ٩٠
٩١، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩
١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٢٢، ١٤٧، ١٤٩

٢٩٨ .

(غ)

غزية بنت قريش بن طريف : ٢١٥ ، ٢٠٩ .

غفار بن مليك : ١٩٨ .

الغلابي - محمد بن زكريا البصري : ١١٨ .

(ف)

فارس بن سلمان الارجاني : ١٨٣ .

الفاضل المقداد - المقداد بن عبدالله الحلي

السيوري : ٤٦ .

فاطمة بنت أسد : ١٠٤ ، ٥٥ ، ٥٠ .

١٢٣ .

فاطمة الزهراء عليها السلام : ٦٢ ، ٧٤ .

١١٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٥٢ .

فاطمة بنت عمرو بن عائد (ت : ٨

٢٥٢ / ١) .

الفتوني - ابو الحسن : ١٣٠ ، ٣٢٢ .

٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٤٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ .

الفرزدق - تمام بن غالب بن صعصعة :

١٩٤ .

الفضل بن روزبهان الاصفهاني : ٩٢ .

الفضل بن شاذان القمي : ٦٢ ، ٢٥٠ .

الفلاس - عمرو بن علي بن بحر : ١٤٨

١٥١ .

الفروزي ابادي - مرقضى : ١٧٨ ، ٢٤٨ .

(ق)

القاسم بن ربيع الصحاف : ٥٦ .

القاسم بن عبد الرحمن : ٩٩ .

القاضي عياض - ابو الفضل بن موسى بن

عياض : ١٥ .

قاضي القضاة - عيد الجبار بن احمد : ٩٢ ، ٩٨ .

القاهر بالله العباسي - محمد بن احمد :

١٨٢ .

قتادة بن دعامة السدوسي : ٧١ ، ١٦٠

١٦٤ .

قتيبة بن مسلم : ١٦٧ .

القرطبي - يحيى بن سعلون بن تمام :

١٥٩ ، ٢٧٠ ، ٣٣١ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ .

القرماني - احمد بن يوسف : ٢٤٧ .

قريش بن السبيع بن مهنا : ١٢ .

القسطلاني - احمد بن محمد بن ابي بكر :

٢٥٨ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ .

قصي بن كلاب : ٢٦٠ .

قطبة بن مالك : ٨٨ .

القعنبي - عبد الله بن مسلمة : ١٣١ .

القفطي - علي بن يوسف الشيباني : ٢١٢

٢١٣ ، ٣٦٧ .

القلقشندي - احمد بن علي بن احمد : ٤٤
 ١٢٢ .
 القمي - عباس : ٤٧ ، ٧٥ ، ١٨٤ ، ٢١٣
 ٢١٤ .
 القمي ، الوزير : ٩ .
 القندوزي الحنفي - سليمان بن ابراهيم :
 ٦٥ ، ١٢٩ ، ١٧٧ ، ٢٤٧ .
 قيس بن ابي حازم : ١٢١ ، ١٧٠ .
 قيس بن عاصم المنقري : (ت : ٣٨
 / ٢٤٨ ، ٣٣٤ .
 قيصر ملك الروم : ١٥٨ .
 (ك)
 الكاساني : او (الكاشاني) - ابو بكر
 ابن مسعود : ٣١٦ .
 الكاظم - موسى الكاظم عليه السلام :
 ٨٤ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١٣٩ ، ٣٢٠ .
 كثير عزة : ١٠٦ .
 الكراجكي : محمد بن علي بن عثمان : ٥٢
 ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٣ .
 الكشي - محمد بن عمر : ٤٨ ، ٥٤ ، ٧٣
 ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٣٩ .
 ١٨٦ .
 كعب الاحبار - كعب بن مافع : ١٦١ .

كعب بن زهير بن ابي سلمى : ٣٢٩ .
 كعب بن لؤي : ٢٢٨ .
 الكلبي - ابراهيم بن خالد : ١١٨ .
 الكنجي الشافعي - محمد بن يوسف بن
 محمد : ٦٥ ، ١٠٧ ، ١٧٧ .
 الكوسج - اسحاق بن منصور : ٧٩ .
 الكليني - محمد بن يعقوب : ٥٦ ، ١٦٢ .
 (ل)
 لقمان الحكيم : ١٠٥ .
 اللكهنوي - اعجاز حسين النيسابوري .
 اللاهيجي محمد بن ملا علي الشريف :
 ١٢٦ .
 ليث بن البختری المرادي - ابو بصير :
 (ت : ٢٨ / ٨٤) .
 (م)
 المازني - ابو عثمان بكر بن محمد : ١٨٤ .
 مالك بن أنس : ٧٠ ، ١١٤ ، ١٤٧
 ٣٠٧ .
 المالكي - مالك الاشعري : ٥٣ ، ٥٦ .
 المامقاني - عبدالله : ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩
 ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٨١
 ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١
 ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١

المحقق الخلي - جعفر بن الحسن بن يحيى :
٢٨٠، ١٢

محمد بن أبي بكر : ١٠٧ .
محمد بن أبي بكر همام بن سهيل الكاتب :
(ت : ٧٥ / ٣٥) .

محمد بن أبي حذيفة : ٢٣٢ .
محمد بن أبي عمير : ٥٤ .
محمد بن أبي القاسم بن زهرة الحسيني :
١١ .

محمد بن أحمد بن إدريس الخلي : (ت : هـ :
١٠٤ ، ٨٤ ، ٤٩ ، ٢٧ ، ١١ (٤٥ / ١
٢٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٤ ، ١٣٦ ، ١١٠
٣١١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٠ .

محمد بن أحمد بن الحسن العلوي الحسيني :
(ت : ٥١ / ١٥) ١١٩ ، ٨٣ ، ٥٠ .
محمد بن أحمد بن خاقان : ٢١٣ .
محمد بن أحمد الخزازي النيسابوري :
٢٦ ، ١٧ .

محمد بن أحمد الدوريسي : ١٢٥ ، ١٢٤ .
محمد بن أحمد السبي القسبي : ١٢ .
محمد بن أحمد بن شاذان القمي : (ت :
٧٢ (٥٢ / ٢٥) .

محمد بن أحمد بن شهریار الخازن : (ت :

١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ،
٢٧٨ ، ٢٥٠ ، ٢١٣ ، ١٨٣ ، ١٦٧ ، ١٦٦
٣٤٦ ، ٣٢٠ ، ٣١٢ ، ٣٠٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٠
٣٦١ .

المأمون العباسي - عبد الله بن هارون :
(ت : ٢٢٦ / ٣٨) ٢٥٣ ، ١٨٧ .

الماوردي الشافعي - علي بن محمد بن
حبيب : ٣١٦ ، ٣١١ ، ٣٠٨ .

المبرد - محمد بن يزيد بن عبد الأكبر :
(ت : ١٨٤ / ١٥) ٢٢٩ ، ١٨٥ ، ١٥٠ ،
٣٠٧ ، ٢٦٣ .

المتقي الهندي - ملا علي المتقي الحنفي :
٢٤٦ .

المتوكل الكتاني : ٤٢ .
المتنبي بن الصباح البجلي : ٢٧١ .

مجاهد بن موسى الخوارزمي : (ت : هـ :
١٦٠ (٩٤ / ٢) .

المجلسي - محمد باقر بن محمد تقي : ١٠٤
٢٥٧ .

محب الدين الطبري : ١٢٨ ، ١٠٧ ، ٦٥ ،
١٧٧ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ .

المحدث النوري - ميرزا حسين : ٣١٠ ، ١٠
٦٨ ، ٤٥ .

الرضي) : ١٢٥ ، ١٣٨ ، ٣٣٩ .

محمد بن الحسن بن حماد : ٢٦٧ .

محمد بن الحسن بن دريد الازدي :

(ت : ٢١٣ / ٣٨) .

محمد بن الحسن الصفار : ١١١ .

محمد بن الحسن الطوسي - ابو جعفر

شيخ الطائفة : (ت : ٤٦ / ٣٨) ، ١٧ ، ٢٩ ،

٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٩ ،

٧٠ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،

١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ،

١١٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،

١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٩ ،

١٤٠ ، ١٥٣ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ،

١٨٩ ، ٢٥٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٣١٩ ،

٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ .

محمد بن الحسن بن عبيد الله : ٢٥٢ .

محمد بن الحسن العلوي البغدادي : ١٢ .

محمد بن الحسن بن معية العلوي : ١١

٣٦٤ .

محمد حسن النجفي ، صاحب الجواهر :

٢١ .

محمد بن الحسن بن الوليد القمي :

(ت : ٣١٩ / ٢٥) ، ٧٦ ، ١١١ .

٨٣ (٥١ / ٢٥) .

محمد بن احمد المكنواني : ٢١٣ .

محمد بن احمد بن قطن : ٢٤٤ .

محمد بن احمد بن المنذني الواسطي : ١٢ .

محمد بن اسحاق القطيعي : ١٢٧ ، ١٧٦ .

محمد بن اسحاق بن يسار : (ت : ٥

٣ / ٢٨٠) ، ٢٨٦ ، ٣٠١ .

محمد الباقر - الامام (عليه السلام) : ٧

٥٤ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٨٤ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٣ ،

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ،

١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢٦٨ ، ٢٨٠ ، ٣٢٠ .

محمد بحر العلوم : ٦ ، ٢٣ ، ٣٤ .

محمد تقي القمي : ٦٧ .

محمد بن جرير الطبري : ٩١ ، ٩٧ ، ١٦١ ،

١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٧١ ،

٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ .

محمد بن جمهور العمي : (ت : ٤٧ / ٣٨) .

محمد بن حاتم السمين : ١٤٨ .

محمد بن حاتم بن ميمون : ١٤٥ .

محمد بن حبيب : ٣٣٣ .

محمد حسن آل ياسين : ٢٧ .

محمد بن الحسن الجلودي : ٨١ .

محمد بن الحسين بن موسى (الشريف

- محمد الحسين آل كاشف الغطاء : ١١٨ .
- محمد العابد : ٧ .
- محمد بن عباد : ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٥١ .
- محمد بن عباد بن كاسب : ١٣٥ .
- محمد عباس التستري الهندي : ١٨ .
- محمد بن عبد الحميد : ٩ ، ١١ .
- محمد بن عبد الله الشافعي : (ت : ٥)
- (٣٠٧ / ٢) .
- محمد بن عثمان النصيبى - القاضي :
- (ت : ٣٨ / ٧٢) .
- محمد بن عقيل العلوي : ١٧٣ .
- محمد علي آل شرف الدين : ٢٠٠ .
- محمد علي الاوردبادي : ٨١ .
- محمد بن علي بن بابويه القمي : (ت :
- ١٢٥ ، ١٠٤ ، ٨٣ ، ٨١) (٥٣ / ١٥)
- ٣٦١ .
- محمد بن علي البرقي : ١٢٦ .
- محمد علي بن جعفر علي الفصيح : ١٨ .
- محمد بن علي بن جهم الاسدي : ١٢ .
- محمد بن علي بن حمزة الاقاسمي :
- (ت : ١٥ / ٢٨٨) ٨ .
- محمد بن علي لزاكي : ٢٥٢ .
- محمد بن علي بن شهر اشوب : ١٠ ، ١٢ .
- محمد الحسين آل كاشف الغطاء : ٣٠ ، ٣٢ .
- محمد حسين الكر كاني شمس العلماء : ١٨ .
- محمد الحسين المظفر : ٦٧ .
- محمد بن حميد : ٢٦٧ .
- محمد بن الحنفية : ١١٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ .
- ١٦٦ ، ٣٤٦ .
- محمد الخليلي : ٧٤ .
- محمد بن داود بن جندل الجملي :
- ٦٩ .
- محمد بن رسول البرزنجي : ٢٠ ، ١٩٤ .
- ٢٦٦ ، ٣١١ .
- محمد بن زياد : ٧٣ .
- محمد بن سلام : ٢٩٧ .
- محمد بن سلامة القضاءي : ٣٣٠ .
- محمد السماوي : ٣١ .
- محمد بن شيبه : ١٤٦ .
- محمد صادق آل بحر العلوم : ٧ ، ٢٢ .
- ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٧ ، ٥٣ .
- محمد بن الصوفي - ابو القنائم : ٨١ .
- محمد بن ضوء بن صالح بن الدخمس :
- (ت : ١٥ / ٢٤٥) ٢٤٤ .
- محمد بن طاححة الشافعي : ١١٧ ،

المفيد : (ت : ٣٥ / ٢٦٤) ٢٣ ، ١٨
٢٧ ، ٤٧ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥
٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٤٩ ، ٢٧٧
٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٤ .

محمد بن المشهدي : ٨٠ ، ٥١ .
محمد بن معية الحسن النسابة : ١٧٤ .
محمد بن المنكدر : ١٧٦ .
محمد بن موسى بن جعفر الدورستني :
١٢٤ ، ١٢٥ .

محمد بن هارون الوراق : (ت : ٥
٢ / ٢٧٨) .

محمد بن همام : ٥٣ .
محمد بن يعقوب بن يوسف : ١٧٢ .
محمد بن يونس : (ت : ٢٥ / ٨٢) .
محمود ابورية : ١٥١ .
المختار بن ابي عبيدة : ١١٢ .
المدائني - علي بن محمد البصري : ٩٣
١١٨ .

المراغبي - محمد مصطفى بن محمد : ١٥٩ .
المرزباني - محمد بن عمران : ٢٣٨ ، ١١٣ .
مروان بن الحكم : ١٧٠ .
مروان بن محمد : ١٢١ .
مروان بن مسلم : (ت : ٣٥ / ٣٢٠) .

محمد بن علي بن حضر الاودي : ٢٤٤ .
محمد بن علي الصيرفي البغدادي : ٦٩ .
محمد بن علي بن عثمان الكراجكي :
(ت : ٣٥ / ٦٩) .

محمد بن علي الفويهي : ٢٦٤ ، ١١ .
٢٨٥ ، ٣٠٤ .

محمد بن علي المعمر الكوفي : (ت : ٢٨
/ ١٢٩) .

محمد بن عمرو بن العاص : ٢٣٧ ، ٢٣٣ .
محمد بن عمير : ٧١ .

محمد بن عيسى بن يقطين : ٥٣ .
محمد بن القاسم المفسر : (ت : ٣٥
/ ٣٦١) .

محمد بن محمد بن ابي زيد النقيب :
(ت : ٢٨٤ / ١٣٧) .

محمد بن محمد بن ابي الغنائم (ابن
السخطة) (ت : ١٥ / ١٣٨) .

محمد بن محمد ابن الجعفرية الحسيني :
(ت : ٧٥ / ٥٠) .

محمد بن محمد بن حامد : ٣٦٧ .
محمد بن محمد بن سليمان : (ت : ٥
/ ٢٤٤) .

محمد بن محمد بن الزهمان العكبري - الشيخ

١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٨ ، ١٦٩
١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٨
٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦
٢٦٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ .

معاوية بن ثعلبة : ٢٤٧ .

معاوية بن صالح : ٧٠ .

المعز العباسي - محمد بن جعفر : ٧٠ .

المعتضد العباسي - احمد بن طلحة : ٧٠ .

معد بن فخر العلوي : ٨ ، ٩ ، ١١ .

١٣ .

معروف بن خربوذ : (ت : ٤٥ / ١١١)

١١٢ .

معز الدولة البويهسي : ١٧٧ .

معلي بن أسد : ١٤٨ .

معمر بن راشد بن ابي عمرو : ١٤٦

١٧٦ .

المغيرة بن ابي سفيان بن الحرث : ٢١٤

٢١٥ .

المغيرة بن شعبه : (ت : ١٥ / ٨٧)

- ٨٩ (٨٩ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥

٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣

١٦١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٣٣٥ .

مفضل بن عمر الجعفي : (ت : ٤٥ / ٧٣) .

مروان بن معاوية : ٩٤ .

مزااحم بن عبد الوارث البصري : ١٣٠ .

المرزني - اسماعيل بن يحيى المصرى الشافعي

٢٣١ .

مسافر بن ابي عمرو : ١٦٨ .

المستعين بالله - احمد بن محمد بن المعتصم

العباسي : ١٣١ .

مسروق بن الاجدع : (ت : ١٥

/ ١٦٦) ١٦٤ .

المستنجد العباسي : ٣٦٦ .

مسعود بن عمر التفتازاني : ٦٧ .

مسلم بن الحجاج : ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ١٠٥

١٤٨ ، ١٥١ ، ٢٣٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ .

مسمع كردين : (ت : ٣٥ / ٤٨) .

مصعب الزبيري : ١٠٦ ، ١٤٧ .

مصطفى محمود : ٢٢٩ .

مصعب بن شيبة : ١١٥ .

المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف

(ت : ٢٥ / ٢٥٦) ٢٦٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥

٣٥٦ .

معاذ بن جبل : (ت : ١٥ / ١٦٨) .

معاوية بن ابي سفيان : (ت : ٢٥ / ١٦٨

- ١٧٣) ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦

المفيد - محمد بن محمد النعمان .

مقبول احمد الدهلوي : ٢٠ .

المقتدر بالله العباسي : ١٨٢ ، ٢١٣ .

المقتني العباسي : ٣٠٦ ، ٣٦٦ .

المقداد بن الاسود : ٩ ، ١٠ ، ٤٦ ، ٦٢ .

المقدسي - عبد الله بن ابي الوحش بري :

٣٢١ .

المقريزي - تقي الدين احمد بن علي : ٢٥٦ .

منتجب الدين - علي بن الشيخ ابي القسم :

٢٦ ، ٤٦ ، ٥١ ، ١٢٤ .

منجج الخادم : ٧٦ .

المنذري - عبد العظيم بن عبد القوي :

١٣٧ .

المنائي - عبد الرؤوف بن محمد : ١٢٨

١٦٤ ، ١٧٧ .

المنذر بن الجارود : ٢٢٩ .

منصور بن ثابت بن دينار : ٣٢٠ .

منصور بن جعفر بن ملاعب : ٦٩ .

المنصور العباسي : ٢٢٦ ، ٣٠٧ .

منصور بن عكرمة : ١٩٠ .

المهاجر مولى بني نوفل الجماني : (ت : ٥

١ / ١٣٣) ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ .

المهدي الامام عليه السلام : ١١ ، ١٧٨ .

المهدي العباسي : ١٣٢ ، ١٧٦ .

موسى بن جعفر بن طاووس : ١٢ .

موسى بن جعفر (الكاظم) - الامام

عليه السلام : ٧ ، ٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ١٠٥

١٣٧ .

موسى بن طريف : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ .

موسى بن طلحة : ٣٥٦ .

موسى بن المغيرة بن شعبة : ٨٩ .

الميداني - احمد بن محمد : ٢١١ ، ٣٥٩ .

ميرزا عبد الله افندي : ٥١ .

ميرزا محسن اغا القره داغي : ١٩ .

ميرزا محمد الطهراني العسكري : ٢١

٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ .

ميمون بن حمزة الحسيني : ١٣٠ .

(ن)

الناطقة ام عمرو بن العاص - ايلي : ٢٢٩ .

نافع بن الحارث بن كلدة الثقفي :

(ت : ٦٥ / ٩٦) ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٨

١٠٠ ، ١٢٠ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ١٤٠ .

النبهاني الشافعي - يوسف بن اسماعيل :

٦٥ .

النجاشي - احمد بن علي : ١٧ ، ١٨

٢٦ ، ٢٧ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٧٢

١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٥ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٣

١٨٣ ، ١٧٨ ، ١٧٥ ، ١٣٦ ، ١١٤ ، ١١١

١٨٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٤٦ .

النجاشي ملك الحبشة : ١٤٠ ، ٢٢٧

٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

٢٦٦ ، ٢٧٨ .

النجاشي والي الاهواز : ١٢ .

نجم الدين العسكري : ٢١ ، ٣٠ .

نزار بن معد بن عدنان : ٤٤ .

النسائي - احمد بن علي : ٧٠ ، ٩٤

١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١

١٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٧١ .

النسفي - عمر بن محمد بن اسماعيل :

٣٥١ .

نصر بن علي الخازن النحوي : (ت :

١٨ / ١٣٤) ١١ .

نصر بن مزاحم : ١٦٩ .

نصر بن المنتصر : ١٠٩ .

النضر بن الحارث : ٢٢٩ .

النظام - ابراهيم بن سيار : ١٥٦ .

نفيع بن الحارث ابو بكر : ٩٢ .

نوح بن ثابت بن دينار : ٣٢٠ .

النوري المحدث - ميرزا حسين : ٤٥

٥١ ، ٥٠ .

نوح بن دراج : ١١٠ .

(و)

واثلة بن الاسقع : ١٧١ .

الواحدي - علي بن احمد : ٣٢٧ ، ٣٥٤ .

الواقدي - محمد بن عمر بن واقد

الاسلمي : ٧١ ، ٩٣ ، ١٣٣ ، ١٨٧ ، ٢١٥

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٨٨

٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ .

وحشي بن حرب الحبشي : ١٥٥ ، ١٦٠ .

الوحيد البهبهاني - محمد باقر بن محمد :

٥٣ ، ٧٢ ، ١٨٣ .

ورام بن ابي فراس - الحلي : ٤٥ .

ورقاء بن عمر اليشكري : ١٢٧ .

ورقة بن نوفل : ٣١٣ .

وركيع - محمد بن خلف : ١٦٦ .

الوليد بن عتبة : ٣٠١ ، ٣٠٢ .

الوليد بن عقبة بن ابي معيط : ٢١٤ ، ٢٣٠ .

وهب بن جرير : ١٣١ .

(هـ)

الهادي - الامام عليه السلام : ٥٤ ، ٧٧

٨١ ، ١١١ ، ١٢٦ .

هارون الرشيد العباسي : ٧٦ ، ١٣٢

٢٥٣ .

هارون بن عيسى الهاشمي : (ت : ٢٨ / ١٣٦) .

هارون بن محمد العباسي : ١٧٨ .

هارون بن موسى التلعكبري : (ت : ٢٨ / ٧٥) ١٢٩ .

هاشم بن عبد مناف : ٤٣ ، ٢٨١ .

هاشم بن القاسم الليثي : (ت : ٢٨ / ٩٤) .

هاشم الندوي : ١٩ .

هبة الله بن حامد اللغوي ، عميد الرؤساء
ابو منصور : ١١ .

هبة الله بن عبد الصمد الهاشمي العباسي
ابو تمام : ١٧٤ .

هبة الله بن نما : ٥١ .

هشام بن الزبير بن العوام : (ت : ٥٨ / ٣٠٧) .

هشام بن سائب : ٣٢٦ .

هشام بن العاص بن وائل : ٢٢٩ .

هشام بن المغيرة المخزومي : ٢٢٩ .

هند ام معاوية : ١٦٩ ، ١٧٠ .

الهيتمي - ابن حجر الهيتمي .

(ي)

ياسر بن عامر الكنااني : ٢٢٣ .

اليافعي - عبد الله بن اسعد : ٦٩ .

ياقوت الحموي : ١٩ ، ٦٨ ، ٩٣ ، ١٢٤ .

١٢٥ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ .

يحيى بن ابي زيد العلوي الحسيني :
(ت : ١٨ / ١٣٧) .

يحيى بن احمد الحلبي ، نجيب الدين : ١٢ .

يحيى امام اليمن : ٢١ .

يحيى بن الحسن بن البطريق الحلبي : ٣٢٢١٢ .

يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة : (ت : ١٨ / ١٧٨) .

يحيى بن الحسن بن جعفر (الدنداني) : ١٧٥ .

يحيى بن خالد البرمكي : ١٨٧ .

يحيى بن زكريا الترماشيري : ١٨٣ .

يحيى بن سعيد القطان : (ت : ٢٨ / ١٤٨) ١٤٩ ، ١٤٥ .

يحيى بن علي الخطيب التبريزي : (ت : ١٨ / ٣٠٦) .

يحيى بن محمد بن ابي زيد : ٢٨٤ .

يحيى بن محمد الحضيبي : ١٣٩ .

يحيى بن محمد بن محمد العلوي ، نقيب
البصرة : ٩ ، ١١ .

يوسف بن محمد بن زياد : (ت : ٨٣ : هـ
 ١/٣٦٢) .
 يوسف النبهاني : ٢٤٧ .
 يونس بن عبد الرحمن : (ت : ٨٣/١٥) .
 يونس بن يعقوب : ٨٣ .
 يونس بن عمار الصيرفي : ٨٣ .
 يونس بن ظبيان : ٨٣ .
 يونس بن ربيع : ٨٣ .
 يونس بن رباط : ٨٣ .
 يونس بن هسان : ٨٣ .
 يونس بن حماد : ٨٣ .
 يونس بن أبي وهب : ٨٣ .
 يونس بن نباته : ٨٣ .

يحيى بن هبيرة : (ت : ٣٦٥/٣٨) .
 يزيد بن زياد بن أبي ربيعة : ١٠٠ .
 يزيد بن الصعق : ٣١٢ .
 يزيد بن معاوية : ٨٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ .
 يزيد بن كيسان : (ت : ١٤٨/٣٨)
 ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١ .
 يعرب بن قحطان : ٢١٣ .
 يعقوب بن اسحاق (النبي) : ٥٨ ، ٦٠ .
 يعقوب بن سفيان : ١٧٠ .
 يعقوب بن أحمد بن أبي يعقوب : ٤٢ ، ٤٣ .
 ٤٤ ، ١٥٦ ، ٢٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ .
 يوسف بن علي بن المطهر الحلبي : ١٢ .
 يوسف بن عمر : ١٢٦ .

مراجع التفتيح والتعليق

- ١ ابو طالب مؤمن قريش - عبد الله الخنيزي / ط دار الحياة بيروت .
- ٢ ابو هريرة - السيد عبد الحسين شرف الدين / ط العرفان صيدا ١٣٦٥ .
- ٣ الانحاف بحب الاشراف - الشبراوي الشافعي / ط الادبية مصر : ١٣١٦ .
- ٤ اتقان المقال في أحوال الرجال - الشيخ محمد طه نجف / ط النجف ١٣٤١ .
- ٥ الاحتجاج - ابو منصور الطبرسي / ط المرتضوية للنجف : ١٣٥٠ ..
- ٦ احقاق الحق - التستري / ط الاسلامية طهران .
- ٧ اخبار الدول - القرمانلي / ط بغداد : ١٨٢ .
- ٨ الادب العربي وتاريخه - مصطفى محمود / ط الباني مصر : ١٣٥٦ .
- ٩ الاذكياء - عبد الرحمن بن الجوزي / ط الميمنية مصر : ١٣٠٦ .
- ١٠ ارشاد الساري في شرح البخاري - شهاب الدين القسطلاني / ط بولاق ، وم
الميمنية : ١٣٠٧ .
- ١١ ازهار الرياض - احمد المقرئ التلمساني / ط لجنة التأليف القاهرة : ١٩٤٢ .
- ١٢ اساس البلاغة - الزمخشري / ط اوفست القاهرة : ١٩٥٣ .
- ١٣ الاستيعاب في اسماء الاصحاب - يوسف بن عبد الله بن عبد البر / ط بهامش
الاصابة / ط مصطفى محمد القاهرة .
- ١٤ اسد الغابة - ابن الاثير الجزري / ط الاسلامية طهران .
- ١٥ اسعاف الراغبين - ابن صبان الشافعي / بهامش مشارق الانوار / ط
مصر : ١٣٢٨

- ١٦ اسنى المطالب - احمد زيني دحلان / ط الاسلامية طهران : ١٣٨٢
ومصر : ١٣٠٥ .
- ١٧ الاشتقاق - ابو بكر محمد بن دريد / ط السنة المحمدية القاهرة : ١٩٥٨ .
- ١٨ الاصابة - ابن حجر العسقلاني / ط مصطفى محمد مصر .
- ١٩ اصول الكافي - الشيخ الكليني / ط ايران .
- ٢٠ اعلام النبوة - الماوردي الشافعي / ط مصر : ١٣٠٩ .
- ٢١ اعيان الشيعة - السيد محسن الامين / ط لبنان وسوريا .
- ٢٢ الاغانى - ابو الفرج الاصفهاني / ط سامي .
- ٢٣ اقرب الموارد - سعيد الجوري الشرتوني / ط اوفست طهران .
- ٢٤ الاعلام - خير الدين الزركلي / ط القاهرة (الطبعة الثانية) .
- ٢٥ اكمال الدين وانعام النعمة - الشيخ الصدوق / ط ايران : ١٣٠١ .
- ٢٦ - الامالي - الشيخ الصدوق / ط طهران : ١٣٠٠ .
- ٢٧ الامام الصادق والمذاهب الاربعة - اسد حيدر / ط النجف - النجف .
- ٢٨ الامامة والسياسة - ابن قتيبة / ط النيل مصر : ١٣٢٢ .
- ٢٩ امتاع الاسماع - المقرئ / ط لجنة التأليف القاهرة : ١٩٤١ .
- ٣٠ امل الآمل - محمد بن الحسن الحر العاملي / ط ايران .
- ٣١ إنباه الرواة على إنباه النحاة - علي بن يوسف القفطي / ط دار الكتب
القاهرة : ١٩٥٠ .
- ٣٢ - الانساب - الشيخ اغا بزرك الطهراني - مخطوط لدى المؤلف .
- ٣٣ الانساب - السمعاني / ط ليدن .
- ٣٤ ايمان ابي طالب - الشيخ المفيد / ط دار التضامن بغداد ضمن مجموعة نفائس
المخطوطات (الطبعة الثانية) .
- ٣٥ بحار الانوار - محمد باقر المجلسي / ط خورشيد طهران : ١٣٢٣ .

- ٣٦ بحر الانساب (مشجر الكشاف) - محمد بن احمد النسابة / ط دار الكتب المصرية القاهرة : ١٣٥٦ .
- ٣٧ بدائع الصنائع - علاء الدين الكاساني / ط شركة المطبوعات العلمية مصر : ١٣٢٧ .
- ٣٨ البدء والتاريخ - ابن المطهر المقدسي / ط اوفست باريس .
- ٣٩ البداية والنهاية - ابن كثير / ط السعادة القاهرة : ١٣٥٨ .
- ٤٠ البستان في اللغة - عبد الله البستاني / ط الامير كانية بيروت : ١٩٢٧ .
- ٤١ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - جلال الدين السيوطي / ط السعادة القاهرة : ١٣٢٦ .
- ٤٢ - بلوغ الارب - محمود شكري الآلوسي / ط مصر : ١٣٤٢ .
- ٤٣ البيان والتبيين - ابو عمر الجاحظ / شرح السندوني / ط الاستقامة القاهرة : ١٣٦٦ .
- ٤٤ تاريخ ابن عساكر - ابن عساكر الدمشقي / ط الشام ١٣٢٩ .
- ٤٥ تاريخ الاسلام - شمس الدين الذهبي / ط القدسي القاهرة : ١٣٦٨ .
- ٤٦ تاريخ الامم والملوك - ابن جرير الطبري / ط الحسينية مصر : ١٣٣٦ .
- ٤٧ تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي / ط السعادة القاهرة : ١٣٤٩ .
- ٤٨ تاريخ الخلفاء - جلال الدين السيوطي / ط الميمنية مصر .
- ٤٩ تاريخ الحميسي - الديار بكري / ط مصر : ١٣٠٢ .
- ٥٠ تاريخ اليعقوبي - احمد بن ابي يعقوب / ط الغري - النجف : ١٣٥٨ .
- ٥١ تذكرة الحفاظ - شمس الدين الذهبي / ط حيدر اباد .
- ٥٢ تذكرة خواص الامة - سبط ابن الجوزي / ط العلمية النجف : ١٩٥٠ .
- ٥٣ تذكرة النوارد من المخطوطات العربية - هاشم الندوي / ط حيدر اباد دكن : ١٣٥٠ .

- ٥٤ تطهير الجنان واللسان - احمد بن حجر الهيتمي / مع الصواعق المحرقة / ط
المحمدية القاهرة .
- ٥٥ التعظيم والمنه - لجلال الدين السيوطي / ط حيدرآباد : ١٣١٧ .
- ٥٦ تفسير ابن كثير - اسماعيل بن عمر الشافعي / بهامش تفسير فتح البيان
لصديق حسن / ط بولاق : ١٣٠٠ .
- ٥٧ تفسير البرهان - هاشم البحراني / ط افتاب طهران : ١٣٧٥ .
- ٥٨ تفسير التبيان - الشيخ أبي جعفر الطوسي / ط النعمان النجف : ١٩٦٣ .
- ٥٩ تفسير الخازن - علي بن ابراهيم / ط الميمنية مصر : ١٣١٢ .
- ٦٠ تفسير الدر المنثور - جلال الدين السيوطي / ط طهران .
- ٦١ تفسير الكبير (مفاتيح الغيب) - فخر الدين الرازي / ط مصر : ١٣٠٩ .
- ٦٢ تفسير الكشاف - الزمخشري / ط مصر : ١٣٠٨ .
- ٦٣ تفسير المراغي - احمد مصطفى المراغي / ط الباني الحلبي مصر : ١٣٦٥ .
- ٦٤ تفسير النيسابوري - نظام الدين القمي النيسابوري / ط بهامش جامع البيان
في تفسير القرآن للطبري : مصر ١٩٠٠ .
- ٦٥ تقريب التهذيب - ابن حجر العسقلاني / ط القاهرة .
- ٦٦ تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب - ابن الفوطي / ط الهاشمية دمشق :
١٩٦٢ .
- ٦٧ تلخيص المستدرک - الذهبي / ط حيدرآباد .
- ٦٨ تنزيل الآيات على الشواهد من الايات - محب الدين افندي / ط اخر تفسير
الكشاف ط مصر : ١٣٠٧ .
- ٦٩ - تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني / ط حيدرآباد دكن .
- ٧٠ تهذيب الكمال (خلاصة تهذيب الكمال) - احمد بن عبد الله الخزرجي / ط
الخيرية مصر : ١٣٢٢ .

٧١ الثقات والعيون في سادس القرون - الشيخ آغا بزرك الطهراني - مخطوط لدى المؤلف .

٧٢ الثقلان - الشيخ محمد حسين المظفر / ط الزهراء النجف .

٧٣ ثمار القلوب - الثعالبي / ط دار نهضة مصر القاهرة : ١٣٨٤ .

٧٤ ثمرات الاوراق - ابن حجة الحموي / بهامش المستطرف / ط مصر : ١٣١٥ .

٧٥ تجميع البيان - في تفسير القرآن - ابن جرير الطبري / ط الميمنية : ١٩٠٠ .

٧٦ جامع الرواة - محمد بن علي الاردبيلي / ط سهامى طهران : ١٣٣٤ .

٧٧ الجامع الصغير - جلال الدين السيوطي / ط الخيرية مصر : ١٣٢٣ .

٧٨ الجامع لاحكام القرآن - ابو عبد الله القرطبي / ط دار الكتب مصر : ١٩٣٦ .

٧٩ الجامع المختصر - ابن الساعي / ط الكاثوليكية بغداد : ١٣٥٣ .

٨٠ الجرح والتعديل - ابن ابي حاتم الرازي / ط حيدرآباد : ١٣٧١ .

٨١ جمهرة انساب العرب - علي بن احمد بن حزم / ط دارالمعارف مصر : ١٩٦٢ .

٨٢ حديث الثقلين - محمد تقي القمي / ط القاهرة : ١٣٧٤ .

٨٣ حلية الأولياء - ابو نعيم الاصفهاني / ط السعادة مصر : ١٣٥٦ .

٨٤ الحماسة - ابن الشجري / ط حيدرآباد دكن .

٨٥ خزائن الادب - عبد القادر البغدادي / ط مصر : ١٢٩٩ .

٨٦ خصائص (امير المؤمنين علي بن ابي طالب) - ابو عبد الرحمن النسائي

/ ط الخيرية مصر : ١٣٠٨ .

٨٧ الخصائص الكبرى - جلال الدين السيوطي / ط حيدرآباد : ١٣٢٠ .

٨٨ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة - السيد علي خان / ط الحيدرية النجف :

. ١٩٦٢

٨٩ دلائل الصدق - الشيخ محمد حسن المظفر / ط تابان طهران : ١٣٧٩ .

٩٠ دلائل النبوة - ابو نعيم الاصفهاني / ط حيدرآباد : ١٣٢٠ .

- ٩١ دمية القصر - الباخري / ط العلمية حلب : ١٣٤٨ .
- ٩٢ ديوان أبي الاسود الدؤلي - تحقيق عبد الكريم الدجيلي / ط بغداد .
- ٩٣ ديوان شيخ الابطاح ابي طالب - رواية عثمان بن جني / ط الحيدرية النجف : ١٣٥٦ .
- ٩٤ ديوان حسان بن ثابت - تحقيق البرقوقي / ط السعادة مصر .
- ٩٥ ذخائر العقبي - محب الدين الطبري / ط القدسي القاهرة : ١٣٥٦ .
- ٩٦ الذريعة - الشيخ آغا بزرك الطهراني / ط طهران والنجف .
- ٩٧ رجال ابن داود - الحسن بن علي بن داود الحلبي / ط جامعة طهران : ١٣٤٢ .
- ٩٨ رجال الطوسي - محمد بن الحسن الطوسي / ط الحيدرية النجف : ١٩٦١ .
- ٩٩ رجال العلامة - الحسن بن يوسف الحلبي / ط الحيدرية النجف : ١٩٦١ .
- ١٠٠ رجال الكشي - ابو عمرو محمد الكشي / ط الاداب النجف .
- ١٠١ رجال المامقاني (تنقيح المقال) - الشيخ عبد الله المامقاني / ط المرتضوية النجف الاشرف : ١٣٥٢ .
- ١٠٢ رجال النجاشي - احمد بن علي النجاشي / ط مصطفى طهران .
- ١٠٣ رغبة الأمل - سيد بن علي المرصني / ط النهضة مصر : ١٣٤٦ .
- ١٠٤ روح المعاني في تفسير القرآن - ابو الثناء الآلوسي / ط بولاق : ١٣١٠ .
- ١٠٥ الروض الآنف - عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي / ط الجمالية مصر : ١٣٣١ .
- ١٠٦ روضات الجنات - محمد باقر الخونساري / ط الثانية إيران .
- ١٠٧ روضة الواعظين - الشيخ ابو علي القتال / ط الحكمة قم .
- ١٠٨ رياض العلماء - ميرزا عبد الله افندي / نسخة مصورة في مكتبة الامام الحكيم في النجف الاشرف .
- ١٠٩ الرياض النضرة - محب الدين الطبري / ط الحسينية مصر : ١٣٢٧ .
- ١١٠ سر السلسلة العلوية - ابو نصر البخاري / ط الحيدرية النجف : ١٦٩٣ .

- ١١١ - سمط اللألي - ابو عبيد البكري / ط لجنة التأليف القاهرة : ١٩٣٦ .
- ١١٢ سنن ابن ماجة - محمد بن يزيد القزويني / ط العلمية مصر : ١٣١٣ .
- ١١٣ السنن الكبرى - البيهقي / ط حيدرآباد دكن .
- ١١٤ سير اعلام النبلاء - شمس الدين الذهبي / ط دار المعارف مصر : ١٩٥٧ .
- ١١٥ السيرة الحلبية - الحلبي الشافعي / ط الازهرية مصر : ١٣٥١ .
- ١١٦ السيرة النبوية - ابن هشام / ط مصطفى البابي مصر : ١٩٥٥ .
- ١١٧ السيرة النبوية - احمد زيني دحلان / هامش السيرة الحلبية / ط الازهرية مصر : ١٣٥١ .
- ١١٨ شذرات الذهب - ابن عماد الحنبلي / ط القدسي مصر : ١٣٥٠ .
- ١١٩ شرح شواهد المغنى - جلال الدين السيوطي / ط البهية مصر : ١٣٢٢ .
- ١٢٠ شرح الصحيفة السجادية - السيد علي خان / ط ايران .
- ١٢١ شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد / ط دار الكتب العربية مصر (الطبعة الاولى) .
- ١٢٢ شرح على المواهب اللدنية - محمد بن عبد الباقي الزرقاني / ط بولاق : ١٢٧٨ .
- ١٢٣ شرح المقاصد - التفتازاني / ط الاستانة .
- ١٢٤ الشرف المؤبد لال محمد - يوسف بن اسماعيل النبهاني / ط بيروت : ١٣٠٩ .
- ١٢٥ شيخ المفيدة - الشيخ محمود ابوريه / ط دار النهج صور لبنان : ١٩٦٣ .
- ١٢٦ صفوة الصفوة - عبد الرحمن بن الجوزي / ط حيدرآباد : ١٣٥٥ .
- ١٢٧ صفين - نصر بن مزاحم / ط البابي مصر : ١٣٦٥ .
- ١٢٨ الصواعق المحرقة - ابن حجر الهيتمي / ط المحمدية القاهرة .
- ١٢٩ صحيح البخاري - محمد بن اسماعيل / ط بولاق ، والميمنية مصر .
- ١٣٠ صحيح مسلم - مسلم بن الحجاج / ط بولاق ، وصبيح مصر : ١٣٢٤ .
- ١٣١ ضياء العالمين - ابو الحسن الشريف الفتوني (مخطوط) في مكتبة الامام الحكيم العامة في النجف ، ومكتبة الشيخ حسن الجواهري النجف .

- ١٣٢ طبقات الشافعية - عبد الوهاب بن تقي السبكي / ط مصر : ١٣٢٤ .
- ١٣٣ طبقات الشعراء - ابن سلام / ط المحمودية التجارية القاهرة .
- ١٣٤ طبقات القراء - شمس الدين الجزري / ط السعادة مصر : ١٩٣٢ .
- ١٣٥ الطبقات الكبرى - ابن سعد الواقدي / ط دار صادر بيروت : ١٣٧٦ ، ط ٢ .
- ١٣٦ طرائف عبد المحمود - علي بن طاووس / ط ايران .
- ١٣٧ طلبه الطالب في شرح لامية ابي طالب - علي فهمي / ط روشن استانه : ١٣٢٧ .
- ١٣٨ العبر في اخبار من غير - محمد بن عثمان الذهبي / ط دائرة المعارف الكويت : ١٩٦١ .
- ١٣٩ عقبات الانوار - حامد حسين الهندي / ط - ، ايران .
- ١٤٠ العتب الجميل - محمد بن عقيل / ط العرفان صيدا : ١٣٤٢ .
- ١٤١ العقد الفريد - ابن عبد ربه / ط الجمالية مصر : ١٣٣١ .
- ١٤٢ علل الشرائع - ابو جعفر محمد بن بابويه القمي / ط الحيدرية النجف .
- ١٤٣ علي والوصية - نجم الدين العسكري / ط الآداب النجف .
- ١٤٤ العمدة - يحيى بن الحسن بن البطريق / ط ايران .
- ١٤٥ عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب - احمد بن علي بن عتبة / ط الحيدرية النجف الاشرف : ١٩٦١ .
- ١٤٦ عمدة القاري في شرح صحيح البخاري - العيني بدر الدين / ط الاستانة .
- ١٤٧ عيون الاثر - ابن سيد الناس / ط القدسي القاهرة : ١٣٥٦ .
- ١٤٨ غاية الاختصار - تاج الدين بن زهرة / ط الحيدرية النجف الاشرف : ١٩٦٣ .
- ١٤٩ غاية المطالب في شرح ديوان ابي طالب - محمد خايل الخطيب / ط القاهرة : ١٩٥١ .
- ١٥٠ الغدير - الشيخ عبد الحسين الاميني / ط طهران (الطبعة الثانية) .
- ١٥١ الفتاوى الحيدرية - ابن حجر الهيتمي / ط الجمالية مصر : ١٣٢٨ .

- ١٥٢ فتح الباري بشرح صحيح البخاري - ابن حجر العسقلاني / ط بولاق : ١٣٠٠ .
- ١٥٣ فتح القدير (تفسير الشوكاني) - محمد بن علي الشوكاني / ط الباني الحلبي مصر : ١٣٤٩ .
- ١٥٤ فتوح البلدان - احمد بن يحيى البلاذري / ط مصر : ١٣١٩ .
- ١٥٥ الفصول المهمة - ابن الصباغ المالكي / ط الغري النجف .
- ١٥٦ فضائل الخمسة من الصحاح الستة - مرتضى الفيروز ابادى / ط النجف - النجف : ١٣٨٤ .
- ١٥٧ الفهرست - ابن النديم / ط الرحمانية مصر .
- ١٥٨ الفهرست - الشيخ الطوسي / ط الحيدرية النجف : ١٩٦١ .
- ١٥٩ فوات الوفيات - محمد بن شاکر الکتبي / ط بولاق : ١٢٨٣ .
- ١٦٠ فيض القدير في شرح الجامع الصغير - عبد الرؤف المناوى / ط مصطفى محمد ، مصر : ١٩٣٨ .
- ١٦١ القاموس - الفيروز ابادى / ط المصرية القاهرة : ١٣٥٢ .
- ١٦٢ الكافي - الشيخ الكليني / ط ايران .
- ١٦٣ الكامل - ابو العباس المبرد / ط الباني ، مصر : ١٩٥٦ .
- ١٦٤ الكامل في التاريخ - عز الدين ابن الاثير / ط الكبرى القاهرة : ١٢٩٠ .
- ١٦٥ كتاب الام - محمد بن ادريس الشافعي / ط الطباعة الفنية القاهرة : ١٣٨١ .
- ١٦٦ كفاية الطالب - الكتبي الشافعي / ط الغري النجف : ١٣٥٦ .
- ١٦٧ الكنى والالقباب - الشيخ عباس القمي / ط الحيدرية النجف : ١٩٥٦ .
- ١٦٨ كنز العمال - علي المتني الحنفي / ط حيدر آباد دکن .
- ١٦٩ كنز الفوائد - ابو الفتح الكراجكي / ط تبريز ايران : ١٣٢٢ .
- ١٧٠ كنوز الحقائق - عبد الرؤف المناوى / ط بولاق .
- ١٧١ اللثالي المصنوعة - جلال الدين السيوطي / ط الادبية مصر : ١٣١٧ .

- ١٧٢ الباب في تهذيب الانساب - عز الدين ابن الاثير / ط القاهرة : ١٣٥٧ .
- ١٧٣ الباب النقول في اسباب النزول - جلال الدين السيوطي / ط الباني مصر : ١٩٥٤ .
- ١٧٤ لسان العرب - جمال الدين ابن منظور / ط بولاق : ١٣٠٨ - ط ..
- ١٧٥ لسان الميزان - ابن حجر العسقلاني / ط حيدرآباد دكن .
- ١٧٦ لطائف المعارف - الثعالبي / ط الباني الحلبي القاهرة .
- ١٧٧ ماضي النجف وحاضرها - جعفر محبوبه / ط النجف .
- ١٧٨ متشابه القرآن - جلال الدين السيوطي / ط مكة : ١٣١١ .
- ١٧٩ مجموعة ورام (تنبيه الخواطر) - الشيخ ورام الحلبي / ط الحيدرية النجف : ١٣٨٤ .
- ١٨٠ مجمع الامثال - الميبداني / ط القاهرة : ١٣٥٢ .
- ١٨١ مجمع البيان في تفسير القرآن - ابو علي الطبرسي / ط العرفان صيدا .
- ١٨٢ مجمع الزوائد - نور الدين الهيثمي / ط القدسي القاهرة : ١٣٥٣ .
- ١٨٣ الخبر - محمد بن حبيب / ط حيدرآباد : ١٣٦١ .
- ١٨٤ محمد بن الحنفية - الخطيب علي الهاشمي / ط سهر طهران : ١٣٦٨ .
- ١٨٥ المختصر في اخبار البشر - ابو الفداء الحموي / ط مصر : ١٣٣٠ .
- ١٨٦ المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الديلمي - محمد بن عثمان الذهبي / ط المعارف بغداد : ١٣٧١ .
- ١٨٧ مرآة الجنان - عبد الله بن اسعد اليافعي / ط حيدرآباد : ١٣٣٧ .
- ١٨٨ مراصد الاطلاع - ياقوت الحموي / ط ايران .
- ١٨٩ المرشد الى آيات القرآن الكريم - محمد فارس بركات / ط الهاشمية دمشق : ١٩٥٧ .
- ١٩٠ الزهر في اللغة - جلال الدين السيوطي / ط مصر : ١٣٢٥ .
- ١٩١ المستدرک على الصحيحين - الحاكم النيسابوري / ط حيدرآباد دكن : ١٣٤١ .

- ١٩٢ مستدرک الوسائل - للشيخ النوري / ط طهران .
- ١٩٣ :مسند ابن حنبل - احمد بن حنبل / ط الميمنية : ١٣١٣ .
- ١٩٤ مشاكلة الناس لزمانهم - احمد بن اسحاق اليعقوبي / ط دار الكتب الجديد بيروت : ١٩٦٢ .
- ١٩٥ مصابيح السنة - ابو بكر حسين بن مسعود البغوي / ط مصر : ١٣١٨ .
- ١٩٦ مطالب السؤال - ابن طلحة الشافعي / ط ايران : ١٢٨٥ .
- ١٩٧ المعارف - ابن قتيبة / ط دار الكتب القاهرة : ١٩٦٠ .
- ١٩٨ معالم العلماء - ابن شهر اشوب / ط الحيدرية النجف : ١٩٦١ .
- ١٩٩ معاهد التنصيص - عيد الرحيم ابن عبد الرحمان / ط القاهرة : ١٢٧٤ .
- ٢٠٠ معجم الادباء - ياقوت الحموي / ط هندية القاهرة : ١٩١٦ .
- ٢٠١ معجم البلدان - ياقوت الحموي / ط دار صادر بيروت : ١٣٧٦ - ط ٢ .
- ٢٠٢ معجم المؤلفين - عمر رضا كحالة / ط الترقى دمشق : ١٣٧٨ .
- ٢٠٣ المعلقات العشر - جمع احمد بن امين الشنقيطي / ط الرحمانية مصر : ١٣٤٥ .
- ٢٠٤ مقام الامام امير المؤمنين - نجم الدين العسكري / ط الاداب النجف .
- ٢٠٥ الملل والنحل - عبد الكريم الشهرستاني / ط حجازى القاهرة : ١٣٦٨ .
- ٢٠٦ المناقب - الموفق بن احمد الخوارزمي / ط تبريز ، والحيدرية النجف .
- ٢٠٧ مناقب آل ابي طالب - ابن شهر اشوب / ط الحيدرية النجف : ١٣٧٦ .
- ٢٠٨ المناقب المرتضوية - الكشي الحنفي الترمذي / ط بمبي .
- ٢٠٩ منتخب كنز العمال - علاء الدين المتقي / بهامش مسند ابن حنبل / ط الميمنية مصر : ١٣١٣ .
- ٢١٠ المتعظيم - عبد الرحمن ابن الجوزي / ط حيدر اباد .
- ٢١١ منتهى المقال - ابو علي محمد بن اسماعيل / ط ايران .
- ٢١٢ مفتاح كنوز السنة - الدكتور ا . جي . فنسنت / ط مصر القاهرة ١٣٥٣ .

- ٢١٣ الموافق - عبد الرحمن الشافعي / ط الاستانة .
- ٢١٤ المواهب اللدنية - شهاب الدين القسطلاني / ط مصطفى شاهين مصر : ١٢٨١ .
- ٢١٥ مواهب الواهب في فضائل ابي طالب - جعفر نقدي / ط النجف : ١٣٤١ .
- ٢١٦ ميزان الاعتدال - شمس الدين الدين الذهبي / ط البابي الحلبي (الطبعة الثانية)
- ٢١٧ النجوم الزاهرة - ابن تغري بردي / ط دار الكتب مصر : ١٣٤٨ .
- ٢١٨ نزهة الالباء - عبد الرحمن بن محمد الانباري / ط مصر : ١٢٩٤ .
- ٢١٩ نزهة المجالس - الصفوري الشافعي / ط مصر ١٣٢٨ .
- ٢٢٠ نسب قريش - مصعب الزبيري / ط دار المعارف القاهرة : ١٩٥٣ .
- ٢٢١ النصائح الكافية لمن يتولى معاوية - محمد بن عقيل / ط مظفرى بمبي .
- ٢٢٢ نظم درر السمطين - الزرندي / ط القضاء مصر .
- ٢٢٣ نفس الرحمن في فضائل سلمان - المحدث النوري / ط طهران ، ومخطوطة في مكتبة الامام الحكيم النجف .
- ٢٢٤ نكت الهميان في نكت العميان - صلاح الدين الصفدي / ط الجمالية القاهرة : ١٣٢٩ .
- ٢٢٥ نهاية الارب - القلقشندی / ط النجاح بغداد : ١٩٥٨ .
- ٢٢٦ النهاية في غريب الحديث والاثر - ابن الاثير / ط الخيرية القاهرة : ١٣٢٢ .
- ٢٢٧ نور الابصار - للشبلنجي الشافعي / ط الميمنية مصر ١٣١٢ .
- ٢٢٨ الوسائل الى مسامرة الاوائل - جلال الدين السيوطي / ط النجاح بغداد : ١٣٦٩ .
- ٢٢٩ وفيات الاعيان - ابن خلكان / ط الميمنية مصر : ١٣١٠ .
- ٢٣٠ الولاة والقضاة - ابو عمر محمد بن يوسف الكندي / ط اليسوعيين بيروت : ١٩٠٨ .
- ٢٣١ ينابيع المودة - القندوزي الحنفي / ط العرفان صيدا واسلامبول والاستانة

ملحوظة :

كنا قد اعددنا تسعة فهارس لهذا الكتاب وعند ملاحظتنا الى ان هذا يكلف الأخ الناشر كثيراً - رغم انه حفظه الله وسع لي صدره ، واستجاب لكل ما طلبنا في صدد هذا الكتاب - فראعة له اكتفينا بهذه الفهارس المطبوعة واعرضنا عن الفهارس التالية :

١ - الآيات والاحاديث .

٢ - التراجم الواردة في الهامش .

٣ - البلدان والامكنة .

٤ - قوافي الشعر .

٥ - الامم والقبائل .

واخيراً اكرر شكري للاخ الفاضل عبد الرحمن الحياوي - صاحب مكتبة النهضة - ببغداد ، وكذلك القائمين على مطبعة الآداب في المنجف الأشرف . راجياً من الله ان يوفق الجميع لخدمة آل البيت عليهم السلام .

محمد بحر العلوم